تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء السبعون

اول حديث ١٤٦٩١ / اول ترجمة ٨٦٧٦
اخر حديث ١٤٨٩٥ / اخر ترجمة ٨٩٥٢

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب ذكر من سُمّي بكنيته أو اشتهرت كنيته في اسمه سوى ما تقدّم ذكره مرتّباً على الحروف أيضاً[١]

٨٦٧٦ـ أبو أَحْمَد بن علي الكَلاعي
[الشامي الدمشقي][٢]

من أهل دمشق.

حكى عن مكحول وأبي الزبير [وعمرو بن شعيب].

روى عنه: بقية بن الوليد.

فقال [بقية بن الوليد]: أَخْبَرَنَا أبو أَحْمَد الدمشقي عن أبي الزبير، عن جابر أنّ رَسُول الله ﷺ قال: **«تَرِّبُوا صُحُفَكم؛ فإنّه أنجحُ لها، فإنَّ الترابَ مباركٌ»** [١٤٦٩١][٣].

قال: وأَخْبَرَنَا أبو أَحْمَد رجل كَلاعِي من أهل دمشق عن مكحول، عن واثلة قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«يُضَمَّنُ المُقدَّمُ على الدابّة ثُلُثيّ ما أصابت وهو راكب، ويضمنُ الرَّدِيف الثُّلُث»** [١٤٦٩٢][٤].

قال أبو أَحْمَد الحاكم: أبو أَحْمَد الكَلاعي الدمشقي، روى عنه بقيَّة بن الوليد حديثاً لا يتابع عليه.

قال الحافظ أبو القَاسِم: كذا ذكره الحاكم أبو أَحْمَد فيمن لم يقف على اسمه، وعندي أنّه عمر ابن أبي عمر الكَلاَعي. روى أبو ياسر عمّار بن نصر، ومُحَمَّد بن عمرو بن حَنَان عن بقية، عن عمر ابن أبي عمر، عن أبي الزُّبير حديث تَتْريب الكتاب.

فقال أبو طالب أَحْمَد بن حميد: سألت أَحْمَد بن حنبل في السجن، عن حديث يزيد بن هارون بسنده عن جابر أنّ النبيّ ﷺ قال: **«إذا كتبتَ كتاباً فتربّه، فإنّه أنجحُ للحاجة»** [١٤٦٩٣][٥]،

قال: هذا حديث **منكر**.

٨٦٧٧ـ أبو أَحْمَد بن هارون الرشيد[٦]

قدم دمشق في صحبة ابن أخيه جَعْفَر المتوكّل بن المعتصم بن الرشيد مع من قدم معه من أهل

---

(١) قال علي شيري هذه التراجم مستدركة عن مختصر أبي شامة.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال (٢١ / ٩ الترجمة ٧٧٨٨) ط دار الفكر وتهذيب التهذيب وتقريبه: (١٠ / ٤ ترجمة ٨٢٠٧) ط دار الفكر، والأسامي والكنى للحاكم: ١ / ٣٣١ رقم ٢٥٠ وميزان الاعتدال: ٤ / ٤٨٦ والمغني في الضعفاء: ٢ / ٧٦٨.

(٣) كنز العمّال: ح ١٦٧٩٩.

(٤) كنز العمّال: ح ٤٠١١٤.

(٥) الدرر المنتثرة: ١١.

(٦) له ذكر في جمهرة أنساب العرب: ٢٣.

بيته في سنة أربع وأربعين ومائتين:

حكى عن المأمون أخيه.

وسمع غناء عمّته بنت المهدي في شعرها ـ ويُرْوى لأبي العتاهية[1]:

مـا لي أرى الأنـصار لي جـافِيهْ   لم تَـلْتَفِت مـنّي إلى نـاحيهْ
لا تـنظرُ النـاسُ إلى المُـبْتَلى   وإنّـما النـاس مـع العـافيهْ
صـحبي سَـلُوا ربَّكُـم العـافيه   فـقد دَهَـتْنِي بـعدكُم داهـيهْ
صـارمني بـعدَكـم سيّدي   فـالعينُ مـن هِـجْرانِـه بـاكـيهْ

قال مُحَمَّد بن القَاسِم بن بشار أنشدنا أبو الحَسَن بن البراء لجذيمة بـن أبـي عـلي النحوي، يخاطب أبا أَحْمَد بن الرشيد:

عـجبت لقـلبك كـيف انـقلبْ   ومِنْ طولِ حُبّك لي لِمْ ذَهَبْ
وأعـجبُ مـن ذا وذا أنّـني   أراك بعين الرّضى في الغَضَبْ
وأذكـرُ سـالفَ أيّـامِنا   فأبكـي عـليها دَمَاً مُنْسَكِبْ
ومـا كـنت أوّل ذي هَـفْوةٍ   ومـا كـنت أوّلَ مـولىً عَـتَبْ

مات أبو أَحْمَد بن الرشيد في رمضان سنة أربعٍ وخمسين ومائتين.

٨٦٧٨ ـ أبو إبْرَاهيم الدمشقي

إن لم يكن خالد بن اللَّجلاج[2] فهو غيره.

حدَّث عن أبي إدريس الخولاني.

روى عنه عياش بن عباس القتباني.

٨٦٧٩ ـ أبو الأبرد الدمشقي

حدَّث عن مكحول.

روى عنه حرب بن سيار.

[روى عنه حرب بن سيار] حديثاً آخره: «.. موتاً في طاعةٍ خيرٌ من حياةٍ في معصية».

(١) الأغاني: ١٠ / ١٧٠.

(٢) تقدّمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق: رقم ١٩١١.

٨٦٨٠ـ أبو الأبطال

حكى عنه حاتم بن عطارد، وأبو كنانة شيخ لعبد الله بن المبارك.

قال ابن أبي الدنيا، حدّثنا أبو صالح المروزي قال: سمعت حاتم بن عطارد قال: حدَّثني أبو الأبطال قال: بُعِثْتُ إلى سليمان بن عَبْد الملك ومعي ستّة أحمال مِسك، فمررت بدار أيّوب بن سُليمان، فأدخلتُ عليه، فمررت بدارٍ ما فيها من الثياب والنجد[1] بياضٌ، ثمّ أدخلت منها إلى دار أخرى صفراء، وما فيها كذلك، ثمّ أدخلت منها إلى دار حمراء، وما فيها كذلك، ثمّ أدخلت منها إلى دارٍ خضراء، وما فيها كذلك؛ فإذا أنا بأيّوب وجارية له على سريرٍ، ما أعرفه من الجارية.

قال: ولحقني من كان في تلك الدّور، فانتهبوا ما معي من المِسْك. ثمّ خرجتُ، فلمّا صِرْتُ إلى سُليمان صلّيتُ العصرَ في مسجده، فقلت لرجلٍ إلى جنبي: هل شهد أمير المؤمنين الصلاة؟ فأشار لي إلى سليمان فأتيته، فكلّمته، فقال: أنت صاحب المسك؟ قلتُ: نعم، قال: اكتبوا له بالموافاة.

قال: ثمّ مررت بدار أيّوب بعد سبعة عشر يوماً فإذا الدار بلاقِعُ[2]، فقلت: ما هذا؟ قالوا: طاعون أصابهم.

٨٦٨١ـ أبو الأبيض العَبْسي[3] الشامي[4]

من بني زهير بن جَذيمة.

حدَّث عن حذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك.

روى عنه: ربعي بن حراش، وإبْرَاهيم بن أبي عبلة، ويمان بن المغيرة. ويقال: إنّ اسمه عيسى.

قال سعيد بن عامر: حدَّثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي الأبيض رجل من أهل الشام قدم مع الوليد بن عَبْد الملك عن أنس قال: كان رَسُول اللهﷺ يصلّي العصر والشمسُ بيضاء مُحلِّقة.

قال أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم: عيسى أبو الأبيض العَبْسي.

ثمّ قال في باب الكنى: سئل أبو زُرعة عن أبي الأبيض الذي روى عن أنسٍ، فقال: لا يُعرف اسمه.

---

(١) النجد: ما ينضد به البيت من البسط والوسائد والفرش، والنجد: متاع البيت من فرش ونمارق وستور. جمعها: نجود ونجاد.

(٢) البلاقع: وصفت الدار بالجمع مبالغة، والبلاقع جمع بلقعة: وهي الأرض التي لا شجر فيها، والبلقعة: الأرض القفر التي لا شيء بها. (تاج العروس)

(٣) في مصادر ترجمته: العنسي.

(٤) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٥ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٢٨٦ والتاريخ الكبير: ٨ / ٨ (كتاب الكنى) والجرح والتعديل: ٩ / ٣٣٦ وحلية الأولياء: ١٠ / ١٣٣.

قال الجاحظ أبو القَاسِم.

لعل ابن أبي حاتم وجد في بعض رواياته «أبو الأبيض عَبْسِيّ» فتصحّفت عليه بعيسى، والله أعلم.

قال أبو الأبيض: قال لي حذيفة: إنّ أقرّ أيّامي لعيني يوم أرجع إلى أهلي، فيسألون الحاجة. والذي نفس حُذيفة بيده لسمعتُ رَسُول اللهﷺ يقول: **«إنّ الله ليتعاهد عَبْده المؤمن بالبلاء، كما يتعاهد الوالد ولدَه بالخير، وإنَّ الله ليحمي عَبْده المؤمن من الدنيا كما يحمي المريض أهله الطعام»**[(١)] [١٤٦٩٤].

وقال أبو الأبيض: رابطت أنا وصاحبٌ لي بالبصرة، فكنت أقْصِرُ ويُتِمُّ، فقضى لي أنسُ بن مالك عليه.

قال أَحْمَد بن عَبْدالله العجلي[(٢)].

أبو الأبيض شامي، تابعي، **ثقة**.

قال علي بن أبي حَمَلَة: لم يكن أحد بالشام يستطيع أن يعيب الحجاج علانيةً إلّا ابن مُحَيْريز، وأبو الأبيض العَبْسي. فقال الوليد بن عَبْد الملك لأبي الأبيض: ما للحجّاج كتب يشكوك؟ لتَنْتَهِيَنَّ، أو لأبعثنّك إليه!.

قال ابن عثّام: حدّثني أبو حفص عمر الجَزري قال: كتب أبو الأبيض ـ وكان عابداً ـ إلى بعض إخوانه: أمّا بعدُ، فإنّك لم تكلّف من الدنيا إلّا نفساً واحدةً، فإنْ أنت أصلحتها لم يضرّك فساد من فسدَ بصلاحِها، وإن أنت أفسدتَها لم تنتفع بصلاح من صلح بفسادها، واعلم أنّك لا تسلمْ من الدنيا حتّى لا تبالي مَنْ أكلها مِنْ أحمرَ أو أسودَ.

قال مُحَمَّد بن عائذ: أَخْبَرَنَا الوليد بن مسلم حدّثني إسماعيل بن عياش أنّ رجلاً من الجيش أتى أبا الأبيض العبسي بدابِق قبل نزولهم على الطُّوانَة، فقال: رأيت في يدك قناةً فيها سِنانٌ يضيء لأهل العسكر كضوء كوكبٍ، فقال: إنْ صدقت رؤياك، إنّها للشهادة. قال: فاستُشهد في قتال أهل الطُّوانة.

قال ابن عائذ: فحدَّثني مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الثقفي أنّ أبا الأبيض قال هذه الأبيات:

ألا ليت شِعْري هل يقولنَّ قائلٌ ... وقد حان منهم عند ذاك قَفُولُ:
تَركنا، ولم نُجْنِنْ من الطير لحمَه ... أبا الأبيض العبْسيَّ وهو قتيلُ
فَعُرِّيَ أفراسي، ورنَّتْ حَليلَتي ... كأن لم تكن بالأمس ذاتَ حليلِ
وذي أمَلٍ يرجو تُراثي، وإنّ ما ... يصيرُ له منه غداً لقليلُ
وما لي تراثٌ غيرُ درعٍ حصينةٍ ... وأجردُ من ماءِ الحديد صقيلُ

---

(١) المستدرك: ٤ / ٢٠٨.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي: : ٤٨٩.

وقيل: إنّ أبا الأبيض خرج مع العبّاس بن الوليد في الصائفة، فقال أبو الأبيض: رأيت كأنّي أتيت بتمرٍ وزبْدٍ، فأكلتُه، ثمّ دخلت الجنّة. فقال العبّاس: نعجّل لك الزُّبْدَ والتّمرَ، والله لك بالجنّة. فدعا له بتمرٍ وزُبْد، فأكله. ثمّ لقي أبو الأبيض العدو، فقاتل حتّى قتل.

قال الليث: وفي سنة ثمان وثمانين غَزَا مَسْلَمة، وعبّاس بن أمير المؤمنين طُوانة.

قال الوليد بن مسلم: حدَّثني من أصدق أنّ الوليد لمّا عزَم على غزو الطُّوانة ـ فذكر القصّة، قال: ـ وقتل أبو الأبيض العَبسي.

٨٦٨٢ـ أبو أُحَيْحة[1] القُرَشي

شهِدَ الفتحَ. وكان في جيش خالدٍ الذي قدم معه من العراق، وقال شعراً في رافعٍ دليل خالد إلى دمشق: قال ابن إسحاق: قال أبو أُحيْحة القرشي[2]:

لله عَـيْنا رافـع أنّـى اهـتدى ... فـي مَـهْمَه مُشْتَبِهٍ يُـعيي الـسُّرَى
والعـينُ مـنه قـد تَـغَشَّاها القَـذَى ... مـعصوبة كأنّـها مَـلأى قَـذَى
فـهو يـرَى بـقلبه مـا لا تـرى ... من الصُّوى تُبْرى له ثم الصُّوى[3]
أو النَّـقا بـعد النَّـقا إذا سَـرَى ... وهـو بـه خـبرنا ومـا دَنَـا
ومـا رآه ليس بـالقلب خسـا ... قـلبٌ حـفيظ وفـؤاد قـد وعـى
فـوَّزَ مِـنْ قُـراقرٍ[4] إلى سُوَى[5] ... والسـيرُ زَعْـزَاع ومـا فـيه وَنَـى
خَمْساً إذا ما سارها الجيشُ بكى ... فـي اليـوم يـومين رواحٌ وسُرى
مـا سـارها مِـنْ قـبْلِه إنسٌ أرَى ... هـذا لعَـمْرُ رافـعٍ هـو الهُـدَى

وقد روي بعض هذا الرجز للقعقاع بن عمرو التميمي.

٨٦٨٣ـ أبو الأخضر

مولى خالد بن يزيد بن معاوية.

حكى عن مولاه خالد.

روى عنه أبو عَبْد ربّ الزاهد.

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٤ / ٤ وقال ابن حجر: بمهملتين مصغراً.
(٢) تاريخ الطبري: ٣ / ٤١٦ .
(٣) الصوى جمع صُوّة، والصوة ما غلظ وارتفع من الأرض. والصوى الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدلّ بها على الطرق. (تاج العروس: صوو)
(٤) قراقر: وادٍ لكلب بالسماوة من ناحية العراق.
(٥) سوى: ماء لبهراء من ناحية السماوة.

ذكره أبو زُرْعة في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام.

قال أبو مسهر: حدَّثنا سعيد بن عَبْد العزيز، عن أبي عَبْد ربِّ الزاهد قال[1]: لقيتُ أبا الأخضر مولى خالد بن يزيد بن معاوية، فقلتُ له: خالدٌ، قد علم العرب والعجم في أيِّ ذلك وجد بناء هذه الدار؟ ـ يعني دار الحجارة ـ فقال: والله سمعتهُ يقول: لو استقبلت مِن أمري ما استدبرتُ ما وضعت فيها حجراً على حجر.

٨٦٨٤ ـ أبو الأزهر

ابن بنت أبي النجم العِجلي الراجز.

كان مع جدّه عند سُليمان بن عَبْد الملك بن مروان، ويقال: عند عَبْد الملك.

حكى عن جدّه أبي النجم الفضل بن قدامة.

سمع منه أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني صاحب النحو واللغة.

٨٦٨٥ ـ أبو إسماعيل

مولى داود بن علي.

حدَّث عن علي بن عَبْدالله بن عبّاس.

روى عنه مُحَمَّد بن داود بن علي قال: وكان فاضلاً.

قال الحافظ: الأظهر أنّ أبا إسماعيل هذا من مواليه بالحُمَيْمة، لأنّ علياً مات قبل انتقالهم عنها.

٨٦٨٦ ـ أبو الأسود البيروتي

سمع الأوزاعي وكتب عنه.

كان من أهل الفضل. له ذكر.

قال أبو مسهر، حدّثني الهِقْل، وابن شعيب، والوليد قالوا: احترقت كتب الأوزاعي. قلنا له: يا أبا عمرو، إنّ نسخها عند أبي الأسود ـ وكان أبو الأسود رجلاً فاضلاً، وكان قد كتب كتب الأوزاعي، وصحّحها مراراً، ومنزله ببيروت عند قِبْلة الجامع ـ فقال الأوزاعي: بل نحدّث بما حفظنا منها. وما حدث بحرفٍ من ذلك إلّا ما كان يحفظه.

---

(١) تاريخه: ١ / ٣٥٥.

٨٦٨٧ـ أبو أسِيد ـ بالفتح ـ ويقال: أبو أُسَيد[١] ـ بالضم ـ الفَزاري

من زهّاد أهل دمشق.

حكى عنه: سعيد بن عَبْد العزيز، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وابن أبي زكريا.

وذكره أبو زرعة في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من التابعين.

قال أبو بَكْر بن أبي داود: أبو أسيد الفزاري، أحد الأبدال. يقال: كان مستجاب الدعوة.

قال أبو مسهر: حدَّثني سعيد بن عَبْد العزيز قال: قيل لأبي أسيد الفزاري: من أين تعيش؟ قال: فكبّر الله، وحمِده، وقال: يرزق الله ـ وفي رواية: يرزق[٢] ـ الكلب والخنزير ولا يرزق أبا أسيد؟!.

قال: ومرّ أبو أسيد الفزاري بسوق الرؤوس، فذكر هذه الآية: ﴿**هم فيها كالحون**﴾[٣]، فخرّ مغشيّاً عليه.

قال الوليد بن مسلم: سألت ابن جابر، فقلت: مَنْ رأيت مِمّن يخضب؟ قال: رأيت عَبْد الله بن أبي زكريا، وأبا مَخْرمة، وأبا أسِيد، وبلال بن سعد، والقَاسِم بن مُخَيْمرة، وعطيّة بن قيس لا يخضبون بشيءٍ، بيض لحاهم.

قال أبو مسهر: حدّثنا سعيد بن عَبْد العزيز: أنّ أبا أسيد كان يمشي مع ابن أبي زكريا، فقال له ابن أبي زكريا: فلان يفعل كذا وكذا ـ وفي رواية: كان من أمر الناس كذا ـ فقال أبو أسيد: ذكر الناس داء، وذكر الله شفاء. ثمّ أعرض عنه، فلم يرَ منه ما يحبّه حتّى فارقه.

قال: وأراد ابن أبي زكريا عبادة أبي أسِيد، فلم يقدر عليها. وما كان عندنا أعْبَد منه ـ يعني من أبي أسيد ـ.

قال عمرو بن أبي سلمة: سمعت سعيداً يحدث عن أبي عَبْد ربّ عن ابن أبي زكريا قال: وكان أبو أسيد الفزاري يغتسل كل يوم لصلاة الصبح، ثمّ يغدو إلى المسجد، فيصلّي الصبح، ثمّ يجلس، فيذكر الله حتّى تمكنه السبحة، ثمّ يقوم يركع، فلا يزال يركع حتّى نصف النهار، ثمّ ينصرف إلى أُمّ الدَّرْداء، فتقوم عليه أم الدَّرداء بمنزلة الأمة له، فإذا سمع المؤذّن راح، فلا يزال قائماً يصلّي حتّى العصر، ثمّ يصلّي العصر، ثمّ يجلس بعد العصر، فيذكر الله حتّى المغرب، ثمّ يصلّي المغرب، ثمّ يقوم، فيركع، فلا يزال راكعاً حتّى ينصرف آخر الناس من العشاء الآخرة، ثمّ ينصرف إلى أهله، وهو مع هذا صائم. قال: وكان منزله عند باب الشرقي، فيفطر مع أهله، ثمّ ينام نومةً، فعسى ألا ينام آخرُ أهل بيته حتّى يستيقظ، فلا يزال قائماً يصلّي حتّى يصبح.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١ / ٧١ في باب أسيد بالضم.

(٢) في مختصر ابن منظور: يرزق الله الكلب.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤.

قال: فجاءه ابن أبي زكريا، فقال: قد علمتُ أنّه كان من الناس كيتَ وكيتَ. فقال أبو أسيد: ذكر الله شفاء، وذكر الناس داء. ثمّ لم يرِه ما يحبّ حتّى فارقه.

قال سعيد: فهذا أعجب إليَّ من عبادته.

قال سعيد أو غيره: شهِد أبو أسيد جنازةً، فمرَّ بعتبةِ باب داره، فإذا هو قد أُصْلِح، فقال: ما نظرت إلى هذا بنهارٍ منذ ثماني عشرة سنةً.

٨٦٨٨ـ أبو أُميّة الـعلـى[١]

حدَّث عن بلال بن سعد.

روى عنه الوليد بن مسلم.

٨٦٨٩ـ أبو أمية الشَّعْبَاني

حكى عن سفيان الثوري.

حكى عنه حبيب المؤذِّن ـ مؤذِّن مسجد سوق الأحد.

٨٦٩٠ـ أبو أوس

ذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل الشامات[٢] فقال: أبو أوس الدمشقي روى عنه مكحول.

٨٦٩١ـ أبو إياس الليثي[٣]

قيل: إنّ له صحبة، وإنّه شهد عمر بالجابية.

روى عنه عُبيد الله بن عَبْدالله بن عتبة بن مسعود على ما قيل.

وهو وهم، والصواب: أبو واقد الليثي، وسيأتي ذكره في حرف الواو من الكنى حين أرسله عمر إلى المرأة التي زَنَت.

٨٦٩٢ـ أبو أيّوب

مولى معاوية وحاجبه. ذكر ذلك خليفة[٤].

[قال ابن عساكر]: والمعروف: أبو يوسف.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط : ٥٦٣ رقم ٢٩٠٢.

(٣) ترجمته في الإصابة: ٤ / ١٢ رقم ٧٤.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٢٨ (ت. العمري).

٨٦٩٣ـ أبو أيّوب

رجل من أهل دمشق.
حكى عنه أبو عَبْد الملك الحَسَن بن يَحْيَىٰ الخُشَني[1] قوله.

٨٦٩٤ـ أبو أيّوب [الدمشقي]

إن لم يكن سُليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن، فهو غيره.
حكى عن السري بن يَنْعُم الجُبلاني.
روى عنه: مُحَمَّد بن الحُسَيْن البُرْجُلاني.
[قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن البرجلاني] حدّثني أبو أيّوب الدمشقي: قال السَّري بن يَنْعُم ـ وكان من عبّاد أهل الشام ـ: بؤساً لِمحِبِّ الدنيا، أيحبّ ما أبغض الله تعالى؟.

---

(١) تقدّم ترجمته هنا رقم ١٤٧٩.

حرف الباء

٨٦٩٥ـ أبو البَخْتري

شهد وفاة عمر بن عَبْد العزيز.

روى عنه: سفيان.

قال الحافظ أبو القَاسِم: أظنّ أبا البَخْتري هذا مَغْراءً العَبْديّ.

٨٦٩٦ـ أبو بردة بن عوف الأزدي

عراقي من التابعين.

وفد على يزيد بن معاوية. له ذكر.

٨٦٩٧ـ أبو بُرْدة

مولى سعيد بن عَبْد الملك بن مروان.

حدَّث عن مكحول.

روى عنه: أبو رافع إسماعيل بن رافع المدني.

٨٦٩٨ـ أبو بُسْرَة الجُهَني

شَهِدَ خطبة عمر بن الخطّاب بالجابية.

روى عنه سُليمان بن سُحَيم المدني مولى آل حُنَين.

٨٦٩٩ـ أبو بِشْر التَّنُوخي

كان نصرانياً. خرج مع الروم إلى اليرموك، وحكى بعض أمر الوقعة.

٨٧٠٠ـ أبو بشر[1]

مؤذِّن مسجد دمشق. يقال: إنّه من أهل قِنَّسْرِين.

حدَّث عن عامر بن لُدين الأشعري، ومكحول ، وعمر بن عَبْد العزيز.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٥٧ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٠٠ والأسامي والكنى للحاكم: ٢ / ٣٠٦ رقم ٨٤٥ وتقريب التهذيب: ٢ / ٣٩٥.

روى عنه: معاوية بن صالح الحمصي، وراشد بن سعد، وسعيد بن عَبْد العزيز.
مات سنة ثلاثين ومائة في خلافة مروان بن مُحَمَّد.

٨٧٠١ـ أبو بشر الكلاعي

حدَّث عن أبي وهب عُبيد الله بن عبيد الكلاعي.
روى عنه الوليد بن مسلم، ووثّقه.

٨٧٠٢ـ أبو بِشر المَرْوَزِيّ

إن لم يكن إسحاق بن عَبْد الله بن كيسان، فلا أدري من هو.
قدم دمشق وحكى عن منصور بن عمّار.
حكى عنه أبو الحَسَن أَحْمَد بن أبي الحواري.
قال البخاري: عَبْدالله بن كيسان المَرْوَزي، أبو مجاهد. وله ابنٌ يسمَّى إسحاق. **منكر**. ليس من أهل الحديث.
قال أبو أَحْمَد الحاكم: أبو بشر إسحاق بن عَبْدالله بن كيسان المروزي. يحدث عن أبيه، روى عنه أبو الدرداء عَبْد العزيز بن منيب، ليس من أهل الحديث.

٨٧٠٣ـ أبو بقية

راجزٌ قدم مع المتوكّل دمشق، وقال مزدوجةً يصف فيها المنازل من سامراء إلى دمشق، أوّلها:

يا نفس إنّ العُمرَ في انتقاصِ ... وليس من موتك مِنْ مَناص[1]
أما تخافين من القِصاص ... وترتجين الفَوْزَ بالخَلاصِ؟
فبادري بالطاعة [من] المعاصي

إلى أن قال:

ثمت سِرْنا سبعةً خفيفه ... فراسخاً أميالها مُنِيفه
ثمّ أتينا منزل القطيفه[2] ... فارتحل الناس مع الخليفه
نؤمُّ منها البلدةَ الشَّريفه
مع الإمام السيّد الهمام ... أمين ذي العرش على الإسلام

(١) المناص: الملجأ والمفرّ.
(٢) القطيفة: تصغير القطيفة، قرية دون ثنية العقاب للقاصد إلى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص (معجم البلدان).

الكــاشر[١] الســيد والقَــمْقَام[٢] قــد سَـبَقَ القــوم عــلى التــمام
في أيمن اليوم من الأيام

وهي طويلة، فيها تكلّف.

(١) الكاشر، كذا في مختصر أبي شامة، يقال: كشر فلان لفلان إذا تنمّر له وأوعده كأنّه سبع، وكشر السبع عن نابه إذا هرّ للحراش (تاج العروس).

(٢) القمقام: السيّد، الكثير الخير الواسع الفضل (تاج العروس).

ذكر من اسمُه أبو بَكْر

٨٧٠٤ ـ أبو بَكْر بن أنس بن مالك بن النضر الأنصاري[١]

أمّه أمّ ولد.

سمع أباه، وعتبان بن مالك، ومحمود بن الربيع، وغيرهم.

روى عنه: ثابت البناني، وقتادة، وعلي بن زيد بن جُدعان، ويونس بن عبيد.

ووفد على عَبْد الملك بن مروان مع أبيه أنس بن مالك، وقال: قدم أبي من الشام وافداً، وأنا معه، فلقينا محمود بن الربيع، فحدَّث أبي حديثاً عن عِتبان بن مالك، فقال أبي: يا بنيَّ، احفظ هذا الحديث؛ فإنّه من كنوز الحديث. فلمّا قفلنا انصرفنا إلى المدينة، فسألنا عنه، فإذا هو حيٌّ، وإذا شيخ أعمى، فسألناه عن الحديث، فقال: نعم، ذهب بصري على عهد رَسُول الله ﷺ . فذكر حديث مالك بن الدُّخْشُم.

قال قتيبة: حدَّثنا خلف بن خليفة حَدَّثنا حفص ابن أخي أنس، عن أنس قال: انطلق أبي في أربعين رجلاً من الأنصار حتّى أتى بها عَبْد الملك بن مروان، فَفَرض لنا. فَلَمّا رَجَع رجعنا، حتّى إذا كنّا بفَجّ[٢]... صلّى بنا الظهر صلاة السفر ركعتين، وسلّم، فدخل فسطاطه، فقام القومُ يضيفون إلى ركعتيه ركعتين آخرتين، فنظر إليهم، فقال لابنه أبي بَكْر: ما يصنع هؤلاء القوم؟ قال: يضيفون إلى ركعتنا ركعتين آخرتين، فقال: قبَّح الله الوجوه، ما قبلت الرخصة، ولا أصابت السنّة، أشهد أنّي سمعتُ رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنَّ قوماً يتعمَّقُون في الدِّين، يَمْرُقون من الدّين كما يَمْرق السَّهْمُ من الرَّمِيَّة**» [١٤٦٩٥][٣].

قال ثابت البُنانيّ[٤]: كنتُ عند أنس بن مالك إذ قدم علينا ابنٌ له من غزاةٍ، يقال له: أبو بَكْر، فساءله، فقال: ألا أخبرك عن صاحبنا فلان؟ بينا نحن قافلون من غَزاتنا، إذ ثار وهو يقول: يا أهلاه، يا أهلاه، أو: يا هؤلاء، يا هؤلاء! فثرنا إليه، فظننا أنّ عارضاً عَرَض له، فقلنا: ما لك؟ فقال: إنّي كنت أُحدِّث نفسي ألا أتزوّج حتّى أُسْتَشْهَد، فيزوّجني الله تعالى من الحور العين، فلمّا طالت عليّ الشهادة قلتُ في سفري هذا: إن أنا رجعت هذه المرّة تزوّجت. فأتاني آت قُبيل في المنام، فقال: أنت القائل: إن رجعت تزوّجت؟ فقم، فقد زوَّجك الله العيناء، فانطلق إلى روضة خضراء معشبة، فيها عشر جوارٍ، في يد كل جارية صنعة تصنعُها، لم أرَ مثلهُنَّ في الحُسن والجمال، فقلت: فيكنّ

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٦٢ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٠١ والأسامي والكنى للحاكم النيسابوري: ٢ / ٢٥١ رقم ٧٥٦.

(٢) كذا.

(٣) مسند أحْمَد: ٣ / ١٥٩ وتهذيب تاريخ دمشق: ٤ / ٣٨٦.

(٤) تهذيب الكمال: ٢١ / ٦٣ ـ ٦٤.

العَيْناء؟ فقُلْنَ: نحن من خدمِها، وهي أمامك. فمضيتُ، فإذا روضة أعشبُ من الأولى وأحسنُ، فيها عشرون جاريةً، في يد كلّ واحدةٍ صنعة تصنعها، ليس العشرُ إليهنّ بشيءٍ في الحسن والجمال. قلتُ: فيكن العَيْناء؟ قُلْنَ: نحن من خدمِها، وهي أمامك، فمضيتُ، فإذا بروضةٍ، وهي أعشب من الأولى والثانية وأحسن، فيها أربعون جارية، في يد كلِّ واحدة منهنّ صنعةٌ تصنعها، ليس العشر والعشرون إليهنّ بشيء في الحُسن والجمال. قلتُ: فيكنّ العَيْناء؟ قُلنَ: نحن من خدمها، وهي أمامك. فمضيتُ، فإذا أنا بياقوتةٍ مجوَّفة، فيها سريرٌ عليه امرأة قد فضل جنباها السرير. قلت: أنت العيناء؟ قالت: نعم، مرحباً. فذهبت أضع يدي عليها، قالت: مه، إنّ فيك شيئاً من الروح بعدُ، ولكن تفطر عندنا الليلة. قال: فانتبهت.

قال: فما فرغ الرجل من حديثه حتّى نادى المنادي: يا خيل الله اركبي. قال: فركبنا، فصافنا العدو؛ فإنّي لأنظرُ إلى الرجل، وأنظر إلى الشمس، فأذكرُ حديثه، فما أدري أرأسُه سقط أولاً أم الشمس سقطت.

فقال أنس: رحمه الله، رحمه الله.

قال أَحْمَد العجلي[1]: أبو بَكْر بن أنس بن مالك: بصري، تابعي، **ثقة**.

[وقال أبو عَبْدالله أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي بَكْر المقدمي: لا يعرف له اسم].

٨٧٠٥ ـ أبو بَكْر بن بشر القرشي

حكى عن مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، وعَبْد الوهاب الثقفي.

حكى عنه أَحْمَد بن أبي الحواري.

٨٧٠٦ ـ أبو بَكْر بن حنظلة العَنَزي

كان من صحابة خالد بن يزيد بن معاوية، فجفاه، فقال في ذلك شعراً. ذكره البلاذُري[2].

٨٧٠٧ ـ أبو بَكْر بن سعيد الأوزاعي[3]

---

(١) كتاب تاريخ الثقات للعجلي: : ٤٩٢.

(٢) أنساب الأشراف: ٥ / ٣٩٠:

بدا لي ما لم أخش منك ورابني ... صدود وطرف منك دوني خاشعُ

(٣) ترجمته في الأسامي والكنى للحاكم: ٢ / ٢٥٨ رقم ٧٦٩ والتاريخ الكبير للبخاري: ٨/ ١٤ كتاب الكنى. والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٣٤٣.

حدَّث عن مغيث بن سمي الأوزاعي الدمشقي.
روى عنه الوليد بن مسلم.
وذكره ابن سُمَيع في الطبقة الخامسة.
وقد سمّي في بعض الروايات عمرواً. وقد تقدّم في حرف العين(١).

٨٧٠٨ـ أبو بَكْر بن سُليمان بن أبي السائب القُرشي الدمشقي(٢)

حدَّث عن عمرو بن مهاجر.
روى عنه الوليد بن مسلم.
ذكره أبو أَحْمَد الحاكم(٣).

٨٧٠٩ـ أبو بَكْر بن عُبيد الله(٤) بن أنس بن مالك الأنصاري(٥)

حدَّث عن جدّه، ويقال عن أبيه عن جدّه.
روى عنه موسى بن عبيدة، وإبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن أبي يَحْيَىٰ الأسلمي، ومُحَمَّد بن عَبْد العزيز الراسبي الجرمي ووفد مع جدّه على عَبْد الملك بن مروان.

٨٧١٠ـ أبو بَكْر بن عَبْدالله بن حويطب ابن عَبْد العُزّى بن أبي قيس بن عَبْد وُدّ القرشي العامري

حكى عن أبي بحرية عَبْد الله بن قيس.
روى عنه: شيخ من قريش، وروى عنه: سُليمان بن الحجّاج شيخ لعبد الله بن المبارك المروزي.
وقدم الشام غازياً.

---

(١) تقدّمت ترجمته في تاريخ دمشق رقم ٥٣٤٥ وسمّاه عمرو بن سعيد أبو بَكْر الأوزاعي.
(٢) ترجمته في التاريخ الكبير: ٨ / ١٣ كتاب الكنى.
(٣) في الأسامي والكنى: ٢ / ٢٥٧ رقم ٧٦٧.
(٤) في مختصر أبي شامة: أبو بَكْر بن عبيد بن عَبْدالله بن أنس، والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٥) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٨٧ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٠٧ وتقريب التهذ
والكنى للحاكم: ٢ / ٢٥٨ رقم ٧٧٠ والكامل لابن عدي: ٧ / ٢٩٥ رقم ٢٢٠٠ وميزان الاعـ

٨٧١١ ـ أبو بَكْر بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن أبي سبرة ابن أبي رُهْم بن عَبْد العُزّى بن أبي قيس بن عَبْد وُدّ بن نصر ابن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري المديني[١].

قيل: إنّ اسمه عَبْدالله بن عَبْدالله، وقيل: مُحَمَّد.

روى عن عُبيد الله بن عمرو بن حفص، وصفوان بن سليم، ويَحْيَىٰ بن سعيد، والأعرج، وهشام ابن عروة، وموسى بن عقبة وغيرهم.

روى عنه: الوليد بن مزيد.

[قال الوليد بن مزيد:] حدَّثني أبو بَكْر بن عَبْدالله بن أبي سَبْرة القرشي ثمّ الحِسْلي، وكان قدم علينا دمشق في ولاية الفضل بن صالح سنة خمسٍ وأربعين ومائة.

فذكر حديث العُرَنيين.

قال أَحْمَد بن زهير: أَخْبَرَنَا مصعب قال: أبو بَكْر بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن أبي سَبْرة. كان من علماء قريش. ولّاه المنصور القضاء.

قال الزبير[٢].

وأمّه أمُّ ولد.

وذكره ابن سعد في الطبقة السادسة. وكان كثير العلم والسماع والرواية. ولي قضاء مكّة لزياد بن عُبيد الله. وكان يفتي بالمدينة، ثمّ كتب إليه، فقدم به بغداد، فولّي قضاء موسى بن المهدي وهو يومئذ وليُّ عهدٍ. ثمّ مات ببغداد سنة اثنتين وستّين ومائة في خلافة المهدي وهو ابن ستّين سنةً. فلمّا مات ابن أبي سَبْرة بعث إلى أبي يوسف يعقوب بن إبْرَاهيم، فاستُقْضِيَ مكانه، فلم يزل قاضياً مع موسى وهو وليُّ عهدٍ، وخرج معه إلى جُرجان.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر قال: سمعت أبو بَكْر بن أبي سَبْرة[٣] يقول: قال لي ابن جُريح: اكتب لي أحاديث من أحاديثك جياداً. قال: فكتبت له ألف حديثٍ، ودفعتُها إليه، ما قرأها عليَّ، ولا قرأتُها عليه.

قال مُحَمَّد بن عمر: ثمّ رأيت ابن جُرَيح قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرةً من حديثه، يقول: دّثني أبو بَكْر بن عَبْدالله، وحدّثني أبو بَكْر بن عَبْدالله ـ يعني ابن أبي سَبْرة ـ وكان كثير الحديث

ته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٧٥ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٠٤ وتاريخ بغداد: ١٤ / ٣٦٧.
بش للمصعب: ٤٢٠.
(٣) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٦٩.

ليس بحجّة.

وأخوه مُحَمَّد بن عَبْدالله مات في ولاية زياد بن عُبيد الله، وكان ولّاه قضاء المدينة.

قال الخطيب(١): وأبو سَبْرة صحابي شهد مع رَسُول اللهﷺ بدراً. وأبو بَكْر من أهل مدينة رَسُول اللهﷺ، وهو أخو مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أبي سَبْرة الذي تولّى قضاء المدينة من قبل زياد بن عُبيد الله الحارثي.

حدّث عن زيد بن أسلم، وشريك بن عَبْدالله بن أبي نمر، وموسى بن ميسرة، [وفضيل بن أبي عَبْدالله] وإسحاق بن عَبْدالله بن أبي فروة، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي ذئب. روى عنه ابن جريح، وعَبْد الرزّاق بن همام، وأبو عاصم النبيل، وسعيد بن سلام العطّار، والواقدي وغيرهم.

قدم بغداد، وولّي القضاء [بها]، وبها كانت وفاته.

قال مصعب بن عَبْدالله(٢): خرج مُحَمَّد بن عَبْدالله بن حسن بالمدينة على المنصور، وكان أبو بَكْر [بن عَبْدالله بن مُحَمَّد] بن أبي سبرة على صدقات أسدٍ وطيء، فقدم على مُحَمَّد بن عَبْدالله منها بأربعة وعشرين ألف دينارٍ، دفعها إليه، فكانت قوّة لمُحَمَّد بن عَبْدالله، فلمّا قُتِلَ مُحَمَّد بن عَبْدالله بالمدينة قيل لأبي بَكْر: اهرب، قال: ليس مثلي يهرب. فأُخذ أسيراً، فطُرِح في حبس المدينة، ولم يحدث فيه عيسى بن موسى شيئاً غير حبسه. فولّى المنصور جَعْفَر بن سُليمان المدينة، فقال له: إنّ بيننا وبين أبي بَكْر بن عَبْدالله رحماً، وقد أساء، وقد أحسن، فإذا قدِمْتَ عليه فأطلقه، وأحسن جواره.

وكان الإحسان الذي ذكر المنصور من أبي بَكْر: أنّ عَبْدالله بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخص عيسى بن موسى، ومعه جند، فعاثوا بالمدينة، وأفسدوا، فوثب عليه سودان المدينة والرّعاع والصبيان، فقاتلوا جنده، وطردوهم، وانتهبوهم، وانتهبوا عَبْدالله بن الربيع؛ فخرج عَبْدالله ابن الربيع حتّى نزل بئر المطلب يريد العراق على خمسة أميالٍ إلى المدينة ـ بالميل الأوّل ـ وكسر السودان السجن، وأخرجوا أبا بَكْر، فحملوه حتّى جاؤوا إلى المنبر، وأرادوا كسر حديده، فقال لهم: ليس على هذا فَوْتٌ، دعوني حتّى أتكلّم، فقالوا له: فاصعد المنبر، فأبى، وتكلّم أسفل من المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على النبيﷺ، ثمّ حذّرهم الفتنة، وذكّرهم ماكانوا فيه، ووصف عَفوَ الخليفة عنهم، وأمرهم بالسمع والطاعة، فأقبل الناس على كلامه، واجتمع القرشيون، فخرجوا إلى عَبْدالله بن الربيع، فضمنوا له ما ذهب منه ومن جنده، وقد كان تأمّر على السودان زَنْجِيّ منهم يقال له: وثيق، فمضى إليه مُحَمَّد بن عمران بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن طلحة، فلم يزل يخدعُه حتّى دنا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٦٧.

(٢) نسب قريش للمصعب بن عَبْدالله الزبيري: ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

منه، فقبض عليه، وأمر من معه فأوثقوه، فشدّوه في الحديد، وردَّ القرشيون عَبْدالله بن الربيع إلى المدينة، وطلبوا ما ذهب من متاعه، فردّوا ما وجدوا منه، وغرموا لجنده. وكتب بذلك إلى المنصور، فقبل منه. ورجع ابن أبي سبرة أبو بَكْر بن عَبْدالله إلى الحبس، حتّى قدم عليه جَعْفَر بن سليمان، فأطلقه، وأكرمه؛ فصار بعد ذلك إلى المنصور فاستقضاه ببغداد، ومات ببغداد.

قال الزبير: وحدَّثني سعيد بن عمرو قال: كان أبو بَكْر بن عَبْدالله بن أبي سبرة عاملاً لرياح[1] بن عُثْمَان بن حيان على مسعاة أسد وطيء، فلمّا خرج مُحَمَّد بن عَبْدالله بن حسن جاءه أبو بَكْر بما صُدِّق من مسعاة أسد وطيء، فدفع ذلك إليه، فلمّا قُتل مُحَمَّد أمر المنصور بحبس أبي بَكْر وتحديده. فحبس وحدّد. فلمّا قام السودان بعبد الله بن الربيع الحارثي أخرج القرشيون أبا بَكْر، فحملوه على منبر رَسُول اللهﷺ، فنهى عن معصية أمير المؤمنين، وحثَّ على طاعته. وقيل له: صلِّ بالناس؟

فقال: إنّ الأسير لا يَؤُمُّ. ورجع إلى محبسه. فلمّا ولّى المنصور جَعْفَر بن سُليمان بن علي المدينة أمر بإطلاق ابن أبي سَبْرة، وأوصاه به، وقال له: إنّه إن كان أساء فقد أحسن، فأطلقه جَعْفَر بن سُليمان، فجاء إلى جَعْفَر، فسأله أن يكتب له بوصاة إلى معن بن زائدة، وهو إذ ذاك على اليمن، فكتب له بوصاةٍ إليه، فلقي الرابحي، فقال: هل لك في الخروج معي إلى العمرة؟ قال: والله ما أخرجني من منزلي إلّا طلبُ شيءٍ لأهلي، ما تركت عندهم شيئاً، قال ابن أبي سبرة: تُكْفاهم. فأمر لأهله بما يصلحهم، وخرج به معه، فلمّا قضيا عمرتهما قال للرابحي: هل لك بنا في معن بن زائدة؟ قال: حال أهلي ما أخبرتك! فخرج معه، وأمر لأهله بما يصلحهم.

وقدم ابن أبي سَبْرة على معن والرابحي، فدخل عليه ابن أبي سبرة، فدفع إليه كتاب جَعْفَر بن سليمان، فقرأه بالوصاة به، ثمّ قال له معن: جَعْفَر أقوى على صلتك منّي، انصرف، فليس لك عندي شيء، فانصرف مغموماً، فلمّا انتصف النهار أرسل إليه، فجاءه، فقال له: يابن أبي سَبْرة، ما حملك على أن قدمتَ علي وأميرُ المؤمنين عليك واجد؟ ثمّ سأله: كم دَيْنه؟ فقال: أربعة آلاف دينار، فأعطاه إيّاها، وأعطاه ألفي دينار، فقال: أصلح بهما من أمرك. فانصرف، وأخبر الرابحي، فراح الرابحي إلى معن.

فأنشده الرابحي يقول في مدح لأبي الوليد أخي المهدي الغمر:

مَلِكٌ بصنعاءِ الملوكِ، له	ما بين بيتِ الله والشِّحْرِ[2]
لو جاودته الريح مرسلةً	لَجَرى بجودٍ فوق ما تجري

(١) في مختصر ابن منظور: رباح، تصحيف.

(٢) الشحر: بكسر أوّله وسكون ثانيه. الشط، وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن، قال الأصمعي: هو بين عدن وعُمان (معجم البلدان).

حـــملت بـــــه أمٌّ مـــباركةٌ فكأنّـــــها بـــالحمل مـــا تـــدري
حـــتّى إذا مـــا تـــمَّ تـــاسعها ولدتْـــــهُ أوّلَ ليـــلةِ القَـــدْرِ
فأتتْ بِـــــهِ بـــيضاً أسِـــرَّتُه يـــرجـــى لحـــمل نـــوائب الدهـــرِ
مَسَـــحَ القـــوابـــلُ وجـــهَهُ فـــبَدا كـــالبَدِرْ، أو أبـــهى مـــن البـــدْرِ
فـــنذَرْنَ حـــين رأيـــنَ غـــرَّتَهُ إنْ عـــاش، أنْ سَـــيَفِينَ بـــالنَّذْرِ
لله صـــــوماً شكـــــرَ أنـــعُمِهِ والله أهـــلُ الحـــمدِ والشكـــرِ
فَـــنَشا بـــحمد الله حـــين نَشـــا حســـنَ المـــروءةِ نـــابَه الذكـــرِ
حـــتّى إذا مـــا طـــرّ[١] شـــارِبُهُ خَـــضعَ المـــلوكُ لسـيِّدٍ فِـــهْرِي
فـــإذا رُمِـــي ثَـــغْرٌ يـــقَال له: يـــا مـــعنُ أنتَ سِـــدادُ ذا الثَّـــغْرِ

قال: أنا أبو الوليد، أعطه ألف دينار، فأُعطيها. فرجع إلى ابن أبي سَبْرة، فخرج ابن أبي سبرة إلى مكة وخرج به معه، فلمّا قدما مكّة قال ابن أبي سبرة للرابحي: أمّا الأربعة الآلاف التي أعطاني معن في دَيني فقد حبستها حتّى أقضي بها دَيني، لا أؤثر عليه شيئاً، وأمّا ألفا الدينار اللذان أعطاني فلي منها ألف دينار، وخذ أنت ألفاً. فقال الرابحي: قد أعطاني ألف دينار! فقال: أقسمت عليك إلّا أخذت. فأخذها، وقام هو والرابحي حتّى بلّغه أهله بالمدينة. فانصرف ابن أبي سبرة لقضاء دَينه، وفضل ألف دينار، وانصرف الرابحي بألفي دينار.

قال: ونُمِيَ الخبرُ إلى المنصور فكتب إلى معن: ما الذي حملك على أن تعطي ابن أبي سبرة ما أعطيتهُ، وقد علمت ما فعل؟ فكتب إليه معن: إنّ جَعْفَر بن سُليمان كتب إليّ يوصيني بـه، فـلم أحسب جَعْفَراً أوصاني به حتّى رضيَ عنه أمير المؤمنين. فكتب المنصور إلى جَعْفَر بن سليمان يُبَكّتُه[٢] بذلك، فكتب إليه جَعْفَر: إنّكَ يا أمير المؤمنين أوصيتني به، فلم يكن من استيصائي به شيء أيسر من كتاب وصاةٍ إلى معن بن زائدة.

قال يعقوبُ بن سفيان[٣]: حدَّثنا إبْرَاهيم بن المنذر، حدَّثني معن، عن مالك قال: لما لقيتُ أبا جَعْفَر قال لي: يا مالك، من بقي بالمدينة من المشيخة؟ قلت: [ياأمير المؤمنين:] ابن أبي ذئب، وابن أبي سلمة، وابن أبي سَبْرة.

قال[٤]: وحدَّثنا إبْرَاهيم، حدَّثنا عَبْدالله بن الحارث المخزومي قال: كتب ابن جريح إلى ابن أبي سَبْرة، فكتب إليه بأحاديث من أحاديثه، وختم عليها.

---

(١) طرّ شاربه: أي طلع، ونبت (تاج العروس).
(٢) بكّته بالعصا تبكيتاً، وقيل: بكته تبكيتاً: إذا قرعه تقريعاً والتبكيت: التقريع والتوبيخ (تاج العروس: بكت).
(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٨٥ .
(٤) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٨٢٥ .

قال يَحْيَىٰ بن معين[١]: روى ابن جُرَيج عن أبي بَكْر السَّبري، وكتبه منه إملاءً.

قال: وكان ابن أبي سَبْرة قدِمَ العراق، فجعل يقول لمن أتاه: عندي سبعون ألف حديثٍ، فإن أخذتم عنّي كما أخذ ابنُ جريج فخذوا.

قال: وكان ابن جريج أخذ عنه مناولةً.

وقال يَحْيَىٰ القطان، ويَحْيَىٰ بن معين، وابن المديني، والبخاري، وأبو زُرْعة، والجُوزَجاني، والدارقطني، وغيرهم: ابن أبي سَبْرة **ضعيف**.

قال عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل: قال أبي: أبو بَكْر بن أبي سَبْرة كان يضع الحديث. قال لي حجاج: قال لي أبو بَكْر السَّبْري: عندي سبعون ألف حديثٍ في الحلال والحرام.

[وقال عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل]: قال أبي: ليس بشيءٍ، كان يضع الحديث، ويكذب[٢].

وقال: أبو بَكْر بن أبي سَبْرة لا يساوي حديثُه شيئاً. قال الواقدي: تُروى عنه العجائب.

قال يَحْيَىٰ بن معين: أبو بَكْر بن أبي سَبْر الذي يقال له: السَّبْري، هو مديني، كان ببغداد، وليس حديثه بشيء، قدم هاهنا فاجتمع الناس عليه، فقال: عندي سبعون ألف حديث، إن أخذتم كما أخذ ابن جريج ـ يعني عَرْضاً ـ وإلاّ فلا.

قال: وقال ابن المديني والبخاري: أبو بَكْر بن أبي سبرة **منكر** الحديث ـ زاد ابن المديني: هو عندي نحو ابن أبي يَحْيَىٰ ـ

وقال النسائي[٣]: هو **متروك** الحديث.

وقال أبو أَحْمَد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يُرْغب عن الرواية عنهم. ورأيت أصحابنا يضعفونهم[٤].

قال ابن عدي[٥]: عامّة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث.

ومات ببغداد سنة اثنتين وستّين ومائة، وبلغ ستّين سنة[٦].

٨٧١٢ ـ أبو بَكْر بن عَبْدالله الأُسْوار ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي الأموي

ـ أخو أبي مُحَمَّد بن عَبْدالله ـ وكان شاعراً، وكان ممّن بايع مروان بن مُحَمَّد بدمشق. وهو الذي يقول لولد عباد بن زياد، ونزل عليهم فاعتلّوا باحتباس العطاء:

---

(١) تاريخ ابن معين: ٢ / ٦٩٥.
(٢) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٧٠.
(٣) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٧١ وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٠٤.
(٤) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٤٠.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧ / ٢٩٧.
(٦) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٧١.

بِـــتَنْهجَ ليـــلةٌ طـــالتْ عـــلينا وأخـــلَفَنا المـــواعـــدُ والدُّعـــاءُ
نُـــــنادِيهم ليـــقرونا فـــقالوا سَـــنَقْريكم إذا خـــرجَ العـــطاءُ

ذكر الجاحظ في (كتاب البخلاء)، وذكر البلاذُري عن المدائني[١]: كان أبو بَكْر بن يزيد ذا نِيقة في الطعام، وكان صاحب تنعُّم، فمرّ بقريةٍ لعبّاد بن زياد بن أبي سفيان، ومعه رجل من تَيْم اللّآت بن ثَعلبة بن عُكابة، وكانت القرية تُدعى تَنْهَج، فلم يَقْروهم، فقال التيمي:

بـــتنهجَ[٢] ليـــلةٌ طـــالت عـــلينا وأخـــلَفَنا المُـــواعـــدُ والعَشـــاءُ
نُـــــناديهم ليَـــقْرُونا فـــقالوا: سَـــنَقْريكم إذا خـــرجَ العـــطاءُ
ودون عـــطائِهم شـــهرا ربـــيعٍ ونـــحن نسـيرُ إن مَتَعَ[٣] الضَّـحَاءُ
أُنـــادي خـــالداً والبـــابُ دونـــي وكـــيف يُـجيبُك الفَـدْمُ العَـياء

ويقال: إنَّ الأبيات لأبي بَكْر نحلها التيميّ. فأجاب خالد بن عبّاد على الشعر، على أنّه للتيمي فقال[٤]:

ومـــا عـــلمُ الكـــرامِ بـــجوعِ كـــلبٍ عـــوى، والكـــلبُ عـــادتُه العُـواء؟
وتـــيم اللاتِ لا تـــرجـــى لخـــيرٍ وتـــيم اللات تـــفضُلُها النســـاء

قال الحافظ أبو القَاسِم: سألتُ بعض من يخبرُ الشام عن تنهج فقال: حصن من مشارف البلقاء ممّا يلي البرية، وذكر أنّه خراب اليوم.

وقد ذكرتُ في ترجمة مروان بن مُحَمَّد أنّ أبا بَكْر بن عَبْدالله كان حيّاً حين قدِم مروان دمشق، وكان ذلك سنة سبع وعشرين ومائة.

٨٧١٣ـ أبو بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ابن عَبْدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المدني[٥]

الفقيه الضرير. أحد فقهاء المدينة السبعة. ويقال: اسمه أبو بَكْر، وكنيته أبو عَبْد الرَّحْمٰن.

---

(١) أنساب الأشراف: ٥ / ٣٩٥ طبعة دار الفكر.
(٢) تنهج: قرية بها حصن من مشارف البلقاء من أرض دمشق (معجم البلدان).
(٣) متع الضحى: بلغ آخر غايته، وهو عند الضحى الأكبر (القاموس).
(٤) أنساب الأشراف: ٥ / ٣٩٦.
(٥) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٨٢ وتهذيب التهذيب وتقريبه (١٠ / ٣٤ ترجمة ٨٢٥٧) ط دار الفكر وطبقات ابن سعد: ٥ / ٢٠٧ وحلية الأولياء: ٢ / ١٨٧ ونسب قريش: : ٣٠٣ والتاريخ الكبير: ٨ / ٩ (كتاب الكنى) وتذكرة الحفّاظ: ١ / ٥٩ وسير أعلام النبلاء: (٥ / ٣٥٣ ترجمة ٥٣٢) ط دار الفكر وطبقات خـليفة ت٢٠٩٧ وشذرات الذهب: ١ / ١٠٤.

حدَّث عن أبي هريرة، وابن مسعود، وعقبة بن عمرو المعروف بالبدري، وعائشة، وأمّ سلمة، وأسماء بنت عميس، وأمّ معقل الأسدية، وأبيه عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث، ونوفل بن معاوية المدني، وعَبْد الله بن زمعة، ومروان بن الحكم، وغيرهم.

روى عنه: ابناه عَبْد الملك وعَبْدالله، والشعبي، والزهري، وعمرو بن دينار، وعمر بن عَبْد العزيز، وسمي مولى أبي بَكْر، وعَبْد ربه بن سعيد، وعراك بن مالك، وعكرمة بن خالد، ومجاهد بن جبر، والحكم بن عتيبة، ويزيد بن [أبي] سمية أبو صخر الأيلي وغيرهم.

وروي أنّه وفد على الوليد بن عَبْد الملك.

قال: وأنا أستبعد ذلك لأنه كان ضرير البصر، والمحفوظ أنّ دخوله عليه كان بالمدينة عام حج الوليد بعدما استُخلف.

ذكر أبو مُحَمَّد بن عَبْدالله بن سعد القُطْرَبُلّي قال: روي أن أبا بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام قدم على الوليد بن عَبْد الملك، فأجلسه معه على سريره، وأقطعه أموال بني طلحة بن عُبيد الله ـ وقد كان سخِطَ على بعضهم، فاصطفى أموالهم ـ فلمّا خرج أتاه بنو طلحة، فاستأذنوا عليه، فأذن لهم، وحضره بنوه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلّى على مُحَمَّدﷺ ، ثمّ قال: إنَّ الله قد ردَّ عليكم أموالكم، وما قبلتها من أمير المؤمنين إلّا مخافة أن تصير إلى غيري، فابعثوا من يقبضها. فقال له بنوه: أفلا تركت القوم حتّى يتكلّموا؟

قال: فما أتعبت عليهم بعد وجوههم.

قال الزُّبير بن بكار[١]: فولد عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام: أبا بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن، وكان قد كُفَّ بصرُه، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، وكان يسمّى الراهب، وكان من سادة قريش. وكان من التابعين، قد سمع من أزواج النبيﷺ، ومن أبي هريرة، وحمل عنه ابن شهاب، وأمُّه الشريدةُ فاختة بنت عِنَبة بن سهيل بن عمرو، وإخوته لأبيه وأمّه: عمر، وعُثْمَان، وعكرمة، وخالد، ومُحَمَّد ـ وبه كان يكنى عَبْد الرَّحْمٰن ـ وحَنْتَمة وَلَدَتْ لعبد الله بن الزبير بن العوّام: عامراً، وموسى، وفاختة، وأمّ حكيم.

قال ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة[٢]: أبو بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن. وأمّه فاختة ـ فذكر نسبهما كما سبق، ثمّ قال: ـ فولَدَ أبو بَكْر: عَبْد الرَّحْمٰن ، لا بقية له، وعَبْد الله، وعَبْد الملك، وهشاماً لا بقية له، وسهيلاً لا بقية له، والحارث، ومريم، وأمّهم سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة، وأبا سلمة لا بقية له، وعمر، وأمَّ عمرو وهي رُبيحة، وأمّهم قَريبة بنت عَبْدالله بن زَمْعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَي، وأمّها زينب بنت أبي سلمة بن عَبْد الأسد، وأمّها أمُّ

(١) نسب قريش للمصعب: : ٣٠٣ ـ ٣٠٤.
(٢) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٠٧.

سَلَمة زوج النبي ﷺ ، وفاطمة بنت أبي بَكْر، وأمّها من نسل قيس بن عاصم المِنْقري.

قال مُحَمَّد بن عمر[١]: وُلِدَ أبو بَكْر في خلافة عمر بن الخطّاب، وكان يقال له: راهب قريش، لكثرة صلاته، ولفضله، وكان قد ذهب بصره. وليس له اسم، كنيته اسمه. واستصغر يوم الجمل، فرُدّ هو وعُروة بن الزبير. وقد روى أبو بَكْر عن أبي مسعود الأنصاري، وعائشة، وأمّ سَلمة. وكان **ثقةً**، فقيهاً، كثير الحديث، عالماً، عالياً، عاقلاً، سخيّاً.

قال موسى بن عقبة: سمعت علقمة بن وقّاص الليثي قال: لمّا خرج طلحة والزُّبير وعائشة لطلب دم عُثْمَان عرضوا من معهم بذات عِرْق[٢]، فاستصغروا عروة بن الزُّبير، وأبا بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن، فردّوهما.

وعن النبي ﷺ : **«نِعْمَ أهلُ البيت بنو الحارث بن هشام»** [١٤٦٩٦][٣].

قال الزُّبير: حدَّثني مُحَمَّد بن سلام عن بعض العلماء قال: كان يقال: ثلاثة أبيات من قريش توالت خمسةً خمسةً بالشرف، كل رجل منهم من أشرف أهل زمانه. فمن الثلاثة [الأبيات]: أبو بَكْر ابن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام بن المغيرة.

[وقال أبو بَكْر بن أبي خيثمة: حدَّثنا إِبْرَاهيم بن المنذر الحزامي قال: حدَّثنا معن بن عيسى القزاز عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد]: أنّ السبعة الفقهاء الذين كان يذكرهم أبو الزِّناد: سعيد بن المُسيّب، وعروة بن الزبير، والقَاسِم بن مُحَمَّد، وأبو بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، وعُبيد الله بن عَبْدالله بن عتبة بن مسعود، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسُليمان بن يَسار.

وقال ابن أبي الزِّناد: والسبعة الذين يستشيرهم الناس: فذكر مثله.

[وقال يعقوب بن سفيان[٤]: حدَّثنا عَبْدالله بن مُحَمَّد المصري أبو مُحَمَّد قال: حدَّثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد، قال: قال أبو الزناد]: أدركت من فقهاء أهل المدينة وعلمائهم، ومن يرتضى وينتهى إلى قولهم، منهم: سعيد، وعروة، والقَاسِم، وأبو بَكْر، وخارجة، وعُبيد الله، وسُلَيمان، في مشيخة سواهم من نظرائهم أهل فقه وفضل.

قال أَحْمَد العِجلي[٥]: أبو بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن: مدني، تابعي، **ثقة**.

وذكره النسائي في تسمية فقهاء المدينة.

وقال ابن خِراش: هو أحد أئمّة المسلمين.

وقال في موضع آخر: عمر، وأبو بَكْر، وعكرمة، وعَبْدالله، هؤلاء ولد [عَبْد الرَّحْمٰن بن] الحارث

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(٢) ذات عرق: مهل أهل العراق، وهو الحدّ بين نجد وتهامة (معجم البلدان: عرق).
(٣) كنز العمّال: ح ٣٤٠٠٢.
(٤) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٥٩.
(٥) تاريخ الثقات للعجلي: : ٤٩٢.

ابن هشام، كلّهم جلّة ثقات، يضرب بهم المثل. وروى الزهري عنهم كلّهم إلاّ عمر.

عن عُثْمَان بن مُحَمَّد[١]: أنّ عروة استودع أبا بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن مالاً من مال بني مصعب. فأُصيب ذلك المال، أو بعضه، فأرسل إليه عروة أن لا ضمان عليك، إنّما أنت مُؤْتَمنٌ، فقال أبو بَكْر: قد علمتُ أن لا ضمان عليّ، ولكن لم يكن لتحدث قريشٌ أنّ أمانتي خربت، فباع مالاً له، فقضاه.

قال هشام بن عَبْدالله بن عكرمة: جاء المطّلب بن عَبْدالله بن حنطب المخزومي إلى أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن يسأله في غريم أَلَطّ[٢] به، فلمّا جلس قال له أبو بَكْر: قد أعانك الله على غُرْمِك[٣] بعشرين ألفاً، فقال له من كان معه: والله ما تركت الرجل يسألك! فقال: إذا سألني فقد أخذت منه أكثر ممّا أعطيه.

قال مصعب بن عَبْدالله[٤]: ذكر أنّ قوماً من بني أسد بن خُزيمة قدموا عليه يسألونه في دماءٍ كانت بينهم، فاحتمل عنهم أربع ديات، ثمّ قال لابنه عَبْدالله بن أبي بَكْر: اذهب إلى عمّك المغيرة ابن عَبْد الرَّحْمٰن فأعْلِمْه ما حملْنا من هذه الدِّيات، وسَلْه المعونةَ. فذهب عَبْدالله إلى عمّه، فذكر ذلك له، فقال المغيرة: أكثر علينا أبوك. فانصرف عنه عَبْد الله، فأقام أيّاماً لا يذكر لأبيه شيئاً، وكان يقود أباه إلى المسجد، فقال له أبوه يوماً: أذهبت إلى عمّك؟ قال: نعم، وسكت، فعرف حين سكت عَبْدالله أنّه لم يجِدْ عند عمّه ما يحبُّ، فقال له أبو بَكْر: يا بني، لا تُخْبِرني ما قال لك، فإن لا يفعل أبو هاشم ـ يعني أخاه المغيرة ـ فربما فَعَل، واغدُ غداً إلى السوق فخذ لي عِينةً. فغدا عَبْدالله، فتعيَّن عِينَةً من السوق لأبيه، وباعها، فأقام أيّاماً ما يبيع أحدٌ في السوق طعاماً، ولا زيتاً غير عَبْدالله من تلك العِينة، فلمّا فرغ أمره أبوه أن يدفعها إلى الأسديين، فدفعها إليهم.

عن عمر بن عَبْد الرَّحْمٰن.

أنّ أخاه أبا بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن كان يصوم، ولا يُفطِر، فدخل عليه ابنه وهو مفطر، فقال: ما شأنك اليوم مفطراً؟ قال: أصابتني جنابة، فلم أغتسل حتّى أصبحت، فأفتاني أبو هريرة أن أُفْطِر. فأرسلوا إلى عائشة يسألونها، فقالت: كان النبيﷺ تصيبه الجنابة فيغتسل بعدما يصبح، ثمّ يخرج رأسه يقطر، فيصلّي بأصحابه، ثمّ يصوم ذلك اليوم [١٤٦٩٧].

قال ابن سعد: [قال أَخْبَرَنَا أبو أسامة حماد] بن أسامة عن هشام بن عروة قال[٥]: رأيت على أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن كساء خزٍّ.

[قال مُحَمَّد بن عمر]: أَخْبَرَنَا معن بن عيسى قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن هلال: أنّه رأى أبا بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن لا يُحفي شاربه جداً، يأخذ منه أخذاً حسناً.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٠٨.

(٢) لط الغريم: منع من الحق، والغريم: الذي له دين.

(٣) الغرم: الدين.

(٤) نسب قريش: : ٣٠٤.

(٥) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٠٨.

قال مصعب الزبيري: كان عُبيد الله بن عَبْدالله بن عتبة مكفوفاً. وقد كُفَّ بصر أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن، وكُفَّ بصر ابن عبّاس في آخر عمره، وهو ممّن رأى جبريل.

قال الواقدي(١): وكان عَبْد الملك بن مروان مُكرماً لأبي بَكْر، مُجلّاً له، فأوصى الوليد وسُليمان بإكرامه. وقال عَبْد الملك: إنّي لأهم بالشيء أفعلُه بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا، فأذكر أبا بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن، فأستحي منه، وأدع ذلك الأمر له.

قال الزُّبير(٢): وكان أبو بَكْر ذا منزلةٍ من عَبْد الملك، فأوصى به حين حضرته الوفاة ابنه الوليد، فقال له: يا بني، إنّ لي بالمدينة صديقين، فاحفظني فيهما: عَبْدالله بن جَعْفَر بن أبي طالب، وأبا بَكْر ابن عَبْد الرَّحْمٰن.

قال ابن أبي سَبْرة: وزوج أبو بَكْر في غداةٍ واحدةٍ عشرة من بني المغيرة، وأخدمهم.

قال: وتعيّن مالاً عظيماً فأدّاه في ديات تحملها.

وقال صالح بن حسان: سمعت عمر بن عَبْد العزيز يقول لي في خلافته: ـ وذكر أبا بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن ـ فكثّروا جلالته، وهيبته، ونبله.

وقال أبو عون مولى المِسْوَر بن مَخْرَمة: رأيت أبا بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن وقد ذهب بصره يفرش له في وسط الدار، وهي دار فيها من أهل بيته، ما يفتح باب، ولا يغلق، ولا يدخل داخل ولا يخرج، ولا يمرّ به أحد حتّى يقوم إعظاماً له.

وقال عَبْد الملك بن أبي بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن: قال لي أبي: يا بني، لا يفقدَنّ منّي جليسي إلّا وجهي، هذا عهدي إليك، وهو عهد أبي كان إليّ.

قال خليفة بن خيّاط(٣)، وعلي بن المديني: مات أبو بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن سنة ثلاث وتسعين.

قال ابن سعد(٤): أُخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر، أُخْبَرَنَا عَبْدالله بن جَعْفَر قال: صلّى أبو بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن العصر، فدخل مغتسله، فسقط، فجعل يقول: والله ما أحدثتُ في صدر نهاري هذا شيئاً. قال: فما علمتُ غربت الشمس حتّى مات، وذلك سنة أربع وتسعين بالمدينة.

قال مُحَمَّد بن عمر(٥): وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

قال غيره: مات فيها: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزُّبير، وسُليمان بن يسار، وعلي بن الحُسَيْن.

وقيل: مات أبو بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن سنة خمس وتسعين.

قال ابن أبي فروة: دخل مغتسله فمات فيه فُجاءةً.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩ . (٢) نسب قريش: : ٣٠٤ .
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط: : ٣٠٦ ونقل المزي في تهذيب الكمال: ٢١ / ٨٥ .
(٤) الطبقات الكبرى: ٥ / ٢٠٨ . (٥) طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٠٨ .

٨٧١٤ـ أبو بَكْر بن عَبْد العزيز
ابن مروان بن الحكم القرشي الأموي[(١)]

أخو عمر بن عَبْد العزيز لأبويه، أمّهما أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب. وكان أبو بَكْر فاضلاً، وكان الأسن منهما، وكان له ابنان: الحكم بن أبي بَكْر، ومروان بن أبي بَكْر.

قال الزُّبير بن بكار: وولد عَبْد العزيز بن مروان: عمر بن عَبْد العزيز، وعاصماً، وأبا بَكْر، ومُحَمَّداً لا عقب له. وأمّهم أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب.

عن عَبْدالله بن أبي عبيدة بن عمّار بن ياسر قال[(٢)]: خرجت أنا والأحوص الأنصاري مع عَبْدالله ابن حسن [ابن حسن] للحج، فلمّا كنّا بقُدَيْد[(٣)] قلنا لعبد الله بن حسن: لو أرسلت إلى سُليمان بن أبي دُباكل الخزاعي فأنشدنا [شيئاً] من شعره. فأرسل إليه، فجاءه، وأنشدنا قصيدة:

يـا بـيتَ خـنساءَ الذي أتـجنّبُ ... ذهبَ الزمـانُ وحـبُّها لا يَـذْهبُ
أصبحتُ أمـنحُكَ الصُّـدودَ وإنّـني ... قَسماً إليكَ مع الصُّـدودِ لأجنبُ
مـا لي أحِـنُّ إذا جـمالُك قُـرِّبتْ ... وأصـدُّ عـنك وأنتِ مـنّي أقربُ
لله درُّكِ هــــلْ لديك مــعوَّلٌ ... لمـتيّم، أو هـل لودّك مَـطْلَبُ؟
فـلقد رأيـتك قـبل ذاك وإنّـني ... لمـــتيّمٌ بـــهواك لو أُتَـــجَنَّبُ
وأرى السَّـمِيّة بـاسمكم فـيزيدني ... شــوقاً إليك جـنابُك المُـتَسَبِّبُ
وأرى العــدوَّ يَـوَدّكـم فأودُّه ... إنْ كـان يُـنسبُ مـنك أو يَـتَنَسّبُ
وأخـالِفُ الواشـين فـيكِ تـجمّلاً ... وهُـمُ عـليّ ذوو ضـغائنَ دُرّبُ
ثـمّ اتّـخذتِهمُ عـليّ وَلـيجةً ... حتّى غضبتُ، ومثلُ ذلك يُغْضِبُ

فلمّا كان القابل حجّ أبو بَكْر بن عَبْد العزيز بن مروان، فمررنا بالمدينة، فدخل عليه الأحوص، فاستصحبه، فأصحبه، فلمّا خرج الأحوص قال له بعض من عنده: تقدم بالأحوص الشام فتعيّر به؟ فبعث إلى الأحوص فقال له: يا خال، إنّي نظرت فيما سألتني من الاستصحاب فكرهتُ أن أهجم بك على أمير المؤمنين بلا إذن، ولكنّي أستأذنه لك، فإن أذن كتبت إليك في المسير إليّ. فقال الأحوص: لا والله، ما بك ما ذكرت، ولكنّي سُبِعت عندك. ثمّ خرج. فأرسل إليه عمر بن عَبْد العزيز بصِلَة، واستوهبه عرضَ أبي بَكْر، فوهبه له، ثمّ قال[(٤)]:

يـــا بـيتَ عــاتكةَ الذي أتـعزّلُ ... حَـذَرَ العِـدى وبـه الفؤاد مـوكّلُ
إنــي لأمــنحكَ الصُّـدودَ وإنّـني ... قَسَماً إليكَ مـع الصُّدود لأميلُ

---

(١) ترجمته في نسب قريش: ١٦٨ وجمهرة ابن حزم: ١٠٥ وأنساب الأشراف: ٦ / ٣٣٦.

(٢) الأغاني: ٢١ / ٩٦ ـ ٩٧.

(٣) قديد: اسم موضع قرب مكّة. راجع معجم البلدان.

(٤) الأغاني: ٢١ / ٩٨ بتفاوت.

ثمّ قال يعرّض بأبي بَكْر بن عَبْد العزيز[١]:

وودْتَني في حاجتي فصدقتني ... ووفيتَ إذ كذبوا الحديثَ وبدَّلُوا
حتَّى إذا رَجَع الحديثُ مطامعي ... يأساً وأخلفَني الذين أُؤَمّلُ
قابلتُ ما صنعوا إليك برحلةٍ ... عَجْلَى، وعندك منهم متحوَّلُ
وأراك تفعلُ ما تقولُ وبعضُهم ... مَذِق اللسانِ يقولُ ما لا يفعلُ

فقال له عمر بن عَبْد العزيز: ما أراك أعفيتني ما استعفيتك به!.

قال أبو سعيد بن يونس: أبو بَكْر بن عَبْد العزيز بن مروان.

قال أَحْمَد بن يَحْيَىٰ بن وزير: توفي في رجب سنة ست وتسعين: وذكر غير ابن يونس أنّ عمر كان قد رضيه للخلافة بعده، فُسقيا السمّ، فماتا معاً.

٨٧١٥ـ أبو بَكْر بن عَبْد الواحد بن قيس الأفطس

حدَّث عن أبيه.

روى عنه عمر بن بَكْر السكسكي ـ وكان عمر ضعيفاً ـ.

وهو مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، تقدّم ذكره في حرف الميم[٢].

٨٧١٦ـ أبو بَكْر بن عتيق بن عَبْد العزيز بن الوليد بن عَبْد الملك ابن مروان بن الحكم الأموي[٣]

له ذكر.

٨٧١٧ـ أبو بَكْر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذان ابن عمرو بن عَبْد عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار أبو مُحَمَّد الأنصاري الخزرجي المدني الفقيه[٤]

ولي القضاء والإمرة بالمدينة والموسم لسُليمان بن عَبْد الملك، ثمّ لعمر بن عَبْد العزيز. يقال: إنّ اسمه أبو بَكْر، وكنيته أبو مُحَمَّد.

روى عن: عمرة بنت عَبْد الرَّحْمٰن، وعمر بن عَبْد العزيز، والقَاسِم بن مُحَمَّد.

---

(١) الأغاني: ٢١ / ١٠٠ بتفاوت.

(٢) ترجمته في تاريخ مدينة دمشق رقم ٦٦٩٠.

(٣) ذكره في جمهرة أنساب العرب: : ٨٩.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ١٠١ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣١١ وجمهرة ابن حزم: : ٣٤٨ والجرح والتعديل: ٩ / ٣٣٧ وتاريخ خليفة بن خيّاط : ٣٢٠ وسير الأعلام: ٥ / ٣١٣.

روى عنه: ابناه عَبْد الله ومُحمَّد، والزهري، ويَحْيَىٰ بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عَبْدالله بن الهاد، وعَبْدالله بن سعيد بن أبي هند، وأبو بَكْر بن نافع، وإسحاق بن يَحْيَىٰ بن طلحة، وعَبْد الكريم أبو أمية، والأوزاعي، وأسامة بن زيد الليثي، وعمرو بن دينار وعَبْدة بن أبي لبابة، وأفلح بن حميد المديني، والحجّاج بن أرطأة، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغساني.

قُدِم به على يزيد بن عَبْد الملك، فتزوّج بنت عون بن مُحَمَّد بن علي بن أبي طالب، وأصدقها مالاً كثيراً، فكتب[1] الوليد بن عَبْد الملك إلى أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم: إنّه قد بُلِغ من اللؤم أن يزيد بن عَبْد الملك تزوّج فلانة، وأصدقها مالاً كثيراً، ولا أراه فعل ذلك إلّا وهو يزاها خيراً منه، فقبّح الله رأيه، فإذا جاءك كتابي هذا فادع عوناً، فاقبض المال منه، فإن لم يدفعه إليك فاضربه بالسياط حتّى تستوفيه منه، ثمّ افسخ نكاحه.

فأرسل أبو بَكْر بن مُحَمَّد إلى عون، فدعاه بالمال، فقال: ليس عندي، وقد فرّقته، فقال أبو بَكْر: إنّ أمير المؤمنين أمرني إن لم تدفعه لمّا كلّه أن أضربك بالسياط، ثمّ لا أرفعها عنك حتّى أستوفيه منك، فصاح به يزيد بن عَبْد الملك، فجاءه، فقال له فيما بينه وبينه: كأنّك خشيت أن أسلِمَك؟! ادفع إليه المال، ولا تُعرّضه لنفسك، فإنّه إن دفعه إليّ رددته إليك، وإنْ لم يدفعه إليّ أخلفته لك. ففعل. فلمّا ولي يزيد بن عَبْد الملك الخلافة كتب في أبي بَكْر بن مُحَمَّد، وفي الأحوص، فحُملا إليه، لما بين أبي بَكْر والأحوص من العداوة ـ وكان أبو بَكْر قد ضرب الأحوص وغرّبه إلى دَهْلَك[2]، وأبو بَكْر مع عمر بن عَبْد العزيز، وعمر إذ ذاك على المدينة ـ قال: فلمّا صارا بباب يزيد أُذن للأحوص، فرفع أبو بَكْر يديه يدعو، فلم يخفضهما حتّى خُرِج بالأحوص مُلَبّباً[3]، مكسور الأنف.

فإذا هو لما دخل على يزيد قال له: أصلح الله [أمير المؤمنين]، هذا ابن حزم الذي سَفّه رأيك، وردّ نكاحَك، فقال يزيد: كذبتَ، عليك غضب الله، و[على] من يقول ذاك، اكسروا أنفه! فكسر أنفه، وأُخرج مُلَبّباً.

قال ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: أبو بَكْر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم أحد بني مالك بن النجار. وأمّه كبشة، وخالته عمرة بنت عَبْد الرَّحْمٰن التي روت عن عائشة. وأبو بَكْر هو اسمه.

قال مُحَمَّد بن عمر[4]: توفي أبو بَكْر بالمدينة سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عَبْد

(١) الأغاني: ٤ / ٢٥٢ باختلاف.
(٢) دهلك: بفتح أوّله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف. وهي جزيرة في بحر اليمن (معجم البلدان).
(٣) ملبباً، يقال: لَبَبت الرجل ولبّبته إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وجررته به. وملبباً يعني مأخوذاً بتلابيبه.
(٤) تهذيب الكمال: ٢١ / ١٠٥ نقلاً عن الواقدي.

الملك، وهو ابن أربع وثمانين سنة، وكان **ثقة** كثير الحديث.

وقال ابن سعد أيضاً: فولد مُحَمَّد بن عمرو بن حزم: عُثْمَان، وأبا بَكْر الفقيه، وأمّ كلثوم. وأمّهم كَبْشة بنت عَبْد الرَّحْمٰن بن سعد بن زُرارة بن عُدَس من بني مالك بن النجار.

قال أبو نصر الكلاباذي: يقال: اسمه وكنيته واحد. ويقال: اسمه أبو بَكْر، وكنيته أبو مُحَمَّد. حدَّث عن عبّاد بن تميم، وعمرو بن سليم، وعمر، وعمرة. روى عنه: ابنه عَبْدالله، ويَحْيَىٰ بن سعيد في الاستسقاء والجنائز والأنبياء.

قال يَحْيَىٰ بن معين وابن خِراش: هو مَدَني **ثقة**.

قال يعقوب بن سفيان[1]: حدَّثني أَحْمَد بن الخليل: حَدَّثنا الهيثم بن جميل، حدَّثنا عطاف بن خالد عن أمّه، عن امرأة أبي بَكْر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم أنّها قالت: ما اضطجع أبو بَكْر على فراشه منذ أربعين سنة بالليل.

قال: وحدَّثني إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد الشافعي، حدَّثنا جدّي مُحَمَّد بن علي قال: قالوا لعمر بن عَبْد العزيز: استعملت أبا بَكْر بن حزم، غرَّك بصلاته! قال: إذا لم يغرّني المصلّون فمن يغرّني؟! قال: وكانت سجدته قد أخذت جبهته وأنفه.

قال صالح بن كيسان: كان المحدّثون من هذه الطبقة من أهل المدينة: سُليمان بن يسار، وأبو بَكْر ابن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، وعُبيد الله بن عَبْدالله، وسالم بن عَبْدالله، وأبو بَكْر بن عَبْد الرَّحْمٰن [بن الحارث] بن هشام، ويَحْيَىٰ بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حاطب بن أبي بلتعة.

قال ابن سعد[2]: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر: حدَّثنا مالك بن أبي الرجال، عن سُليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن بن خبّاب قال: أدركت رجالاً من المهاجرين، ورجالاً من الأنصار من التابعين يفتون بالبلد، فأمّا المهاجرون فسعيد بن المسيب ـ فذكرهم، وقال ـ ومن الأنصار: خارجة بن زيد، ومحمود بن لبيد، وعمر بن خلدة الزرقي، وأبو بَكْر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، وأبو أمامة بن سهل بن حُنَيف.

قال ابن وهب: حدَّثني مالك قال: لم يكن عند أحد بالمدينة من علم القضاء ماكان عند أبي بَكْر ابن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم.

[قال:] وحدَّثني عَبْدالله بن أبي بَكْر أنَّ أبا بَكْر كان يتعلّم القضاء من أبان بن عُثْمَان.

قال مالك: وكان أبو بَكْر قاضياً لعمر بن عَبْد العزيز إذ كان عمر أمير المدينة، ولم يكن على المدينة أنصاري أميراً غير أبي بَكْر بن مُحَمَّد. وكان قاضياً.

قال: وحدّثني مالك[3] أن عمر بن عَبْد العزيز كتب إلى أبي بَكْر، وكان عمر قد أمّره على المدينة

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢ / ٣٨٣؛ ذكر من كان يفتي بالمدينة بعد أصحاب رَسُول الله ﷺ.

(٣) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٤٤ ـ ٦٤٥.

بعد أن كان قاضياً، قال مالك: وقد ولي أبو بَكْر بن حزم المدينة مرّتين أميراً، فكتب إليه عمر أنْ يكتب له العلم من عند عمرةَ بنت عَبْد الرَّحْمٰن ، والقَاسِم بن مُحَمَّد. قال: فقلت لمالك: السنن؟ قال: نعم. قال: فكتبها له.

قال مالك: فسألت ابنه عَبْد الله بن أبي بَكْر عن تلك الكتب، فقال: ضاعت. وكان أبو بَكْر عُزل عزلاً قبيحاً.

قال خليفة[1]: أقام عمر بن عَبْد العزيز بالمدينة إلى سنة ثلاث وتسعين، ثمّ عزله الوليد، واستخلف على المدينة أبا بَكْر بن حزم، فعزله الوليد وولّى عُثْمَان بن حيّان المُرِي، [فلم يزل والياً حتّى مات الوليد]، فعزله سُليمان وولّى أبا بَكْر بن حزم في شهر رمضان سنة ست وتسعين حتّى مات سُليمان، وأقر عمر بن عَبْد العزيز عليها أبا بَكْر بن حزم. وقيل: إنّ مُحَمَّد بن قيس بن مخرمة ولّي المدينة لعمر بن عَبْد العزيز. ثمّ عزل يزيد بن عَبْد الملك أبا بَكْر بن حزم وولّاها عَبْد الرَّحْمٰن ابن الضحاك بن قيس الفِهري [سنة إحدى ومائة].

وأقام الحج أبو بَكْر بن حزم سنة ست وتسعين[2]، وسنتي ولايته: تسع وتسعين، وسنة مائة.

قال: وولّى عمر بن عَبْد العزيز في إمرته على المدينة القضاء عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جارية، ثمّ عزله واستقضى أبا بَكْر بن حزم، ثمّ عزله الوليد وولّى عُثْمَان بن حيان المُرّيّ [ثمّ ولّى] أبا بَكْر قضاء المدينة سنة ثلاث وتسعين.

قال: وكتب هشام بن عَبْد الملك إلى أبي بَكْر بن حزم فكان يصلّي بالناس بالمدينة سنة تسع عشرة حتّى قدم مُحَمَّد بن هشام.

قال أبو بَكْر بن أبي خيثمة أَخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد قال: أقرَّ عُثْمَان بن حيّان أبا بَكْر بن حزْم على القضاء، ثمّ عزل سُليمان بن عَبْد الملك عُثْمَان بن حيّان وولّى أبا بَكْر بن حزم على المدينة فاستقضى أبا طوالة عَبْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن معاوية، وأقرَّ عمر أبا بَكْر على المدينة، فأقرَّ أبا طُوالة على القضاء، ثمّ عزل يزيد بن عَبْد الملك أبا بَكْر عن المدينة وولّى ابن الضحّاك.

قال ابن وهب: حدَّثني مالك قال: كان أبو بَكْر بن حزم على قضاء المدينة، ووَلِي المدينة أميراً. قال: فقال له قائل: ما أدري كيف أصنع بالاختلاف؟ فقال أبو بَكْر: يابن أخي، إذا وجدت أهل المدينة على أمرٍ مستجمعين عليه فلا تشكّ فيه، إنّه الحقّ.

قال المفضل الغلابي، حدَّثنا يَحْيَىٰ بن معين قال: قال مالك: أخبرني عَبْدالله بن أبي بَكْر: أنّ عمر أجرى على أبيه ثمانيةً وثمانين ديناراً.

قال مالك بن أنس: ولا أراه أجراها عليه إلّا على حساب سعر المدينة.

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: : ٣١١.

(٢) تاريخ خليفة: : ٣١٣ و٣٢٠ و ٣٢١ و٣٢٤.

قال الزبير: حدَّثني مصعب بن عُثْمَان وغيره: أنّ أبا الحارث بن عَبْدالله بن السائب اختصم هو ورجل من قريش، فقال له أبو الحارث: أتكلّمني وعندك يتيمة لك تبوكُها؟ فاستعدى عليه أبا بَكْر ابن حزم، فسأل عن البَوْك، فذكر له أنّ رَسُول اللهﷺ وقف على ماء يَحِيْر[١] في عين تبوك، فقال: «**أنتما عليها تبوكانها منذ اليوم**»[٢]، يريد تثوّرانها. فحدّ أبو بَكْر بن حزم أبا الحارث، فقال له أبو الحارث وهو يحدّه: أيا بن حزم، تضربني قلاظاً؟ فقال ابن حزم: احفظ هذه الكلمة أيضاً حتّى نسأل عنها. فقال له أبو الحارث: أتكلّفني يابن حزم أن أعلمك كلام مضر؟ والقلاظ: الظلم. قال: وانتهى بعد ذلك إلى أبي بَكْر بن حزم أن البَوْك خرج غير المخرج الذي حدّ عليه أبا الحارث، فأشهد أنّه قد درأ عنه الحدَّ. [١٤٦٩٨][٣]

قال ابن وهب: قال لي مالك بن أنس: ما رأيت مثل أبي بَكْر بن حزم أعظم مروءةً، ولا أتمّ حالاً، ولا رأيت مثلما أُوتي[٤]: ولاية المدينة، والقضاء، والموسم. وكان يقول لابنه عَبْدالله: إنّي أراك تحبُّ الحديث، وتجالس أهله، فلا تستقبل صدر حديث إذا سمعت عجزه، استدلّ بأعجازها على صدورها.

وفي رواية: يا بني، إنّك حديث السنّ، وإنّك تجالس الناس، فاسمع ما يسأل عنه، ولا تسأل، فإنْ فاتك شيء من أوّل الحديث تستدلّ على أوّله بآخره.

أَخْبَرَنَا معن، حدَّثنا مالك عن ربيعة بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن: أنّه رأى أبا بَكْر بن حزم يقضي في المسجد معه حَرَسِيان مستنداً إلى الأسطوان على القبر.

قال مُحَمَّد بن عمر: فلمّا ولي عمر بن عَبْد العزيز الخلافة ولّى أبا بَكْر إمرة المدينة، فاستقضى أبو بَكْر على المدينة ابن عمّه أبا طُوالة عَبْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن معمر بن حزم. وكان أبو بَكْر هو الذي يصلّي بالنّاس، ويتولّى أمرهم[٥].

أَخْبَرَنَا معن، حدّثنا أبو الغصن: لم أرَ على أبي بَكْر بن حزم على المنبر سيفاً قط، ورأيته يعتمّ يوم العيد، ويوم الجمعة بعمامة بيضاء.

أَخْبَرَنَا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا أبو الغصن أنّه رأى أبا بَكْر بن حزم في أصبعه اليمين خاتم فيه ياقوتة لونها لون السماء.

---

(١) حار الماء وتحيّر: تردّد.

(٢) في الروض الأنف: ٤ / ١٩٥ أنّ رَسُول اللهﷺ أمر الناس ألا يمسوا عن مائها (العين) شيئاً، فسبق إليها رجلان، وهي تبض بشيء من مائها فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها فسبهما رَسُول اللهﷺ وقال لهما: ما زلتما تبوكانها منذ اليوم. قال: وبذلك سمّيت العين تبوك.

(٣) فتح الباري: ٨ / ٨٤ ط. دار المعرفة.

(٤) في مختصر ابن منظور: «أولي».

(٥) سير الأعلام: ٥ / ٣١٤.

وفي رواية: خاتم فصُّهُ ياقوتة حمراء.

قال يَحْيَىٰ بن معين: مات أبو بَكْر بن حزم سنة عشرين ومائة[١]، ومات ابنه عَبْدالله بن أبي بَكْر سنة ثلاثين ومائة.

هذا الذي عليه الأكثر. وقال الهيثم: مات أبو بَكْر سنة ست وعشرين. وقال آخر: سنة سبع عشرة. وقال غيره: سنة عشر ومائة. وقال بعضهم: سنة مائة. والله أعلم.

٨٧١٨ ـ أبو بَكْر بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان الأموي[٢]

أمّه أمّ ولد.

ذكر البلاذُري أنّه هو الذي يقول[٣]:

وإذا العبدُ أغلقَ البابَ دوني ... لم يُحَرّمُ عليَّ مَتْنَ الطريقِ

وذُكِرَ أنَّ خالد بن يزيد هجاه فقال:

سمينُ البغلِ مِنْ مالِ اليتامى ... رَخِيُّ البالِ مَهْزُولُ[٤] الصَّديقِ

٨٧١٩ ـ أبو بَكْر بن يزيد بن أبي بَكْر ابن يزيد بن معاوية الأموي

حفيد المقدّم ذكره.

كان يسكن صَهْيا[٥] من قرى دمشق، وكانت لجدّه معاوية.

٨٧٢٠ ـ أبو بَكْر بن يزيد بن الوليد ابن عَبْد الملك بن مروان الأموي

أمّه امرأة من كلب[٦].

٨٧٢١ ـ أبو بَكْر البيروتي

(١) تهذيب الكمال: ٢١ / ١٠٥.

(٢) ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ١١٢ ونسب قريش: ١٣٠ وأنساب الأشراف: ٥ / ٣٧٧.

(٣) أنساب الأشراف: ٥ / ٣٩٥.

(٤) في مختصر ابن منظور: «مرزول».

(٥) صهيا: قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق (معجم البلدان).

(٦) جمهرة أنساب العرب: : ٩٠.

روى عن رجل لم يسمّه عن أبي طيبة.

روى عنه آدم بن أبي إياس في فضل الرباط بعسقلان.

٨٧٢٢ـ أبو بَكْر الكلبي العابد

قال ابن أبي الحواري حدَّثنا عيسى بن الهذيل قال: سمعت أبا بَكْر الكلبي ـ وكان من عبّاد أهل الشام ـ يقول: ابن آدم، ليس لما بقي من عمرك في الدنيا ثمن.

وسمعته يقول: عند الصباح يحمد القوم السرى، وعند الممات يحمد القوم التقى.

٨٧٢٣ـ أبو بَكْر

رجل من أهل دمشق.

روى العتبي عن أبيه، عن أبي بَكْر الدمشقي أنّ معاوية بن أبي سفيان قال: فذكر كلاماً.

٨٧٢٤ـ أبو بَكْر الصيداوي

حدَّث عن عقبة بن علقمة البيروتي.

روى عنه يعقوب بن سفيان في مشيخته ولم يسمعه.

ويغلب على ظنّي أنّه عُثْمَان بن سعيد بن مُحَمَّد بن بشير الصيداوي الذي تقدّم ذكره في حرف العين(١).

٨٧٢٥ـ أبو بَكْر الشِّبْلي(٢)

أحد شيوخ الصوفية المعدودين، وزهّادهم الموصوفين.

اختلف في اسمه، فقيل: دلف بن جعبر، ويقال: ابن جحدر، ويقال: بل اسمه جَعْفَر بن يونس.

كان فقيهاً على مذهب مالك بن أنس، وكتب الحديث الكثير، ثمّ صدف عن ذلك، ولزم العبادة حتّى صار رأساً في المتعبّدين، ورئيساً للمجتهدين. وكان مقامه ببغداد، وقد زرت قبره بها. وقدم دمشق على ما بلغني في بعض الحكايات.

حكى عنه: أبو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الطبيب النصيبي المقرئ، وأبو الحُسَيْن بن جميع

---

(١) راجع ترجمته في تاريخ دمشق رقم ٤٥٩٦.

(٢) ترجمته وأخباره في حلية الأولياء: ١٠ / ٣٦٦ والرسالة القشيرية: : ٤١٩ وتاريخ بغداد: ١٤/ ٣٨٩ والأنساب (الشبلي) وسير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٦٧ وشذرات الذهب: ٢ / ٣٣٧ والعبر: ٢ / ٢٤٠ ووفيات الأعيان: ٢ / ٢٧٣ وصفة الصفوة ٢ / ٤٥٦.

الصيداوي، وأبو عمرو بن علوان، وأبو العبّاس الدامغاني، ومُحَمَّد بن أَحْمَد القصار، وأبو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الأحنف البغدادي الصوفي، وأبو الفرج غلام الشبلي وغيرهم.

وأسند أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي عن الشِّبلي قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن مهدي المصري، حدَّثنا عمرو بن أبي سلمة، حدَّثنا صدقة بن عَبْدالله، عن طلحة بن زيد، عن أبي فروة الرُّهاوي، عن عطاء، عن أبي سعيد قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الق الله فقيراً، ولا تلقَه غنياً**». قال: يا رَسُول الله، كيف لي بذلك؟

قال: «**ما سُئِلْتَ فلا تمنعْ، وما رُزِقْتَ فلا تَخْبَأْ**». قال: يا رَسُول الله، كيف لي بذاك؟ قال: «**هو ذاك، وإلاّ فالنار**»[١٤٦٩٩][(١)].

وقال الشِّبْلي: كنت وردت الشام من مكّة، فرأيت راهباً في صومعةٍ، فنظر إليَّ، فقلت له: يا راهب، لماذا حبستَ نفسك في هذه الصومعة؟ قال: ليثوِّب عملي، فقلت: يا راهب، ولمن تعمل؟ قال: لعيسىٰ، قلتُ: وبأيّ شيء استحقّ عيسى هذه العبادة منك دون الله؟ قال: لأنّه مكث أربعين يوماً لم يُطعم، ولم يشرب، فقلت له: ومن يعمل ذلك يستحقّ العبادة له؟ قال: نعم.

قال الشبلي: فقلت للراهب: فاستوفها منّي. فمكثت أربعين يوماً تحت صومعته، لا آكل، ولا أشرب. فقال لي: ما دينك؟ قلت: مُحَمَّدي. فنزل، وأسلم على يديّ. وحملته إلى دمشق، فقلت: اجمعوا له أشياء، فإنّه قريب العهد بالإسلام. وانصرفت، وتركته مع الصوفية.

قال الحافظ أبو القَاسِم رحمه الله: وقد كتبت نحو هذه الحكاية عن أبي [بَكْر] مُحَمَّد بن إسماعيل الفَرْغاني، وسقتها في ترجمته[(٢)]. وقد ورد وروده ـ يعني الشبلي ـ الشام من وجهين آخرين: قال أبو الحُسَيْن بن سَمْعون: قال لي الشبلي: كنت باليمن، وكان باب دار الإمارة رحبةً عظيمة، وفيها خلق كثير قيام ينظرون إلى منظرة، فإذا قد ظهر من المنظرة شخص أخرج يده كالمسلّم عليهم، فسجدوا كلّهم. فلمّا كان بعد سنين كنت بالشام، وإذا تلك اليد قد اشترت لحماً بدرهم، وحملته. فقلت له: أنت ذلك الرجل؟

قال: نعم، من رأى ذاك، ورأى هذا لا يغترّ بالدنيا.

وقال: سمعت الشبلي يقول: كنت في قافلة بالشام، فخرج الأعراب فأخذوها، وأميرهم جالس يعرضون عليه. فخرج جراب فيه لَوْزٌ وسكّر، فأكلوا منه إلاّ الأمير فما كان يأكل، فقلت له: لِمَ لا تأكل؟ قال: أنا صائم، قلت: تقطع الطريق، وتأخذ الأموال، وتقتل النفس وأنت صائم؟! قال: يا شيخ، اجعلْ للصُّلح موضعاً.

---

(١) إتحاف السادة: ٩ / ٥٤. وتهذيب تاريخ دمشق : ١٠ / ٣٣٣.

(٢) تقدّمت ترجمته في تاريخ دمشق رقم ٦١١١.

فلمّا كان بعد حين رأيته يطوف حول البيت وهو محرم كالشَّنِّ[١] البالي. فقلت: أنت ذاك الرجل؟ فقال: ذاك الصوم بلغ بي إلى هذا.

قال أبو عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السُّلَمي: دُلَف بن جَعْبر، ويقال: دُلَف بن جَحْدر، ويقال: دُلَف بن جَعْفَر. ويقال: إنّ اسم الشبلي جَعْفَر بن يونس. سمعت الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ الشافعي يذكر ذلك، وهكذا رأيته على قبره مكتوباً ببغداد.

[قال ابن عساكر:] وأظنّ أنّ الأصحّ: دُلَف بن جَحْدر.

وأبو بَكْر الشبلي أصله من أُشْرُوسَنة، ومولده بسُرَّ مَن رأى.

[قال:] سمعت مُحَمَّد بن عَبْدالله بن شاذان يقول: الشبلي من أهل أُشْرُوسَنَة، بها قرية يقال لها: شِبْلِيَّة أصله منها. وكان خالُه أمير الأمراء بإسكندرية.

قال السُّلمي: كان الشبلي مولده بسرَّ من رأى، وكان حاجب الموفّق، وكان أبوه حاجب الحجاب، وكان الموفق جعل لطُعْمتِه دُمَاوَنْد[٢]، ثمّ لمَّا قعد الموفق ـ وكان ولي العهد من قِبَل أخيه ـ حضر الشبلي يوماً مجلس خير النسّاج[٣]، وتاب فيه، ورجع إلى دُمَاوَنْد، وقال: أنا كنت حاجب الموفق، وكان ولّاني بلدتكم هذه، فاجعلوني في حلّ. فجعلوه في حلٍّ، وجَهِدُوا أن يقبل منهم شيئاً، فأبى. وصار بعد ذلك واحد زمانه حالاً ونفساً. سمعت أبا سعيد السِّجْزي يذكر ذلك كلّه.

قال الأستاذ أبو القاسِم القُشَيْري[٤]: ومنهم أبو بَكْر دلف بن جحدر الشبلي. بغدادي المولد والمنشأ، أصله من أُشْرُوسنة. صحب الجنيد، ومن في عصره [من العلماء]، وكان نسيج وَحْده حالاً وظرفاً وعلماً، مالكيّ المذهب، عاش تسعاً وثمانين سنة، ومات سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة، وقبره ببغداد. ومجاهداته في بدايته فوق الحدّ.

[قال:] سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يقول: بلغني أنّه اكتحل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السَّهَر، ولا يأخذه النوم. ولو لم يكن من تعظيمه للشرع إلّا ما حكاه بَكْران الدينوري في آخر عمره لكان كثيراً.

وكان الشبلي إذا دخل شهر رمضان جدَّ في الطاعات، ويقول: هذا شهر عظّمه ربّي فأنا أولى من يعظّمه.

وقال الشبلي: مات أبي وخلف ستّين ألف دينار سوى الضياع والعقار وغيرها، فأنفقتها كلَّها، ثمّ قعدتُ مع الفقراء[٥] حتّى لا أرجع إلى مادي، ولا أستظهرُ بمعلوم.

---

(١) الشن: الخلق من كل آنية صنعت من جلد.

(٢) دماوند: لغة في دنباوند ودباوند: جبل قرب الري وكورة (معجم البلدان).

(٣) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٠٧.

(٤) الرسالة القشيرية: : ٤١٩ رقم ٤٩.

(٥) صفة الصفوة: ٢ / ٤٥٦.

وقال أَحْمَد بن عطاء: سمعت الشبلي يقول: كتبت الحديث عشرين سنةً، وجالست الفقراء عشرين سنةً.

وكان يتفقّه لمالك. وكان له يوم الجمعة نظرة، ومن بعدها صيحة. فصاح يوماً صيحةً تشوّش ما حوله من الخلق، وكان بجنب حلقته حلقة أبي عمران الأشيب، فقال لأبي الفرج العكبري: ما للناس؟ قال: حرِدُوا من صيحتك. وحَرِد أبو عمران وأهل حلقته، فقام الشّبْلي، وجاء إلى أبي عمران، فلمّا رآه أبو عمران قام إليه، وأجلسه إلى جنبه، فأراد بعض أصحاب أبي عمران أن يري الناس [أن الشبلي جاهل، فقال له: يا أبا بَكْر، إذا اشتبه على المرأة دم الحيض بدم الاستحاضة كيف تصنع؟

فأجاب بثمانية عشر] جواباً. فقام أبو عمران وقبّل رأسه، وقال: يا أبا بَكْر، أعرف منها اثني عشر، وستّة ما سمعت بها قط.

قال السُّلَمي: سمعت أبا عَبْدالله الرازي يقول: لم أرَ في الصوفية أعلم من الشّبْلي، ولا أتمَّ حالاً من الكتاني.

وقال السُّلمي: سمعت أبا العبّاس مُحَمَّد بن الحَسَن البغدادي يقول: سمعت الشبلي يقول: أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتّى أنفق جميع ملكه، وغرّق في هذه الدّجلة التي ترون سبعين قمطراً مكتوباً بخطّه، وحفظ «الموطّأ»، وقرأ بكذا وكذا قراءةً ـ عنى به نفسه ـ.

قال أبو الحُسَيْن زيد بن رفاعة الهاشمي: دخل أبو بَكْر بن مجاهد على أبي بَكْر الشبلي، فحادثه، وسأله عن حاله. فقال ابن مجاهد: نرجو الخير، يُخْتم في كل يوم بين يدي ختمتان وثلاث. فقال له الشبلي: أيّها الشيخ قد ختمت في تلك الزاوية ثلاثة عشر ألف ختمةٍ إن كان فيها شيء قُبل فقد وهبته لك، وإنّي لفي درسه منذ ثلاث وأربعين سنة ما انتهيت إلى ربع القرآن.

قال أبو بَكْر مُحَمَّد بن عمر: كنت عند أبي بَكْر أَحْمَد بن موسى بن مجاهد المقرئ، فجاء الشبلي، فقام إليه أبو بَكْر بن مجاهد، فعانقه، وقبّل بين عينيه، فقلت له: يا سيدي، تفعل هذا بالشبلي، وأنت وجميع من ببغداد يتصوّرونه بأنّه مجنون؟! فقال لي: فعلت كما رأيت رَسُول الله ﷺ فعل به، وذاك أنّي رأيت رَسُول الله ﷺ في المنام وقد أقبل الشبلي، فقام إليه، وقبّل بين عينيه، فقلت: يا رَسُول الله، أتفعل هذا بالشبلي؟

قال لي: «**نعم، هذا يقرأ بعد صلاته: ﴿لقد جاءكم رسولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾**[١] الآية، **ويتبعها بالصَّلاة عليّ**»[١٤٧٠٠].

قال الخطيب: سمعت أبا القَاسِم عُبيد الله بن عَبْدالله بن الحَسَن الخفّاف ـ المعروف بابن النقيب

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

- يقول: كنت يوماً جالساً بباب الطاق أقرأ القرآن على رجل يكنى بأبي بَكْر المعيمش، وكان وليّاً لله، فإذا بأبي بَكْر الشبلي قد جاء إلى رجل يكنى بأبي الطيّب الجلّاء، وكان من أهل العلم، فسلّم عليه، وأطال الحديث معه، وقام لينصرف. فاجتمع قوم إلى أبي الطيب فقالوا: نسألك أن تسأله أن يدعو لنا، ويرينا شيئاً من آيات الله - ومعهم صاحبان له - فألحّ أبو الطيّب عليه في المسألة، واجتمع الناس بباب الطاق[1]، فرفع الشبلي يده إلى الله تعالى، ودعا بدعاء لم يفهم، ثمّ شخص إلى السماء، فلم يطبق جفناً على جفنٍ إلى وقت الزوال. وكان دعاؤه وابتداء إشخاص بصره إلى السماء ضُحى النهار، فكبّر الناس وضجّوا بالدعاء والابتهال. ثمّ مضى الشبلي إلى سوق يَحْيَىٰ، وإذا برجل يبيع حلواء، وبين يديه طِنْجير[2] فيه عَصِيدة تغلي، فقال الشبلي لصاحب له: هل تريد من هذه العصيدة؟

قال: نعم. فأعطى الحلاوي درهماً، وقال: أعْطِ هذا ما يريد، ثمّ قال: تدعني أعطيه رزقه؟ قال الحلاوي: نعم. فأخذ الشبلي رقاقة، وأدخل يده في الطِنْجِير، والعصيدة تغلي، فأخذ منه بكفّه، وطرحها على الرقاقة. ومشى الشبلي إلى أن جاء إلى مسجد أبي بَكْر بن مجاهد، فدخل على أبي بَكْر، فقام إليه [أبو بَكْر]، فتحدّث أصحاب ابن مجاهد بحديثهما، وقالوا لأبي بَكْر: أنت لم تقم لعَلي بن عيسى الوزير، وتقوم للشبلي؟! فقال أبو بَكْر: ألا أقوم لمن يعظمه رَسُول الله ﷺ؟! رأيت النبي ﷺ في النوم، فقال لي: «**يا أبا بَكْر، إذا كان في غدٍ فسيدخل عليك رجل من أهل الجنّة، فإذا جاءك فأكرمه**»[١٤٧٠١].

قال ابن مجاهد: فلمّا كان بعد ذلك بليلتين أو أكثر رأيت النبي ﷺ في المنام، فقال لي: «يا أبا بَكْر، أكرمك الله كما أكرمت رجلاً من أهل الجنّة». فقلت: يا رَسُول الله، بِمَ استحق الشبلي هذا منك؟

فقال: «**هذا رجل يصلّي كلّ يوم خمس صلوات يذكرني في إثْر كلّ صلاة، ويقرأ: ﴿لقد جاءكم رسولٌ مِنْ أَنْفُسِكُم﴾**، الآية **يفعل ذلك منذ ثمانين سنة، أفلا أكرم من يفعل هذا**»[١٤٧٠٢].

قال أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جَعْفَر الرازي: كان أهل بغداد يقولون: عجائب الدنيا ثلاث: إشارات الشبلي، ونُكت المُرْتَعِش، وحكايات جَعْفَر.

قال أبو بَكْر الزبير بن مُحَمَّد بن عَبْدالله: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رَسُول الله، ما تقول في الجنيد؟ قال: «جمع العلم»، قلت: فالشبلي؟ قال: «إنْ صحا انتفع به كثير من الناس»،

قلت: فالحلّاج؟ قال: «استعجل».

---

(١) باب الطاق ينسب إلى طاق أسماء، وهو بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلى. (راجع معجم البلدان: طاق أسماء: ٤ / ٥).

(٢) الطنجير: بالكسر، وهو معروف فارسيته باتيله، والطنجرة مثله. (تاج العروس).

قال الشبلي: كان بدء أمري أنّي نوديت: يا أبا بَكْر، ليس لهذا أردناك، ولا بهذا أمرناك، فتركتُ خدمة المعتضد، ونظرتُ في الناسخ والمنسوخ، والتأويل والتفسير، والتحليل والتحريم. وسمعت الحديث والفقه وكتاب المبتدأ وغير ذلك، ثمّ أبدت عَلي خفقة أذهبت ما سوى الله، فإذا الله الله.

وقال: كنت في أوّل بدايتي أكتحل بالملح، فلمّا زاد عَلي الأمر أحميت الميل فاكتحلت به.

وقال: أطع الله يطعك كلُّ شيء.

قال برهان الدينوري[1]: حضر الشبلي ليلةً ومعه صبيٌّ، فقال للصبي: قم نَمْ، فقال الصبي: إنّي آنس برؤيتك، فأشتهي النظر إليك إلى أن تنام. فقال الشبلي: إن جاريتي قالت: عددت عليك ستّة أشهر لم تنم فيها.

قال [أبو] جَعْفَر الفَرْغاني: سمعت الجنيد يقول: لا تنظروا إلى أبي بَكْر الشبلي بالعين التي ينظر بعضكم إلى بعض، فإنّه عين من عيون الله.

قال أبو عمر الأنماطي: سمعت الجُنَيْد يقول: لكلّ قوم تاج، وتاج هؤلاء القوم الشبلي.

قال أبو عمرو بن علوان: سمعت الجنيد يقول: جزى الله الشبلي عنّي خيراً، فإنّه ينوب عنّي في أمر الفقراء شيئاً كثيراً.

قال السلمي: سمعت عَبْدالله بن علي يقول: أخبرني أبو الحُسَيْن الفارسي أنّ الجنيد قال: إذا كلمتم الشبلي فكلّموه من وراء الترس، فإنّ سيوف الشبلي تقطر دماً، فقال له ابن عطاء: هو هكذا يا أبا القَاسِم؟ قال: نعم يا أَحْمَد، ما ظنّك بشخص السيوف في وجهه، والأسنّة في ظهره، والسهام عن يمينه وشماله، والنار تحت قدميه؟ قال: فزعقت.

قال عَبْدالله بن يوسف الصباغ: كنت مع أبي في الدكّان نصبغ، فلمّا كان يوم من الأيّام خرجت فإذا على باب الدكّان شيخ جالس، فقلت مازحاً: الشيخ قد صلّى الظهر؟ قال: نعم، والحمد لله، قلت: أين صلّيت؟

قال: بمكّة. فدخلت إلى أبي، فقلت: يا أبه، رجل بباب الدكّان قال: صلّيت الظهر بمكّة! فخرج أبي، فلمّا رآه رجع وقال: هذا الشبلي.

قال أبو الحُسَيْن بن سمعون: اعتل الشبلي، فقال علي بن عيسى للمقتدر بالله: الشبلي عليل. فأنفذ إليه بطبيب يحمل إليه ما يصف له، فلمّا كان يوم قال الطبيب للشبلي: والله لو كان دواؤك في قطعة من لحمي ما عسر علي ذلك. قال له الشبلي: دوائي في دون ذلك، قال: وما هو؟ قال: تقطع الزّنار، قال: فإذا قطعت الزنار تبرأ؟ قال: نعم. قال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ مُحَمَّداً رَسُول الله.

فأخبر الخليفة بذلك، فقال: أنفذنا بطبيب إلى عليل، وما علمنا أنّا أنفذنا بعليل إلى طبيب.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٩٤.

قال أبو القَاسِم عيسى بن علي بن عيسى الوزير[١]: كان ابن مجاهد يوماً عند أبي، فقيل له: الشبلي؟ قال: يدخل. فقال ابن مجاهد: سأُسْكِتُه الساعة بين يديك، وكان من عادة الشبلي إذا لبس شيئاً خرق فيه موضعاً[٢]، فلما جلس قال له ابن مجاهد: يا أبا بَكْر أين في العلم إفسادُ ما ينتفع به؟ قال له الشبلي: أين العلم ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعناق﴾[٣]؟ قال: فسكت ابن مجاهد. فقال له أبي: أردت أن تسكته فأسكتك! ثمّ قال له: قد أجمع الناس أنك مقرئ الوقت، أين في القرآن: الحبيب لا يعذّب حبيبه؟ قال: فسكت ابن مجاهد، فقال له أبي: قل يا أبا بَكْر. فقال: قوله تعالى: ﴿وقالت اليهودُ والنصارى نحنُ أبناءُ الله وأحباؤه قلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بذنوبِكُم﴾[٤]. فقال ابن مجاهد: كأنني ما سمعتهما قط.

قال السلمي: سمعت أبا عَبْدالله الرازي يقول: قال أبو العبّاس بن شُرَيح يوماً للشبلي: يا أبا بَكْر، أنت مع جودة خاطرك وفهمك لو شغلته بشيء من علوم الفقه؟ فقال: أنا أشتغل بعلم يشاركني فيه مثلك؟!.

قال القشيري[٥]: سمعت أبا حاتم السجستاني يقول: سمعت أبا نصر السراج يقول: سئل الشبلي، فقيل له: أَخْبِرْنَا عن توحيد مجرّد بلسان حقّ مفرد؟ فقال: ويحك! مَنْ أجاب عن التوحيد بالعبارة فهو مُلْحِد، ومن أشار إليه فهو ثَنَوِيّ، ومن أومأ إليه فهو عابد وَثَنٍ، ومن نطق فيه فهو غافل، ومن سكت عنه فهو جاهل، ومن توهّم أنّه واصل فليس له حاصل، ومن رأى أنّه قريب فهو بعيد، ومن تواجد فهو فاقد، وكلّ ما ميّزتموه بأوهامكم، وأدركتموه بعقولكم في أتمّ معانيكم فهو مصروف مردود إليكم، محدث مصنوع مثلكم.

قال السلمي: سمعت عَبْدالله بن موسى السَّلامي يقول: سمعت الشبلي يقول: جل الواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف.

قال القشيري: هذا صريح من الشبلي أن القديم سبحانه لا حدّ لذاته ولا.....

وقال الشبلي [٦] في قوله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾[٧]: ادعوني بلا غفلة أستجب لكم بلا مهلة.

قال السُلمي[٨]: سمعتُ عَبْدالله بن مُحَمَّد الدمشقي يقول: كنت واقفاً في مجلس الشبلي في

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٩٢.
(٢) العبارة في حلية الأولياء: ١٠ / ٣٧٤: أخبرت أنّك تحرق الثياب والخبز والأطعمة وما ينتفع به الناس في منافعهم ومصالحهم.
(٣) سورة ص، الآية: ٣٣.
(٤) سورة المائدة، الآية: ١٨.
(٥) الرسالة القشيرية: : ٣٠١.
(٦) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٦٨.
(٧) سورة غافر، الآية: ٦٠.
(٨) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٧٣.

جامع المدينة ببغداد، فوقف سائل على مجلسه وحلقته، وجعل يقول: ياالله، يا جواد، فتأوّه الشبلي، وصاح، وقال: كيف يمكنني أن أصفَ الحقَّ بالجود، ومخلوق يقول في شكله:

تعوّدَ بسط الكف حتّى لو انّه ... ثناها لقبضٍ لم تُجِبْهُ أناملُهْ
تَراهُ إذا ما جِئتَه مُتَهَلِّلاً ... كأنَّكَ تُعْطِيه الذي أنتَ سائلُهْ
ولو لم يكنْ في كفِّه غيرُ رُوحِهِ ... لجادَ بها، فليتّقِ الله سائله
هُوَ البحرُ مِنْ أيِّ النَّواحي أتيتَهُ ... فلُجَّتُه المعروفُ والجودُ ساحِلُهْ

ثمّ بكى وقال: بلى يا جواد، فإنّك أوجدت تلك الجوارحَ، وبسطت تلك الهمَم، ثمّ مننت بعد ذلك على أقوامٍ بالاستغناء عنهم، وعمّا في أيديهم [بك]، فإنّك الجوادُ كلّ الجواد، فإنّهم يعطون عن محدود، وعطاؤك لا حدّ له، ولا صفة، فيا جواد يعلو كل جواد، وبه جاد كل من جاد.

وقال الشبلي(١): ما قلت: الله قط إلّا واستغفرت الله من قولي: الله.

قال السلمي: سمعت علي بن عَبْدالله البصري يقول: وقف رجل على الشبلي فقال: أي صبر أشدّ على الصابر؟ فقال: الصبر في الله، قال: لا، قال: الصبر لله، قال: لا، قال: الصبر مع الله، قال: لا، قال: فأيش؟ قال: الصبر عن الله، فصرخ الشبلي صرخةً كادت روحه أن تتلف.

وسئل الشبلي عن المحبّة، فقال: الميم محو الصفات، والحاء حياة القلوب بذكر الله، والباء بلى الأجساد، والهاء هيمان القلوب في ذات الله.

قال بندار بن الحُسَيْن: سمعت الشبلي يقول يوم الجمعة وهو يتكلّم على الناس، وقد سأله شاب فقال: يا أبا بَكْر، لِمَ تقولُ: الله، ولا تقول: لا إله إلّا الله؟

قال الشِّبْلي: أخشى أن أؤخذ في كلمة الجحود فلا أصل إلى كلمة الإقرار. قال الشاب: أريد حجّةً أقوى من هذه، فقال: يا هذا، قال الله تعالى: ﴿قُلِ الله ثمّ ذَرْهُمْ في خوضِهم يَلْعَبُون﴾(٢)، قال: فَزَعَق الشاب زعقةً، فقال الشبلي: الله، فزعق ثانية، فقال الشبلي: الله، فزعق الثالثة، فمات. فاجتمع إليه أبواه، فقدماه إلى الخليفة، وادّعيا عليه الدم، فقال له الخليفة: يا أبا بَكْر، ماذا صنعت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، روح جنت فرنت، ودُرِّبَتْ فعلمتْ، ودعيت فأجابت، فما ذنبي؟ فصاح الخليفة ثمّ أفاق فقال: خلّيا سبيله، لا ذنب له. هذا قتيل لا دِيَةَ له ولا قود.

قال السلمي: سمعت أبا بَكْر الأبهري الفقيه ببغداد يقول: سمعت الشبلي يقول: الانبساط بالقول مع الحقّ ترك الأدب، وترك الأدب يوجب الطرد، ومن لم يراع أسراره مع الحق لا يكاشف عن عين الحقيقة بذرّة.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٩٠.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩١.

قال أبو العبّاس الدامغاني: أوصاني الشبلي فقال[١]: الزم الوحدة، وامح اسمك عن القوم، واستقبل الجدار حتّى تموت.

قال السلمي: سمعت مُحَمَّد بن الحَسَن البغدادي يقول[٢]: كان الشبلي يقول لمن يدخل عليه: عندك خبر، أو عندك أثر؟! وينشد:

أسائل عن سلمى، فهل من مخبر بأنَّ له علماً بها أين تنزل؟

ثمّ يقول: لا وعزّتك ما في الدارين عنك مخبر.

وقال الشبلي: ما أحد يعرف الله، قيل: كيف؟ قال: لو عرفوه لما أشتغلوا عنه بسواه.

قال الحافظ أبو بَكْر البيهقي: أَخْبَرَنَا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أَخْبَرَنَا والدي قال: أنبأني صديقي أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد الصوفي قال: كنت عند الجنيد، فدخل الشبلي، فقال جنيد: مَنْ كان الله همّه طال حزنه، فقال الشبلي: يا أبا القَاسِم، لا بل، مَنْ كان همّه زال حزنه.

قال البيهقي: قول الجنيد محمول على دار الدنيا، وقول الشبلي محمول على الآخرة، وقول الجنيد محمول على حزنه عند رؤية التقصير في نفسه في القيام بواجباته، وقول الشبلي محمول على سروره بما أعطي من التوفيق في الوقت حتّى جعل الهمَّ همّاً واحداً. والله أعلم.

وسئل الشبلي عن الزهد فقال[٣]: تحويل القلب عن الأشياء إلى ربّ الأشياء.

وقال: ليكن همّك معك لا يتقدّم ولا يتأخّر.

وسُئل: لِمَ سمّوا صوفية؟ فقال: لمصافاة أدركتهم من الحقّ فصفوا. فمن صفا فهو صوفي. وقيل للشبلي: يا أبا بَكْر، أوصني، فقال: كلامُكَ كتابُكَ إلى ربّك، فانظر ما تملي فيه.

وقال: سَهْو طرفةِ عينٍ عن الله شِرْكٌ بالله.

قال السلمي: سمعت منصور بن عَبْدالله يقول: سُئل الشبلي وأنا حاضر: هل يبلغ الإنسانُ بجهده إلى شيء من طرق الحقيقة، أو الحقّ؟ فقال: لابدَّ من الاجتهاد والمجاهدة، ولكنّهما لا يوصلان إلى شيء من الحقيقة، لأنَّ الحقيقة ممتنعة عن أن تدركَ بجهدٍ واجتهاد، فإنّما هي مواهب، يصل العبد إليها بإيصال الحقّ إيّاه لا غيره. وأنشد على أثره:

أسائلكم عنها، فهل من مُخبّرٍ فما لي بنُعْم بعدَ مكثتنا عِلْمُ
فلو كنتُ أدري أين خيّم أهلُها وأيِّ بلادِ الله ـ أو ظعنوا ـ أمُّوا
إذاً لسلكنا مسلَكَ الريحِ خلفَها ولو أصبحتْ نُعْمٌ ومِنْ دونها النجمُ

قال السلمي: وحكي عن بعضهم قال: كنت يوماً في حلقة الشبلي فسمعته يقول: الحقُّ يُفْني بما

---

(١) طبقات الشعراني: ١ / ١٠٥.
(٢) المصدر السابق.
(٣) طبقات أبي عَبْد الرَّحْمٰن السلمي: ٣٤٣.

به يبقي، ويبقي بما به يفني، ويفني بما فيه بقاء، ويبقي بما فيه فناء، فإذا أفنى عَبْداً عن إيّاه أوصله به، وأشرفه على أسراره. وبكى، وأنشد على أثره:

لها في طرفها لحظات سِحْرٍ ... تميت به وتحيي من تريد

وسُئل الشبلي: ما علامة صحّة المعرفة؟ قال: نسيان كلّ شيء سوى معروفه. قيل[1]: وما علامة صحّة المحبّة؟ قال: العمى عن كلّ شيء سوى محبوبه.

وقال: ليس للعارف [علاقة]، ولا لمحبّ سلوى، ولا لعبد دعوى، ولا لخائف قرار، ولا لأحدٍ من الله فرار.

قال الحَسَن الفرغاني: سألت الشبلي: ما علامة العارف؟ فقال: صدرُه مشروح، وقلبه مجروح، وجسمه مطروح. والعارف الذي عرف الله، وعرف مراد الله، وعمل لما أمر الله، وأعرض عمّا نهى الله، ودعا عباد الله إلى الله. والصوفي من صفا قلبه فصفا، وسلك طريق المصطفى، ورمى الدنيا خلف القفا، وأذاق الهوى طعم الجفا. والتصوّف التآلف والتطرّف، والإعراض عن التكلّف.

وقال أيضاً: هو التعظيم لأمر الله، والشفقة على عباد الله.

وقال أيضاً: الصوفي من صفا من الكدر، وخلص من الغير، وامتلأ من الفكر، وتساوى عنده الذهب والمَدَر.

وقيل له: ما علامة القاصد؟

قال: أن لا يكون للدرهم راصداً.

وقيل له: في أيّ شيء أعجب؟

قال: قلب عرف ربّه ثمّ عصاه[2].

وقال: المعارف تبدو فتطمع، ثمّ تخفى فتؤيس، فلا سبيل إلى تحصيلها، ولا طريق إلى الهرب منها؛ فإنّها تطمع الآيس، وتؤيس الطامع.

وسُئل: إلى ماذا تحِنُّ قلوب أهل المعارف؟ فقال: إلى بدايات ما جرى لهم في الغيب من حسن العناية. وأنشد:

سقياً لِمَعْهَدِكَ الذي لو لم يكنْ ... ما كان قلبي للصبابةِ مَعْهَدا

وقال: الدنيا خيال، وظلّها وبال، وتركها جمال، والإعراض عنها كمال، والمعرفة بالله اتصال.

وسُئل[3]: ما الفرق بين رِقّ العبودية، ورِقّ المحبّة؟ فقال: كم بين عبدٍ إذا عَتَق صار حرّاً، وعبدٍ كلّما عَتَق ازداد رقّاً.

---

(١) الرسالة القشيرية: ٣٢١ باختلاف الرواية. (٢) صفة الصفوة: ٢ / ٤٥٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٩١ من طريق هبة الله بن الحَسَن بن منصور الطبري.

وقال:

لتُحْشَرَنّ عظامي بعد إذ بَلِيتْ ... يوم الحساب وفيها حبُّكُمْ عَلِقُ

وسُئل: هل يتسلّى.... عن حبيبه دون مشاهدته؟ فأنشأ يقول:

والله لو أنّك توجتني ... بتاجِ كسرى ملك المشرق

ولو بأموال الورى جُدْتَ [لي] ... أموالِ مَنْ بادَ، ومَنْ قد بقي

وقلت [لي]: لا نلتقي ساعة ... اخترتُ يا مولاي أن نلتقي

وسئل: هل يُعْرَف المحبُّ أنه مُحِبٌّ؟ قال: نعم، إذا كتم حبّه، ثمّ ظهر عليه مع كتمانه.

وأنشد:

قد يسحبُ الناسُ أذيالَ الظنون بنا ... وفرّق الناسُ فينا قولَهم فِرَقا

فكاذبٌ قد رمى بالظنّ غِرَّكم ... وصادق ليس يدري أنّه صدقا

قال زيد بن رفاعة الهاشمي[1]: سمعت أبا بَكْر الشبلي ينشدُ في جامع المدينة يوم الجمعة والناس حوله:

يقول خليلي: كيف صبرُك عنهم؟ ... فقلتُ: وهل صَبْرٌ فتسألُ عن «كيفِ»

بقلبي هوى أذكى من النارِ حرُّهُ ... وأحلى من التقوى، وأمضى من السيفِ

قال أبو جَعْفَر الفرغاني[2]: كنت أنا وأبو العبّاس بن عطاء، وأبو مُحَمَّد الجريري جلوساً عند الجنيد، إذ أقبل الشبلي وهو متغيّر، فلم يتكلّم مع أحد، وقصد الجنيد، فوقف على رأسه، وصفق بيديه، وقال:

عوَّدُوني الوصالَ، والوصلُ عَذْبٌ ... ورَمَوْني بالصَّدِّ، والصدُّ صَعْبُ

لا وحسنِ الخُضوعِ عند التلاقي ... ما جَزا مَنْ يُحِبُّ ألّا يُحَبُّ

قال: فضرب الجنيد برجله الأرض وقال: هو ذاك يا أبا بَكْر، هو ذاك! [وخرّ مغشياً عليه].

قال عامر الدِّينوري: كنت جالساً عند الشبلي، فاجتاز أبو بَكْر بن داود الأصبهاني، فسلّم عليه. فقال له الشبلي: أنت الذي أنشدت.... لك وحقيقته لنا:

موقف للرقيب لا أنساه ... لست أحـ .... بـاه

مرحباً بالرقيب من غير وَعْدٍ ... جاء يجلو عليَّ مَنْ أهواه

لا أحبُّ الرَّقيبَ إلّا لأنّي ... لا أرى مَنْ أحبُّ حتّى أراه

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

(٢) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٦٧ باختلاف الرواية.

فقال ابن داود: ما علمت أنّ لله فيها إشارة حتّى نبّهني الشبلي عليها.

وسئل الشبلي عن حقيقة التوكّل، فقال: حفظ العبد حركات همّته من الطلب بما ضمنه الباري - عزّوجلّ - من رزقه.

وقال الشِّبلي: ذكر الله على الصفاء ينسي العبد مرارة البلاء.

وقال: ذكر الغفلة يكون جوابه اللعن. وأنشد:

ما إن ذكرتك إلّا همَّ يَلْعَنُنِي ذكري، وسرّي، وفكري عند ذكراكا
حتّى كأنّ رقيباً منك يهتف بي: إيّاك، وَيْحَك، والتذكارَ إيّاكا

وقال: ليس مع العالم إلّا ذكر، قال الله تعالى: ﴿إنْ هُوَ إلّا ذِكْرٌ للعالَمِين﴾(١).

وسئل: من أقرب أصحابك إليك؟ قال: ألهجهم بذكر الله، وأقومهم بحقّ الله، وأسرعهم مبادرةً في مرضاة الله.

قال أبو نصر مُحَمَّد بن علي الطوسي: سمعتُ الشبلي يوماً في مجلسه، وقد غلبه حاله، جثا على ركبتيه وهو يقول:

إذا نحن أَدْلَجْنا وأنت إمامُنا كفى لمطايانا بذكرك هاديا

وقطع المجلس.

وسمعته يوماً ينشد وهو في مثل هذه الحال:

إذا أبصرتك العين من بُعْدِ غايةٍ وعارض فيك الشكّ أثبتك القلبُ
ولو أن ركباً أمّموك لقادهم نسيمُك حتّى يستدلَّ بك الركبُ

فقطع المجلس أيضاً بمثل هذا.

وسئل الشبلي عن التصوّف فقال: ترويح القلوب بمراوح الصفاء، وتجليل الخواطر بأردية الوفاء، والتخلُّق بالسخاء، والبشر في اللقاء.

وقال السُّلمي: سمعت أبي....(٢) والسِّجْزي يقولان: بلغنا أنّ رجلاً قال للشبلي....(٣) من أصحابك؟ - وهم في المسجد الجامع - فقال الشبلي: مرّ بنا إليهم، فمرّ الرجل معه حتّى دخل المسجد، فرأى الشبلي قوماً عليهم المرقعات والفُوَط، فقال: هؤلاء هم؟ قال: نعم. فأنشأ يقول:

أمّا الخيامُ فإنّها كخيامِهم وأرى نساءَ الحي غيرَ نسائها

قال عيسى بن علي الوزير: دخل الشبلي على أبي، فدفع إليه صرّةً فيها أربعون ديناراً، فقال له: خُذ هذه نفقةً للصوفية. فأخذها وخرج. فقيل لأبي: إنّه عبر على الجسر، فرأى رجلاً صوفياً قد وقف

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١٠٤.
(٢) كذا.
(٣) كذا.

على دكّان الحجّام يقول له: قد احتجت إليك ساعة، أتفعل ذلك من أجل الله؟ فقال له: ادْخل، فدخل إليه، فأصلح وجهه، وحلق رأسه، وحجمه، والشبلي بباب الدكّان، فلمّا فرغ وجاء الرجل ليخرج قال الشبلي للحجام: خذ هذه الصرّة أجرة خدمتك لهذا الرجل، فقال الحجّام: إنّما فعلت ذلك من أجل الله، فقال له: إنّ فيها أربعين ديناراً! فقال الحجّام: ما أنا بالذي أحلّ عقداً عقدته بيني وبين الله بأربعين ديناراً. فلطم الشبلي وجهه وقال: كلّ أحد خير من الشبلي حتّى الحجّام.

[قال الخطيب][1]: [أخبرني أبو الفضل عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن الرازي بنيسابور، أَخْبَرَنَا] علي بن جَعْفَر السِّيرواني: دخلت أنا وفقير على الشبلي، فسلّمنا عليه، فقال: إلى أين تريدان؟ فقلنا: البادية، فقال: على أي حكم؟ فقال صاحبي: على حكم الفقراء، فقال: احذروا ألا تسبقَكم همومكم، ولا تتأخّرا!.

قال أبو الحَسَن السِّيرواني: فجمع لنا العلمَ كلَّه في هذه الكلمة.

قال أبو حاتم الطبري[2]: سمعت أبا بَكْر الشبلي يقول في وصيته: وإن أردت أن تنظر إلى الدنيا بحذافيرها فانظر إلى مَزْبَلَة، فهي الدنيا، فإذا أردت أن تنظر إلى نفسك فخذ كفّاً من تراب، فإنّك منها خلقت، وفيها تعود، ومنها تخرج. ومتى أردت أن تنظر ما أنت؟ فانظر ما يخرج منك في دخولك الخلاء، فمن كان حاله كذلك لا يجوز أن يتطاول ويتكبّر على من هو مثله.

قال أبو طالب العلوي: كنت مع الشبلي بباب الطاق، فجاء رجل راكب، وبين يديه غلام، فقال رجل لرجل: من هذا؟ قال: صقعان الأمير ومسخرته، فغدا الشبلي، فقبّل فخذه، فرمى الرجل نفسه من الفرس فقال: يا سيدي، أحسبك ما عرفتني! قال: بلى قد عرفتك، أنت تأكل الدنيا بما تساويه، اركب، فأنت خير ممّن يأكل الدنيا بالدين.

قال أبو بَكْر الرازي[3]: سمعت الشبلي يقول: ما أحوج الناس إلى سكرة [فقيل: أي سكرة؟ فقال: سكرة] تغنيهم عن ملاحظات أنفسهم، وأفعالهم، وأحوالهم، والأكوان وما فيها. وأنشد:

وتحسِبُني حيّاً وإنّي لميِّتٌ وبَعْضي من الهِجْران يبكي على بعضي

وسئل عن متابعة الإسلام، فقال: أن تموت عنك نفسك.

وقال: ليس في الوقت مرح، الوقت جدّ كلّه.

وقال: من فني عن نفسه وقام الحق بتوليه لا ينكر له تقليب الأعيان، واتخاذ المفقود.

وقال: احذر أماكن الاتصال، فإنّها خدع كلّها، وقف بحيث وقف العوام تسلم.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٩٣.

(٢) صفة الصفوة: ٢ / ٤٥٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٩٤.

وقال: لا أشكّ إلّا أنّي قد وصلت، ولا أشكّ إلّا أنّ الوصل دوني، ولكن أبكي. ثمّ أنشأ يقول:

فيبكي إن نأوْا شَوْقاً إليهم ... ويبكي إن دَنَوْا خوفَ الفراقِ
فتَسْخَن عينُه عند التنائي ... وتَسْخَنُ عينُه عند التلاقي

وسئل الشبلي: ما الحيلة؟

قال: ترك الحيلة، لأنّ الحيلة إمّا رَشْوة، أو قرار، وهما بعيدان عن طرق الحقيقة، فاطلب الدواء من حيث جاء الداء، فلا يقدر على شفائك إلّا من أعلك وأنشد:

إنّ الذين بخيرٍ كنتَ تذكرُهم ... همْ أهلكوكَ، وعنهم كنتُ أنْهاكا
لا تطلُبنَّ دواءً عندَ غيرِهم ... فليس يَحْييك إلّا مَنْ توفاكا

واجتاز الشبلي بدرب سُليمان عند الجسر في شهر رمضان، فسمع البقلي ينادي: من كل لون. فحال لونه، وأخذه السماع، وأنشأ يقول:

فيا ساقيَ القومِ لا تنسَنِي ... ويا ربّةَ الخِدْر غنّي رَمَلْ
وقد كان شيء يسمّى السرورَ ... قديماً سَمِعْنا به ما فَعَلْ
خليليَّ إنْ دام هذا الصُّدود ... على ما أراه، سَرِيعاً قَتَلْ

وفي رواية:

خليليّ إنْ دام همُّ النفوسِ ... على ما تراه قليلاً قُبِلْ
مؤمّلُ دنيا لتبقى له ... فمات المؤمّلُ قبل الأملْ

وقال الشبلي: لولا أنّ الله خلق الدنيا على العكس لكان منفعة الإهليلَج في اللَّوزِينج.

وقال: كن مع مولاك مثل الصبي مع أمّه، تضربه ويمسكها، ويقول: يا أمّي لا أعود.

وقال: ما ظنّك بمعان هي شموس كلُّها، بل الشموس فيها ظلمة.

وقيل له: يا أبا بَكْر، الرجل يسمع الشيء ولا يفهم معناه، فيؤاخذ عليه، لِمَ هذا؟! فأنشأ يقول:

ربَّ وَرْقاءَ هتوفٍ بالضحى ... ذاتِ شَجْوٍ صَدَحَتْ في فَنَنِ
ذَكَرَتْ إلفاً ودهراً صالحاً ... فبكت حُزْناً، فهاجتْ حَزَني
فبكائي ربّما أرَّقَها ... وبُكاها ربما أرَّقَني
ولقد تَشْكو فما أفْهمُها ... ولقد أَشْكو فما تَفْهَمُني
غيرَ أنّي بالجَوى أعرِفُها ... وهي أيضاً بالْجَوَى تَعْرِفُني

وقال الشبلي: الوجد: اصطلام. ثمّ قال:

الوجد عندي جحود ... ما لم يكن عن شهود
وشاهد الحقّ عندي ... يفني شهود الوجود

قال السلمي[١]: سمعت عَبْدالله بن مُحَمَّد الدمشقي يقول: حضرت مع الشبلي ليلةً في مجلس سماع، وحضرةُ المشايخ، فغنّى قوّال شيئاً، فصاح الشبلي والقوم سكوت، فقال له بعض المشايخ: يا أبا بَكْر، أليس هؤلاء يسمعون معك؟ ما لك من بين الجماعة؟ فقام، وتواجد، وأنشأ يقول:

لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خرّوا لعزّةَ رُكّعاً وسجودا

وقال:

لي سكرتان وللندمان واحدة ... شيء خصصت به من بينهم وحدي

قال: وسمعت أبا العبّاس البغدادي يقول: كنّا جماعةً من الأحداث نصحب أبا الحُسَيْن بن أبي بَكْر الشبلي، وهو حَدَث، ونكتب الحديث، فأضافنا ليلةً أبو الحُسَيْن، فقلنا: بشرط ألا يدخل علينا أبوك، فقال: لا يدخل. فدخلنا داره، فلمّا أكلنا إذا نحن بالشبلي وبين كل أصبعين من أصابعه شمعة، ثماني شموع. فجاء وقعد في وسطنا، فاحتشمنا منه، فقال: يا سادة عدوني فيما بينكم طَسْتَ شمع. ثمّ قال: أين غلامي أبو العبّاس؟ فتقدّمت إليه، فقال لي: غنّ الصوت الذي كنت تغنّي:

ولمّا بلغ الحيرة حادي جملي حارا
فقلت: احطط بها رحلي ولا تحفل بمن سارا

فغنيته، [فتغيّر] فألقى الشموع من يده وخرج.

قال أبو يعقوب الخراط: كنت في حلقة الشبلي، فبكى رجل حتّى علا صوته، وبكى الشبلي وأهل الحلقة ببكائه، وأنشأ يقول:

أنافعي دمعي فأبكيكا ... هيهات ما لي طمع فيكا
لو كنت تدري بالذي نالني ... أقصرت عن بعض تجنيكا

وقيل للشبلي[٢]: كم تهلك نفسك بهذه الدعاوى، ولا تدعها! فقال:

إنّي وإن كنتَ قد أسأت بي الـ ... ـيوم لراج للعطف منك غدا
أستدفع الوقت بالرجاء وإن ... لم أرَ منكم ما أرتجي أبدا
أغرّ نفسي بكم وأخدعُها ... نفسٌ ترى الغيَّ فيكم رَشَدا

وسئل: هل يقع بين الإلفين تهاجر؟ فقال: يزاد رشداً، ثمّ أنشأ يقول:

هجرتك لا قلىً منّي ولكن ... رأيت بقاء ودّك في الصّدودِ
كهجر الحائمات الوِرْدَ لَمّا ... رأتْ أنّ المنيةَ في الورود

(١) طبقات الأولياء: ٢٠٦ باختلاف الرواية. (٢) طبقات الصوفية: ٣٤٧.

وسئل عن قوله تعالى: ﴿ولله على النَّاسِ حجُّ البيتِ﴾[١]، فوصفه بصفة تضبط عنه، ثمّ قال:

لستُ من جملةِ المُحبِّين إن لم ... أجعلِ القلبَ بيتَه والمقاما
وطوافي إجالة السرِّ فيه ... وهو ركني إذا أردت استلاما

قال أبو السري: وقفت يوم عيد على حلقة الشبلي، والناس عليه فجاء حَدَثٌ من أولاد الوزراء حسنُ الوجه والزّي، وكثر الناس، فلمّا رآه الشبلي قال: من نظر اعتباراً سَلِم، ومن نظر اختياراً فتن، ثمّ قال له: مرَّ من عندي وإلّا أخرق ثيابك.

قال الخطيب[٢]: أخبرَني التنوخي، حدَّثني أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أبي صابر الدلّال قال: وقفت على الشبلي في قبّة الشعراء في جامع المنصور والناس مجتمعون عليه، فوقف عليه في الحلقة غلام لم يكن ببغداد في ذلك الوقت أحسن وجهاً منه يعرف بابن مسلم، فقال له: تَنَحّ، فلم يبرح، فقال له الثانية : تَنَحّ يا شيطان عنّا، فلم يبرح، فقال له الثالثة: تَنَحّ، وإلّا والله خرَّقت كل ما عليك ـ وكان عليه ثياب في غاية الحَسَن تساوي جملة كبيرة ـ فانصرف الفتى.

وقيل: خرج الشبلي يوماً من منزله وعليه خريق[٣] وأطمار[٤]، فقيل له: ما هذا؟ فقال:

فيوماً ترانا في الخُزوز[٥] نجرّها ... ويوماً ترانا في الحديد عوابسا
ويوماً ترانا في الثريد نَبُسُّهُ[٦] ... ويوماً ترانا نأكل الخبز يابسا

وقال الشبلي: ضاق صدري ببغداد، فضاقت علي أوقاتي، فوقع لي أن أنحدر إلى البصرة، فاكتريت سمارية[٧]، وركبت فيها، فلَمّا بلغت البصرة، وخرجت من السمارية زاد علي ما كنت أجده ببغداد أضعاف ذلك، فركبت تلك السمارية، ورجعت إلى بغداد، فلمّا بلغت دار الخليفة إذا جارية تغني له في التاج[٨]:

أيا قادماً من سَفْرة البحر مَرْحباً ... أناديكَ لا أنساكَ ما هبَّتِ الصَّبا
قدمتَ على قلبي كما قد تركتَه ... كئيباً، حزيناً، بالصَّبابة مُتْعَبا

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧ .
(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٩٥ ـ ٩٦ في ترجمة أبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أبي صابر الدلّال.
(٣) خرق الثوب يخرقه: جابه ومزّقه، وخرق الثوب خرقاً: شقّه.
(٤) أطمار واحدها طمر، بالكسر الثوب الخلق، أو هو الكساء البالي من غير الصوف (تاج العروس).
(٥) الخزوز، الخزّ من الثياب ما ينسج من صوف وإبريسم.
(٦) البسّ اتخاذ البسيسة بأن يلت السويق أو الدقيق أو الأقط المطحون بالسمن أو الزيت ثمّ يؤكل ولا يطبخ (تاج العروس).
(٧) سمارية: جاء في تاج العروس: سمر: والسميرية ضرب من السفن.
(٨) التاج: اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الأقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة كان أول من وضع أساسه وسمّاه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد (معجم البلدان).

فلما سمعت غناءها طرحت نفسي في دِجْلة، فقيل : أدركوا الرجل! فأخذت إلى الشّط، فقال المقتدر: مَنْ هذا؟ فقالوا: أبو بَكْر الشبلي؛ فحملت إليه، ووقفت بين يديه، فقال: يا أبا بَكْر، تبلغنا عنك في كلِّ وقتٍ أعاجيب فما هذا؟ فقصصت عليه القصّة، وخرجت.

وفي رواية: فصاح صيحةً، ووقع في دِجلة مغشياً عليه، فقال الخليفة: الحقوه، واحملوه، فحُمل إلى بين يديه، فقال له: أمجنون أنت؟ فقال: يا أمير المؤمنين، كان من أمري كيت وكيت، فتحيّرت فيما هو يجري علي. فبكى الخليفة ممّا رأى من حرقته.

قال أبو الصقر الصوفي: دخلت على شيخ من شيوخنا أهنئه يوم عيد، فرأيت عنده نُخَالة وهِنْدَباء[1] وخَلاًّ، فشغل ذلك قلبي، فخرجتُ من عنده، ودخلت على أحد أرباب الدنيا، فذكرت ذلك له، فدفع إليّ صرّةً فيها دراهم، فقال: احملها إليه.

فعدت ودخلت إليه، فأخبرته، فقال: وما الذي رأيت من حالي؟ قلت: رأيت هِندباء وخلاً ونخالة. فقال: كأنّك افتقدت منزلي، وكذلك لو كانت في بيتي حرمة أكنت تفتقدها؟ قُمْ فاخرج! أشهد لاكلّمتك شهراً. قال: فخرجت، فنطح البابُ وجهي، ففتحته، فمسحت الدمَ ومشيت. فلقيني الشبلي، فقلت: يا أبا بَكْر، رجل مشى في طاعة الله ينطح وجهه، ما يوجب هذا؟ قال: لعلّه أراد أن يجيء إلى شيء صافٍ فيكدره.

وقال للشبلي رجل: يا أبا بَكْر، اليوم يوم العيد، فأنشأ يقول:

الناس بالعيد قد سُرُّوا وقد فرحوا ... وما سررت به والواحد الصمدِ
لمّا تيقّنتُ أنّي لا أعاينكم ... غمّضتُ طرفي فلم أنظر إلى أحدِ

قال السُّلمي: وبلغني أن الشبلي كان واقفاً على قبر الجُنَيد، فسئل عن مسألة، فنظر إلى الرجل، ونظر إلى القبر، وقال:

وإنّي لأستحييه والتربُ بيننا ... كما كنتُ أستحييه حين يراني

وقيل له: إنّ فلاناً ـ رجلاً من أصحابه ـ مات فُجاءَةً، فقال:

قضى الله في القتلى قصاصَ دمائهم ... ولكن دماءُ العاشقين جُبَار[2]

ومات أخ من إخوان الشبلي، فعزّ عليه، فرجع من جنازته وهو يقول:

سأودّعُ الإحسانَ بعدَكَ والنُّهى ... إذ حان منك البينُ والتوديعُ
ولأستقلُّ لَكَ الدموعَ صَبَابةً ... ولو ان دِجْلة لي عليك دموع

---

(١) الهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر، مقصور ويمدّ: بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً. (القاموس).

(٢) ذهب دمه جُباراً، الجبار بالضم: الهدر في الديات، والساقط من الأرض. والجبار من الحروب: ما لا قود فيها ولا دية (تاج العروس: جبر).

وحكايات الشبلي رحمه الله كثيرة في إنشاده للشعر الحَسَن، والمتمّثل به، والطرب عليه، والتواجد من سماعه.

وأنشد:

كادت سرائرُ سِرِّي أن تُشِير بما ... أوليتني من سرورٍ لا أسمّيه
فصاح بالسرّ سرٌّ منك ترقبه ... كيف السرور بسرٍّ دون مبديه
فظل يلحظني فكري لألحظه ... والحق يلحظني أن لا أراعيه
وأقبل الحق يفني اللحظ عن صفتي ... وأقبل اللحظ يُفْنِيني وأُفْنِيه

وقال:

وكم كذبةٍ لي فيك لا أستقلّها ... أقولُ لمن ألقاه: إنِّي صالح
وأيّ صلاحٍ بي وجسمي ناحلٌ ... وقلبي مشغوفٌ ودمعي سافح

وقال:

ذكرتك، لا أنّي نسيتك لمحة ... وأيسرُ ما في الذكر ذكرُ لساني
وكدت بلا وجدٍ أموت من الهوى ... وهام عليّ القلبُ بالْخَفَقانِ
فلما أراني الوجد أنك حاضرٌ ... شهدتك موجوداً بكل مكان
فخاطبت موجوداً بغير تكلمٍ ... ولاحظت معلوماً بغير عيان

وقال:

إنّي عجبتُ، وما في الحبّ مِنْ عَجَبٍ ... فيه الهموم، وفيه الوجدُ والكلفُ
أرى الطريقَ قريباً حين أسلكه ... إلى الحبيب بعيداً حين أنصرفُ

قال جَعْفَر الخلدي: أحسن أحوال الشبلي أن يقال له: مجنون.

وقال الشبلي:

كلّما قلتُ: قد دَنَا حلُّ قيدي ... قدّموني وأوثقوا المسمارا

وقال لأصحابه ذات يومٍ: ألست عندكم مجنوناً وأنتم أصحّاء؟ زاد الله في جنوني، وزاد في صحّتكم. ثمّ قال[1]:

قالوا: جننت بمن تهوى، فقلت لهم: ... ما لذّةُ العيشِ إلاّ للمجانين

وقال أيضاً:

بي جنونُ الهوى وما بي جنونٌ ... وجنونُ الهوى جنونُ الجنون

قال أبو نصر الهَرَوي: كان الشبلي يقول: إنّما يحفظ هذا الجانب بي - يعني من الديالمة - فمات

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ: ١٠ / ٣٧٢.

هو يوم الجمعة، وعبرت الديالمة إلى الجانب الشرقي يوم السبت. مات هو وعلي بن عيسى في يوم واحد.

قال منصور بن عَبْدالله[1]: دخل قوم على الشبلي في مرضه الذي مات فيه، فقالوا: كيف تَجِدك يا أبا بَكْر؟ فقال:

إن سلطان حبّه ... قال: لا أقبل الرُّشا

فسلوه - فديته - ... لِمْ بقلبي تحرشا

وسأل جَعْفَر بن نصير بَكْران الدينوري - وكان يخدم الشّبلي -: ما الذي رأيت منه؟ [يعني عند وفاته] فقال: قال لي: عليَّ درهمٌ مظلمة، وتصدّقت عن صاحبه بألوف، فما على قلبي شغل أعظم منه. ثمّ قال: وضئني للصلاة، ففعلتُ، فنسيت تخليل لحيته، وقد أُمْسِكَ على لسانه، فقبض على يدي، وأدخلها في لحيته، ثمّ مات.

فبكى جَعْفَر وقال: ما تقولون في رجلٍ لم يفته في آخر عمره أدب من آداب الشريعة؟ - وفي رواية: ما يمكن أن يقال في رجلٍ لم يذهب عليه تخليل لحيته في الوضوء في وقت نزع روحه -.

وقيل: دخل عليه قوم من أصحابه وهو في الموت، فقالوا: قل: لا إله إلّا الله، فأنشأ يقول:

إنّ بيتاً أنتَ ساكنُهُ ... غيرُ محتاج إلى السُّرُج

وجهك المأمولُ حجتنا ... يوم يأتي النأسُ بالحجج

لا أتاح الله لي فَرَجاً ... يوم أدعو منك بالفرج

وقال بكير صاحب الشِّبلي: وَجَد الشبلي في يوم الجمعة آخر ذي الحجّة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة خفّةً من وجع كان به، فقال: تنشط نمشي إلى الجامع؟ قلت: نعم. فاتكأ على يدي حتّى انتهيت إلى الورّاقين من الجانب الشرقي، فتلقانا رجل جاء من الرصافة، فقال بكير؟ قلت: لبيك، قال: غداً يكون لي مع هذا الشيخ شأن. ثمّ مضينا، وصلّينا، ثمّ عدنا، فتناول شيئاً من الغداء، فلمّا كان الليل مات رحمه الله فقيل: في درب السقائين رجل شيخ صالح يغسل الموتى، قال: فدلّوني عليه في سحر ذلك اليوم، فنقرت الباب خَفيّاً، فقلت: سلام عليكم، فقال: مات الشبلي؟

قلت: نعم، فخرج إليَّ، فإذا به الشيخ، فقلت: لا إله إلاّ الله، فقال: لا إله إلاّ الله، تعجّباً. ثمّ قلت: قال لي الشبلي أمس لمّا التقينا بك في الوراقين: غداً يكون لي مع هذا الشيخ شأن، بحق معبودك، من أين لك أن الشبلي قد مات؟ قال: يا أبله، فمن أين للشبلي أنّه يكون له معي شأن من الشأن اليوم؟!.

وكان موت الشبلي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجّة سنة أربع وثلاثين - وقيل: سنة

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٣٩٥ _ ٣٩٦.

خمس وثلاثين - وثلاثمائة، ودفن في الخيزرانية.

٨٧٢٦ - أبو بَكْر الورّاق الصوفي

من الطوافين. صحب أبا سعيد الخَرّاز، وكان معه في ساحل بحر صيدا في حكاية تقدّمت.

٨٧٢٧ - أبو بَكْر الجصاص البصري الصوفي

سكن دمشق، وكان له كتاب يكتب فيه عمله حسنه وسيّئه.

٨٧٢٨ - أبو بَكْر الدمشقي

من أهل الأدب. سكن بغداد.

حكى عنه علي بن هارون بن يَحْيَىٰ المنجم.

٨٧٢٩ - أبو بَكْر الزعفراني

قدم دمشق.

روى عنه أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أَحْمَد بن جَعْفَر الفرغاني صاحب التاريخ.

٨٧٣٠ - أبو بَكْر بن العطّار الداراني

قرأت بخط عَبْد الوهّاب بن جَعْفَر: يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة مات أبو بَكْر الداراني المعروف بابن العطّار المتعبّد في المسجد الجامع بدمشق. مات بداريا، وأخرجت جنازته بداريا من الغد ضحى نهار بعد أن نودي له في جامع دمشق، وخرج جماعة من الناس من الأشراف والشيوخ والتجّار، وغيرهم فشهدوا جنازته بداريا بَلاَس.

٨٧٣١ - أبو بَكْر القَلانسي

قرأت بخط عَبْد الوهاب الميداني: في يوم الأحد سلخَ شهرِ رمضان - يعني سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة - مات أبو بَكْر المعروف بالقلانسي الذي كان مقيماً بسطرا[1]. وكان رجلاً مستوراً. وأخرجت جنازته في يوم الاثنين إلى باب شرقي، وشهد جنازته جماعة من الناس.

---

(١) سطرا: من قرى دمشق. (معجم البلدان). وفي غوطة دمشق لمُحَمَّد كرد علي : ١٧٢: كانت قرب بيت لهيا شمالي البلد. خربت. وقال دهمان: كانت في الطريق المقابل لباب جامع القصب.

٨٧٣٢ـ أبو بَكْر ابن العريف الأكفاني

من أهل باب الجابية.

حدَّث عن سعيد بن عَبْد العزيز الحلبي.

روى عنه عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر.

٨٧٣٣ـ أبو بَكْر بن الفِرْيابي

أحد الصالحين. قال عَبْد الوهاب: مات لإحدى عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وستّين وثلاثمائة، فأخرجت جنازته إلى باب توما العصر، وكان له مشهد عظيم. عفا الله عنّا وعنه.

٨٧٣٤ـ أبو بَكْر الواسطي الصوفي

قرأت بخط غيث بن علي: **حدَّثت** أن أبا بَكْر الواسطي توفي بدمشق بعد مضيه من عندنا في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة، وأقام بدار الحجارة نحواً من يومين لم يعلم به.

ذكر هو لي رحمه الله أنّه سمع من القاضي أبي عمر الهاشمي، وعلي بن بشران، وهلال الحفّار، وطبقتهم. ولم يصحبه شيء من سماعه، وكان يذكر أنّه شيء كثير، وما أظنّه حَدّث. وكان يظهر لي أنّه قد نيف على السبعين.

٨٧٣٥ـ أبو بَكْر السَّمَرْقَنْدي الفقيه الحنفي المعروف بالظهير

قدم دمشق، وأقام بها مدّة، وعقد له مجلس التدريس في الخزانة الشرقية بالشام من جامع دمشق التي جعلت مسجداً ثمّ فوّض إليه التدريس بمسجد خاتون إلى أن مات بدمشق في شوّال سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

حرف التاء

٨٧٣٦ ـ أبو تِجْراة[١] الكِنْدي[٢]

وفد على معاوية بن أبي سفيان في أمر[٣] سعد بن طلحة بن أبي طلحة العبدري مع شَيبة بن عُثْمَان الحَجَبي. له ذكر.

عن حسن بن زيد أنّه قال يوماً: قاتل الله ابن هشام ما كان أجرأه على الله، دخلت عليه مع أبي في هذه الدار ـ يعني دار مروان ـ وقد أمره هشام أن يفرض للناس، فدخل عليه ابن لعَبد الله بن جحش المُجدع في الله، فانتسب له، وسأله الفريضة، فلم يجبه بشيء، ولو كان أحد يرفع إلى السماء كان ينبغي له أن يرفع. ثمّ دخل عليه ابن أبي تِجْراة، وهم أهل بيت من كندة رفعوا بمكة، فقال: ابن أبي تجراة صاحب عمل عمارة بن الوليد في سفره الذي يقول فيه:

تَزَوَّجْ أبا تِجْراة، من يك أهلُه ... بمكة يرحل وهو للظلِّ آلفُ

فقال له: لتعلمن أنّ مودّة أبي فائد قد نفعتك اليوم. ففرض له، ولأهل بيته.

٨٧٣٧ ـ أبو تميمة مولى بني مروان الأموي[٤]

[روى عن عمر بن عَبْد العزيز.

روى عنه عُبَيد الله بن الوليد.

أرى حديثه في الشاميين].

[حدَّث أبو تميمة مولى لبني مروان قال: إنّه دخل] على عمر بن عَبْد العزيز فقال: أين منزلك؟ قال: بالعراق، قال: أو ما علمت ـ أو بلغك ـ أنّه لا ينزله أحد إلّا سيق إليه قطعة من البلاء.

٨٧٣٨ ـ أبو توبة المصري

حدَّث عن عَبْدالله بن عمر.

روى عنه مُحَمَّد بن أبي حميد.

---

(١) مسجد خاتون على الشرف القبلي عند مكان يسمّى صنعاء الشام المطلّ على وادي الشقراء، وهو مشهور بدمشق. وخاتون هي أمّ شمس الملوك أخت الملك دقاق، وهي ابنة الأمير جاولي (الدارس في تاريخ المدارس: ١ / ٣٨٤ ـ ٣٨٥).

(٢) تجراة: بكسر المثناة وسكون الجيم (كما في الإصابة).

(٣) ترجمته في الإصابة: ٤ / ٢٦ رقم ١٥٧.

(٤) ترجمته في الأسامي والكنى للحاكم: ٢ / ٤٠٠ رقم ٩٤٦.

ووفد على عمر بن عَبْد العزيز.

وقال: كنت عند عمر بن عَبْد العزيز، ونحن بالإسكندرية حين استُخلف، قال: فجمعني، وجمع فقهاء، فقال: لا يبقين أحد منكم إلّا أعلمني ما سمع في الخمر فذكر حديث تحريم الخمر.

قال الحافظ ابن عساكر: لا أعرف أنّ عمر بن عَبْد العزيز دخل الاسكندرية بعد أن استخلف، وأبو توبة هذا لم أجد له ذكراً في كتابٍ من الكتب المشهورة. ومُحَمَّد بن أبي حميد سيء الحفظ. والله أعلم.

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم وبه ثقتي

حرف الثاء

٨٧٣٩ ـ أبو ثابت الدّمشقي(١)

يروي عن مكحول.

روى عنه سعيد بن [أبي] أيّوب.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن ـ مناولة ـ وأبو عَبْدالله ـ إذناً ـ قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنبأ علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: أبو ثابت الدمشقي، سمع مكحولاً، سمع منه سعيد بن [أبي] أيُّوب، سمعت أبي يقول ذلك، انتهى.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بَكْر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد قال: باب أبي ثابت: أبو ثابت الدّمشقي، سمع أبا عَبْدالله مكحول الهذلي، سمع منه أبو يَحْيَىٰ سعيد بن [أبي] أيُّوب، كنّاه مُحَمَّد بن إسماعيل.

وذكر أبو عُمر يوسف بن عَبْدالله الأندلسي في كتاب الكنى هذا، فقال: أبو ثابت الدّمشقي، عن مكحول، روى عنه سعيد بن أبي أيُّوب، دخل [بيت] المقدس، عن أبي حاتم بن حبّان أنّه قال: أبو ثاقب بالقاف والباء، ولم يصب في ذلك، انتهى.

٨٧٤٠ ـ أبو الثريا الكردي(٢)

ولي إمرة دمشق يوم الخميس مستهل ربيع الأوّل سنة أربع وستّين وثلاثمائة، من قِبل أبي محمود المغربي أمير الشام، في أيّام الملقّب بالعزيز، فوليها مدّة يسيرة، ثمّ عزل بأبي الفتوح جيش ابن الصمصامة ولايته الثانية.

(١) ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ٩ / ٣٥١ والأسامي والكنى: ٢ / ٤٢٩ رقم ٩٧٢ وفي كنى ابن عَبْد البرّ الورقة ٤٠٢ يقال له جبار الرحبي.

(٢) ترجمته في تحفة ذوي الألباب: ١ / ٣٩٠ وأمراء دمشق: : ٢٣ .

٨٧٤١ـ [أبو ثعلبة الخشني، صاحب النبي ﷺ][(١)]

اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً على ما سنورده، وكان من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه أحاديث.

وروى عن أبي عُبيدة بن الجرَّاح، ومُعاذ بن جَبَل.

روى عنه: أبو إدريس الخَولاني، وسعيد بن المُسَيّب، وعُمير بن هانئ، وأبو عَبْدالله مسلم بن مشكم، وجُبير بن نُفير، وأبو الزاهرية حُدير بن كُرَيب، وحُميد بن عَبْدالله المُزَني، وأبو أسماء الرحبي، وأبو رجاء العُطاردي، وعطاء بن يزيد الليثي، وأبو أُميّة مُحَمَّد الشَّعْباني، ومكحول.

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أنا أبو صالح طرفة بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن طرفة الحَرَستاني، [أنا] أبو الحُسَيْن عَبْد الوهّاب بن الحَسَن الكلابي، نا مُحَمَّد بن خُرَيم، نا دُحيم، ثنا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي ثَعلَبة الخشني **أنّ رَسُول الله ﷺ نهىٰ عن [أكل] كلّ ذي ناب من السباع** [١٤٧٠٣].

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل بن عُمر الفقيه، أنا أبو عُثْمَان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أَحْمَد، أنا إبْرَاهيم بن عَبْدالصَّمد، ثنا أبو مصعب الزهري، نا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني أن رَسُول الله ﷺ **نهىٰ عن أكل كلّ ذي ناب من السباع** [١٤٧٠٤].

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنبأ أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أنبأ أبو القاسِم بن حبابة، نا أبو القَاسِم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا عَبْد العزيز بن عَبْدالله، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أي ثَعْلَبة الخشني قال: **سمعتُ رَسُول الله ﷺ ينهى عن أكل كلّ ذي نابٍ من السباع** [١٤٧٠٥][(٢)].

قال: ونا البغوي: نا شُريح، وابن [أبي] خَيْثَمة، قالا: نا سفيان، عن الزهري، عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة **أنّ النبي ﷺ نهى عن أكل كلّ ذي ناب من السِّباع** ـ زاد شريح في حديثه: قال الزهري: ولم أسمعه إلّا بالشام [١٤٧٠٦].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، وأبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن مهران، وأبو طاهر مُحَمَّد بن أبي نصر بن أبي القَاسِم بن هاجر، ومَعْمَر بن منصور بن مُحَمَّد البزار، وأبو مُحَمَّد زيد بن الرضا بن زيد بن علي الجعفري، قالوا: أنا أبو المُظَفّر محمود بن جَعْفَر بن مُحَمَّد

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ١٢٢ وتهذيب التهذيب وتقريبه: (١٠ / ٥٣ ت٨٢٧٨) ط دار الفكر وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤١٦ وأسد الغابة: ٥ / ٤٤ والإصابة: ٤ / ٢٩ والاستيعاب: ٤ / ٢٧ (هامش الإصابة) وسير أعلام النبلاء (٤ / ١٦٨ ترجمة ٢١٦) ط دار الفكر وشذرات الذهب: ١ / ٨٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٣٩٨.

الكوسج، أنا عمّ والدي أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن جَعْفَر العدل، أنا إبْرَاهيم بن علي السدِّي، نا الزبير بن بكّار، حدّثني سفيان، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ثعلبة الخشني أنّ النبيﷺ نهى عن [أكل] كلّ ذي ناب من السباع.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتَّاني، أنا علي بن مُحَمَّد بن طوق، أنا عَبْد الجبَّار ابن مُحَمَّد بن مهنى قال: ذكر أبي ثَعْلَبة الخشني ـ واسمه جرثوم بن ناشر، والدليل على نزوله داريا ومقامه بها حديث ابن جابر عن عُمَير بن هانئ العَنسي حيث يقول: كنّا بداريا في المسجد، ومعنا أبو ثعلبة الخُشني صاحب رَسُول اللهﷺ مع من روى عنه من أهل داريا، وقد قيل: إنّ أبا ثعلبة كان يسكن بقرية البلاط، وإن من ولده بها قوماً إلى هذا اليوم، قال أبو علي: وأرى أن ولده انتقلوا من داريا فسكنوا البلاط، لأنّ حديث ابن جابر عن عُمير بن هانئ مشهور معروف عند أهل العلم، والله أعلم.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت أنا أبو طاهر محمود، أنا أبو بَكْر بن المقرئ، نا مُحَمَّد ابن جَعْفَر المنبجي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم...، أنا أبو الطَّيِّب، أنا الحَسَن بن علي الجوهري، أنا علي بن عيسى بن علي بن عيسى الوزير، أنا مُحَمَّد بن زيد، أنا عَبْدالله، حدَّثني عمّي [نا] سُليمان بن أَحْمَد، نا أبو مسهر، سمعت سعيد بن عَبْد العزيز يقول: اسم أبي ثعلبة جرثوم بن لاشر. وقال عبيدالله بن سعد بن إبْرَاهيم قال: قال أَحْمَد: بلغني عن أبي مسهر قال: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز قال: أبو ثَعْلَبة اسمه جرثوم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتّاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرعة[(١)] قال: سمعت أبا مسهر يقول: اسم أبي ثعلبة الخشني جرثوم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد أيضاً، أنا أبو مُحَمَّد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله الكندي، أنا أبو زُرعة قال: وأبو ثعلبة الخُشَني ومنزله بدمشق، اسمه جرثوم عن أبي مسهر.

وقال أبو زُرعة في غير هذه الرواية: حدَّثني سُليمان بن عَبْد الرَّحْمٰن قال: سألت بعض ولد أبي ثعلبة الخُشَني عن اسم أبي ثعلبة فقال: لاشر بن جرثوم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن علي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْدالله أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا عمرو بن منصور، نا أبو مسهر، نا سعيد ابن عَبْد العزيز قال: اسم أبي ثَعْلَبة: جرثوم، وقيل: جرهم.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، أنا أبو مُحَمَّد بن رباح، أنا أبو بَكْر

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٨٧.

المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، نا أبو مسهر، عن سعيد بن عَبْد العزيز قال: اسم أبي ثَعْلَبة الخُشني جرثوم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله، نا يعقوب[1]، نا العبّاس بن الوليد بن صبيح، نا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز يقول: اسم أبي ثَعلبة الخُشَني جرثوم.

قال: ونا يعقوب قال: قلت لهشام بن عمّار: ما اسم أبي ثَعْلَبة الخُشَني؟ قال: يقولون: جرثوم بن عمرو، فقلت له: يقول قوم هاهنا: نحن من ولده، اسمه فلان، قال: كذبوا، ليس هؤلاء من ولده.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله، أنا أبو بَكْر الطَّيِّب، أنبأ بشرى بن عَبْدالله الرومي، أنا أبو بَكْر ابن مالك، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر الراشدي.

قال: وأنا إبْرَاهيم بن عُمر البرمكي، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خلف، نا عُمر بن مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا أبو بَكْر الأثرم قال: قلت لأبي عَبْدالله أَحْمَد بن حنبل: أبو ثَعْلَبة أي شيء اسمه؟ فقال: قد اختلفوا فيه فقالوا: جرثوم، قلت: جرثوم بن عَمرو؟ فقال: نعم، قال أبو عَبْدالله: وقالوا: جرهم بن ناشم، وقال البرمكي: لاشم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشروطي، أنا أبو بَكْر الخطيب، أنا الحَسَن بن علي، أنا عُبيد بن علي، أنا .... ابن زنجويه قال: بلغني [أن] اسم أبي ثعلبة جرهم بن ناشم، وقال هارون بن عَبْدالله: جرهم ياشم أبو ثعلبة.

قال: وأنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزقويه، أنا ابن حنبل، حدّثني أبي قال: أبو ثعلبة الخُشَني جرهم بن ياشم، سمعته من فهم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القَاسِم بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمير ـ إجازة ـ.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الربعي، أنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنا أَحْمَد ـ قراءة ـ قال: سمعت ابن سميع يقول: وأبو ثَعْلَبة الخشني، قال أبو سعيد: اسمه جرثوم، داره بالبلاط، وولده بها، مات بالشام.

أَخْبَرَنَا أبو المُظفّر بن القُشَيري، أنا أبو بَكْر البَيْهقي.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبيد الله قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا عُثْمَان ابن أَحْمَد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عَبْدالله قال: أبو ثعلبة الخشني جرهم بن ياشم.

قال: وبلغني عن سعيد بن عَبْد العزيز قال: أبو ثَعْلَبة جرثوم ـ وفي رواية ابن بشران: ناشم بالنون

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٧٠ .

والشين، وكان في الأصل العتيق باشم بالباء والشين، وكذلك هو [في] نسخة بخط أبي عمر بن حيويه، كتبها عن ابن السمّاك، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوَردِي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

وأَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا ثابت بن بُندار قالا، أنا أبو القَاسِم الأزهري، أنا عُبيد الله بن أَحْمَد بن يعقوب، أنا العبّاس بن العبّاس بن مُحَمَّد، أنا صالح بن أَحْمَد بن مُحَمَّد قال: قال أبي: أبو ثَعْلَبة الخشني: جرهم بن ناشم، قال أبي: بلغني عن أبي مسهر قال: سمعت سعيد بن عَبْد العزيز قال: أبو ثعلبة اسمه جرثوم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحَسَن بن الحمّامي، أنا إبْرَاهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنا إبْرَاهيم بن أبي أُميّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أبي ثَعْلَبة الخشني جرثوم بن عمرو، سمعته من هشام بن عمّار، وقال نوح في موضع آخر: أبو ثَعْلَبة الخُشَني ، اسمه جرهم بن ناشم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نا أبو بَكْر الخطيب، أنا أبو سعيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن حسنويه، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عُمر بن أَحْمَد الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط[1] قال: وأبو ثَعْلَبة الخشني اسمه الأشق بن جرهم، ويقال: اسمه جرثومة بن ناشم، ويقال: اسمه جرهم، انتهى.

قال: وأنا الأزهري والجوهري.

وأَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي.

وأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر نحنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، قالا: أنا مُحَمَّد بن المُظفّر، نا أَحْمَد ابن علي بن الحَسَن المدائني، نا أبو بَكْر بن البرقي قال: أبو ثَعْلَبَة الخشني، اسمه جرثومة بن الأشتر، وقال ابن عفير: الأشتر بن جرثم، ممّن بايع تحت الشجرة، وقال بعض الناس: أبو ثَعْلَبة الأشق بن جرهم، ويقال: جرثومة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو مُحَمَّد بن يوه، أنا أبو الحَسَن اللنباني، نا ابن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سعد قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رَسُول الله ﷺ: أبو ثَعْلَبة الخشني، واسمه جرهم بن ناشم، وخشينة من قضاعة، مات سنة خمس وسبعين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن فهم، أنا مُحَمَّد بن سعد قال[2]: أبو ثَعْلَبة الخشني، وخشين بن قضاعة ، واسم أبي ثَعْلَبة فيما أَخْبَرَنَا أصحابنا جرهم بن ناشم، وأخبرت عن أبي مسهر الدمشقي أنه قال: اسمه جرثومة بن عَبْد الكريم.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: : ١٩٩ رقم ٧٤٣.   (٢) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤١٦ .

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عَبْد الملك بن عَبْدالله، أَنْبَأَنَا أبو عامر محمود بن القَاسِم، وأبو نصر عَبْد العزيز ابن مُحَمَّد، وأبو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الصمد التاجر، قالوا: أنا عَبْد الجبّار بن مُحَمَّد بن عَبْدالله، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال: أبو ثَعْلَبَة اسمه جرثوم، ويقال: جرهم، ويقال: ناشب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أنبأ أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عَبْدالله، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو ثَعْلَبَة الخشني جرثوم بن ناشم، وقيل: ناشب، انتهى.

أَنْبَأَنَا أبو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا أبو القَاسِم علي بن الحَسَن، أنبأ مُحَمَّد بن المُظفر بن بَكْر ابن أَحْمَد بن جَعْفَر، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى قال: في تسمية من نزل حمص من أصحاب رَسُول الله ﷺ : أبو ثَعْلَبَة الخشني، اسمه جرثوم، فيما ذكر أبو مسهر عن سعيد بن عَبْد العزيز، وقال لي بعض الأشياخ عن بعض ولده: إنّ اسمه لاشر بن جرثوما، حدَّث عنه جُبير بن نُفير من أهل حمص، وقال حميد بن عَبْدالله المزني : إنّ أوّل صلاة المسلمين بحمص في كنيسة يُحَنّا صلّى بهم أبو ثَعْلَبَة الخشني.

قال أبو بَكْر بن عيسى: وبلغني أن أبا ثَعْلَبَة أقدم إسلاماً من أبي هريرة، ولم يقاتل مع علي ولا مع معاوية، ومات في أوّل إمرة معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا أبو المعمر مسدد بن علي بن عَبْدالله الحمصي، أنا أبي، أنا عَبْد الصّمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل بحمص من الصحابة: أبو ثَعْلَبَة الخشني، واسمه جرثوم، نزل حمص ثمّ ارتحل عنها.

حدَّثنا عَبْدالله بن علي بن عبيدة.... ، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن العمري، قالا: نا عَبْدالله بن عَبْد الجبّار، عن عَبْدالله بن حُمَيد المزني، عن أبيه أنّ أوّل صلاة صلّاها المسلمون - يعني بحمص - في كنيسة يُحَنّا صلّى بهم أبو ثَعْلَبَة الخشني، ويقال: إنّه أقدم إسلاماً من أبي هريرة، ومات في أيّام معاوية، حدَّث عنه جُبَير بن نُفَير، وأبو الزاهرية، وحُمَيد، وأبو أسماء الرحبي، وأبو رجاء العطاردي، وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر بن سوار، وأبو الحُسَيْن بن عَبْد الجبّار، وقالا: أنا أَحْمَد ابن علي الطناجيري، أنا أبو حكيم مُحَمَّد بن إبْرَاهيم التميمي، نا القاضي أبو عَبْدالله عَبْد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أَحْمَد بن هارون [بن] روح البرديجي الحاجب في الطبقة الأولى من الأسماء المفردة، ولي جرثومة وهو أبو ثَعْلَبَة الخشني بالشام.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، قرأت عليه عن أبي زكريا عَبْد الرّحيم بن أَحْمَد بن نصر.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنا إبْرَاهيم بن يونس بن مُحَمَّد، أنا أبو زكريا.

وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن سلامة بن يَحْيَىٰ، أنا سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نظيف، قالا: نا عَبْد الغني بن سعيد قال: وأما ناشر بالنون في أوّله والراء المهملة في آخره فهو ناشر والد أبي ثَعْلَبة الخشني، جرثوم، وقيل ناشب.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه قال: جرثوم ابن ناشب، ويقال ابن ناشم، وقيل: ابن عَمْرو، وقيل: ابن ناشر، وقيل: جرهم، سمّاه سعيد بن عَبْد العزيز، ورواه العرزمي عن عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: جاء أبو ثَعْلَبة واسمه جرثوم إلى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنبأ أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بَكْر البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل وقال: الخشنيون منهم أبو ثَعْلَبة جرثومة.

أخبرتنا أمّ البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بَكْر بن المقرئ، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عَبْدالله بن سعد قال: قال أَحْمَد بن حنبل: أبو ثَعْلَبة الخشني جرهم بن ناشم، انتهى.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن عَبْد الملك بن عُمير.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البلخي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا عَبْد الملك، أنا أبو جَعْفَر بن شاهين، نا مُحَمَّد بن مخلد.

قال: وأنا العتيقي، أنا عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المخرمي، نا إسماعيل الصفَّار، قالا: نا عبّاس الدوري، نا أبو...[1] أبي الأسود قال: أبو ثَعْلَبَة جرهم بن ناشم.

قرأنا على أبي عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن عبيد بن الفضل، أنا مُحَمَّد بن أبي....[2] مُحَمَّد، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: سمعت أَحْمَد بن حنبل يقول: أبو ثَعْلَبة الخشني جرهم.

قال: ونا أَحْمَد بن حنبل، قال: بلغني عن أبي مسهر عن سعيد بن عَبْد العزيز قال: أبو ثَعْلَبة جرثوم، انتهى.

قال: وسمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: أبو ثَعْلَبة جرهم بن ناشر، قال أَحْمَد بن حنبل: ابن ناشر، وبلغني أنّه يقال: ابن ناشم، وابن ناشب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله، نا يعقوب، حدَّثني مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم قال: قال علي: أبو ثَعْلَبة الخشني، جرهم بن ناشم.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله، أَنْبَأنَا أبو بَكْر الخطيب، أنا عبيدالله بن أَحْمَد بن عُثْمَان أبو القَاسِم الصيرفي، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن العبّاس الحزاز، أنا إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الكندي، نا أبو

(١) كذا. (٢) كذا.

موسى بن المثنّى قال: أبو ثَعْلَبة الخشني جرهم بن ناشم، ويقال: اسمه جرثوم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصقلي، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه قال: أنا عَبْدالله بن الحارث، نا مُحَمَّد بن منصور البلخي قال: قال مُحَمَّد بن سعد [كاتب] الواقدي: وممّن نزل الشام أبو ثَعْلَبة، واسمه جرهم بن ناشم، وخشينة حي من قضاعة، مات سنة خمس وسبعين.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب، أنا أبو بَكْر البرقاني، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خَميرويه، نا الحُسَيْن بن إدريس، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمّار، قال: أبو ثَعْلَبة الخشني، اسمه جرهم بن ناشم، قلنا: .... ابن المديني عن أبي ثَعْلَبة الخشني؟ فقال ابن عيينة: يقول: الخشني.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن عَبْدالله الشروطي، قال أبو بَكْر الحافظ أنا ابن الفضل، أنا علي بن إِبْرَاهيم المستملي، أنا أبو أَحْمَد بن فارس.

وأَنْبَأَنَا أبو الغنائم بن النرسي، حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أَحْمَد الغندجاني - زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، قالا: أنا البخاري قال: جرهم، ويقال: جرثوم بن ناشم، ويقال: ناشب، ويقال: عمرو أبو ثَعْلَبة الخشني، نزل الشام، انتهى حديث الشروطي وزادوا: المقدمي، نا معتمر قال: سمعت ليثاً عن عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن عَبْدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ فقام إليه عَمْرو ابن جرثوم في قصة أهل الكتاب وروى الأوزاعي، وحبيب المعلم، وعُبيد الله بن الأخنس عن عَمْرو بن شُعيب في حديثه أن أبا ثَعْلَبة سأل النبي ﷺ في قصة الصيد، انتهى.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نا أبو بَكْر الخطيب، أنا أبو حازم العبدوي، قال: سمعت مُحَمَّد بن عَبْدالله الجوزقي يقول: قرئ على مكي بن عَبْدان وأنا أسمع.

وأَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أَنْبَأنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو ثَعْلبة جرهم بن ناشم الخشني، ويقال: جرثوم، له صحبة، وقال الدارمي: لاش بن حُمَير.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نا يعقوب قال[1]: أبو ثَعْلَبة الخشني جرهم بن باشخ، وفي نسخة: ناشم، وهو الصواب.

قال يعقوب: قال أبو مسهر: سمعت سعيد بن عَبْدالعزيز قال: أبو ثَعْلَبة اسمه جرثوم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن مُحَمَّد بن سُليمان، نا علي بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد، نا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت أبا عَبْدالله المقدمي قال: أبو

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣ / ٧٢.

ثَعْلَبة الخشني جرهم بن ناشم.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو بَكْر الخطيب، أنا أبو سعيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن حيويه الأصبهاني، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة بن خيّاط[1] قال: ومن خشين وهو وائل بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن الحاف بن قُضاعة أبو ثَعْلَبة الخُشَني من ساكني الشام.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات، أنا أبو طاهر وأبو الفضل.

وأَخْبَرَنَا أبو ... بن منصور، أنا أبو طاهر، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إسحاق، نا عمر بن أَحْمَد، نا خليفة قال: ومن خشين وهو وائل بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان ابن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير أبو ثَعْلَبة الخشني، اسمه ألاشق بن جرهم ويقال: جرثومة ابن ناشم، ويقال: جرهم، من ساكني الشام، مات سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن علي الخطيب، أنا أبو القَاسِم الأزهري، وأبو مُحَمَّد الجوْهَري ، قالا: أنا ابن المُظَفّر ، أنا أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن المدائني [أنا] أبو بَكْر بن البرقي قال: ومن خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الْحاف بن قضاعة أبو ثَعْلَبة الخشني، وكان ممّن بايع تحت الشجرة.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي، أخبرَني أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بَكْر بن البرقي قال: ومن خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الْحاف بن قضاعة أبو ثَعْلَبة الخشني، واسمه جرثومة بن الأشتر وقال ابن عفير: الأشتر بن خريم، وكان ممّن بايع تحت الشجرة وضرب له بسهمه في حنين، وأرسله إلى قومه، فأسلموا، توفي في خلافة يزيد بن معاوية، وقال بعض الناس: أبو ثَعْلَبة ألاسق بن جرهم، ويقال: ابن جرثومة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نا أبو بَكْر الخطيب، أنا عَبْد العزيز بن علي الخيّاط، أنا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن شاذان، أنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري، أنا أبو بَكْر بن أبي شَيبة قال: أبو ثَعْلَبة الخُشَني لاشر بن حمير.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات ابن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، حدَّثني رجل من قيس يقال له عَبْدالله بن الحارث، عن رجل من أهل دمشق يسكن قرية الخشنيين من بيت البلاط أن اسم أبي ثَعْلَبة الخشني لاشر بن جرهم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر بن أبي العبدي، أنا هبة الله بن إِبْرَاهيم، أنا أبو بَكْر

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: : ١٩٩ رقم ٧٤٣.

المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو ثَعْلَبة الخشني لاشر بن حمير، ويقال: جرثوم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أنا أبو القَاسِم بن حبابة، نا أبو القَاسِم البغوي، حدّثني عمّي، عن أبي عبيد قال: أبو ثَعْلَبَة الخُشَني صاحب النبيﷺ، اسمه لاشر بن جرهم بن النمر بن وبرة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، أنا الخطيب، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن شهريار، أنا سُليمان بن أَحْمَد الطبراني [أنا] أبو زُرْعَة عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو، نا حيوة بن شريح قال: سمعت بقية بن الوليد يقول: اسم أبي ثَعْلَبة الخشني لاشومة بن جرثومة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، وأبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسِم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة قال: سمعت عمّي يقول: اسم أبي ثَعْلَبة الخشني لاشر ابن حمير.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بَكْر الصفّار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو ثَعْلَبة [الخشني جرهم ويقال: جرثوم بن ناشر، ويقال: ابن ناشب، ويقال: عمرو] بن جرثوم من النمر ابن وبرة، ويقال ألاشق بن جرهم، ويقال: اسمه جرثومة بن ناشج، وخُشَينة وهو وائل بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن الْحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير، نزل الشام، له صحبة من النبيﷺ.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني قال: وأمّا خشين فهي قبيلة، وهم خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الْحاف بن قضاعة منهم أبو ثَعْلَبة الخشني صاحب رَسُول اللهﷺ.

قال ابن الكلبي[1]: أبو ثَعْلَبة الاشر بن جرهم، بايع رَسُول اللهﷺ بيعة الرضوان، وضرب له بسهمه يوم حنين، وأرسله إلى قومه فأسلموا، وأخوه عَمْرو بن جرهم، أسلم على عهد النبيﷺ، وهما من ولد لبوان بن مرّ بن خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلب، قرأت ذلك في كتاب أبي بَكْر بن الحلواني بخطّه عن أبي سعيد السكري عن ابن حبيب عنه وقال غيره: اسم أبي ثَعْلَبة الخشني جرهم بن ياشم، ويقال: جرثوم.

قال مسلم بن الحجّاج: وقال الدارمي: اسم أبي ثَعْلَبة لاش بن حمير، روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات المجهز، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو مسعود بن ناصر، أنا عَبْد الملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري قال: جرهم، ويقال: جرثوم بن ناشم، ويقال: ابن ناشب، ويقال: جرثوم ابن قيس، ويقال: عَمْرو بن جرثوم، وقال ابن أبي شيبة: لاشر بن حمير أبو ثَعْلَبة الخشني، وخشينة

---

(١) أسد الغابة: ٥ / ٤٤.

حي من قضاعة، نزل الشام، سمع النبيﷺ روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني في الذبائح.

قال ابن سعد كاتب الواقدي: مات سنة خمس وسبعين.

أَنْبَأنَا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالا: قال: أنا أبو نُعَيم الحافظ: لاشر بن حمير، ويقال: لاشومة بن جرثوم، وقيل: ناشب بن عَمْرو، وقيل: لاش بن جلهم، وقيل عرنوف بن ناشم، وقيل: ناشر، وقيل: جرثمة بن ناشب، وقيل: جرهم بن ناشم، وقيل: جرثوم أبو ثَعْلَبة الخشني.

وقال أبو نُعَيم في موضع آخر: جرثوم بن ناشب، وقيل: ابن ناشم، وقيل: ابن ناشر، وقيل: ابن لاش، وقيل: جرهم، واختلف فيه، وقيل غير ما ذكرنا، كنيته أبو ثَعْلَبة الخشني، وخشينة بطن من قضاعة، سكن الشام، توفي سنة خمس وسبعين، روى عنه عَبْدالله بن عمرو بن العاص، وأبو إدريس الخولاني، وجُبَيْر بن نُفَير وعطاء، ويزيد، ومسلم بن مشكم، وأبو أُميّة الشعباني، ومكحول وغيرهم.

وقال في حرف اللام: لاشر بن حمير، وقيل: لاشومة بن جرثوم، وقيل: لاش بن جلهم، أبو ثَعْلَبة الخشني، مختلف في اسمه، وقيل عرنوف بن ناشم، وقيل: ناشر، وقيل: ناشب بن عمرو، وقيل: خُرَيم بن ناشب، وقيل: جرهم بن ناشم، وقيل: جرثوم، تقدّم ذكره في باب الجيم.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: أما خشين بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة فهو خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الْحاف بن قضاعة، وإليه ينسب أبو ثَعْلَبة الخشني صاحب رَسُول اللهﷺ، قال ابن الكلبي: اسمه ألاشِقُ بن جرهم، بايع رَسُول اللهﷺ بيعة الرضوان، وضرب له بسهمه يوم حُنَين، وأرسله إلى قومه، فأسلموا. وأخوه عَمْرو بن جرهم، أسلم على عهد النبيﷺ ، وهما من ولد لبوان بن مر بن خُشين، وقال غير ابن الكلبي: اسمه حرهم بن ناشم، ويقال: جرثوم، وقال الدارمي: اسمه لاش بن حمير.

وقال في باب الخشني[(١)]: أوّله خاء مضمومة معجمة بعدها شين معجمة مفتوحة، ثمّ نون، فهو أبو ثَعْلَبة الخشني، له صحبة ورواية عن النبيﷺ، مختلف في اسمه ونسبه، روى عنه أبو إدريس الخَوْلاني، وأبو أسماء الرحبي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نا أبو بَكْر الخطيب، أنبأ أبو القَاسِم علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السُّوسي، أنا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، وأنبأ أبو الحَسَن الربعي، قالا: أنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أَخْبَرَنَا ابن جوصا قراءة.

وأَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي - قراءة - عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ٢٦٠ - ٢٦١.

القَاسِم بن عتّاب، أنا ابن جَوْصَا - إجازة - نا مُحَمَّد بن هاشم، نا سُويد، عن مُحَمَّد بن عَبْدالله، عن عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أنّ أبا ثَعْلَبة جرثوم بن عمرو الخشني، ..... [١] في سفر، فأتى أبو ثَعْلَبَة النبيﷺ زاد ابن عتاب، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، ومُحَمَّد بن يعقوب، قالا: نا أَحْمَد بن الفرج، نا بقية بن الوليد، نا الزبيدي عن ابن سيف، حدَّثني أبو إدريس الخَوْلاني، عن أبي ثَعْلَبَة الخشني قال: أتيت النبيﷺ فصعّد فيَّ النظر وصوّبه وقال: «**نويئبة**» فقلت: يارَسُول الله، أنويئبة خير أم نويئبة شرّ؟ قال: «**بل نويئبة خير**».

قلت: يا رَسُول الله إنّي في أرض صيد، فأرمي بقوسي فمنه ما أدرك ذكاته، ومنه ما [لا] أدرك ذكاته فأرسل كلبي المكلّب، فمنه ما أدرك ذكاته، ومنه ما [لا] أدرك ذكاته، فقال رَسُول اللهﷺ: «**ما ردّتْ عليك قوسك وكلبك فَكُلْ ذكياً وغير ذكي**»[٢][١٤٧٠٧][٣].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أنا تمام بن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد بن أبي نصر، وعقيل بن عُبيد الله.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد أيضاً، أنبأ أبو الحَسَن بن أبي الحديد، وأنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن القَاسِم، نا أبو زُرعة، نا إِبْرَاهيم بن عَبْدالله بن العلاء بن زبر، حدَّثني أبي عن أبي عُبيد الله مسلم بن مشكم، عن أبي ثَعْلَبة الخشني قال: أتيت رَسُول اللهﷺ فقال لي: «**نُوَيئبة**» فقلت: يا رَسُول الله نويئبة خير أو نويئبة شرّ؟ قال: «**بل نويئبة خير، لا تأكلوا الحمار الأهلي، ولا ذا ناب من السبع**»[١٤٧٠٨][٤].

أَنْبَأنَا أبو علي بن نبهان.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق، وأبو علي بن نبهان.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مقسم، نا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ ثعلب قال في الحديث: «**نويئبة خير ونويئبة شرّ**»، أي نائبة، تصغير.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أَحْمَد ابن معروف، أنا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سعد[٥]، نا مُحَمَّد بن عمر، حدّثنا عَبْد الرَّحْمٰن ابن صالح، عن مِحْجَن بن وهب قال: قدم أبو ثَعْلَبة الخشني على رَسُول اللهﷺ وهو يتجهّز إلى

---

(١) كذا.
(٢) المسند: ٦ / ٢٢٤ رقم ١٧٧٦٣.
(٣) سنن الترمذي: ١٤٦٤.
(٤) مجمع الزوائد: ٩ / ٣٩٤.
(٥) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤١٦.

خَيْبر، فأسلم، وخرج معه ، فشهد خيبر، ثمّ قدم بعد ذلك سبعة نفر من خُشَين، فنزلوا على أبي ثَعْلَبة، فأسلموا وبايعوا ورجعوا إلى قومهم.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، أنا أبو المُظَفّر محمود بن جَعْفَر، وأبو الطَّيِّب مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، قالا: أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن أَحْمَد البغدادي، نا الفضل بن الخصيب، نا أبو بَكْر مُحَمَّد بن أبي بَكْر البرجمي البصري، نا الأنصاري، عن ابن جريج، أَخْبَرَنَا أبو الزبير عن عُمر بن نبهان، عن أبي ثَعْلَبة قال: قالت: يا رَسُول الله، مات لي ولدان في الإسلام، قال رَسُول اللهﷺ : «**مَنْ مات له ولدان في الإسلام أدخله الله بفضل رحمته إيّاهم الجنّة**»، فلقيني أبو هريرة، فقال: أنت الذي قال له رَسُول اللهﷺ في الولدان ما قال؟

قال: قلت له: نعم، قال: لئن يكون قالها لي أحبّ إليّ ممّا أغلقت عليه حمص وفلسطين [١٤٧٠٩][١].

أَخْبَرَنَا أبو اقاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْدالله بن أَحْمَد، حدَّثني أبي[٢]، نا عَبْد الرزّاق، نا معمر، عن أيّوب، عن أبي قلابة، عن أبي ثَعْلَبة قال: أتيت النبيﷺ فقلت له: يا رَسُول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا لأرضٍ بالشام لم يظهر عليها النبيﷺ حينئذ، فقال النبيﷺ : «**ألا تسمعون إلى ما يقول هذا**»؟ فقال أبو ثَعْلَبة: والذي نفسي بيده لتظهرن عليها، قال: فكتب له بها [١٤٧١٠][٣].

كتب إليّ أبو بَكْر الشيروي، ثمّ حدَّثني أبو المحاسن عَبْد الرزّاق بن مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو بَكْر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم، نا يَحْيَىٰ بن أبي طالب، أنا عَبْد الوهّاب هو ابن عطاء، أنا سعيد ابن أبي عروبة، عن أيّوب، عن أبي قلابة عن أبي ثَعْلَبة الخشني: أنّه أتى النبيﷺ قال: يا رَسُول الله، أكتب لي بأرضٍ، قال: «**أكتب لك بأرض الشام أو بالروم؟**» قال: يا نبي الله، والذي بعثك بالحقّ لتملكن ما تحت أقدامهم، فأعجب ذلك النبيﷺ، وجعل ينظر إلى أصحابه أي انظروا ما يقول أبو ثَعْلَبة، قال: فكتب له بها كتاباً، قال: فقلت: يا رَسُول الله، إنّا بأرضٍ صيد، فماذا يحلّ لنا من ذلك وما يحرّم علينا؟ قال نبي اللهﷺ : «**إذا أرسلت كلبك المعلّم أو المكلّب ـ شك سعيد ـ وذكرت اسم الله عليه فأخذ، أو قتل فَكُلْ، وإذا أرسلت كلبك الذي ليس بمعلَّم فما أدركت ذكاته فكُلْ، وما لم تدرك ذكاته فلا تأكل، وما ردّ سهمك فَكُلْ**».

قال : قلت: يا رَسُول الله، إنّا بأرضٍ أهلها أهل الكتاب، وإنّا نحتاج إلى قدورهم وآنيتهم، قال: «**فلا تقربوها ما وجدتم بُدّاً، فإذا لم تجدوا بُدّاً فاغسلوها بالماء، ثمّ اطبخوا واشربوا**»، قال: ونهى رَسُول اللهﷺ عن لحم الحمار الأهلي، وعن كلّ سبع ذي ناب، قال: فزعموا أنّهم لما ظهروا على

(١) اسد الغابة: ٥ / ٤٣ .

(٢) المسند: ٦ / ٢٢١ رقم ١٧٧٥٢.

(٣) مسند أَحْمَد: ٤ / ١٩٤ ط . الميمنية.

الشام أخرج كتاب رَسُول الله ﷺ فأعطي ما فيه.[١٤٧١١][١]

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني قال أبو علي بن شاذان، أنا عَبْدالله بن إسحاق البغوي، قال: وأنا أبو الفوارس مُحَمَّد وأَحْمَد بن عياض...[٢] وجابر[٣] بن إبْرَاهيم، عن أيّوب، عن أبي قلابة أن أبا ثَعْلَبة الخشني قال: يا رَسُول الله اكتب في أرض كذا وكذا، أرض هي يومئذ بأيدي الروم، فكأنّه أعجبه الذي قال، فقال: «**ألا تسمعون ما يقول**»؟ فقال: والذي بعثك بالحقّ لتفتحنّ عليك، قال: فكتب له بها[١٤٧١٢].

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، أنبأ أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان.

وأَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن سعدويه، وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، قالا: أنبأ إبْرَاهيم بن منصور، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن المدني، قالا: أنا أبو يَعْلَى أَحْمَد بن علي، نا أبو خَيْثَمة، نا جرير، عن ليث، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن سابط، عن أبي ثَعْلَبة الخشني قال: كان أبو عُبيدة بن الجرّاح، ومُعاذ بن جَبَل يتناجيان بينهما بحديث، فقلت لهما: ما حفظتما وصية رَسُول الله ﷺ ـ زاد ابن حمدان فيّ ـ قال: وقالا: ـ وكان أوصاهما فيّ قالا: ما أردنا أن ننتجي بشيء دونك إنّما ـ وقال ابن المقرئ: إنا ـ ذكرنا حديثاً حدَّثنا....[٤] رَسُول الله ﷺ فجعلا يتذاكرانه، قالا: «**إنّه بدأ هذا الأمر نبوّة ورحمة، ثمّ كائن خلافة ورحمة، ثمّ كائن ملكاً عضوضاً، ثمّ كائن عتواً وجبرية وفساداً في الأمّة، فيستحلون الحرير والخمر ـ وقال ابن حمدان: والخمور ـ وزاد الفروج والفساد في الأمة، وقال ابن المقرئ: وفساداً في الأرض، وقالا: ـ ينصرون على ذلك، ويرزقون أبداً حتّى يلقوا الله، وفي حديث ابن المقرئ: ثمّ كانت» في المواضع الثلاثة**[١٤٧١٣][٥].

قالا: ونا أبو يَعْلَى، نا مُحَمَّد بن المنهال أخو حجّاج، نا عَبْد الواحد بن زياد، عن ليث بإسناده، فذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنا أبو عَمْرو بن حمدان، أنا حامد بن مُحَمَّد بن شعيب، نا داود بن رُشَيد، نا عمر بن عَبْد الواحد الدمشقي[٦]، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عُبيد الله قال: بينا أبو ثَعْلَبَة الخشني وكعب جالسين ذات يوم إذ قال أبو ثَعْلَبَة: يا أبا إسحاق، ما من عَبْد تفرّغ لعبادة الله إلّا كفاه الله مؤونة الدنيا، قال: أشيء سمعته من رَسُول الله ﷺ [أم] شيء تراه؟ قال: بل شيء أراه قال: قال في كتاب الله المنزل مَن جمع همومه همّاً واحداً فجعله في طاعة الله كفاه الله ما همّه، وضمن السمٰوات والأرض رزقه،

(١) تفسير الطبري: ٦ / ٣٢.
(٢) كذا.
(٣) كذا.
(٤) كذا.
(٥) مجمع النبوّة: ٥ / ١٨٩ .
(٦) سير الأعلام: ٢ / ٥٦٩ ـ ٥٧٠.

فكان رزقه على الله، وعمله لنفسه ومن فرق همومه، فجعل في كلّ وادٍ همّاً لم يبال الله في أيّها هلك. ثمّ تحدّثا ساعة، فمرّ رجل يختال بين بردين فقال أبو ثَعْلَبَة : يا أبا إسحاق، بئس الثوب ثوب الخيلاء، فقال: أشيء سمعته من رَسُول اللهﷺ أم شيء تراه؟ قال: بل شيء أراه، قال: قال في كتاب الله المنزل: من لبس ثوب خيلاء لم ينظر الله إليه حتّى يضعه عنه وإن كان يحبّه.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتّاني.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد ـ إذناً ـ أنا جدّي أبو عَبْدالله، قالا: أنا علي بن الحَسَن الربعي، أخبرني أبو علي الحَسَن بن عَبْدالله بن سعيد الكندي، أنا أبو الخليل العبّاس بن الخليل الحضرمي، نا أبو علقمة ـ يعني: نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة ـ أخبرَني عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ قال: قال ناشرة بن [سمي ما] رأينا أصدق حديثاً من أبي ثَعْلَبَة الخشني، لقد صدقنا حديثه في الفتنة الأولى، فتنة علي، وكان أبو ثَعْلَبَة لا يأتي عليه ليلة إلاّ خرج ينظر إلى السماء، فينظر كيف هي، ثمّ يرجع، فيسجد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا عَبْد العزيز، أنا علي بن مُحَمَّد بن طوق، أنا عَبْد الجبَّار بن مُحَمَّد بن مهنّى، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن عُمَر، نا أبو زُرْعَة قال: غزا أبو ثَعْلَبَة الخشني للقسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمس وخمسين.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أبو نُعيم الحافظ[١]، نا مُحَمَّد بن علي بن حبيش، نا إسماعيل بن إسحاق السرّاج، نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم أن أبا ثَعْلَبَة كان يقول: إنّي لأرجو أن لا يخنقني الله كما يخنقكم فبينما هو في صرحة داره إذ نادى: يا عَبْد الرَّحْمٰن، وقد قتل عَبْد الرَّحْمٰن نْجاء رَسُول اللهﷺ فلمّا أحسّ بالموت أتى مسجد بيته فخرّ ساجداً، فمات وهو ساجد.

قال: وأنا أبو نُعَيم[٢]، نا أَحْمَد بن بندار قال أبو بَكْر بن أبي عاصم، نا عمرو بن عُثْمَان، نا أبي، نا خالد بن مُحَمَّد الكندي ـ وهو أبو مُحَمَّد وأَحْمَد ابنا خالد الوهبي ـ قال: سمعت أبا الزاهرية يقول: سمعت أبا ثَعْلَبَة يقول: إنّي لأرجو أن لا يخنقني الله عزّوجلّ كما أراكم تخنقون عند الموت، قال: فبينما هو يصلّي في جوف الليل قُبض وهو ساجد، فرأت ابنته أن أباها قد مات، فاستيقظت فزعة، فنادت أمّها: أين أبي؟ قالت: في مصلّاه فنادته، فلم يجبها، فأنبهته، فوجدته ساجداً، فحرّكته فوقع لجنبه ميّتاً.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحدَّاد وغيره ـ إذناً ـ قالوا: أنا أبو بَكْر بن ريذة، أنا سليمان بن أَحْمَد، نا مُحَمَّد بن علي المديني سسعه[٣]، ثنا أبو موسى هارون بن عَبْدالله قال: مات أبو ثَعْلَبَة الخشني سنة خمس

(١) حلية الأولياء: ٢ / ٣١.
(٢) حلية الأولياء: ٢ / ٣٠ ـ ٣١.
(٣) كذا.

وسبعين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي ، أنا علي بن أَحْمَد البسري، أنا أبو طاهر المُخَلّص -إجازة- نا عُبيد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، أخبرَني أبي، حدَّثني القَاسِم ابن سلّام قال: سنة خمس وسبعين فيها توفي أبو ثَعْلَبَة الخشني بالشام، وكذا ذكر أبو حسَّان الزيادي في تاريخ وفاته.

حرف الجيم

٨٧٤٢ ـ أبو الجرّاح الغَسَّاني

حكى عن أمّه.

روى عنه مستنير بن الزُّبير.

أَنْبأنا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المسلم وغيرهما، قالوا: ثنا عَبْد العزيز ابن أَحْمَد الكتّاني، أنا أبو الحُسَيْن بن أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الدولابي، أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْد الغفّار بن ذكوان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن جش بن مُحَمَّد بن جش، أنبأ أبو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن مهدي المصيصي، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن ربيعة القدامي قال: وحدَّثني مستنير بن الزبير قال: حدَّثني أبو الجرّاح الغسَّاني قال: كانت أمّي من ذلك السبي يومئذ ـ يعني: يوم أغار خالد بن الوليد على غسَّان بمرج راهط ـ قسمهم قبل افتتاحهم دمشق، قال: فلمّا رأت هدي المسلمين وصلاحهم، وحسن صلاتهم، وما هم فيه وقع الإسلام في قلبها، فأعجبها ما رأت منهم، فأسلمت، فكانت مع المسلمين، ثمّ إنّ أبي طلبها في السبي فوجدها، فجاء إلى المسلمين فقال لهم: يا أهل الإسلام، إنّي امرؤ مسلم، وقد جئتكم مسلماً، وهذه امرأتي قد أصبتها، فإنْ رأيتم أن تصلوني بها وتحفظوا حقّي، وتردُّوا عليّ أهلي فعلتم، قال: وقد كانت امرأته أسلمت وحسن إسلامها، فقال لها المسلمون: ما تقولين في زوجك؟ فقد جاء يطلبك وهو مسلم، فقالت: إنْ كان مسلماً رجعت إليه، وإنْ لم يكن مسلماً فلا حاجة لي فيه، ولستُ براجعة إليه، فلمّا عرفت إسلامه طابت نفسها بالرجوع إليه، فدفعوها إليه.

٨٧٤٣ ـ أبو الجعد السَّائِح

بلغ في سياحته جبل لبنان من أعمال دمشق.

حكى عنه علي بن سيابة الصوفي.

أَخْبَرَنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن المبارك بن الخلّ الفقيه وغيره ـ إذناً ـ قالوا: أنا جَعْفَر بن أَحْمَد السرّاج، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن علي الواعظ، نا أبو حفص عُمَر بن أَحْمَد بن عُثْمَان المروزُّوذي، نا أبو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نُصير، نا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسي، نا أبو مُحَمَّد عَبْد الصَّمد الصوفي، نا علي بن سيابة وكان من ظرفاء الصوفية ونسّاكهم، قال لي أبو الجعد السَّائِح، رأيت رجلاً حسن الوجه كأنّه الشنّ البالي بجبال لبنان، وعليه خرقة، وما معه شيء، ولا عليه غير تلك الخرقة، فسمعته يقول:

شـــدّة الشـــوق والهـــوى تـــركاني كـــما تـــرى

٨٧٤٤ـ أبو جعدة القُرَشي مولاهم دمشقي

له ذكر فيمن قاتل مع يزيد بن الوليد.
تقدّم ذكره.

٨٧٤٥ـ أبو جَعْفَر الصَّاحي

حكى عن شُعَيْب.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم، وأبو الوحش المقرئ وغيرهما، قالوا: أنا رَشَأ بن نظيف ـ إجازة ـ أنا أبو الحَسَن بن السمسار، أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أبو إسحاق إِبْرَاهيم بن مروان قال: سمعت العبّاس بن الوليد يقول: حدَّثني عَبْد الحميد بن بكار، نا مُحَمَّد بن شُعيب قال: كان معنا رجل يقرأ في حلقة المساكين، فقال لنا يوماً: ألا أحدّثكم برؤيا رأيتها؟ قلنا: وما هي؟ قال: رأيت كأن طائراً وقع على جانب القبّة، ثم مُثِّل لي أنّه صار رجلاً، فقال: فلان قَدَري، وفلان كذا، وأبو جَعْفَر الصَّاحِي نعم الرجل، وابن عمرو خير من يمشي على الأرض، وأنت يا فلان ميت غداً.

قال: فلمّا أصبحنا قلت: أرعاه ببصري، فقمت بعدما طلعت الشمس، فإذا هو جالس في الصحن يتفلّى فقال لي: اسبق تأخذ السرير قبل أن تُسبق إليه، قال: ثمّ انصرفت إلى البيت مستخفياً، فلمّا كان قبل الظهر ذكرت فقلت: إيش عليّ لو ذهبت حتّى أنظر مصداق رؤيا هذا الرجل؟ فرحت إلى المسجد فلقيت من يخبرني أنّه قد مات.

كذا في هذه الرواية.

ورواها أَحْمَد بن أنس بن مالك عن عبّاس، فقال بدل أبي جَعْفَر الصَّاحي أبو حفص عُثْمَان بن أبي العاتكة، وهو الصواب، وهذه الرواية تصحيف، تصحف أبو حفص بأبي جَعْفَر، وتصحف القاصّ بالصَّاحِي، والله أعلم.

٨٧٤٦ـ أبو جَعْفَر الخُراساني الشافعيّ

كان بدمشق.
وحكى عن الأصمعي.
حكى عنه أبو إسحاق إِبْرَاهيم بن عُثْمَان بن سعيد الخَشَّاب المصري.
ذكر أبو إسحاق مُحَمَّد بن القَاسِم بن شعبان القرظي الفقيه، حدَّثني إِبْرَاهيم بن عُثْمَان، حدّثني

أبو جَعْفَر الخُراساني بدمشق من أصحاب الشَّافعيّ قال: قال الأصمعي: دخلت المقام(١)، فإذا أنا بامرأة تبكي ابناً لها وهي تقول:

لمـــا نشـــا ورجـــوته لغـــدٍ(٢) وظـــننت أن يـــقوى بـــه ظـهري
ويكـــون مـــن أعـــمامه خـــلفاً ونشـــد بـــعد نـــاظرٍ(٣) أزري
رشـــقته عـــن قـــوس بـلا تـرةٍ(٤) ســـهم المـــنون بـــمنزل قـــفر
مـــا زلت حـــتّى ذقت لوعـــتها فأمـــرّ مـــنها لوعـــة الصـــبر

وقال أيضاً: رأيت أخرى تبكي ابنها وتقول:

قـــد كـــنت آمـــله وأرجـو نـفعه وأعـــيذُه بـالله مـــن حسـدِ العـدَى
وأزال أرقـــيه وأنـــفثُ حـــوله حـتّى يُـغطّي الصبح أستارُ الدّجـى
حـــذر العـــيون عـــليه إلاّ أنّـــه لا يـــنفع الحـــذر التـمائم والرّقـى
أبُـــنيّ قـــد أبـــليتني قـبل البـلى قـــدماً، وقـــد أنسيتني ما قـد مضى
أمّـــا الفـــراق فـــقد شـــربت بكأســه فمتى يكون، حبيب نفسي، الملتقى؟

٨٧٤٧ـ أبو جَعْفَر بن يحري(٥)

روى عن منّبه بن عُثْمَان.

روى عنه أبو إسحاق إِبْرَاهيم بن إسحاق بن أبي الدَّرداء الصَّرَفندي.

٨٧٤٨ـ أبو جَعْفَر ابن بنت أبي سعد الثعلبي

حكى عن عبيد بن صُرَد الكوفي، وحاجب بن أبي علقمة العطاردي، ومُحَمَّد بن أبي مالك الغنوي.

روى عنه: أبو بَكْر الخرائطي، ومُحَمَّد بن المهاجر العدل.

قرأت على أبي يَعْلَى حمزة بن علي بن هبة الله، عن أبي القَاسِم عَبْد الواحد بن علي بن مُحَمَّد ابن فهد العلاّف، نا أبو الفتح مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الفوارس، أنا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الهروي، نا أبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر الخرائطي، نا أبو جَعْفَر ابن بنت أبي سعيد الثعلبي الدمشقي، قال: سمعت عبيد بن صُرَد ـ أخا ضرار بن صُرَد ـ يقول: سمعت رجلاً من ولد الربيع بن خُثَيم(٦) يقول: كتب الربيع بن خُثَيم إلى أخٍ له: أمّا بعد، فَرُمْ جهازك، وأفرغْ من زادك، وكن وصي

---

(١) في المختصر: المقابر.
(٢) في المختصر: ذخرى.
(٣) في المختصر: ويشد بعد تأطّر.
(٤) في المختصر: وتر.
(٥) كذا بالأصل.
(٦) في المختصر: خيثم.

نفسك، ولا تجعل الناس أوصياءك، ولا تجعل الدنيا أكبر همّك، فإنّه لا عوض من تقوى الله، ولا خلفَ من الله.

أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَر حنبل بن علي بن الحُسَيْن بن الحَسَن السجزي المعروف بالبخاري - بهراة - فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إيّاه وقال: اروه عنّي - أنا أبو مُحَمَّد أَحْمَد بن أَحْمَد التوني، ثنا أبو عَبْدالله أَحْمَد بن مُحَمَّد الشروطي - ببست - أنا أبو حاتم مُحَمَّد بن حبّان بن أَحْمَد البستي، أنا مُحَمَّد بن المهاجر المعدل، نا أبو جَعْفَر بن ابنة أبي سعيد الثعلبي الدمشقي، حاجب ابن أبي علقمة العطاردي قال: سمعت أبي يقول: قال مطرف بن عَبْدالله بن الشّخّير لابن أخيه: يا بن أخ، إذا كانت لك حاجة إليّ فاكتب بها إليّ في رقعة، فإنّي أصون وجهك عن ذلّ السؤال، وأنشد في ذلك:

يا أيّها المتبع نبل الرجال ... وطالب الحاجات من ذي النوال
لا تحسبن الموت موت البلى ... وإنّما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت والر ... دى أعظم لذلّ السؤال

٨٧٤٩ - أبو جَعْفَر بن ماهان الرَّازي

سمع بدمشق: هِشَام بن عمَّار، ودحيماً.

روى عنه أبو الشيخ الأصبهاني.

أَنْبَأنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا أبو جَعْفَر بن ماهان الرّازي، نا هِشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد السكوني يقول: إنّ المؤمن ليقول قولاً فلا يدعه الله وقوله حتّى ينظر في عمله، فإنْ كان عمله موافقاً لقوله لم يدعه حتّى ينظر ما نوى به، فإنْ سلمت له النيّة فبالحرى أن يسلم له سائر ذلك. إنّ المؤمن ليقول قولاً يوافق [قوله] عملَه، وإنّ المنافق ليقول بما يعلم ويعمل بما ينكر، انتهى.

٨٧٥٠ - أبو جَعْفَر الطبري

اسمه مُحَمَّد بن جرير، تقدّم في حرف الميم.

٨٧٥١ - أبو جَعْفَر الحدَّاد الصُّوفي(٢)

سافر ودخل دمشق، وهو من أقران الجُنيد بن مُحَمَّد، ورُوَيم بن يزيد.

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٢٩ - ٢٣٠ في ترجمة بلال بن سعد.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١٤ / ٤١٢ والرسالة القشيرية: : ١٦٧ و١٧٨ و٢٣٥ وحلية الأولياء: ١٠ / ٣٣٩.

لقي أبا تراب النخشبي.

حكى عنه جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نصير الخُلْدي، وأبو الحَسَن العلوي، وأَحْمَد بن النعمان البصري، ومُحَمَّد بن الهيثم.

أنْبَأنَا أبو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أنا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم المكّي، أنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أنا أبو الحَسَن بن جهضم، حدَّثني أبو بَكْر أَحْمَد ابن مُحَمَّد السادى[١] ـ مذاكرة ـ عن أبي جَعْفَر الحدّاد قال: كنت اختلفت إلى الصَّوفية وأنا حَدَث، فلمّا كان ذات يوم تبعني رجل، فتعرّض لي، فدفعته عن نفسي جهدي وطاقتي، فلازمني، حيث ما مضيت وجئت وذهبت يتبعني، وخشيت أن يقطعني عن صحبة الفقراء ومجالستهم، وضاق بذلك صدري، فخرجت يوماً إلى البرية، فتبعني، أكلّمه وهو لا يكلّمني، كلّما مشيت مشى، وإذا جلست جلس، فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام لا يأكل ولا يشرب وجئنا إلى بئر طويل، فقلت له: لئن أنت أعفيتني منك، وانصرفت عنّي، وإلّا طرحت نفسي في هذا البئر، فلم يصدّقني أنّي أفعل ذلك، فسكت، وجلس ناحية، فرميتُ نفسي في البئر، فوقعت على صخرة في وسط البئر، فجلست عليها، وبقي الرجل يصيح في الصحراء، وقد جعل التراب على رأسه، ويجيء كلّ ساعة يطّلع في البئر، ثمّ هام على وجهه، فبقيتُ في البئر ثلاثة أيّام على حالتي، فلمّا كان اليوم الرابع إذا حية عظيمة قد خرجت من ثقب في البئر، ودارت حول البئر على رأس الماء، فقلت في نفسي قد أمرت فيَّ بأمرٍ، مرحباً بحكم الله، فلمّا بلغتْ إلى عندي قاءت، فرمت شيئاً أصفر كأنّه صُفرة البيض على وجه الماء، ومرّت الحية، ورجعت في الثقب، فقلت: هذا، ما أشكّ هو رزقي، فمسسته وإذا فيه لبن، فأخذته وتذوقّته، فإذا طعمه طيّب، فأكلته فوجدت فيه شبعاً، فلمّا كان اليوم الثاني إذا بالحية قد خرجت من الثقب ودارت في البئر على رأس الماء حتّى بلغت إلى عندي، فقاءت مثل ذلك، فأخذته، وأكلته [وأقمت] على هذا ثلاثة أيّام، فكأنّي أنسيت بالموضع، وغمّني فوات الصلوات، فخرجت الحيّة يوم الرابع وانسابت في الحائط حتّى صار رأسها عند رأس البئر، وذنبها في آخر البئر، فثبتت رأسها، فوقع لي أنّها تقول: تمسّك بي، فتعلّقت بها، فإذا هي قد رفعتني إلى رأس البئر، وخرجت ودخلت إلى البصرة، وجئت إلى الفقراء فحدَّثتهم، فدعوا لي دعاءً رأيت بركته، ثمّ صرت إلى أهلي فحدَّثتهم بقصّتي.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُريق، أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نا ـ الخطيب[٢]، أنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح.

وأَنْبَأنَا أبو الحَسَن عَبْد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بَكْر المزكي.

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤ / ٤١٢.

قالا: قال أبو عَبْدالرَّحْمٰن السلمي: أبو جَعْفَر الحدّاد الكبير، بغدادي، من أقران الجُنَيْد، ورُويم، وكان أستاذ أبي جَعْفَر الحدّاد الصغير.

أَخْبَرَنَا أبو منصور، وأبو الحَسَن، قالا: قال: أنا أبو بَكْر الخطيب(١)، أبو جَعْفَر الحدّاد من مشايخ الصُّوفية، كان شديد الاجتهاد، معروفاً بالإيثار.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن عَبْد الغافر بن إسماعيل، أنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن سختويه، أنا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، قال: سمعت أبا العبَّاس البغدادي يقول: سمعت مُحَمَّد بن عَبْدالله الفرغاني يقول: حدَّثني أبو جَعْفَر الحدّاد قال: دخلت دمشق، فوقفت على قاسم الجوعي وهو يتكلّم، فذكر حكاية هي في ترجمة قاسم(٢).

قال: وأنا السلمي قال: سمعت علي بن سعيد يقول: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي يقول: سمعت أَحْمَد بن النُّعمان البصري قال: قال أبو جَعْفَر الحدّاد: أشرف عليّ أبو تراب يوماً وأنا جالس على بركة في البادية فيها ماء، ولي ستّة عشر يوماً لم آكل ولم أشرب من البركة، وأنا جالس، فقال لي: ما جلوسك؟ قلت: أنا بين العلم واليقين انتظر من يغلب فأكون معه، قال: سيكون لك شأن من الشأن.

أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَر المكّي ـ إذناً ـ أنا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم، أنا الحُسَيْن بن علي الشيرازي، أنا أبو الحَسَن علي بن عَبْدالله بن جهضم، حدَّثني أبو العبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد البردعي، حدَّثني أَحْمَد بن النعمان البصري عن أبي جَعْفَر الحدّاد(٣) قال: أشرف عليّ أبو تراب وأنا جالس على طرف بركة في البادية فيها ماء، ولي ستّة عشر يوماً لم آكل ولم أشرب من البركة، فقال لي: ما جلوسك هنا؟ فقلت: أنا بين العلم واليقين، أنظر من يغلب فأكون معه، فقال أبو تراب: سيكون لك شأن.

قال: وأنا السلمي قال: سمعت مُحَمَّد بن عَبْدالله الرازي يقول: سمعت أبا عُمر الأنماطي يقول: مكث أبو جَعْفَر الحدّاد عشرين سنة يكتسب كل يوم ديناراً فيتصدّق به ـ أو ينفقه على الفقراء ـ وهو أشدّ الناس اجتهاداً، ويخرج بين العشاءين فيتصدّق من الأبواب ولا يفطر إلّا في وقت ما أحلّ الله عليه الميتة، وكان من رؤساء المتصوّفة.

وأنا [أبو] المظفّر بن القشيري يقول: سمعت أبي يقول : سمعت مُحَمَّد بن أبي.

أَخْبَرَنَا أبو منصور زُرَيق، أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد نا ـ الخطيب(٤)، أنا عَبْد الكريم بن هوازن قال: سمعت أبا عَبْد الرَّحْمٰن السلمي يقول: سمعت أبا العبَّاس البغدادي يقول: سمعت مُحَمَّد بن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٤١٢.

(٢) القَاسِم بن عُثْمَان الجوعي، راجع ترجمته في تاريخ مدينة دمشق.

(٣) الرسالة القشيرية: : ١٧٨ ـ ١٧٩.

(٤) تاريخ بغداد: ١٤ / ٤١٢ .

عَبْدالله الفرغاني يقول: سمعت أبا جَعْفَر الحدّاد يقول: مكثت بضع عشرة سنة أعتقد التوكّل، وأنا أعمل في السوق، آخذ كل يوم أجرتي ولا أنتفع بها بشربة ماء، ولا بدخلة حمّام، وكنت أجيء بأجرتي إلى الفقراء في الشونيزي وأكون على حالي.

قال[1]: وأنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن موسى الصُّوفي أبو عَبْد الرَّحْمٰن قال: سمعت مُحَمَّد بن عَبْدالله الرازي يقول: سمعت أبا عمر الأنماطي يقول: مكث أبو جَعْفَر الحدّاد عشرين سنة يكتسب كل يوم ديناراً يتصدّق به ـ أو قال: ينفقه على الفقراء ـ وهو أشد الناس اجتهاداً ويخرج بين العشاءين فيتصدّق من الأبواب، ولا يفطر إلاّ في وقت ما أحلّ الله عليه الميتة، وكان من رؤساء المتصوّفة.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن الفارسي، أنا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت عَبْدالله ابن يَحْيَىٰ يقول: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد البردعي يقول: سمعت أبا الحَسَن العلوي البصري يقول: كان أبو جَعْفَر الحدّاد يمكث عشرين سنة يكسب كلّ يوم ديناراً وعشرة دراهم، وينفقه على الفقراء ولا يسألهم عن مسألة، ويصوم النهار كلّه، ثمّ يخرج بين العشاءين ويدور على الأبواب ويسأل.

سمعت أبا المظفّر بن القشيري يقول: سمعت منصور بن عَبْدالله الأصفهاني يقول: سمعت ا... ابن مُحَمَّد يقول: سمعت أبا جَعْفَر الحدّاد يقول: الفراسة هي أوّل خاطر بلا معارض [فإن عارض معارض] من جنسه فهو خاطر وحديث نفس.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، سمعت أبي أبا القَاسِم يقول: سمعت أبا عَبْدالله السواري يقول: سمعت عَبْد الواحد بن ... يقول: سمعت أبا بَكْر الجوّال يقول: سمعت أبا عَبْدالله الحصري يقول: مكث أبو جَعْفَر الحدّاد عشرين سنة يعمل كلّ يوم بدينار وينفقه على الفقراء، ويصوم، ويخرج بين العشاءين فيتصدَّق من الأبواب.

أنا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم، أنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي.

وكتب إليَّ أبو سعد الطُّيُّوري يخبرني عن عَبْد العزيز الأزجي.

وأَنْبَأنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن بُندار، قالا: أنا أبو الحَسَن بن جهضم، حدَّثني أبو العبّاس أَحْمَد بن هارون، حدّثني أبو الحَسَن العلوي، وكان جاراً لأبي جَعْفَر الحدّاد، قال: مكث أبو جَعْفَر عشرين سنة يعمل كل يوم بدينارٍ أو عشرة دراهم، وأقلّ وأكثر، ينفقه على الفقراء ولا يسألهم عن مسألة ـ وفي حديث الشيرازي: ولا يسألهم عن علم، ولا عن مسألة ـ ويصوم النهار، ثمّ يخرج بين العشاءين ، فيتصدَّق من الأبواب ما قسم الله له، ولا يرتفق من كسبه بشيء.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٤١٢ .

قالا: وأنا ابن جهضم.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زُريق، أنا ـ وأبو الحَسَن بن سعيد، نا ـ أبو بَكْر الخطيب[1]، نا عَبْد العزيز الأزجي، ثنا علي بن عَبْدالله الهمداني، حدَّثني علي بن إسماعيل الطلاء، حدَّثني أستاذي مُحَمَّد ابن الهيثم قال: قال لي أبو جَعْفَر الحدّاد: كنت أحبّ أن أدري كيف تجري أسباب الرزق على الخلق، فدخلت البادية بعض السنين على التوكّل، فبقيت سبعة عشر يوماً لم آكل فيها شيئاً، فضعفت عن المشي، فبقيت أيّاماً أُخر لم أذق فيها شيئاً حتّى سقطت على وجهي، وغشي عليّ، وغلب عليّ القمل، شيء ما رأيت مثله، ولا سمعت به، فبينا أنا كذلك إذ مرّ بي ركب، فرأوني على تلك الحال، فنزل أحدهم على راحلته فحلق رأسي ولحيتي وشقّ عليّ ثوبي وتركني في الرمضاء وساروا، فمرّ بي ركب آخر، فحملوني إلى حيّهم وأنا مغلوب، وطرحوني ناحية، فجاءتني امرأة وحلبت على رأسي وصبّت اللبن في حلقي، ففتحت عيني قليلاً، وقلت لهم: أقرب المواضع منكم أين؟

قالوا: جبل الشراة، [فحملوني إلى الشراة].

قال أبو جَعْفَر: وحين سقطت كنت قد قبضت على حصاة وجهدوا في البادية أن يفتحوا يدي فلم يطيقوا وإذا هي حصاة كلّما هممت برميها لم أجد إلى رميها سبيلاً، فدخلت بيت المقدس، واجتمع حولي الصُّوفية والحصاة في يدي، أقلّبها فأخذها منّي بعض الفقراء وضرب بها الأرض، فتفتَّتْ وخرج منها دودة صغيرة، ثمّ صرف يده إلى ورقة فأخذها ووضعها على رأس الدودة، فلم تزل تقشر حتّى قوّرت الورقة وأنا أنظر إليها، فقلت: نعم يا سيدي، لم تطلعني على سبب مجاري الأرزاق إلّا بعد حلق رأسي ولحيتي، واللفظ للخطيب.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا الحُسَيْن بن يحيىٰ، أنا الحُسَيْن بن علي.

وكتب إليّ أبو سعيد بن الطُّيُّوري يخبرني عن عَبْد العزيز الأزجي.

وأَنْبَأنَا أبو الحَسَن الموازيني، عن عَبْد العزيز بن بُنْدار، قالوا: نا ابن جهضم، حدَّثني علي بن إسماعيل، حدَّثني مُحَمَّد بن الهيثم قال: قلت لأبي جَعْفَر الحدّاد: الناس يقولون أنك أقمت في البادية سبعين يوماً ما أكلتَ فيها ولا شربتَ، فحدِّثني، فقال لي: أنا معتقد للتوكّل، وأرى رزقي يجري على أيدي الناس، وكنت أريد أن يجيء به الجنّ، أو الوحش، أو يخرج من الأرض، أو ينزل من السماء، فاعتقدت أنّي أدخل البادية، فإذا رأيت سواداً عدلت عنه، فأقمت أربعين يوماً ما أكلتُ، ولا شربتُ، حتّى ضعفتُ، فجئت إلى مصنع فأخذت ماء ـ وقال أبو جَعْفَر مصنع فيه ماء، فأخذت الماء ـ وغسلتُ وجهي ورجليّ واسترحتُ، ثمّ وجدت نصف ديّة كان فيها قطران، قد مرّ

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٤١٢ ـ ٤١٣.

عليها الحرُّ والسيول، وقد استرقت، فقمتُ وأخذتها، وتركتها في حجري. ودققتها بين حجرين حتّى صارت مثل السَّويق، فاستففتها، وشربت عليها الماء فرجعت نفسي، وقمت، فطلبت السواد، فلمّا أشرفت عليهم ذبحوا وخبزوا، فأكلت واسترحت، ولم أزل أعدل إلى البوادي حتّى أتيت مكّة، وأقبل شعر رأسي ولحيتي يتناثر حتّى دخلت مكّة وأنا أقرع بغير لحية، وجلستُ في موضع، وأهل الصوفية يذهبون ويجيئون، وينكرون، وبعضهم يقول: هو أبو جَعْفَر، وبعضهم يقول: لا، حتّى جاءني واحد منهم، فقال لي: أنت أبو جَعْفَر الحدّاد؟ فقلت: نعم، فمضى وحشر عليّ الصوفية، وجلسوا حولي، فقال بعضهم: يا أبا جَعْفَر، التوكّل ما هو؟ فقلت: أيما أحبّ إليك أصفه لك علماً، أو تراه حقيقة؟

فقال: أراه حقيقة، فقلت له: حلق الرؤوس واللحى.

أَنْبأنَا أبو الحَسَن عَبْد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بَكْر المزكي، أنا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت علي بن سعيد يقول: سمعت أَحْمَد بن هارون يقول: سمعت أبا الحَسَن العلوي يقول: قال لي أبو جَعْفَر الحدّاد:

[إذا] رأيت ضُرّ الفقير في ثوبه فلا ترجو خيره(١) ملؤه في ... .

سمعت أبا المظفر:

[وقال(٢) أبو جَعْفَر الحدّاد: كنت بمكّة، فطال شعري، ولم يكن معي قطعة آخذ بها شعري، فتقدّمت إلى مزين توسمت فيه الخير، وقلت: تأخذ شعري لله؟ قال: نعم وكرامة، وكان بين يديه رجل من أبناء الدنيا، فصرفه، وأجلسني، وحلق شعري، ثمّ دفع إليّ قرطاساً فيه دراهم، وقال: استعن بها على حوائجك فأخذتها، واعتقدت أنّي أدفع إليه أوّل شيء يفتح عليّ، قال: فدخلت المسجد، فاستقبلني بعض اخواني، وقال: خذ صرّة أنفذها بعض إخوانك من البصرة فيها ثلثمائة دينار. قال: فأخذت الصرّة وحملتها إلى المزين، وقلت: هذه ثلثمائة دينار تصرفها في بعض أمورك، فقال لي: ألا تستحي يا شيخ؟ تقول لي: احلق شعري لله، ثمّ آخذ عنه شيئاً، انصرف عافاك الله].

[قال(٣) أبو جَعْفَر الحدّاد: جئت الثعلبية وهي خراب، ولي سبعة أيّام لم آكل، فدخلت القبة، وجاء قوم قرّاء يبكون، أصابهم جهد، وطرحوا أنفسهم على باب القبّة، فجاء أعرابي على راحلة، وصبّ تمراً بين أيديهم فاستقبلوا الأكل، ولم يقولوا لي شيئاً، ولم يرني الأعرابي، فلمّا كان بعد ساعة، فإذا الأعرابي جاء وقال لهم: معكم غيركم؟ فقالوا: نعم، هذا الرجل داخل القبّة. قال: فدخل الأعرابي، وقال: أيش أنت؟ لِمَ لم تتكلّم؟ مضيت، فعارضني أن قد خلفت إنساناً لم تطعمه، ولم

---

(١) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٤٠.

(٢) استدراك عن المختصر لابن منظور: ٢٨ / ٢١٨ ومختصر أبي شامة ورقة: ١١٤.

(٣) مستدرك عن المختصر لابن منظور: ٢٨ / ٢١٨ ومختصر أبي شامة الورقة: ١١٤.

يمكنني أن أمضي، وطولت عليّ الطريق، لأني رجعت عن أميال، وصب بين يدي التمر الكثير، ومضى، فدعوتهم، فأكلوا، وأكلت].

٨٧٥٢ـ أبو جَعْفَر الدّمشقي

حدَّث عن وُرَيزة بن مُحَمَّد الغسَّاني.

روى عنه أيضاً أبو الفضل صالح بن مُحَمَّد بن شاذان الأصبهاني الكرجي.

أبو جَعْفَر، كان اسمه سعيد، تقدّم ذكره في حرف السين.

٨٧٥٣ـ أبو الجعيد

شهد اليرموك.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هارون، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الحُسَيْن بن الحَسَن، قالا: أنا عَلي بن يعقوب، نا أبو عَبْد الملك نا مُحَمَّد بن عائذ قال: قال الوليد: وأخبَرَني غير واحد من الشيوخ منهم شيخ من بني أبي الجعيد عن أبيه أبي الجعيد: أنّه أشار على المسلمين ببيات الروم فقبلوا ذلك منه، فبعثوا معه خيلاً عظيمة، وأمروا أهل العسكر بإيقاد النيران، قال: فانطلق بهم أبو الجعيد على مدقة الطريق، وجسر اليرموك حتّى واقع عسكرهم، فقاتلوهم مليّاً، فلمّا أنشب القتال انحاز بهم في ظلمة الليل على الطريق التي أقبل عليها [والجسر](١)، وتنادت الروم: إنّ العرب قد انهزمت، فخرجت تراكض تؤم النيران، فتوقَّص منهم في وادي اليرموك أكثر من ثمانين ألفاً، لا يعلم الآخر ما لقي الأوّل.

٨٧٥٤ـ أبو جَلْتَا البِهْرَانِي

حمصي، فارس، شهد حرب سُليمان بن هشام بن عَبْد الملِك لمّا وجّهه يزيد بن الوليد لقتال عسكر أهل حمص الّذين توجّهوا إلى دمشق لطلب دم الوليد [وقتل] أبو جَلْتَا في ذلك الموطن بالسليمانية، من قرى دمشق بقرب عذراء، له ذكر.

٨٧٥٥ـ أبو الجلد التَّمِيْمِي

حكى عن عَبْد الملك بن مروان.

روى عنه يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغسَّاني.

---

(١) عن مختصر ابن منظور.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتَّاني، أنا تمّام بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن سُليمان الربعي، نا مُحَمَّد بن الفيض الغسَّاني، نا إبْرَاهيم بن هشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، عن أبي، عن جدّي، عن أبي الجلد التَّمِيْمي قال: دخلت على عَبْد الملِك بن مروان في الخضراء وبين يديه كانون فضّة يوقد فيه بالعود الألنجوج، فقلت: زادك الله في النعمة عندي يا أمير المؤمنين، قال: أعجبك ما ترى يا أبا الجلد؟

قلت: أي والله يا أمير المؤمنين، فتمّم الله ذلك برضوانه والجنّة، قال: فلا يعجبك، هذا ابن هند، ملك الناس أربعين سنة، عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، وهاهو ذاك على قبره سوسان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا أَحْمَد بن عمر بن أَحْمَد البرمكي، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن سمعون، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي حُذَيفة، نَا أبو حَارثة ـ وهو أَحْمَد بن إبْرَاهيم بن هشام ـ حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه قال: دخل أبو الجلد التَّميمي على عَبْد الملك بن مروان وبين يديه كانون من فضّة يوقد فيه بالعود الألنجوج فألحّ النظر إلى عَبْد الملك، فقال له: أعجبك ما ترى يا أبا الجلد؟ قال: أي والله يا أمير المؤمنين، فتمّم الله ذلك لك برضوانه والجنّة، قال: فلا يعجبك، هذا ابن هند ملك الناس أربعين سنة: عشرين أميراً، وعشرين خليفة، ها هو ذاك على قبره بنبونان.

٨٧٥٦ ـ أبو الجماهير لقب
واسمه مُحَمَّد بن عُثْمَان

تقدّم ذكره في حرف الميم.

٨٧٥٧ ـ أبو جُمَيْع بن عُمَر بن الوليد بن عَبْد الملك
ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

كان من أجواد بني أميّة.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهِر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سُليمان، نَا الزُّبير بن بَكّار قال: ومن ولد عُمَر بن الوليد: أبو جُمَيع بن عُمَر بن الوليد، كان جواداً ممدحاً، له يقول إبْرَاهيم بن علي بن هرمة يمدحه:

مَنْ مبلغ عمراً عنّي بعسكره ... وقد تبلّغ عن ذي الحاجة الخُبُرُ
أن قد أتى بامرىءٍ ضخم دسيعته ... أبي جُميع، وجاء بهم عُمَر
هل يفعل المرء إلّا فعل والده ... أنّى تيمّم والعيدان تُعْتَصَر

أَخْبَرَني ذلك نوفل بن مَيْمُون عن أبي مالك مُحَمَّد بن مالك بن علي بن هرمة.

٨٧٥٨ ـ أبو جميل القَدَريّ

من الصدر الأوّل.

أمر أبو إدريس الخَوْلاني بترك مجالسته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحُسين بن الطَّيُّوري، أنا عَبْد العزيز الأزجي، أنا عُبيد الله بن محمّد بن سُليمان الحرسي، أنا جَعْفَر بن محمّد الفريابي، حدَّثني أبو المنذر عنبسة بن يَحْيَىٰ، نا أبو المغيرة عَبْد القدُّوس بن الحجّاج، نا أبو بَكْر بن أبي مريم، حدَّثني أبو مالك الطائي، عن أبي إدريس الخَوْلاني أنّه قال: لئن أسمع في ناحية المسجد بنار تحرّق أحبّ إليّ من أن أسمع ببدعةٍ ليس لها مغيّر، ألا إنّ أبا جميل لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه.

قرأت على أبي محمّد عَبْد الله بن أسد بن عمّار، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أَحْمَد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم، نَا أبو زُرْعة، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عَبْد العزيز قال: قال أبو إدريس: إنّ أبا جميل لا يؤمن بالقدر فلا تجالسوه، فانتقل من دمشق إلى حمص.

٨٧٥٩ ـ أبو جناب الكلبي
اسمه يَحْيَىٰ بن أبي حية

تقدّم ذكره في حرف الباء.

٨٧٦٠ ـ أبو جَنْدَل العامري
اسمه العاص بن سهيل

تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٧٦١ ـ أبو جَنْدَل بن سُهَيْل(١)

سأل بلالاً عن المسح على الخفّين بدمشق.

روى حديثه أبو الأشعث الصنعاني، ومكحول، وقد قيل: إنّه ابن سهيل بن عَمْرو العامري، وقد فرّق بينهما الزُّبير بن بكّار.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، حدّثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا تمام بن محمّد، أخبرَني أبو زُرْعَة وأبو بَكْر ابنا عَبْدالله بن أبي دُجانة، قالا: نا إِبْرَاهيم بن دُحَيم، نا محمود ـ وهو ابن خالد ـ نا الوليد ـ

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٤ / ٣٧ والأسامي والكنى لأبي أَحْمَد: ٣ / ١٧٦ رقم ١٢١٦.

وهو ابن مسلم ـ أخبرَني سعيد بن بشير، عن مطر الورّاق أنّه أخبره عن أبي قلابة الجرمي عن أبي الأشعث الصنعاني أن أبا جَنْدَل بن سُهيل والحارث بن معاوية مرّا على بلال مؤذِّن النبيﷺ وهو يتوضّأ عند ميضأة مسجد دمشق، فسألاه عن المسح على الخفّين، فقال بلال: **كان رَسُول اللهﷺ يمسح على الخفّين والخِمار**[١٤٧١٤](١).

هذا حديث غريب، والمحفوظ: **ما أَخْبَرَنَا** أبو محمّد بن محمّد الأكفاني، نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنْبَأنَا تمام بن محمّد، حدّثني أبو بَكْر بن أبي دجانة، نا إِبْرَاهيم بن دُحيم، نا محمود بن خالد، نا مروان، عن محمّد، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن مكحول قال: كان الحارث بن معاوية الكندي وأبو جَنْدَل بن سُهَيل يتوضآن عند مطهرة باب البريد، فذكرا المسح على الخفّين، فمرّ بهما بلال مؤذِّن رَسُول اللهﷺ فسألاه عن ذلك فقال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**امسحوا على الخفّين والخمار**»[١٤٧١٥](٢).

رواه أَحْمَد بن المُعلّى عن محمود، وقال ابن عَمْرو:

وأَخْبَرَنَاه أبو [محمّد] أيضاً، نا عَبْد العزيز، أنبأ تمام بن محمّد، أنا ابن مروان، نا أَحْمَد بن المُعلّى [عن] محمود بن خالد، نا مروان، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن مكحول أنّ الحارث بن معاوية الكندي وأبا جَنْدَل بن سُهيل بن عمرو تذاكرا المسح على الخفّين، فمرّ بهما بلال، فسألا فقال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**امسحوا على الخفّين والخمار**»[١٤٧١٦].

ورواه أبو وهب الكلاعي، عُبيد الله بن عبيد، عن مكحول، عن الحارث بن معاوية الكندي وجوّده.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن السلمي الفقيه، نَا عَبْد العزيز ـ لفظاً ـ أنبأ أبو نصر بن الجبّان، أنا جُمح بن القَاسِم، نَا أَحْمَد بن عَبْد الواحد، نَا مروان، نَا الوليد، حدَّثني يَحْيَىٰ بن حمزة وغيره، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي جَنْدَل بن سُهَيل والحارث بن معاوية الكندي أنّهما كانا على ميضأة مسجد دمشق، فأزال أحدهما خفّه حتّى صارت قدمه في الساق، فتذاكرا المسح فأفتاهما بلال مؤذِّن رَسُول اللهﷺ [بالمسح] فردّ قدمه في الخفّ ومسح على خفّيه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البَنّا، أَنَا أبو الحُسين بن الآبنُوسي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نَا أبو بَكْر يعقوب بن إِبْرَاهيم البزار، نا الحَسَن بن عرفة، نَا إسماعيل بن عيَّاش، عن عُبيد الله بن عبيد الكلاعي، عن مكحول، عن الحارث بن معاوية الكندي وأبي جَنْدَل بن سهيل قالا: سألنا بلالاً مؤذِّن رَسُول اللهﷺ ـ ونحن على مطهرة الدرج بدمشق ونحن نتوضأ منها ـ عن المسح على الخفّين، ونحن نريد أن ننزع خفافنا، فقال بلال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**امسحوا على**

---

(١) المعجم الكبير: ١ / ٣٣٤.

(٢) مصنف عَبْد الرزاق: ٧٣٧.

النصيف والموق»[١٤٧١٧][١].

ورواه بعضهم فقلبه:

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، وأبو الفضل أَحْمَد بن الحَسَن، وأبو منصور علي بن علي بن عُبيد الله، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو محمّد الصّريفيني، أنا أبو القَاسِم بن حَبَابة، أنَا أبو القَاسِم البغوي، نَا علي ابن الجعد، أنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن الحارث بن معاوية، وسهيل بن أبي جَنْدَل بأنّهما سألا بلالاً عن المسح فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**امسحوا على الخُمُر والموق**»[١٤٧١٨][٢].

انتهى، أبو جَنْدَل بن سُهيل، اسمه عَبْدالله بن سُهَيل، قُتل يوم اليمامة، وأبو جَنْدَل هذا سأل بلالاً بدمشق في خلافة عُمَر هو غيره.

٨٧٦٢ ـ أبو الجنوب [المؤذن] المؤدب مُؤَذِّن الضّحَّاك بن قيس

له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر محمّد بن الحُسين [نا] ابن المهندس، أنا علي بن عُمر بن محمّد الحربي، نا أبو عَبْدالله أَحْمَد بن الحَسَن بن عَبْد الجبّار الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عَمْرو بن مهاجر: أن أبا الجُنُوب مُؤَذِّن الضحَّاك بن قيس كان معلّم كتاب، فجاءه فسلّم عليه، ثمّ قال: والله إنّي لأحبّك أيّها الأمير لله تعالى، فقال له الضّحَّاك بن قيس، وأنا والله أبغضك لله، قال: ولِمَ؟ قال: إنّك ترتشي في التعليم وتبغي في التأذين.

٨٧٦٣ ـ أبو الجهم بن حُذيفة العدوي
اسمه عبيد

تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٧٦٤ ـ أبو الجهم بن كنانة الكلبي

من خاصّة الحجَّاج بن يوسف.

وفد على عَبْد الملك بن مروان برأس قَطَري بن الفُجَاءة الخارجي لما قُتل بطبَرستان، وولي عمالة الري، ثمّ وفد مرّة أخرى على الوليد بن عَبْد الملك مع آل الحجّاج بن يوسف بعد موته قيِّماً عليهم وحافظاً لهم.

---

(١) جمع الجوامع: ٤٤٥٥.

(٢) المعجم الكبير: ١ / ٣٤٦.

٨٧٦٥ ـ أبو الجُودي اسمه الحارث بن عُمَير

تقدّم ذكره في حرف الحاء.

٨٧٦٦ ـ أبو الجُلَاس العَبْدَرِيّ

كانت له قطيعة بدمشق، وكان في عقله شيء.

ذكره أبو الحسين الرّازي في كتاب الدور.

أَنْبَأَنَا أبو طالب عَبْد القادر بن محمّد بن يوسف، أنا أبو محمّد الجوهري، نا أبو سعيد الحَسَن ابن جَعْفَر بن الوضّاح السمسار، نا أبو بَكْر جَعْفَر بن محمّد بن الحَسَن الفريابي، نَا مَيْمُون بن الأصبغ، نا عَبْد الله بن يوسف، نا سعيد بن عَبْد العزيز، عن عطية بن قيس قال: خرج أبو الدَّرداء حتّى إذا أتى الدرج، رفع يديه وأصحابه. قال: فعاب الناس ذلك عليه وأبو الجُلاس، قال: فقال أبو الدَّرداء: أن تعيبوا علينا أن نرفع أيدينا في الدنيا خير من أن تسلك في الأغلال يوم القيامة.

قرأته في كتاب أبي الحُسين الرّازي، أخبرَني أبو المَيْمُون أَحْمَد بن محمّد بن بِشر القُرشي، أخبرَني أبي، حدَّثني الشافعي قال: قال أبو الدَّرْداء: إنّا لنعرف خياركم من شراركم، فذهب أبو الجُلاس إلى معاوية فقال: هذا أبو الدَّرْداء يزعم أنّه يعلم الغيب، يزعم أنّه يعرف خيارنا من شرارنا، فبعث إليه معاوية، فقال: يا أبا الدَّرداء، ما هذا الذي يقول أبو الجُلاس؟ زعم أنّك تعلم الغيب، أنك تعلم خيارنا من شرارنا، فقال أبو الدَّرداء: نعم، خياركم الذين إذا ذكرنا أعانونا، وإذا نسينا ذكّرونا، وشراركم الذين إذا ذكرنا لم يعينونا، وإذا نسينا لم يذكّرونا، والذين يتّخذون مجالس الذكر هجراً، ولا يأتون الصلاة إلاّ دَبْراً، قال: فقال معاوية لأبي الجُلَاس: خذها إليك حكمة غير جلاسية.

حرف الحاء

٨٧٦٧ ـ أبو حاتِم الرّازي اسمه محمّد بن إدريس الحنظلي

تقدّم ذكره في حرف الميم.

٨٧٦٨ ـ أبو حاتِم بن حِبّان البتسي اسمه محمَّد بن حبّان

تقدّم ذكره في حرف الميم.

٨٧٦٩ ـ أبو حارِثَة أظنّه ابن عراك بن خالد ابن يزيد بن صالح بن صبيح المرّي

حكى وفاة خالد بن يزيد.

حكى عنه أبو زُرْعَة الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نَا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمُون، نا أبو زُرعة، حدَّثني أبو حَارِثَة، حدَّثني ابن عراك، قال: مات خالد بن يزيد بعد سعيد بن عَبْد العزيز بنحو من سنة، وهو ابن تسع وثمانين سنة، يكنى أبا هاشم، انتهى.

وأورد أبو زُرعة هذه الوفاة بعينها في موضع آخر فقال[1]: حدَّثني ابن عراك بن خالد بن يزيد، عن أبيه: أنّ خالد بن يزيد.

[قال ابن عساكر:] وأظنّ أنا أن ابن عراك هو ابن حارِثَة، وأنّ الصواب في هذه الوفاة: حدَّثني أبي عراك بدل ابن عراك، لأن ابن عراك حكاها عن أبيه لا عن نفسه، والله أعلم.

٨٧٧٠ ـ أبو الحارث بن الحَسَن بن يَحْيَىٰ الخُشَنِي البَلاطِي

يحدِّث عن أبيه.

روى عنه عَبْد الكريم بن يزيد الغسّاني.

تقدّمت روايته.

٨٧٧١ ـ أبو الحارِث بن أبي عطيَّة

حدَّث عن أبي الحُسين محمّد بن حامد بن السري البغدادي.

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٢٧٦ .

كتب عنه أبو الحَسَن أَحْمَد بن حُميد بن أبي العجائز الأزدي.

٨٧٧٢ ـ أبو الحارِث الأولاسي فيض بن الخَضِر

تقدّم ذكره في حرف الفاء[١].

٨٧٧٣ ـ أبو الحارِث الصُّوفي

حكى عن أبي الحَسَن علي بن خشاف.

حكى عنه أَحْمَد بن عَبْدالله بن سُليمان الواعظ.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن حمزة، ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن محمّد، أخبرَني أَحْمَد بن عَبْدالله بن سليمان الواعظ، حدَّثني أبو الحارث الدّمشقي الصُّوفي، حدَّثني أبو الحَسَن علي بن خشاف، حدَّثني الجُنَيْد قال: قال لي سَري السقطي: وقفت على راهب فناديته ، فأشرف عليّ، فقلت: منذ كم أنت في هذه الصومعة؟ قال: منذ ثلاثين سنة، قال: قلت: فأيش ورثك الله؟ قال: فقال لي: هل رأيت وزيراً قط أخرج سر خليفته؟ انتهى.

أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن عَبْد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بَكْر المزكي، أنا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، قال: أبو الحارِث الدّمشقي صحب الزقاق الكبير، كان من السائحين، دخل خُراسان بعد قتل ابن ورقاء.

٨٧٧٤ ـ أبو الحارِث بن أبي العجل

حكى عن أبيه.

حكى عنه أبو القَاسِم عُثْمَان بن سعيد بن عُبيد الله [بن فطيس].

٨٧٧٥ ـ أبو حازِم الأسدي بن الخُناصري

حدَّث عن أبي هريرة.

وحكى عن عُمر بن عَبْد العزيز، ووفد عليه إلى دمشق.

روى عنه رجل غير مسمّى، وأبو الزّناد عَبْدالله بن ذكوان المدني، انتهى.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، أنا عَبْدالله بن محمّد، نا إسحاق بن إسماعيل الرّملي، حدَّثنا هشام بن عمّار، نا بقية بن الوليد، عن رجل عن أبي حازِم الخُنَاصري الأسدي قال:

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٥٦٤٣.

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٣٠٠ في ترجمة عمر بن عَبْد العزيز.

قدمت دمشق في خلافة عمر بن عَبْد العزيز يوم الجمعة والناس رائحون إلى الجمعة، فقلت: إن أنا صرت إلى الموضع الذي أريد نزوله فاتتني الصلاة، ولكن أبدأ بالصلاة، فصرت إلى باب المسجد، فإذا أمير المؤمنين على الأعواد يخطب الناس، فلمّا أن بصر بي عرفني، فناداني: يا أبا حازِم إليّ مقبلاً؟ فلمّا أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين لي أوسعوا لي، فدنوت من المحراب، فلمّا أن نزل أمير المؤمنين فصلّى بالناس، التفت إليّ فقال: يا أبا حازِم، متى قدمت بلدنا؟ قلت: الساعة وبعيري معقول بباب المسجد، فلمّا أن تكلّم عرفته، فقلت: أنت عُمر بن عَبْد العزيز؟ قال: نعم، قلت له: تالله، لقد كنت عندنا بالأمس بخُنَاصرة أميراً لعبد الملك بن مروان، فكان وجهك وضيئاً، وثوبك نقيّاً، ومركبك وطيئاً، وطعامك شهياً، وحرسك شديداً، فما الذي غيَّرك وأنت أمير المؤمنين؟ قال لي: يا أبا حازم أناشدك الله إلّا حدَّثتني بالحديث الذي حدَّثتني بخناصرة، قلت له: نعم، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ بين أيديكم عقبة كؤوداً لا يجوزها إلّا كل ضامر مهزول**»[١٤٧١٩][(١)].

ثمّ ذكر معنى:

ما أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن أَحْمَد بن عمر، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو بَكْر محمّد بن عَبْدالله بن خلف بن بخيت، نا أَحْمَد بن مطرف، نا أَحْمَد بن المغلس الحمّامي، نا يَحْيَىٰ بن عَبْد الحميد الحمّاني، نا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي الزناد عن أبي حازِم[(٢)] قال: قدمت على عُمر بن عَبْد العزيز وقد ولي الخلافة، فلمّا نظر إليّ عرفني ولم أعرفه، فقال: ادن منّي، فدنوت منه، فقلت: أنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فقلت: ألم تكن عندنا بالمدينة أميراً على المسلمين فكان مركبك وطيئاً، وثوبك نقيّاً، ووجهك بهيّاً، وطعامك شهياً، وقصرك مشيداً، وخدمك كثيراً، فما الذي غيَّرك وأنت أمير المؤمنين؟ قال: فبكى، ثمّ قال: يا أبا حازِم، كيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري وقد سالت حدقتاي على وجنتي، ثمّ جفّ لساني، وانشقّ بطني، وجرت الديدان في بدني، لكنتُ لي أشدّ إنكاراً منك يومك هذا، أعد عليّ الحديث الذي حدَّثتني به بالمدينة، فقلت: يا أمير المؤمنين، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ بين أيديكم عقبة كؤوداً مضرّسة لا يجوزها إلّا كلّ ضامر مهزول**».

قال: فبكى بكاءً طويلاً، ثمّ قال: يا أبا حازِم [ألا] ينبغي [لي] أن أضمّر نفسي لتلك العقبة، فعسى أنجو منها يومئذ، وما أظنّ أني مع هذا البلاء الذي ابتليت به من أمور المسلمين بناج، ثمّ رقد، ثمّ تكلّم الناس فقلت: أقلّوا الكلام، فما فعل به ما ترون إلّا سهر الليل، ثمّ تصبّب عرقاً في نومٍ الله أعلم كيف كان، ثمّ بكى حتّى علا نحيبه ثمّ تبسّم فسبقت الناس إلى كلامه فقلت: يا أمير المؤمنين، رأيت

---

(١) حلية الأولياء: ٥ / ٢٠٠.

(٢) حلية الأولياء: ٥ / ٣٠١ ـ ٣٠٢.

منك عجباً، إنّك لمّا رقدت تصبّبت عرقاً حتّى ابتلّ ما حولك، حتّى علا نحيبك ثمّ تبسّمت فقال لي: وقد رأيتَ ذاك؟ قلت: نعم، مَنْ كان حولك من الناس رآه، فقال لي: يا أبا حازِم، إنّي لمّا وضعت رأسي فرقدت، رأيت كأنّ القيامة قامت، واجتمع الخلق، فقيل : إنّهم عشرون ومائة صف، ملء الأفق، أمّة محمّدﷺ من ذلك ثمانون ﴿**مهطعين إلى الداع**﴾[1] ينتظرون متى يدعون إلى الحساب إذ نودي: أين عَبْد الله بن عُثْمَان أبو بَكْر الصدِّيق؟ فأجاب، فأخذته الملائكة فأوقفوه أمام ربّه، فحوسب ثمّ نجا، فأُخذ به ذات اليمين، ثمّ نودي بعُمَر ، فقرّبته الملائكة فأوقفوه أمام ربّه فحوسب ثمّ نجا، ثمّ أُمر به وبصاحبه إلى الجنّة، ثمّ نودي بعُثْمَان، فأجاب، فحوسب حساباً يسيراً، ثمّ أُمر به إلى الجنّة، ثمّ نُودي بعلي بن أبي طالب فحوسب ثمّ أُمر به إلى الجنّة، فلمّا قرب الأمر منّي أسقط في يدي، ثمّ جعل يؤتى بقوم لا أدري ما حالهم، ثمّ نودي: أين عُمر بن عَبْد العزيز؟ فتصبّبت عرقاً، ثمّ سُئلت عن الفتيل والنقير والقطمير، وعن كل قضية قضيتُ بها، ثمّ غفر لي، فمررت بجيفة ملقاة، فقلت للملائكة: مَنْ هذا؟ قالوا: إنّك إنْ كلّمته كلّمك، فوكزته برجلي، فرفع رأسه إليّ وفتح عينيه فقلت له: مَنْ أنت؟

فقال: مَن أنت؟ قلت: أنا عمر بن عَبْد العزيز، قال: ما فعل الله ؟ قلت: تفضّل عليّ وفعل بي ما فعل بالخلفاء الأربعة الذين غفر لهم، وأمّا الباقون فما أدري ما فعل بهم، فقال لي: هنيئاً لك، ما صرتَ إليه، مَن أنت؟ قال: أنا الحجّاج، قدمت على الله فوجدته شديد العقاب، فقتلني بكلّ قتلة قتلت قتلة، وها أنا ذا موقوف بين يدي الله أنتظر ما ينتظر الموحِّدون من ربّهم، إمّا إلى جنّة وإمّا إلى نار.

قال أبو حازِم: فعاهدت الله تعالى بعد رؤيا عمر بن عَبْد العزيز أن لا أقطع على أحد بالنار ممّن يموت يقول لا إله إلّا الله، انتهى.

ورواها السري بن عاصم عن إبْرَاهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن أبي حازِم مختصرة، وكأن رواية بقية أشبه بالصواب في قوله: كنت أميراً بخُناصرة من قول ابن المبارك: كنت أميراً بالمدينة في هذه الرواية.

ورواها أبو التقي هشام بن عَبْد الملك اليزني عن إبْرَاهيم بن هراسة عن سفيان، عن أبي حازِم.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد الحَسَن بن أبي بَكْر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يَحْيَىٰ الفُضَيلي، أنبأ أبو محمّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد الأنصاري، أنا أبو عَبْدالله محمّد بن عقيل البلخي، نا أبو عَبْدالله محمّد بن صالح الترمذي، ثنا أبو التقي هشام بن عَبْد الملك، نا إبْرَاهيم بن هراسة، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي حازم قال: قدمت على عُمر بن عَبْد العزيز بخُنَاصرة وهو يومئذ، فلمّا نظر إليّ عرفني ولم

---

(١) سورة القمر، الآية : ٨.

أعرفه، فقال لي: ادنُ يا أبا حازِم، فلمّا دنوتُ منه عرفته، فقلت: أنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قلت: ألم تكن عندنا بالمدينة بالأمس أميراً لسُلَيْمان بن عَبْد الملك، فكان مركبك وطيئاً، وثوبك نقيّاً، ووجهك بهياً، وطعامك شهياً، وقصرك مشيداً، وحرسك كثيراً، فما الذي غيَّر ما بك وأنت أمير المؤمنين؟ فبكى ثمّ قال لي: يا أبا حازم، كيف لو رأيتني بعد ثلاثة وقد سالت حدقتاي على وجنتي، وسال الصديد والقيح من منخري، وانشق بطني، وجرت الديدان في بدني لكنتَ لي أشدّ إنكاراً منك من يومك هذا، أعِدْ عليّ الحديث الذي حدَّثتنيه بالمدينة، قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**إنّ بين أيديكم عقبة كؤوداً مضرّسة لا يجوزها إلّا كلّ ضامر مهزول**»، فبكى طويلاً ثمّ قال لي: يا أبا حازم ، أتلومني أن أضمّر نفسي لتلك العقبة عسى أنجو منها يوماً ما وما أظنّني بناج، ثمّ فتر ثمّ رقد، فتكلّم الناس، فقلت: أقلُّوا الكلام ، فما فعل به ما ترون إلّا سهر الليل، ثمّ تصبّب عَرقاً في نومه حتّى بلّ ما حوله، ثمّ بكى حتّى علا نحيبه، ثمّ ضحك حتّى تَبدّت ثناياه، ثمّ استيقظ ، فسبقتُ الناس إلى كلامه، فقلت: يا أمير المؤمنين، لقد رأيت منك عجباً، إنّك لمّا رقدتَ تصبّبت عرقاً في نومك حتّى بللتَ ما حولك، ثمّ بكيتَ حتّى علا نحيبك، ثمّ ضحكت حتّى بدت ثناياك، قال: رأيتموني في تلك الحالات كلّها؟

قلتُ: نعم، فبكى ثمّ قال لي: يا أبا حازم، إنّي لما وضعت رأسي فرقدت رأيت كأنّ القيامة قامت، وكأنّ الله حشر الخلائق حفاة عراة، ما على أحد منهم خرقة، فكانوا عشرين ومائة صفّ، ما بين كلّ صف ملء الأفق، أمّة محمّدﷺ من ذلك ثمانون صفّاً، والموحّدون من سائر الأمم أربعون صفّاً، مغتمّين ﴿**مهطعين إلى الداع**﴾[١] ينتظرون متى يقربون إلى الحساب، إذْ نادى منادٍ: أين عَبْدالله بن عُثْمَان؟ وهو أبو بَكْر الصدِّيق، غيَّر رَسُول اللهﷺ اسمه فخرج رجل طويل القامة، حسن الوجه، يخضب بالحنّاء والكتم، فأخذت الملائكة بيده فأوقفوه أمام الله، فحوسب حساباً يسيراً، ثمّ أُمر به ذات اليمين إلى الجنّة، ثمّ نادى المنادي: أين عُمر بن الخطّاب؟ فخرج رجل طويل القامة، حسن الوجه ، حذر من الرجال، له شعرة، ناتئ الثديين، يخضب بالحنّاء، فأخذت الملائكة بيده، فأوقفوه أمام الله، فحوسب حساباً يسيراً ثمّ أُمر به ذات اليمين إلى الجنّة، ثمّ نادى المنادي: أين عُثْمَان بن عفّان؟ فخرج رجل طويل القامة، حسن الوجه، طلق يتبسّم أحياناً، يصفّر لحيته، فأخذت الملائكة بيده، فأوقفوه أمام الله، فحوسب حساباً يسيراً، ثمّ أُمر به ذات اليمين إلى الجنّة، ثمّ نادى المنادي: أين علي بن عَبْد مناف؟ فخرج رجل ربعة، عظيم البطن، مضطرب الساقين، أصلع، أبيض الرأس واللحية، فأخذت الملائكة بيده، فأوقفوه أمام الله، فحوسب حساباً يسيراً ثمّ أُمر به ذات اليمين إلى الجنّة، ثمّ قال عُمر: يا أبا حازِم، فلمّا أن قرب الأمر منّي شُغلت بنفسي، فجعل المنادي ينادي

---

(١) سورة القمر، الآية : ٨.

بالخلفاء الذين بيني وبين علي: أين فلان؟ لا أدري ما يُفعل بهم، إذ نادى المنادي: أين عُمَر بن عَبْد العزيز؟ فتصبّبت عرقاً، فذلك العرق الذي رأيتموه، ثمّ أخذت الملائكة بيدي فأوقفوني أمام الله، فسألني عن الفتيل والنقير والقطمير، وعن كلّ قضية قضيتُ بها حتّى ظننت أنّي لست بناج، ثمّ إنّ الله تفضّل عليّ برحمته فغفر لي، وأمر بي ذات اليمين إلى الجنّة، فمررتُ بجيفة ملقاةً، فقلت للملائكة: مَن هذا؟ قالوا: كلّمه يكلّمك، فوكزته برجلي، فرفع رأسه وفتح عينيه، فإذا رجل أفطس، أثرم، شديد الأدمة، وحش المنظر، فقال لي: مَن أنت؟ قلت: عُمر بن عَبْد العزيز، قال: فما فعل الله بك؟ قلت: تفضّل عليّ برحمة منه، فغفر لي، وأمر بي ذات اليمين، قال: فما فعل أصحابك الخلفاء الذين معك؟

قلت: أمّا أربعة فغُفر لهم وأُمر بهم ذات اليمين إلى الجنّة، وأمّا الباقون فلا أدري ما فعل بهم، فسبق إليّ البكاء، ثمّ قال لي: هنّاك ما صرتَ إليه؟ قلت: مَن تكون؟ قال: أنا الحجّاج بن يوسف، قدمتُ على ربّي فوجدته شديد العقاب ذا بطشة، منتقم ممّن عصاه، فقتلني بكلّ قتلة قتلت قتلة، وبكلّ شيء قتلت قتلة مثله، ثمّ ها أنا ذا موقوف بين يدي [ربّي] أنتظر ما ينتظر الموحِّدون من ربّهم إمّا إلى الجنّة، وإمّا إلى النار، قال أبو حازم: فأعطيت الله عهداً من رؤيا عمر بن عَبْد العزيز ألّا أقطع الشهادة على أحدٍ يقول لا إله إلّا الله، انتهى.

٨٧٧٦ ـ أبو حازم الأعرج
اسمه سلمة بن دينار

تقدّم ذكره في حرف السين[1].

٨٧٧٧ ـ أبو حامد الجُرْجاني اسمه أَحْمَد بن علي بن إسحاق

تقدَّم ذكره في حرف الألف[2].

٨٧٧٨ ـ أبو حُدَيْرة، ويقال: أبو حُدَيرج،
ويقال: أبو حُدَير الجُذَامي، ويقال: الأجذمي، ويقال: اللخمي[3]

ثمّ من بني [جذيم بن] لخم أدرك النبيّ ﷺ، وشهد خطبة عُمر بالجابية.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة ـ بقراءتي عليه ـ عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا محمّد بن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: رقم ٢٦١٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: رقم ١٥.

(٣) ترجمته في الإصابة: ٤ / ٤٧.

أَحْمَد بن هارون، وعَبْد الرَّحْمٰن بن الحُسين بن الحَسَن بن علي بن يعقوب، قالا: أنا علي بن يعقوب، أنا أبو عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، نا ابن عائذ، قال: قال الوليد: حدَّثني عَبْدالله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أنّ عَبْد العزيز بن مروان سأل عن من شهد خطبة عُمَر هذه، فأخبروه بسفيان بن وهب، فأرسل إليه، فأتاه، فقال: أشهدتَ خطبة عمر بالجابية؟ فقال: نعم، شهدتها، قال: قال عمر: قد اجتمعت هذه الأموال، فأنا قاسمها على من أفاءها الله عليه إلّا هذين الحيين من لخم وجذام، فقام أبو حُدَيْرة الجذامي فقال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، والعدل، فقال عمر: العدلَ أردتُ، والله، أجعل أقواماً أنهكوا الظَّهر وشدّوا الغرض، فلو أنّ الهجرة كانت بصنعاء ما هاجر من لخمٍ وجُذامٍ، فقال أبو حُديرة: إنّ الله وضعنا في بلاده حيث شاء، ثمّ ساق إلينا الهجرة، فأسلمنا، وقاتلنا، ونصرنا، فذلك الذي تقطع بحظّنا، فقال عمر: لكم حظّكم مع المسلمين.

كذا في هذه الرواية، وقد أُسقط من إسناده أبو الخير.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمرقندي، أنا أبو بَكْر بن الطَبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عَبْدالله، نا يعقوب[١]، حدَّثني سعيد بن كثير بن عفير المصري، نا ابن لهيعة أن يزيد بن أبي حبيب حدَّثه أن أبا الخير حدَّثه أنّ عَبْد العزيز بن مروان قال لكُرَيب بن أبرهة: أحضرت عمر بن الخطّاب بالجابية؟ قال: لا، قال: فمن يحدّثنا عنها؟ قال: كريب، إن بعثت إلى سفيان بن وهب الخولاني، حدَّثك عنها، فأرسل إليه فقال: حدِّثني عن خطبة عمر بن الخطّاب يوم الجابية، قال سفيان: إنّه لما اجتمع الفيء أرسل أمراء الأجناد إلى عمر بن الخطّاب أن يقدم بنفسه، فقدم، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّ هذا المال نقسمه على من أفاء الله عليه بالعدل إلّا هذين الحيين من لخم وجُذام، فلا حقّ لهم فيه، فقام إليه أبو حُدَيرة الأجذمي فقال: ننشدك الله يا عمر في العدل، فقال عمر: العدل أريد، أنا أجعل أقواماً أنفقوا في الظهر، وشدّدوا الغرض وساحوا في البلاد مثل قوم مقيمين في بلادهم؟

ولو أنّ الهجرة كانت بصنعاء أو عدن ما هاجر إليها من لخمٍ ولا جُذَام أحد، فقام أبو حُديرة فقال: إنّ الله وضعنا من بلاده حيث شاء، وساق إليها الهجرة في بلادنا، فقبلناها ونصرناها، أفذلك يقطع حقّنا يا عمر؟ قال: لكم حقّكم مع المسلمين، ثمّ قسّم فكان للرجل نصف دينار، فإذا كانت معه امرأته أعطاه ديناراً ثمّ دعا ابن قاطوراء صاحب الأرض، فقال: أخبرني ما يكفي الرجل من القوت في الشهر وفي اليوم؟ فأتى بالمُدْي[٢] والقِسْط، فقال: يكفيه هذان المديان في الشهر، وقسط زيت وقسط خل، فأمر عمر بمدين من قمح، فطحنا ثمّ عجنا ثمّ خبزا ثمّ أدمهما بقسطين زيت، ثمّ أجلس عليها ثلاثين رجلاً، فكان كفاف شبعهم، ثمّ أخذ عمر المدين بيمينه والقِسط بيساره ثمّ قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٤٦٤.

(٢) مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكاً؛ والمكوك: صاع ونصف.

اللّهمّ لا أُحلّ لأحدٍ أن ينقصها بعدي، اللهمّ فمن نقصها فأنقص من عمره، فغضب عَبْد العزيز وقال: إنّك شيخ قد خرفت، قال سفيان: [قد اعتذر] الله لي في العمر، ثمّ قال عمر بن الخطّاب: هل من شراب؟ فقال: عندنا العسل ولا يشبع، وعندنا شرابه نشربه من العنب، فدعا به عمر، فأُتي به وهو مثل الطلاء ـ طلاء الإبل ـ فأدخل عمر فيه اصبعه ثمّ قال: ما أرى بهذا بأساً، انتهى.

ورواه عَبْد الحميد بن جَعْفَر، عن يزيد فقال: أبو جدير.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بَكْر بن مردويه، أنا أبو بَكْر الصائغ، نا مُعاذ بن المُثنّى بن مُعاذ، نا مُسَدّد بن مسرهد، نا يَحْيَىٰ، عن عَبْد الحميد بن جَعْفَر، حدَّثني يزيد بن أبي حبيب، عن سفيان بن وهب الخولاني قال: شهدت خطبة عمر بن الخطّاب بالجابية، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّ هذا الفيء فيء أفاءه الله عليكم، الرفيع فيه بمنزلة الوضيع، ليس أحدٌ أحقّ فيه من أحدٍ، إلّا ماكان من هذين الحيين لخم وجذام، فإنّي غير قاسم لهما شيئاً، فقام رجل من لخم فقال: يابن الخطَّاب، أنشدك الله في العدل والتسوية، فقال: إنّما يريد ابن الخطَّاب العدل والتسوية، والله، إنّي لأعلم لو كانت الهجرة بصنعاء ما خرج إليها من لخمٍ وجُذَام إلّا قليل، فلا أجعل من تكلّف السفر وابتاع الظهر بمنزلة قوم إنّما قاتلوا في ديارهم، فقام أبو جدير حينئذٍ فقال: يا أمير المؤمنين إنْ كان الله ساق إلينا الهجرة في ديارنا فنصرناها وصدّقناها، فذاك الذي يذهب حقّنا في الإسلام؟ فقال عمر: والله لأقسمن ثلاث مرّات، ثمّ قسّم بين الناس غنائمهم، فأصاب كلّ رجلٍ نصف دينار، وإذا كانت معه امرأته أعطاهما ديناراً، وإذا كان وحده أعطاه نصف دينار، انتهى.

ورواه أبو عبيد[1] عن يَحْيَىٰ فقال: أبو حدير.

أَخْبَرَنَاه أبو علي بن نبهان ـ في كتابه ـ.

ثمّ أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عَبْدالله بن إسحاق بن إبْرَاهيم.

وأَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات أيضاً، أنا طراد بن محمّد، أنا أَحْمَد بن علي بن الحسين، أنا حامد بن محمّد، أنا علي بن عَبْد العزيز، نا القَاسِم بن سلام، نا يَحْيَىٰ بن سعيد، عن عَبْد الحميد بن جَعْفَر، حدَّثني يزيد بن أبي حبيب، عن سفيان بن وهب الخولاني قال: شهدتُ خطبة عمر بالجابية، قال: فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّ هذا الفيء شيء أفاءه الله عليكم، الرفيع فيه بمنزلة الوضيع، ليس أحدٌ أحقّ به من أحدٍ إلّا ماكان من هذين الحيين: لخم وجذام، فإنّي غير قاسم لهما شيئاً، فقال رجل من لخم: أحدنا... فقال: يابن الخطّاب، أنشدك الله في العدل والتسوية، فقال:

---

(١) كتاب الأموال: : ١١٣ (طبعة مؤسسة ناصر للثقافة).

ما يريد ابن الخطّاب بهذا إلّا العدل والتسوية، والله، إنّي لأعلم أن الهجرة لو كانت بصنعاء ما خرج إليها من لخم وجذام إلّا قليل، أفأجعل من تكلّف السفر وابتاع الظهر بمنزلة قوم إنّما قوتلوا في ديارهم؟ فقام أبو حُدَير فقال: يا أمير المؤمنين، إنْ كان الله ساق الهجرة إلينا في ديارنا فنصرناها وصدّقناها، أذاك الذي يُذهب حقّنا؟ فقال عمر: والله لأقسمن لكم، ثمّ قسّم بين الناس، فأصاب كل رجل منهم نصف دينار، إذا كان وحده، فإذا كانت معه امرأته أعطاه ديناراً.

٨٧٧٩ ـ أبو حَرْب اليماني المُبَرْقَع

الذي زعم أنّه السفياني.

خرج على السلطان بفلسطين ودعا إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثمّ قُتل بناحية دمشق.

قرأت على أبي القَاسِم الخضر بن الحسين بن [علي، أنا] عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا عَبْد الوهاب الميداني، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، أنا عَبْدالله بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أنا أبو جَعْفَر الطبري[١]، قال: ثمّ دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين كان فيها من الأحداث خروج أبي حَرْب المُبرقَع اليماني بفلسطين، وخلافه على السلطان.

ذكر لي بعض أصحابي ممّن ذكر أنّه خبر[٢] أمره وأن سبب خروجه على السلطان كان لأنّ بعض الجند أراد النزول في داره وهو غائب عنها، وفيها إمّا زوجته وإمّا أخته، فمانعته عن ذلك، فضربها بسوط معه، فاتّقته بذارعها، فأصاب السوط ذراعها، فأثّر فيها، فلمّا رجع أبو حَرْب إلى منزله بكت وشكت إليه ما فعل بها، وأرته الأثر الذي بذارعها من ضربه، فأخذ أبو حَرْب سيفه ومشى إلى الجندي وهو غارّ، فضربه حتّى قتله، ثمّ هرب وألبس وجهه برقعاً كيلا يُعرف، فصار إلى جبل من جبال الأردن، وطلبه السلطان، فلم يعرف له خبراً، فكان أبو حَرْب يظهر بالنهار فيقعد على الجبل الذي أوى إليه مبرقعاً، فيراه الرائي فيأتيه يذكّره ويحرّضه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويذكر السلطان وما يأتي إلى الناس ويعيبه، فما زال ذلك دأبه حتّى استجاب له قوم من حرّاثي أهل تلك الناحية، وأهل القرى، وكان يزعم أنّه أُموي، فقال الذين استجابوا له: هذا السفياني، فلمّا كثرت غاشيته وتبّاعه من هذه الطبقة من الناس، دعا أهل البيوتات من تلك الناحية، فاستجاب له جماعة من رؤساء اليمانية، منهم رجل يقال له ابن بيهس، وكان مطاعاً في أهل اليمن، ورجلان آخران من أهل دمشق، واتّصل الخبر بالمعتصم، وهو عليل؛ علّته التي مات فيها، فوجّه إليه رجاء بن أيّوب الحَضاري في زهاء ألف رجل من الجند، فلمّا صار رجاء إليه وجده في عالم من الناس.

---

(١) تاريخ الطبري: ٩ / ١١٦ حوادث سنة ٢٢٧. (٢) عند الطبري: خبير بأمره.

[قال أبو جَعْفَر:] فذكر الذي أخبرني بقصّته أنّه كان في زهاء مائة ألف، فكره رجاء مواقعته، وعسكر بحذائه حتّى إذا كان أوّل عمارة الناس الأرضين وحراثتهم، انصرف من كان من الحرّاث مع أبي حَرْب إلى حراثته وأرباب الأرضين إلى أراضيهم، وبقي أبو حَرْب في نفر، في زهاء ألف أو ألفين، ناجزه رجاء الحرب، فالتقى العسكران: عسكر رجاء وعسكر المبرقع، فلمّا التقوا تأمّل رجاء عسكر المُبرقَع، فقال لأصحابه: ما أرى في عسكره رجلاً له فروسية غيره، وإنّه سيظهر لأصحابه من نفسه بعض ما عنده من الرُّجْلة، فلا تعجلوا عليه، قال: فكان الأمر كما قال رجاء، فلمّا لبث المُبرقَع أن حمل على عسكر رجاء، فقال رجاء لأصحابه: أفرجوا له، فأفرجوا له، حتّى جاوزهم ثمّ كرّ راجعاً إلى عسكر نفسه، ثمّ أمهل رجاء، وقال لأصحابه: إنّه سيحمل عليكم مرّة أخرى فأفرجوا له، فإذا أراد أن يرجع فحولوا بينه وبين ذلك، وخذوه، ففعل المُبرقَع ذلك، حمل على أصحاب رجاء، فأفرجوا له حتّى جاوزهم ثمّ كرّ راجعاً، فأحاطوا به، وأخذوه، وأنزلوه عن دابّته.

قال: وقد كان قدم على رجاء حين ترك معالجة المُبرقَع [الحرب] من قبل المعتصم مستحث، فأخذ الرسول فقيّده إلى ما كان من أمره، وأمر أبي حرب ما كان ممّا ذكرنا، فأطلقه، فلمّا قدم رجاء بأبي حَرْب على المعتصم، عذله المعتصم على ما فعل برسوله، فقال له رجاء: يا أمير المؤمنين وجّهتني في ألف إلى مائة ألف، فكرهتُ أن أعاجله فنهلك ويهلك من معي، ولا نغني شيئاً، فتمهّلت حتّى خفّ من معه ووجدت فرصة، ورأيت لحربه وجهاً، فناهضته وقد خفّ من معه وهو في ضعف، ونحن في قوّة، وقد جئتك بالرجل أسيراً.

[قال أبو جَعْفَر:] وأمّا غير من ذكرت أنّه حدَّثني حديث أبي حَرْب على ما وصفت، فإنّه زعم أنّ خروجه كان في سنة ستّ وعشرين ومائتين، وأنّه خرج بفلسطين ـ أو قال: مكّة ـ فقالوا: إنّه سفياني، فصار في خمسين ألفاً من أهل اليمن وغيرهم، واعتقد ابن بيهس وآخران معه من أهل دمشق، فوجّه إليه المعتصم رجاء الحضاريّ في جماعة كثيرة، فواقعهم بدمشق، فقتل من أصحاب ابن بيهس وصاحبيه نحواً من خمسة آلاف وأخذ ابن بيهس أسيراً، وقتل صاحبيه، وواقع أبا حَرْب بالرَّملة، فقتل من أصحابه نحواً من عشرين ألفاً، وأُسر أبا حَرْب، فحُمل إلى سامرّا فجُعل وابن بيهس في المطبق، انتهى.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بَكْر محمّد بن هبة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين، أنا عَبْدالله، نا يعقوب قال: سنة سبع وعشرين ومائتين خرج المُبرقَع بفلسطين وقاتل رجاء الحضاريّ أهل كفربطنا.

٨٧٨٠ ـ أبو حرّة الحِجَازي

وفد على عَبْد الملك بن مروان.

أنبأنا أبو غالب محمّد بن محمّد بن [أسد] العكبري، أنا أبو الحُسين المبارك بن عَبْد الجبّار بن أَحْمَد، أنا أبو القَاسِم عَبْد العزيز علي الأزجي، أنا أبو الحسين عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر بن أَحْمَد الخَلّال، نا أبو بَكْر محمّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدّي، نا أَحْمَد بن رشويه المروزي، نا سليمان بن صالح قال: قال عَبْدالله بن المبارك: قال عروة بن الزبير لأبي حرّة: كأنّك ببعض بني أميّة قد ملك فأتيته فلم يزدك على مائتين، فلمّا ملك عَبْد الملك قدم عليه وعنده عروة، فأمر له بمائتي درهم، فكلّمه عروة فيه، فزاده مائة.

٨٧٨١ ـ أبو حريْش الكناني

من أهل دمشق.

روى عن مكحول.

روى عنه: حمزة بن أبي محمّد المديني، والوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله، أنا أبو بَكْر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو حامد أَحْمَد بن نصر بن علي الحاكمي ـ بطوس ـ أنا أبي أبو الفتح.

قالا: أنا القاضي أبو بَكْر الحيري، نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم، نا إِبْرَاهيم بن سُليمان البُرُلسي، نا أصبغ بن الفرج، أخبرني حاتم بن إسماعيل، عن حمزة بن أبي مُحَمَّد، عن شيخ من أهل دمشق يقال له أبو حريش، عن مكحول الدّمشقي قال: شهدت مع أنس بن مالك جنازة بالبصرة، فرجعت معه إلى منزله، فأتى فراشاً له، فاضطجع عليه، ثمّ أخذ رائطة بصرية فغطّى بها وجهه ثمّ بكى، قال مكحول: فقلت: ما يبكيك يا أبا النّضر؟ فوالله إنّك لخادم رَسُول اللهﷺ، وإنك لنجيّ، وإنّ في بيتك لطعام وشراب، قال: ما على هذا أبكي، أبكي على [هذه الأمّة] أخاف عليها الشرط والشهوة الخفية، قال مكحول: لا يجعل في هذه الأمّة شركاً، قال: فقال أنس: وأنا من الأخرى أخوف، قال رَسُول اللهﷺ : «**من ركب فرسه، ثمّ استعرض أمّتي يقتلهم بسيفه خرج من الإسلام**»، وأما الأخرى فانطلاق الرجل إلى جاره يخالفه في أهله، انتهى[١٤٧٢٠](١).

ورواه إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مروان، عن إِبْرَاهيم بن سُليمان بن أبي داود البرلسي، فقال فيه: لا يجعل الله في هذه الأمّة شركاً.

وكذلك رواه محمّد بن عبّاد عن حاتم إلّا انّه قال: عن حمزة أبي محمّد وهو وهم.

أَخْبَرَنَاه أبو الحَسَن علي بن عُبيد الله بن نصر، أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا يَحْيَىٰ بن محمّد بن صاعد، نا محمّد بن إسحاق، نا محمّد بن عبّاد، نا حاتم بن إسماعيل، عن

---

(١) كنز العمّال: ح ٤٧٧٣٥.

حمزة أبي محمّد عن شيخ من أهل دمشق يقال له أبو حريش، عن مكحول قال: شهدت مع أنس جنازة، فرجعتُ معه إلى منزله، فأتى فراشاً له، فاضطجع عليه، وأخذ ريطة فغطّى بها وجهه ثمّ بكى، قال مكحول: فقلت: ما يبكيك يا أبا النَّضر؟ فوالله إنّك لخادم رَسُول اللهﷺ، وإن .... لبخير، وإنّ في بيتك لطعام وشراب، فقال: ما على هذا أبكي، ولكن أبكي على هذه الأمّة، أخاف عليها الشرك والشهوة الخفية، قال مكحول: فقلت: لا يجعل الله في هذه الأمّة شركاً... وأنا من الاثنين أخوف قال رَسُول اللهﷺ: «**مَنْ ركب فرساً ثمّ استعرض أمّتي يقتلهم خرج من الإسلام**»، وأمّا الأخرى فانطلاق الرجل إلى جاره يخالفه في أهله، انتهى [١٤٧٢١].

أنبأنا أبو الحسين، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد[1] قال: سألت أبي عن حمزة بن أبي مُحَمَّد فقال: **ضعيف** الحديث، **منكر** الحديث، لم يرو عنه غير حاتم، وسُئل أبو زُرْعَة عنه فقال: مديني لين.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم العلوي، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد المقرئ، قالوا: ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُثْمَان بن القَاسِم، نا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القُرشي، نا محمّد ابن عائذ، أنا الوليد، عن أبي حريش الكناني قال: كنّا في سنة خمس ـ يعني: وثلاثين ومائة ـ وعَبْدالله بن علي يومئذ بدابق، على صائفة الناس، ومعه من أهل الشام وغيرهم نحوٌ من مائة ألف، قال أبو الحَرِيش: أظنّه عام عمورية، قلنا: وما ذلك يا أبا حريش؟ قال: غزونا الصائفة مع عُثْمَان بن حيان في خلافة يزيد بن عَبْد الملك، حتّى نزلنا على عمورية، وأقام عليها ستّة وثلاثين منجنيقاً، وجدّ في حصارها، وقتالهم. إذْ خرج رجل منّا من كنانة من أهل فلسطين إلى البراز في دير الحبيش الذي دونها، فكلّمه الحبيش وقال له في ذلك قولاً أتانا به عنه، فذهبنا به إلى عُثْمَان بن حيان فأخبره بمقالته، فركب معه حتّى وقف على الحبيش وأمر صاحبنا أن نكلّمه، فتقدّم، فكلّمه، فقال: إنّي قد أخبرت أميرنا بمقالتك، وهاهو ذا قد أحبّ أن يسمعه منك، قال الحبيش: أجل هو كما قلت لك، لا تقدرون على فتحها حتّى يكون الذي بينكم رجلٌ من أهل بيت نبيّكم وحتّى يكون فيكم قوم شعورهم شعور النساء، ولباسهم لباس الرهبان، فيومئذ يفتحونها، فوالله، لكأنّي أنظر إليهم يدخلونها من هذا الباب، ويخرجون من ذاك.

قال أبو الحريش: فعاد عُثْمَان إلى منزله وأمر بتحريق المجانيق، وأمر منادياً ينادي: يا أيّها الناس أصبحوا على ظهرٍ مغيرين إلى داخل أرض الروم، ففعل الناس، فمضى، ثمّ قفل بنا.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ٢ / ٢١٥.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن علي بن هبة الله[1] قال: أما حَرِيش بفتح الحاء المهملة، وكسر الراء وبالشين المعجمة: أبو حريش الدّمشقي، يحدِّث عن مكحول، روى جابر بن إسماعيل عن حمزة بن أبي مُحَمَّد عنه.

٨٧٨٢ ـ أبو حزابة اسمه الوليد بن حنيفة

تقدّم ذكره في حرف الواو.

٨٧٨٣ ـ أبو حسَّان بن حَسَّان البُسْرِيّ أخو أبي عبيد مُحَمَّد بن حَسّان

حكى عن أخيه.

روى عنه: أبو بَكْر بن معمر الطبراني، وابنه عُبيد الله بن أبي حسَّان.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم وغيره، قالوا: أنا أبو علي الأهوازي.

وقرأت على أبي الحُسين أَحْمَد بن كامل بن ديسم، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن القَاسِم الصوري، أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن علي الطوسي الخطيب بصد... علي بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم الحنائي، قالا: نا عَبْدان بن عُمر المنبجي، نا أبو بَكْر الدّقّي محمّد بن داود قال: وسمعت أبا بَكْر بن معمر يقول: سمعت أبا حسَّان يقول.

وأَنْبَأنَا أبو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، أنا الحسين بن يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم، أنا الحسين ابن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو الحَسَن بن جهضم قال: سمعت أبا بَكْر مُحَمَّد بن داود يقول: سمعت ابن أبي حَسَّان يقول: قال لي أبي: قال لي أخي أبو عبيد البُسْري يوماً ـ زاد ابن كامل: يا أبا حسَّان، وقالا: ـ ما غمي، ولا أسفي إلّا أن يجعلني ممّن يعفىٰ ـ وقال ابن جهضم: ممّن عفا ـ عنه ـ زاد ابن كامل: غداً. فقلت: يا أخي، الخلق على العفو تذابحوا فقال: أجل، ولكن أيش يصبح بشيخ مثلي يوقف غداً بين يدي الله جلّ اسمه فيقال له: شيخ سوء كنت إلي، اذهب فقد عفونا عنك، أنا أملي في الله جلّ اسمه أن يهب لي كل من جنى ـ وقال ابن جهضم: كل من اجتنى ـ.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحسين، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد قال: أخبرتنا أم الحسين سيدة بنت عُبيد الله بن مرحوم الطرسوسية الماجدية ـ قراءة عليها ـ قالت: قال أبو بَكْر محمّد بن داود الدينوري المعروف بالدّقِّي: سمعت أبا بَكْر بن معمر يقول: سمعت أبا حَسَّان يقول: وجاء ابن أبي حسَّان عُبيد الله إليه فقال: إنّي خرجت بجرة فيها سمن، فوقعت،

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٢ / ٤١٩ و ٤٢٢.

فانكسرت فذهب رأس مالي، فقال له: يا بني، اجعل رأس مالك رأس مال أبيك، فوالله ما لأبيك رأس مال في الدنيا والآخرة إلّا الله عزّوجلّ.

٨٧٨٤ ـ أبو حَسَّان الزيادي اسمه الحَسَن بن عُثْمَان

تقدّم ذكره في حرف الحاء.

[ذكر من اسمه: أبو الحَسَن]

٨٧٨٥ - أبو الحَسَن بن جَعْفَر المتوكّل بن محمّد المعتصم ابن هارون الرشيد بن محمّد المهدي بن عَبْد الله المنصور ابن مُحَمَّد بن علي بن عَبْدالله بن العبّاس الهاشمي

قدم مع أبيه المتوكّل دمشق سنة ثلاث وأربعين ومائتين فيما قرأته بخط أبي محمّد عَبْدالله بن محمّد الخطّابي وكان يُعرف بابن فريدة.

ذكر أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القواس الورّاق قال: مات أبو الحَسَن بن المتوكّل المعروف بابن فريدة في آخر ذي الحجّة سنة اثنين وسبعين ومائتين.

٨٧٨٦ - أبو الحَسَن بعض إخوان أبي المَيْمُون بن راشد

حكى عنه أبو المَيْمُون.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد - من لفظه - في شوال سنة ثمان وخمسين وأربع مائة، أنبأ أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد قال: أنشدني بعض اخواننا ويعرف با .... أنشدني أبو عَبْدالله الأعرابي:

إذا ضـــيّعت أوّل كـــل أمـــر | أبت اعـــجازه إلّا التـــواء
وإن أتـــبعت رأيك رأي وغـــدٍ | ضـعيف كـــان رأيكـــما ســواء

٨٧٨٧ - أبو الحَسَن الأعرابي الصوفي

صاحب سياحة ورباط، صبور على الفقر والشدائد.

اجتاز بجبل لبنان من أعمال دمشق.

حكى عنه أبو الحَسَن علي بن الحَسَن شيخ لأبي أَحْمَد عَبْدالله بن بَكْر الطبراني.

٨٧٨٨ - أبو الحَسَن الأَطْرَابُلُسِي

حدَّث عن أبي عتبة أَحْمَد بن الفرج الحجازي الحِمْصي.

روى عنه أبو العبّاس أَحْمَد بن محمّد بن علي بن هارون البردعي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مهدي بن المفرج، أَنْبَأ أبو طاهر بن الحنائي وأبو الحَسَن وأبو الفضل الموازينيان.

وأَنْبَأَنَا أبو طاهر، وأبو الحَسَن وأبو الفضل قالوا: أنا أبو علي الحَسَن بن علي الأهوازي - إجازة - أنا عَبْد الوهّاب بن عَبْدالله القُرشي، نَا أبو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن هارون البردعي، نَا أبو الحَسَن الطرابلسي، نَا أَحْمَد بن الفرج، نَا بقية، عن إبْرَاهيم - يعني: ابن أدهم - قال: إنّ الحكمة لتكون [في] جوف المنافق، فما تزال تجلجل في جوفه حتّى يخرجها، فيتلقّاها المؤمن فيعمل بها.

٨٧٨٩ - أبو الحَسَن بن حفص

حكى عن رجل من أهل قرية سمسكين حكاية حكاها عنه أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أَحْمَد المزني.

٨٧٩٠ - أبو الحَسَن التهامي الشاعر اسمه علي بن محمّد

تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٧٩١ - أبو الحَسَن المَعَاني[١]

من أهل مَعَان[٢] من البلقاء. أحد شيوخ الصوفية. له معاملات وكرامات.

قال إبْرَاهيم بن شيبان: خرجت مع أبي عَبْدالله المغربي على طريق تبوك[٣]، فلمّا أشرفنا على مَعَان - وكان له بمعان شيخ يقال له: أبو الحَسَن المعاني ينزل عليه، وما كنت رأيته قبل ذلك، وسمعت باسمه - فوقع في خاطري: إذا دخلت إلى معان قلت له يصلح لنا عدساً بخل، فالتفت إليَّ الشيخ، فقال لي: احفظ خاطرَك، فقلت له: ليس إلّا خيراً. فأخذ الركوة من يدي، فجعلت أتقلّب على الرّمضاء[٤] وأقول: لا أعود، فلمّا رضي عنّي ردَّ الركوة إلي، فلمّا دخلنا إلى معان قال لي الشيخ أبو الحَسَن: - وما رآني قط - قد عاد خاطرك على الجماعة، كلُّ ما عندنا عدسٌ بخلّ!.

٨٧٩٢ - أبو الحَسَن الدمشقي

حكى عنه أبو عَبْد الله القفاف.

---

(١) قال علي شيري: هذه التراجم مستدركة عن مختصر أبي شامة.

(٢) معان بالفتح وآخره نون، والمحدِّثون يقولونه بالضمّ، وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان).

(٣) تبوك: بالفتح ثمّ الضمّ موضع بين وادي القرى والشام، وقال أبو زيد: تبوك بين الحجر وأوّل الشام على أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام (معجم البلدان).

(٤) الرمضاء: الأرض الشديدة الحرارة، يقال: رمضت قدمه رمضاً: احترقت من الرمضاء (تاج العروس).

حكى عمّن حدّثه قال: كان لنا شيخ قد صحبناه نتأدّب به، فكنّا معه، فاشتدّ بنا الجوعُ، فشكونا إليه ما نجده من شدّة الجوع، فقال: ويعرض لكم الجوع؟ ثمّ قال: أما إنّكم لا تصحبونني بعدها. ثمّ أخذ إزاراً، فتباعد عنّا، ونحن ننظر إليه، فجعل يسفي[1] فيه الرمل. ثمّ جمع طرفيه، وحمله على كتفه، وجاءنا به، فوضعه بين أيدينا، ثمّ قال: كلوا، فإذا هو خبز حار، فأكلنا، ومضينا، وما قدرنا نصحبه بعدها.

٨٧٩٣ ـ أبو الحَسَن الدُّوَيْدة

شاعر مشهور. حج، واجتاز بدمشق في طريقه. وقيل اسمه علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد. ومن شعره:

ستورُ بيتِكَ ذيلُ الأَمْنِ منك وقد ... عَلِقْتُها مستجيراً أيُّها الباري
وما أظنُّك لمّا أن عَلِقْتُ بها ... خوفاً من النارِ تدنيني من النار
وها أنا جارُ بيتٍ قلتَ أنتَ لنا: ... حِجُّوا إليه، وقد أوصيت بالجار

وولد له ولد على كبر، فقال:

رزقتُكَ يا محمّدُ بعد يأسٍ ... وقد شابت من الرأس القرونُ
فبعضي ضاحكٌ طَرَباً وبعضي ... من الإشفاقِ مُكْتَئِبٌ حزينُ
مخافةَ أن تُرَوِّعَك الليالي ... بفقدي، أو تعاجلَك المنونُ

وله في أبي اليسر شاكر بن زيد بن عَبْد الواحد بن سُليمان:

يا أبا اليُسْرِ، غدا اليُسـ ... ـرُ بكفّيْكَ دُفَاقا[2]
فُقْتَ في السبق إلى السُّؤْ ... دُدِ والمجدِ البُرَاقا[3]
بالذي زادك ما زا ... د أعاديك احتراقا
لا تقل إن لم أكن ذا ... حاجةٍ لا نتلاقى[4]
إنّما أدعوك للأمـ ... ـرِ إذا اشتدّ وضاقا

وله:

يا سيّدي خذ خَبَري جُمْلَةً ... وارْثِ له، مِثْلي له يُرْثَى

---

(١) سفت الريح التراب واليبيس والورق تسفيه سفياً: ذرته، أو حملته، والسفي: التراب وإن لم تسفه الريح.

(٢) سيل دفاق بالضم، يملأ جنبتي الوادي، والدفاق أيضاً: المطر الواسع الكثير.

(٣) البراق: كغراب اسم دابة ركبها رَسُول الله ﷺ ليلة المعراج، وكانت دون البغل وفوق الحمار، سمّي بذلك لنصوع لونه وشدّة بريقه، وقيل: لسرعة حركتها (تاج العروس: برق).

(٤) في مختصر أبي شامة: ما نتلاقا.

مـــجتمع لي بـــاجتماعي مـــع الـ ... ـــــقلة مـــا يـــتركني خـــنثى[١]
خـــــبزُ شـــعيرٍ والثـــمانون والـ ... ـــــعجور[٢] والرائب والقـــــثا
فـــــهذه الأشـــياء لو جُـــمّعتْ ... لآدمٍ لم يـــــدن مـــــن أنـــثى

وله[٣]:

أبـــا الحَسَـــن اســتمع قـــولي وبـــادر ... إلى مـــا تشـــتهيه فـــدتك نـــفسي
وكُـــنْ مســـتشفعاً بأبـــي عـــليٍّ ... إلى نُـــدَمائنا ليـــتِمّ أُنْـــسي
فـــعندي عُـــجَّة تُـــقْلى بـــلوزٍ ... كـــلونِ التِّـــبْر مِـــنْ عشـــرٍ وخـــمس
أجـــادت فـــي صـــناعتها عـــجوز ... لهـــا فـــي القَـــلْي حِسٌّ أيُّ حِسٍّ
ولم أرَ قـــبل رؤيـــتها عـــجوزاً ... تـــصوغ مـــن الكـــواكب عـــين شـــمس
فـــدونكمُ إلي فـــإنّ يـــوماً ... أراكـــم حـــلها هـــو يـــوم عـــرسي

---

(١) الخنث من فيه انخنات أي تكسر وتثن، وتخنث الرجل وغيره: سقط من الضعف. ويقال رجل خنثىٰ: له ما للذكر والأنثى، وقيل: الأنثى من له ما للرجال والنساء جميعاً (تاج العروس).

(٢) العجور: نوع من القثاء.

(٣) خريدة القصر: ٢ / ١٧٨ (قسم شعراء الشام).

ذِكْر مَنْ اسمُه أبو الحُسَيْن

٨٧٩٤ـ أبو الحسين بن أَحْمَد بن الطيب النَّصِيبي الفقيه المعروف بالحكّاك

خرج من دمشق إلى مصر في صفر سنة خمسٍ وسبعين وثلاثمائة مستصرخاً إلى الملقب بالعزيز، ومستحثّاً له بإخراج عسكرٍ إلى الشام بسبب العدوّ، أنّه قد نزل على حلب.

٨٧٩٥ـ أبو الحسين بن بُنَان المصري الصوفي[(١)]

صفةً وطريقةً.

صحب أبا سعيد الخَرّاز، وعمرو بن عُثْمَان المكي، وأبا بَكْر محمّد بن السن الزقّاق.

قال أبو عَبْد الرَّحْمٰن السُّلَمي: أبو الحسين بن بُنان، من أهل مصر. كان يبيع شقاق[(٢)] الصوف، وكان يجالس القوم ويخالطهم، فلمّا دخل أبو سعيد الخراز مصر ذكر له أمر أبي الحسين بن بُنَان، فقعد أبو سعيد على حانوته، فسأله أبو الحسين عن الضِّنّة[(٣)]، فقال: ضِنَّتُك ألحنُ أو ضِنّة بك؟ فأنفق أبو الحسين جميع ماله على الفقراء، ولم يأخذ أبو سعيد من ماله شيئاً، ولم يأكل له لقمة، وقال: إن أكلت له لقمة لا يفلح أبداً.

قال: وحكي لي عن مُحَمَّد بن علي الكناني قال: ما أعلم أن أحداً خرج من الدنيا وليس في قلبه من الدنيا شيء إلّا أبا الحسين بن بُنان.

وادعى في أبي الحسين بن بُنان: عمرو المكي، وأبو سعيد الخرّاز، والزّقّاق، كلّهم قالوا: إنّه صاحبه، وبه تخرج، من فضله، وحسن سيرته.

وسمعت الحَسَن بن أَحْمَد يقول: سمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت ابن بُنان يقول: تشهى عليّ أبو سعيد الخرّاز كُبُولاً[(٤)]، فحملت إليه ستّين عِدْلاً قِنّباً[(٥)]، وقلت: إلى أن أحمل إليك آلته.

---

(١) أخباره في الرسالة القشيرية: : ٣٩٩.

(٢) شقاق الصوف، الشقاق واحدتها شقة، والشقة بالضم نوع من الثياب.

(٣) الضنة: الإمساك والبخل.

(٤) كبول: الكبل الكثير الصوف الثقيل، وقال ابن الأثير: الكبل فرو كبير، وبه فسّر حديث ابن عَبْد العزيز كان يلبس الفرو الكبل. (تاج العروس).

(٥) القنب: بالكسر فالتشديد: ضرب من الكتّان، وهو الغليظ الذي تتخذ منه الحبال (تاج العروس).

قال أبو القاسِم القشيري[١]: ومنهم أبو الحسين بن بُنان، ينتمي إلى أبي سعيد الخرّاز. [وهو] من كبار مشايخ الصوفية.

قال ابن بُنان: كل صوفي كان همّ الرزق قائماً في قلبه فلزوم العمل أقرب له، وعلامة سكون القلب إلى الله تعالى أن يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده.

وفي رواية: أن يكون قوياً عند زوال الدنيا وإدبارها عنه، وفقده إيّاها، ويكون بما في يد الله عزّوجلّ أقوى وأوثق منه بما في يده.

وقال: اجتنبوا دناءة الأخلاق كما تجتنبون الحرام.

وقال: اتفقت مع السجزي في السفر من طرابلس، فسرنا أيّاماً لم نأكل شيئاً، فرأيت قرعاً مطروحاً، فأخذت آكله، فالتفت إليّ الشيخ، ولم يقل شيئاً، فرميت به، وعلمت أنّه كره، ثمّ فتح علينا خمسة دنانير، فدخلنا قرية، فقلت: يشتري لنا شيئاً لا محالة، فمرّ ولم يفعل. ثمّ قال: لعلّك تقول: نمشي جياعاً ـ ولم يشتر لنا شيئاً ـ هو ذا نوافي اليهودي ـ قرية على الطريق ـ وثَمّ رجل صاحب عيال إذا دخلناها يشتغل بنا، فأدفعه إليه لينفق علينا، وعلى عياله، فوصلنا إليها، ودفع الدنانير إلى الرجل، ولا نفقة فلمّا خرجنا قال لي: إلى أين؟ فقلت: أسير معك، فقال: لا، إنّك تخونني في قرعة وتصحبني، لا تفعل. وأبىٰ أن أصحبه.

وقال السلمي[٢]: سمعت أبا عُثْمَان المغربي يقول: سمعت أبا علي بن الكاتب يقول: كان ابن بُنَان يتواجد، وكان أبو سعيد الخراز يصفق له.

قال السلمي: ثمّ وجد ابن بُنان في آخر عمره مطروحاً على تلّ في التيه، وهو يجود بنفسه ويقول: أربع، فهذا مربع الأحباب[٣].

قلت: وقال السلمي في كتاب «طبقات أئمّة الصوفية»[٤]: ومنهم أبو الحسين بن بُنان، وهو من جلّة مشايخ مصر. صحب أبا سعيد الخراز، وإليه ينتمي. مات في التيه.

قال أبو عُثْمَان: كان أبو الحسين يقول: الناس يعطشون في البراري، وأنا عطشان وأنا على شط النيل.

وقال[٥]: لا يعظم أقدار الأولياء إلّا من كان عظيم القدر عند الله.

---

(١) الرسالة القشيرية لأبي القَاسِم القشيري: : ٣٩٩.

(٢) رواه أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي في طبقات الصوفية: ٤٠٤.

(٣) جاء في الرسالة القشيرية : ٣٠٩: وكان سبب موت أبي الحسين بن بنان أنه ورد على قلبه شيء فهام على وجهه فلحقوه في متاهة بني إسرائيل في الرمل، ففتح عينيه وقال: ارتع فهذا مرتع الأحباب، وخرجت روحه.

(٤) طبقات الصوفية لأبي عَبْد الرَّحْمٰن السلمي: : ٤٠٤.

(٥) طبقات الصوفية للسلمي: : ٤٠٥ .

٨٧٩٦ـ أبو الحسين بن حريش

قاضي دمشق خلافةً لأبي عَبْدالله الحسين بن أبي زرعة محمّد بن عُثْمَان بن زرعة إلى أن مات ابن أبي زرعة.

٨٧٩٧ـ أبو الحسين بن عمرو بن مُحَمَّد السُّلَمي الداراني

مات سنة ثمانين وأربعمائة، وكانت له يد في علوم شتّى. ومات أبوه سنة ستين وأربعمائة.

٨٧٩٨ـ أبو الحسين

حكى عن قاسم بن عُثْمَان الجوعي قوله.

روى عنه أبو علي الحَسَن بن حبيب الحصائري.

٨٧٩٩ـ أبو الحسين الرائق المعري الشاعر

قدم دمشق. وله فيها شعر سبق ذكره في أوّل الكتاب، يقول فيه من قصيدة:

أبِباب البَريدِ أذكرُ وَجدي ... أم بِبَابِ الجنان أم جَيْرون

يقول فيها ـ وهي في مدح أميرها ينجوتكين ـ:

عَزَماتٌ كأنّما خلقتِ مِنْ ... عَزَمات الأمير ينجوتكين

يا أميرَ الجيوشِ شاعركَ الرا ... ئقُ ربُّ المثقف المَوْزونِ.

وله:

وفى لي الدهر بموعدي ... وتابع النعمى بتجديدِ

يا عُمْري زدْ في المدى فُسْحةً ... ويا ليالٍ ذهبت عودي

وفيها:

لمّا أثيرتْ من دمشقَ إلى ... وِردٍ من الإنعام مَوْرود

لاذ بها سُكّانُ جيرونَ عن ... وَجْدٍ وصَبْرٍ غيرِ موجود

وكان دمعُ القومِ يُجْلَى به ... سوادُ تلك الدُّرجِ السُّودِ

وودّعتْ مَنْ ودّعَتْ واغتدتْ ... تنصاعُ من بيدٍ إلى بيدِ

تزاحمَ الثلجُ بمن حلقه ... يوقد ناراً بهوى الغِيدِ

٨٨٠٠ ـ أبو حفص الدمشقي(١)

حكى عن مكحول روى عنه عن أبي أمامة.

روى عنه أبو عَبْد الرَّحْمٰن ـ ويقال أبو مُحَمَّد ـ إسحاق بن أسيد الأنصاري المروزي.

كان بمصر.

وأظن أن أبا حفص هذا عمر الدمشقي الذي روى عنه المصريون، والله أعلم(٢).

وحديثه عن مكحول(٣): أنّ رجلاً قال لأبي أمامة الباهلي: الرجل استودعني الوديعة، أو يكون لي عليه دين يجحدُني فيستودعني، أو يكون له عندي الشيء، أفأجحده؟ قال: لا، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**أدّ الأمانةَ إلى مَنْ ائتمنك، ولا تَخُنْ مَنْ خانَكَ**»[١٤٧٢٢].

قال الحافظ أبو بَكْر البيهقي: أبو حفص الدمشقي هذا **مجهول**، ومكحول لم يسمع عن أبي أمامة شيئاً. قاله الدارقطني.

٨٨٠١ ـ أبو حفص الدمشقي

حدَّث عن صدقة بن عَبْدالله.

روى عنه محمّد بن قدامة.

وأظنّه هو عمرو بن أبي سلمة.

٨٨٠٢ ـ أبو الحكم بن أبي الأبيض العَبْسي(٤)

كان من أصحاب هشام بن عَبْد الملك، وبعثه خطيباً إلى مصر حين قتل زيد بن علي.

٨٨٠٣ ـ أبو الحكم الدمشقي

حدَّث عن عُبادة بن نُسي.

روى عنه إسحاق بن عَبْدالله بن أبي المجالد.

٨٨٠٤ ـ أبو الحكم ـ ويقال أبو الحكيم ـ بن الرداد الفزاري

حكى عن يزيد بن معاوية العاملي.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ١٨٣ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٣٨ والأسامي والكنى للحاكم: ٣ / ٢٦٦ رقم ١٣٥٤ وميزان الاعتدال: ٤ / ٥١٦ ولسان الميزان: ٧ / ٣٦ وتقريب التهذيب: ٢ / ٤١٣.

(٢) تهذيب الكمال: ٢١ / ١٨٣ .

(٣) الأسامي والكنى: ٣ / ٢٦٧ .

(٤) له ذكر في ولاة مصر للكندي : ١٠٣ ووفيات الأعيان: ٥ / ١٢٢.

حكى عنه إسماعيل بن أبان بن حُوي السكسكي.

٨٨٠٥ ـ أبو حلحة الفزاري

من أهل دمشق. شاعر له ذكر.

٨٨٠٦ ـ أبو حلحلة بن الردّاد الشاعر

من أهل دمشق.

حكى عن أبي تمام الطائي الشاعر.

حكى عنه أبو بَكْر محمّد ابن النائحة الشاعر، الدمشقي، وأظنّه الأوّل.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال: وذكر لي عن أبي بَكْر ابن النائحة أنّ أبا تمّام الطائي وافى دمشق، وجاء إلى باب أبي حلحلة فاستأذن عليه، فقال أبو حلحلة لغلامه: سله مَنْ هو؟ فقال: قل له: إذا صعدت إليك عرّفْتك. فأذن له، فصعد، وعليه ثوب كردواني. قال: فقلت له: مَنْ أخونا؟ فقال أبو تمام: وما جئت هذا البلد ـ يعني دمشق ـ إلّا ملتمساً لقاءك. فقلت: أحبّ أن تنشدني شيئاً، فقال:

شهِدْتُ لقد أقوتْ مغانيكُمُ بَعْدي ... وَمَحَّت كما مَحّتْ وشائعُ من بردِ

إلى آخرها. فاستحسنها. قلت: ما لي أرى عليك أثر خَلَّة، وقد جئت من مصر؟ قال: أُصِبتُ في طريقي. فقلتُ: قل في الأمير مالك بن طوق شعراً ـ وكان يتقلّد دمشق ـ فقال قصيدته التي يقول فيها:

سَلّمْ على الجزْع من سَلْمى بذي سَلَمِ ... عليه وَسْمٌ من الأيام والقِدَمِ

وعنيت بوصوله إلى مالك بن طوق، فاستحسن شعره، وأمر له بمائتي دينار، وتخْتَين[١] ثياباً، وبغلة. فقلت لأبي تمّام يمدح الكروّس وتَبُوك، فإنّهما شيخا دمشق، فمدحهما بقصيدة أوّلها:

ضحِكَ الزمانُ، وكان غيرَ ضَحُوكِ ... بَكْروّس حِلْفِ النَّدى وتَبُوكِ

فأمر له كلُّ واحدٍ منهما بمائة دينار، وحسُنتْ حاله، واجتذبه نوح بن عمرو بن حُوَيّ السكسكي إليه، فامتدحه أبو تمام بقصيدته التي يقول فيها:

يومَ الفراق لقد خُلِقْتَ طويلا ... لم تُبْقِ لي جَلَداً ولا مَعْقولا

لا تَدْعُوَنْ نوحَ بنَ عمروٍ دَعْوةً ... في الخطبِ إلّا أنْ يكونَ جليلا

قال: فبرّه نوح بن عمرو، وأكرم مثواه. ثمّ خرج من دمشق.

---

(١) التخت: وعاء تصان فيه الثياب.

٨٨٠٧ ـ أبو حلخان الصوفي

دمشقي، ويقال: حلبي.

قال السُّلَمي: أبو حلخان الحلبي. دخل دمشق. يحكى عنه في الشواهد والأرواح مناكير، إن صح عنه ذلك فما هو من القوم في شيء. وكان اسمه عَليّاً، وكنيته أبا الحَسَن، وأبو حلخان لقب. وأصله من فارس، ودخل بغداد بعد رجوعه من الشام، ونزل الرُّمَيْلة، ولم يكن مذهبُه ـ إنْ صحّ ما يُحكى عنه في قدَمِ الأرواح ـ مذهب الصوفية، ولكنه كان ينتمي إليهم، ويقعد معهم.

سمعت الحَسَن بن أَحْمَد يقول: سمعت العبّاس يقول: رأيت أبا حلخان الحلبي راكعاً بين يدي شخص من أوّل الليل إلى آخره يبكي بين يديه.

وذكر القُشَيْري بسنده قال: سمع أبو حلخان الدمشقي طوافاً ينادي: «يا سَعْتر بري»، فسقط مغشياً عليه، فلما أفاق سُئِل، فقال: حسبته يقول: أَشْنِع تَرَ بِرّي.

٨٨٠٨ ـ أبو حمزة البغدادي

اسمه محمّد بن إِبْرَاهيم، تقدّم ذكره[١].

٨٨٠٩ ـ أبو حمزة الخُرَاساني الصوفي[٢]

من مشايخ الصوفية المعروفين. ينسب في بعض الروايات إلى دمشق، فيحتمل أن يكون سكنها، وإلّا فهو من أهل خراسان، وهو معاصر الجُنَيد.

قال أبو عَبْد الرَّحْمٰن السُّلَمي: أبو حمزة الخراساني من أقران الجُنيد وأقدم منه. كان يجالس الفقراء، وأظنّ أن أصله جَرْجَرائي. وقيل: كان بنيسابور من أهل محلّة مُلْقَباذ، وسكنه ينسب إليه بعد.

قال القُشَيري: هو من أقران الجُنيد، والخَرّاز، وأبي تراب النَّخْشَبي. وكان وَرِعاً ديِّناً.

وقال السُّلَمي في «الطبقات»: صحب مشايخ بغداد، وسافر مع أبي تراب النَّخْشبي، وأبي سعيد الخرّاز. وهو من أفتى المشايخ وأورعهم.

قال أبو حمزة: من استشعرَ ذكر الموت حُبِّبَ إليه كلُّ باقٍ، وبغّض إليه كلّ فانٍ.

وقال: العارف يدافع عيشه يوماً بيوم، ويأخذ عيشه يوماً ليوم.

---

(١) تقدّمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق رقم ٦٠٦٢.

(٢) أخباره في الرسالة القشيرية : ٤٠٩ والطبقات الكبرى للشعراني: ١ / ١٠٣ وطبقات الصوفية للسلمي: ٣٢٨.

وقال له رجل: أوْصِني، فقال: هيىء زادك للسفر [الذي] بين يديك، فكأنّي بك وأنت في جملة الراحلين، وهيىء لنفسك منزلاً تنزل فيه إذا نزل أهل الصَّفْوة منازلهم، لئلا تبقى متحسّراً.

وقال: انظر رسل البلايا، وسهام المنايا.

وسُئِل عن الإخلاص، فقال: الخاص من الأعمال ما لا يحب أن يحمد عليه إلّا الله ـ عزّوجلّ ـ.

وقال[1]: كنت قد بقيت مُحْرِماً في عباء أسافر كل سنة ألفَ فرسخٍ، تطلع علي الشمس وتغرب، كلّما أحللت أحرمت.

وقال: حججتُ سنة من السنين، فبينا أنا أمشي في الطريق وقعت في بئر، فنازعتني نفسي أنْ أستغيث، فقلت: لا والله لا أستغيث، فما استتممت هذا الخاطر حتّى مرَّ برأس البرّ رجلان، فقال أحدهما للآخر: تعال حتّى نسدَّ رأس هذا البئر في هذا الطريق، فأتوا بقصب وبارية، [وطمّوا رأس البئر] فهممت أن أصيح، فقلتُ في نفسي: أصيح على من هو أقرب إليَّ منهما، فسكتّ حتى طَوَوْا رأس البئر، فإذا بشيء قد جاء وكشف رأس البئر وما عليها، ودلّى رجليه في البئر كأنّه يقول في همهمة له: تعلّق بي، من حيث كنت أفهم همهمته، فتعلّقت به، فأخرجني من البئر، فنظرت إليه، فإذا هو سبع، وإذا هاتف يهتف بي وهو يقول: يا أبا حمزة، أليس ذا أحسنَ، نجيناك بالتلف من التلف، فمشيت وأنا أقول:

نهاني حيائي منك أنْ أكشف الهَوَى ... وأغْنَيْتني بالفَهْمِ منكَ عن الكشْفِ
تلطّفتَ في أمري فأبديتَ شاهدي ... إلى غائبي واللُّطْفُ يُدْرَكُ باللطف
تراءيتَ لي بالغيبِ حتّى كأنّما ... تُبَشِّرُني بالغَيْبِ أنّكَ في الكفِّ
أراكَ وبي مِنْ هَيْبةٍ لك وحشَةٌ ... فتؤنسُني باللطف مِنكَ وبالعَطْفِ
وتُحْيي مُحِبّاً أنتَ في الحُبِّ حتفُه ... وذا عَجَبٌ كونَ الحياةِ مع الحَتْفِ

وقيل : إنَّ صاحب هذه الحكاية أبو حمزة البغدادي[2]، وقيل: الدمشقي. والله أعلم.

قال أبو محمّد الرصافي: خرج أبو حمزة، فسمع قائلاً يقول:

نَقِّلْ فؤادَكَ حيثُ شئتَ من الهَوى ... ما الحبُّ إلّا للحبيبِ الأوَّلِ

قال: فسقط مغشياً عليه.

قال القُشَيْري: توفي أبو حمزة سنة تسعين ومائتين.

قال أبو حمزة الخُراساني[3]: من نصح نفسه كرمت عليه، ومن تشاغل عن نصيحتها هانت عليه.

وقال: الأُنْس ضيقُ الصدر في معاشرة الخَلْق.

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني: ١ / ١٠٣.

(٢) تاريخ بغداد: ١ / ٣٩١ ـ ٣٩٢ في أخبار أبي حمزة مُحَمَّد بن إبْرَاهيم البغدادي.

(٣) طبقات الصوفية : ٣٢٨.

وقال: العارفُ يخافُ زوالَ ما أُعطي، والخائفُ يخافُ نزولَ ما وُعِد.

وقال: خَفْ سطوة العدلِ، وارجُ رِقّةَ الفضل، ولا تأمن مكرَه وإن أنزلَكَ الجنان، ففي الجنّة وقعَ لأبيك آدم ما وقع، وقد يقطع بقومٍ فيها. فقال: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بما أَسْلَفْتُم في الأيَّامِ الخَالِيَةِ﴾[1]، فشغلهم عنه بالأكل والشرب، ولا مكرَ فوق هذا، ولا حسرةَ أعظمُ منه.

وقال: مَنْ خصه الله منه بنظرةِ شفقةٍ، فإنّ تلك النظرة تنزله منازل أهل السعادة، وتُزَيِّنُه بالصدق ظاهراً وباطناً.

وقال: الصوفي مَنْ صفا من كل دَرَنٍ، فلا يبقى فيه وسخ المخالفة بحال.

٨٨١٠ ـ أبو حملة

والد علي بن أبي حملة الدمشقي. أدرك معاوية.

ذكره أبو زرعة في الطبقة الثالثة، وكذلك ابن سميع، وقال: هو مولى لقريش لأبي هاشم بن عتبة.

٨٨١١ ـ أبو حَمَل الكلبي

من بادية دمشق، ممّن كان بالسماوة.

حكى عن عَبْدالله بن الزبير.

حكى عنه سلمة بن معيب الكلبي.

٨٨١٢ ـ أبو حيي الأذرعي

حكى عن ابن عبّاس.

روى عنه ابنه محمّد

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ٢٤.

حرف الخاء

٨٨١٣ـ أبو خالد الحَرَسي

من حرس عَبْد الملك بن مروان.

حكى عن أنس بن مالك.

روى عنه عروة بن رويم اللخمي.

٨٨١٤ـ أبو خالد الدمشقي

حدَّث عن خالد بن معدان.

روى عنه: أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي[١]، وإسحاق بن يعيش.

٨٨١٥ـ أبو خالد الفارسي

مولى عمر بن عَبْد العزيز.

كان رجلاً صالحاً أعتقه عمر.

روى عنه حيوة بن شريح.

٨٨١٦ـ أبو خالد القصاع

حكى عن الحَسَن بن يَحْيَىٰ الخُشَني.

روى عنه أَحْمَد بن أبي الحواري.

فقال [أَحْمَد بن أبي الحواري] حدَّثَنا أبو خالد القصاع قال: سمعت الحَسَن ـ وسُئل: ما علامته في أوليائه؟ ـ قال: توفيقهم في دار الدنيا للأعمال التي يرضى بها عنهم.

٨٨١٧ـ أبو خِدَاش بن عتبة بن أبي لهب ابن عَبْد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي

ابن ابن عمّ النبيﷺ.... [٢] له ذكر.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٨ / ٥٠٨.

(٢) كذا.

٨٨١٨ ـ أبو خراسان بن تميم الفارسي

أخو الليث بن تميم.

ولي غازية البحر في خلافة الوليد وسُليمان ابني عَبْد الملك. وكان يكون ببيروت وطرابلس من ساحل دمشق. وأثّر في جهاد الرُّوم آثاراً حسنةً.

قال محمّد بن عائذ: حدَّثنا الوليد قال: حدَّثني الليث بن تميم الفارسي أنّ سفن المسلمين بالشام كانت متفرّقةً في ساحل الشام، فكانت طائفة منها باللاذقية بساحل حمص، وعليها سفيان الفارسي، وطائفة منها بأطْرَابُلُس ساحل دمشق ـ أو قال: ببيروت ـ وعليها أخي أبو خراسان الفارسي. وكان أيما رجلٍ في كماله وبأسه ـ قال سُليمان بن أبي كريمة: ما رأيت مثلَه من رجال فارس ـ فلم يزل الأمر كذلك حتّى ولي الأمر عمر بن هُبَيْرة، فعزل سفيان الفارسي أبا خراسان، وصاحب عكا عمّا كانوا يَلُون من ذلك، حملهم معه في مركبه لئلّا يكون لهم الذكر دونه، وولّى عليها رجالاً غيرهم.

قال الوليد: وأخبرني الليث أنّ ولاة غازية البحر في زمان الوليد بن عَبْد الملك: سحيم، وأبو خراسان، وسفيان فكان سفيان الفارسي على سفن حمص بمدينة اللاذقية، وأبو خراسان على سفن دمشق بمدينة طرابلس، وسفن الأردن وفلسطين بعكا، فلمّا ولي سُليمان بن عَبْد الملك ولّى على جماعة سفن المسلمين من أهل الشام ومصر وإفريقية ـ ألف سفينة ـ عمر بن هبيرة الفزاري، فعزل عمر بن هبيرة هؤلاء النفر عن ولايتهم، وولّى على ذلك غيرهم من رجال العرب.

٨٨١٩ ـ أبو الخطّاب

من تابعي أهل دمشق.

أظنّه حمّاداً، وقد سبقت ترجمته(١).

له ذكر.

٨٨٢٠ ـ أبو الخير الأقطع التيناتي(٢)

وتينات من نواحي المَصِّيصة، نسب إليها لأنّه أقام بها، وأصله من المغرب. وقيل: إنّ اسمه حمّاد بن عَبْدالله. وكان أسود، من العباد المشهورين، والزهّاد المذكورين.

صَحِبَ أبا عَبْدالله الجلّاء. وسكن جبل لبنان أيضاً من نواحي دمشق، ودخل أطرابلس.

---

(١) تاريخ دمشق رقم ١٧٢٩.

(٢) أُنظر أخباره في معجم البلدان (٢ / ٦٨ تينات) وصفة الصفوة: ٤ / ٢٨٢ وحلية الأولياء: ١٠ / ٣٧٧ والطبقات الكبرى للشعراني: ١ / ١٠٩ وبغية الطلب: ٦ / ٢٩٠٩ والرسالة القشيرية : ٣٩٤.

حكى عنه أبو القَاسِم بَكْر بن محمّد، وأبو علي الأهوازي، وغيرهما.

قال أبو عَبْد الرَّحْمٰن السُّلمي: أبو الخير التيناتي. سكن جبل لبنان، وتينات على أميالٍ من الْمَصِّيصة، وأقام بها، وكان يعرف بأبي الخير الأقطع، وله آيات وكرامات، وكان ينسج الخوصَ بإحدى يديه لا يدري كيف ينسجه، وكان تأوي إليه السباع، ويأنسون به[١]. لم تزل ثغور الشام محفوظةً أيّام حياته إلى أن مضى لسبيله. رحمه الله.

كان أبو الخير أصله من المغرب، وله كرامات وآيات يطول شرحها.

وقال[٢] في (كتاب الطبقات): ومنهم: أبو الخير الأقْطَع، وكان أوحدَ في طريقته في التوكّل، كان يأنس إليه السباعُ والهوامُّ، وكان حادَّ الفِراسة، مات سنة نيفٍ وأربعين وثلاثمائة.

قال أبو الخير: دخلتُ مدينة الرسولﷺ، وأنا بفاقة، فأقمت خمسة أيّامٍ ما ذقتُ ذُواقاً، فتقدّمتُ إلى القبر، وسلّمت على النبيّﷺ، وعلى أبي بكرٍ وعمر - رضي الله عنهما - وقلت: أنا ضيفك الليلةَ يا رَسُول الله، وتنحّيْتُ، ونمت خلف المنبر، فرأيتُ في المنام النبيَّﷺ، وأبو بَكْر عن يمينه، وعمر عن يساره، وعلي بن أبي طالب بين يديه، فحرّكني عليٌّ، وقال لي: قم، قد جاء رَسُول اللهﷺ. قال: فقمت إليه، وقبّلت بين عينيه، فدفع إليّ رغيفاً، فأكلت نصفه، فانتبهت، فإذا في يدي نصف رغيف.

وقال أبو الخير: لن يصفو قلبُك إلّا بتصحيح النيَّة لله تعالى، ولن يصفو بدنك إلّا بخدمة أولياء الله تعالى.

وقال أبو الخير[٣]: ما بلغ أحدٌ إلى حالة شريفة إلّا بملازمة الموافقة، ومعانقة الأدب، وأداء الفرائض، وصحبة الصالحين، وخدمة الفقراء الصادقين.

وقال: حرام على قلب مأسور بحبّ الدنيا أن يسبح في رَوْح الغيوب.

وقال[٤]: القلوب ظروف، فقلب مملوء إيماناً، فعلامته الشفقةَ على جميع المسلمين، والاهتمام بما يهمّهم، ومعاونتهم على ما يعود صلاحه إليهم. وقلب مملوء نِفاقاً، فعلامته الحقد، والغِلّ، والغِشّ، والحَسَد.

وقال[٥]: الدعوى رُعونة لا يحتمل القلب إمساكها، فيلقيها إلى اللسان، فتنطق بها ألسنة الحمقى، ولا يعرف الأعمى ما يبصره البصير من محاسنه وقباحه.

---

(١) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٧٧ ومعجم البلدان: ٢ / ٦٨.

(٢) طبقات الصوفية: ٣٨٢ والطبقات الكبرى للشعراني: ١ / ١٠٩.

(٣) صفة الصفوة: ٤ / ٢٨٤ وحلية الأولياء: ١٠ / ٣٧٨.

(٤) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٧٨. (٥) صفة الصفوة: ٤ / ٢٨٣.

قال أبو القَاسِم القشيري[(١)]: ومنهم أبو الخير الأقطع. مغربي الأصل. سكن تينات، وله كرامات، وفِراسة حادّة. كان كبير الشأن.

قال أبو الحسين القيرواني[(٢)]: زرت أبا الخير التِّيناتي، فلمّا ودّعته خرج معي إلى باب المسجد، فقال: يا أبا الحسين، أنا أعلم أنّك لا تحمل معك معلوماً، ولكن احمل هاتين التفاحتين، فأخذتهما، ووضعتهما في جيبي وسرت، فلم يفتح لي بشيء ثلاثةَ أيّام، فأخرجت واحدةً منهما، فأكلتها، ثمّ أردت أن أخرج الثانية فإذا هما في جيبي، فكنت آكل منهما، وتعودان، إلى باب الموصل فقلت في نفسي: إنّهما تفسدان علي حال توكّلي إذا صارتا معلوماً لي، فأخرجتهما من جيبي بمرّة، فنظرت، فإذا فقير ملفوف في عباءة يقول: أشتهي تفاحة، فناولتهما إيّاه، فلمّا عبرتُ وقع لي أنّ الشيخ إنّما بعث بهما إليه، وكنت في رفقةٍ في الطريق، فانصرفت إلى الفقير، فلم أجده.

قال أبو نعيم الأصبهاني[(٣)]: سمعت غير واحدٍ ممّن لقي أبا الخير يقول: إنّ سبب قطع يده أنه كان عاهد الله ألّا يتناولَ بشهوةٍ نفسه شيئاً مشتهياً، فرأى يوماً بجبل لُكّام[(٤)] شجرة زَعْرور، فاستحسنها، فقطع منها غصناً، فتناول منها شيئاً من الزعرور، فذكر عهده، فتركه. ثمّ كان يقول: قطعت غصناً فقطع مني عضو. قال أبو ذر الهَرَوي: سمعتُ عيسى بن أبي الخير التِّيناتي بمصر - وكان رجلاً صالحاً - وقلت له: لِمَ كان أبوك أقطعَ؟ قال: ذكر لي أنّه كان عَبْداً أسود. قال: فضاق صدري في الملك، فدعوت الله، فأعتقت، فكنت أجيء إلى الإسكندرية، فأحتطب، وأتقوت بثمنه، وكنت أدخل المسجد أقف على الحَلَق، وأعلم أنّهم لا يعلّمونني شيئاً، لأنّي عَبْد أسود، فكنت أقف عليهم، فيسهل الله على لسانهم ماكنت أريد أن أسأل عنه، فأحفظه، وأستعمل ذلك.

سمعت مرّةً حكاية يَحْيَىٰ بن زكريا وما عملوا به، فقلت في نفسي: إنّ الله ابتلاني بشيء في بدني صبرت، ثمّ خرجت إلى الثغر بطَرَسوس[(٥)]، وكنت آكل المباحات، ومعي حَجَفَة وسيف. وكنت أقاتل العدوّ مع الناس، فآواني الليل إلى غارٍ هناك، فقلت في نفسي: إنّي أزاحم الطير في أكل المباحات، فنويت ألا آكل فمررت بعد ذلك بشجرةٍ، فقطعت منها شيئاً، فلمّا أردت [أن] آكله ذكرت، فرميته، ثمّ دخلت المغارة بالليل، فإذا هناك... قطعوا الطريق، ودخلوا إلى الغار قبلي ولم أعلم، فلمّا دخلت إلى هناك، فإذا نحن بصاحب الشرطة يطلبهم، فدخل الغار، فأخذهم، وأخذني معهم، فقدموا جميعاً، فقطعوا. فلمّا قدّمتُ قالت اللصوص: لم يكن هذا الأسود معنا، وكان أهل الثغر يعرفونني، فغطى الله عنهم حتّى قطعوا يدي، فلمّا مدّوا رجلي قلت: يارب، هذه يدي قطعت

---

(١) الرسالة القشيرية : ٣٩٤.

(٢) صفة الصفوة: ٤ / ٢٨٥.

(٣) حلية الأولياء: ١٠ / ٢٧٨.

(٤) جبل اللكام: بالضم وتشديد الكاف، ويروى بتخفيفها: الجبل المشرف على أنطاكية (معجم البلدان).

(٥) طرسوس: مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم البلدان).

لعقد عقدته، فما بال رجلي؟! فكأنّه كشف عنهم، وعرفوني، وقالوا: هذا أبو الخير! واغتمّوا[١]. فلمّا أرادوا أن يغمسوا يدي في الزيت امتنعت، وخرجتُ، ودخلت الغار، وبتّ ليلة عظيمة، فأخذني النوم، فرأيت النبيﷺ في النوم، فقلت: يا رَسُول الله، فعلوا بي وفعلوا، فأخذ يدي المقطوعة، فقبّلها، فأصبحت ولا أجد ألم الجرح، وقد عوفيت.

وقال ابن جهضم: حدَّثني بَكْر بن مُحَمَّد قال: كنت عند الشيخ أبي الخير بالتينات، فبسط محادثته لي إلى أن هجمت عليه، فسألته عن سبب قطع يده، وماكان منه، فقال: يد جنت فقطعت، فظننت أنّه كانت له صبوة في حداثته في قطع طريق أو نحوه ممّا أوجب ذلك، فأمسكت، ثمّ اجتمعت معه بعد ذلك بسنين مع جماعة من الشيوخ، فتذاكروا مواهب الله لأوليائه، وأكثروا كرامات الله لهم، إلى أن ذكروا طيَّ المسافاتِ، فتبرّم الشيخ بذلك، فقال: لِمَ يقولون: فلان مشى إلى مكّة في ليلة، [وفلان] مشى في يوم؟ أنا أعرف عَبْداً من عبيد الله حبشياً كان جالساً في جامع أطْرابُلُس، ورأسه في جيب مرقّعته، فخطر له طيبةُ الحرم، فقال في سرّه: يا ليتني كنت بالحرم، ثمّ أمسك عن الكلام.

فتغامز الجماعة، وأجمعوا على أنّه ذلك الرجل.

وقال أبو القَاسِم بَكْر بن مُحَمَّد: كنت عند أبي الخير التيناتي وجماعة اجتمعوا على أن يسألوه عن سبب قطع يده، فقال: يد جنت، فقطعت. فقيل: قد سمعنا منك هذا مراراً كثيرةً، أَخْبَرَنَا كيف سببه؟ فقال: نعم.

أنتم تعلمون أنّي من أهل المغرب، فوقعت في مطالبة السفر، فسرت حتّى بلغت إسكندرية، فأمقت بها اثنتي عشرة سنةً، ثمّ سرت منها إلى أن صرت بين شَطا[٢] ودمياط[٣]، فأقمت أيضاً اثنتي عشرة سنةً. فقيل له: مكانك، إلى ها هنا انتهينا، الإسكندرية بلد عامر، أمكن أن تقيم بها، بين شَطا ودمياط لا زرع ولا ضَرْع، أي شيء كان قوتك اثنتي عشرة سنةً؟ فقال: نعم، كان في الناس خير في ذلك الزمان، وكان يخرج من مصر خلق كثير يرابطون بدمياط، وكنت قد بنيت كوخاً على شط الخليج، فكنت أجيء من الليل إلى الليل إلى تحت السور، فإذا أفطر المرابطون نفضوا سُفَرهم[٤] خارج السور، فأزاحمُ الكلابَ على قمامة السُّفَر، فآخذ كفايتي، فكان هذا قوتي في الصيف، فقالوا:

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني : ١ / ١٠٩ باختلاف الرواية.

(٢) شطا: بالفتح والقصر، وقيل: شطاة: بليدة بمصر (معجم البلدان).

(٣) دمياط: مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم ونهر النيل (معجم البلدان).

(٤) سفرهم: السفرة بالضم، طعام المسافر، المعدّ للسفر، والسفرة ما يوضع فيه الأديم. والسفرة التي يؤكل عليها، وسمّيت لأنّها تبسط إذا أكل عليها (تاج العروس).

ففي الشتاء؟ قال: نعم، كان ينبت حول الكوخ من هذا البَرْدي[1] الجافي، فيخصب في الشتاء، فأقلعه، فما كان منه في التراب يخرج غضّاً أبيض، فآكله، وأرمي بالأخضر الجافي، فكان هذا قوتي إلى أن نوديت في سري: يا أبا الخير، تزعم أنّك لا تزاحم الخلق في أقواتهم، وتشير إلى التوكّل، وأنت في وسط المعلوم جالس؟ فقلت: إلٰهي وسيدي ومولاي، وعزّتك لا مددت يدي إلى شيء ممّا تنبت الأرض حتّى تكون أنت الموصل إليّ رزقي من حيث لا أكون أنا أتولّى فيه.

فأقمت اثني عشر يوماً أُصلّي الفرض وأَتَنَفَّل، ثمّ عجزت عن النافلة، فأقمت اثني عشر يوماً أصلّي الفرض لا غير، ثمّ عجزت عن القيام، فأقمتُ اثني عشر يوماً أُصلّي جالساً، ثمّ عجزت عن الجلوس، فرأيت إن طرحت نفسي ذهب فرضي، فلجأت إلى الله بسرّي، وقلت: إلٰهي وسيدي ومولاي افترضت علي فرضاً تسألني عنه، وضمنت لي رزقاً فتفضّل علي برزقي، ولا تؤاخذني بما اعتقدته معك، فوعزّتك لأجتهدنّ ألّا أخالف عقدي الذي عقدته معك، فإذا بين يدي رغيفان - وربّما قال: قرصان - بينهما شيء - ولم يذكر الشيء - فكنت آخذه على دوار وقتي من الليل إلى الليل، ثمّ طولبت بالمسير إلى الثغر، فسرت حتّى دخلت مصر، وكان ذلك يوم جمعة، فوجدتُ في صحن الجامع قاصّاً يقصّ على الناس، وحوله حلقةٌ، فوقفت بينهم أسمع ما يقول - فذكر قصّة زكريا والمنشار - وما كان من خطاب الله له حين هرب منهم، فنادته الشجرة: إليّ يا زكريا، فانفرجت له، فدخلها، ثمّ أطبقت عليه، ولحقه العدوّ، فتعلّق بطرف عبائه، وناداهم: إليّ، فهذا زكريا! ثمّ أخرج لهم حيلة المنشار، فنشرت الشجرة حتّى بلغ المنشار رأس زكريا، فأنَّ منه أنّةً، أوحى الله تعالى: يا زكريا، لئن صَعِدتْ منك إليّ أنّةٌ ثانية لأمحونّك من ديوان النبوّة، فعضّ زكريا على الصّبر حتّى قطع بشطرين.

فقلت في نفسي: لقد كان زكريا صابراً، إلٰهي وسيّدي ومولاي لئن ابتليتني لأصبرنّ، ثمّ سرت حتّى دخلت أنطاكية، فرآني بعض إخواني، وعلم أنّي أريد الثغر فدفع إليّ سيفاً وترساً وحربةً للسبيل، فدخلت الثغرَ، وكنت حينئذٍ أحتشم من الله أن أُرَى وراء سورٍ خيفةَ العدوِّ، فجعلت مقامي بالنهار في غابةٍ أكون فيها، وأخرجُ بالليل إلى شطّ البحر، فأغرز الحربة على الساحل، وأشدّ الترس إليها محراباً، وأتقلّد سيفي، وأصلّي إلى الغداة، فإذا صلّيت الصبح غدوت إلى الغابة، فكنتُ فيها نهاري أجمع، فبدرت في بعض الأيّام، فبصرت بشجرة بطم قد بلغ بعضه أخضر، وبعضه أحمر، قد وقع عليه الندى، وهو يبرق، فاستحسنته، وأُنسيت عقدي مع الله، وقسمي به أنّي لا أمدّ يدي إلى شيء ممّا تنبت الأرض، فرددت يدي إلى الشجرة، فقطعت منها عنقوداً، وجعلت بعضه في فمي ألوكه، فذكرت العقد، فرميت ما في يدي، وبزقت ما في فمي، وقلتُ: حلّت المحنة، ورميت الترس

(١) البردي بالفتح نبات معروف واحدته بردية (تاج العروس).

والحربة، وجلست موضعي يدي على رأسي. فما استقر جلوسي حتّى دار بي فرسان، وقالوا لي: قم، فساقوني إلى أن أخرجوني إلى الساحل، وإذا أمير بناسٍ...[١] جماعة على خيول، ورجاله كثير وبين أيديهم جماعة سودان كانوا يقطعون الطريق قبل ذلك اليوم في ذلك المكان، فأسرى إليهم أمير بناس في موضع الأكواخ فكبسهم في السجن وأخذ من كان منهم في الأكواخ وافترقت الخيل تطلب من هرب منهم في الغابة، فوجدوني أسود معه سيف وترس وحربة فساقوني، فلمّا قُدِّمت إلى الأمير، وكان رجلاً تركياً، قال لي: أيش أنت ويلك؟ قلت: عَبْد من عبيد الله، فقال للسودان: تعرفونه؟ قالوا: لا، قال: بلى، هو رئيسكم، وإنّما تفدونه بنفوسكم، لأُقَطِّعن أيديكم وأرجلكم. فقدّموهم، فلم يزل يقدّم رجلاً رجلاً يقطع أيديهم حتّى انتهى إليّ آخرهم، فقال لي: تقدّم، مدّ يدَك، فمددتها، فقطعت، ثمّ قال لي: مدّ رجلَك، فمددتُها، فرفعت سري إلى السماء وقلت: إلٰهي وسيدي ومولاي، يدي جَنَتْ، رجلي أيش عملت؟! فإذا بفارس قد أقبل وقف على الحلقة، ورمى نفسه إلى الأرض، وصاح: أيش تعملون، تريدون أن تنطبق الخضراء على الغبراء؟ هذا رجل صالح يعرف بأبي الخير المناجي ـ وكنت حينئذٍ أعرف بالمناجي ـ فرمى الأمير نفسه عن فرسه، وأخذ يدي المقطوعة من الأرض يقبّلها، وتعلّق بي يقبّل صدري، ويشهق، ويبكي، ويقول: ما علمت، سألتك بالله اجعلني في حلّ. فقلت: جعلتك في حلّ من أوّل ما قطعتها، هذه يدٌ جَنَت فقُطعت[٢].

فقال أبو الخير: ـ وهو يبكي ـ وأي مصيبة أعظم من مصيبتي هذه. يعني قطعت يدي وانقطع عنّي...[٣].

وقال أبو الخير[٤]: جاورت بمكة سنة من السنين، ومرَّ عليَّ بها شدائد، وهمّت نفسي بالسؤال، فهتف بي هاتف، أما يستحي الوجه الذي تسجد لي به أن تبذله لغيري؟! فجلست.

وقال أبو الخير: من أنس بالله لم يستوحش من شيء.

قال أبو سعد إسماعيل بن علي الواعظ: سمعت جماعة من مشايخنا: أن يوماً صلّوا خلف أبي الخير الأقطع، فلمّا سلّم قال رجل: لحنَ الشيخ. ففي نصف الليل خرج إلى البِرَاز، فرأى أسداً والشيخ يطعمه، فغشي على الرجل، فقال الشيخ: منهم من يكون لَحنُه في قلبه، ومنهم من يكون يلحن بلسانه.

قال السُّلَمي[٥]: سمعت جدّي إسماعيل بن نُجَيْد يقول: دخل على أبي الخير الأقطع بعض البغداديين، وقعدوا يتكلّمون بين يديه، وضاق صدره، فخرج، فلمّا خرج جاء السبع، ودخل البيت، فسكتوا، وانضمّ بعضهم إلى بعضٍ، وتغيّرت ألوانهم، فدخل عليهم أبو الخير وقال: يا

---

(١) كذا.

(٢) الطبقات الكبرى للشعراني: ١ / ١٠٩ ـ ١١٠.

(٣) كذا.

(٤) صفة الصفوة: ٤ / ٢٨٣.

(٥) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٣٧.

سادتي، أي تلك الدعاوى؟

قال أبو القَاسِم القشيري: وأبو الخير التّيناتي مشهور بالكرامات. حكي [عن] إبْرَاهيم الرقي أنّه قال: قصدته مسلّماً، فصلّى صلاة المغرب، فلم يقرأ الفاتحة مستوياً، فقلتُ في نفسي: ضاعت سفرتي، فلمّا سلمت، خرجتُ للطهارة، فقصدني السَّبُعُ، فعدت إليه فقلت: إنّ الأسد قصدني، فخرج، وصاح على الأسد. وقال: ألم أقل لك لا تتعرّض لضيفاني؟ فتنحّى، وتطهَّرْت، فلمّا رجعتُ قال: اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الأسد، واشتغلنا بتقويم القلب فخافنا الأسد.

قال الحاكم أبو عَبْدالله الحافظ: بَكْرتُ يوماً إلى أبي عُثْمَان المغربي، فقعدتُ معه إلى أن أذنوا لصلاة الظهر، ثمّ قلت: آذيت الشيخ. قال: ثمّ أقبل علي فقال: أنا لا أعرف الناس، قدكان رجل بمكّة يحمل إليّ الطعام ثلاث سنين وأنا لا أعرف اسمه، ولكن أجدني قد أنست إليك، فاعلم أن طريق السالكين أحكم من طريق أهل الروايات، هذا الأسود الذي كان بالشام ـ يعني أبا الخير الأقطع ـ خرج إليه إبْرَاهيم بن المولد من العراق، فوصل إليه عند المساء، فنزل، وتطهّر، وصلّى معه صلاة العَتَمة، فازدرى به لقراءته، ففطن أبو الخير لذلك، فلمّا جنّ عليه الليل أخذ إبْرَاهيم رَكْوَتَه، وذهب يجدّد [وضوءاً]، فبينا هو على ذلك إذ جاء سبع، فوقف عليه، فترك إبْرَاهيم رَكْوَته وعدا إلى المسجد، فأدركه أبو الخير، فقال: ما لك؟ قال: سبع! فخرج أبو الخير، وأخذ بأذن السبع، وقال: يا أبا الحارث، ألم أقل لك لا تؤذ الناس! وأخذ رَكْوَة إبْرَاهيم وردّها إليه.

قال أبو القَاسِم بَكْر بن محمّد: ورد على أبي الخير رجل فقيه من العراق، فلمّا وجبت صلاة العشاء خرج إلى المسجد وضيفه معه، فتقدّم الشيخ، فصلّى بهم، وكان في لسانه عُجْمةُ الحَبَش، فلمّا فرغ من الصلاة قام الفقيه فأعاد صلاته التي صلاّها خلفه، فلمّا كان من غدٍ قدم الشيخ ضيفَه فقال: تقدّم، صلّ بنا الصبحَ، فإنّك تحقّق القراءةَ أكثر منّي، فتقدّمَ الرجلُ، وصلّى بالشيخ والجماعة، ثمّ خرجَ الرجلُ بين الآجام، فإذا به يصرخُ، فخرج الشيخ فدخل الأجَمة، فإذا بالرجل ملقىً على ظهره، والسبع على صدره، فتقدّم الشيخ إلى السبع، فأخذ أذنَه وقال: ويحك تخيف ضيفي!؟ ونحّاه عن صدره، فأقام الرجل مغشياً عليه ساعةً، وحمل إلى المسجد، فلمّا أفاق قال له الشيخ: يا هذا، لو حقّقْت يقينَك كما حققت قراءتَك لكنتَ أحد رجال الله، ففطن الرجل وقال: أيّها الشيخ التوبة، فقال: يا هذا، لا يعرُجُ إلى السماء إلاّ كما نزل منها محقّقاً، ولي اجتهادي، فصوّب يقينك كما صوّبت قراءتك، ارفع سوء الظنّ عن عباد الله، فقال: سمعاً لك وطاعةً

قال أبو ذرّ الهَرَوي: سألت عيسى بن أبي الخير: كيف كان حديث لسبع معك؟ قال: كان أبي يخرج خارج الحصن، وعنده آجام كثيرة، وسباع، وكان أبي يضرب السبع ويقول: لا تؤذِ أصحابي. فلمّا كان ذات يوم قال: ادخل القرية فأتني بعيْش، فتركت ما أمرني واشتغلت ألعب مع الصبيان بجفنة العشاء، فغضب عليّ، فقال: لأحملنّك وأبيتنّك في الأجمة، فأخذني تحت إبطه وحملني

إلى أجمة بعيدة لا أهتدي للطريق منها، ورماني هناك ورجع، فلم أزل أبكي وأصيح، ثمّ أخذني النوم، فانتبهت قريب السحر، فإذا أنا بالسبع إلى جنبي، وأبي قائم يصلّي، فلمّا فرغ قال له: قم فإنّ رزقك على الساحل، فقام السبع ومضى، ثمّ نمت، فلمّا أصبحت انتبهت وأبي قد ذهب، فخرجت من الأَجَمة، وعرفت الطريق، وجئت إلى أبي.

قال أبو الحَسَن بن زيد: ما كنّا ندخل على أبي الخير وفي قلبنا سؤال إلّا تكلّم علينا من ذلك الموضع من غير أن نسأله.

قال حمزة بن عَبْدالله العلوي: دخلت على أبي الخير التيناتي، وكنت أعتقد في نفسي أن أسلّم عليه وأخرج ولا آكل عنده طعاماً، فلمّا خرجت من عنده ومشيت إذا به خلفي، وقد حمل طبقاً عليه طعام، فقال: يا فتى، كُلْ هذا فقد خرجت الساعة من اعتقادك.

قال أبو الحسن علي بن مَحْمُود الزَّوْزَني الصوفي: كان أبو الخير التيناتي صاحب مشاهدة، وكان يسمّيني: غلام الله، وكنت أنبسط إليه. فقلت: يا سيدي، بأيش وصلت إلى هذه الحال؟ فقال: رأيت رَسُول اللهﷺ في النوم، فقبّل صدري، فأنا أرى من خلفي كما أرى من قدامي.

قال: وسمعت العراقي يحكي: إنّي كنت ماضياً إلى التينات أزور الشيخ، فالتقيت بإنسانٍ بغدادي، فقال لي: إلى أين تمضي؟ فقلت: إلى التينات أزور الشيخ، فقال: إن نقم بزيارة إليه الساعة، ندخل عليه ويقدم لنا الخبز واللبن، وأنا لا أتمكّن من أكله فإنّي صفراوي. فدخلنا على الشيخ، فقام ودخل إلى بيته، وجاء على يديه قصعة فيها لبن وخبز، وقال: كُلْ أنت هذا، وفي يده الأخرى رمّان حلو وحامض، فتركه بين يدي البغدادي، فقال: كُلْ أنت هذا، ثمّ قال لي: من أين صحبت هذا فإنّه بدْعيّ؟ وماكنت سمعت منه شيئاً. فلمّاكان بعد عشر سنين رأيته بِتِنِّيس وهو تاجر، وإذا به معتزلي محض.

قال عَبْد العزيز البحراني ـ وكان يمشي حافياً في أسفاره ـ قال: خرجت من البصرة حافياً ونعلي بيدي، إذا وصلت إلى بلد تحظّيت فيهما، وإذا خرجت حملتهما بيدي إلى أن دخلت الثغر، فلمّا عدت من الغزو، وأردت الخروج من الثغر أحببت أن ألقى أبا الخير التيناتي، فعدلت إلى التينات، فسألت صبياً على باب الزقاق: كيف الطريق إلى مسجد الشيخ؟ فقال: ما أكثركم! قد آذيتم هذا الشيخ الزَّمِن، كم تأكلون خبز هذا الضعيف؟ فوقع في قلبي من قوله، فاعتقدت ألّا آكل طعاماً ما دمت بتينات. وأتيته، فبت، عنده ليلتين ما قدّم لي شيئاً، ولا عرض عليّ [شيئاً]. فلمّا خرجت. وصرت بين الزيتون إذا به يصيح خلفي: قف، فالتفتّ، فإذا به، فقلت: أنا أرجع إليك، فاستقبلته، فدفع إليّ ثلاثةَ أرغفة ملطرخة بلبن، وقال لي: كُلْ هذه فقد خرجت من عقْدِك، ثمّ قال: أما سمعت قول النبيﷺ: «**إنّ الضيف إذا نزل نزل برزقه**»؟ فقلت: بلى، قال: فلِمَ شغلت قلبي بقول صبي؟

فاعتذرت إليه، وسرت [١٤٧٢٣][١].

وقال أبو الحسن العراقي: قدم أبو الخير تِنّيس، فقال لي: قم نصعد السور نكبّر، فصعدت معه، ثمّ قلت في نفسي ونحن على السور: هذا عَبْد أسود قد نال ما هو فيه، فالتفت إليّ وقال: ﴿ **يَعْلَمُ ما في أنفسِكُمْ فاحْذَرُوه** ﴾[٢]، فلمّا سمعتُ ذلك فزعت، وغشي علي، فمرّ وتركني، فلمّا أفقتُ جعلتُ أذمُّ نفسي، وأستغفر ممّا جرى في نفسي، فجاءني، فقال: ﴿ **وهو الذي يقبلُ التوبةَ عَنْ عِبَادِهِ** ﴾[٣]. فقمت معه.

قال أبو ذر الهَروي: وسمعت عيسى بن أبي الخير، سمعت أبي يقول: الآن يدخل رجل عليه ثياب ـ ذكرها ـ فلمّا كان بعد ساعةٍ قال أبي: بين يديه ظُلْمةٌ نعوذ بالله، فلمّا دخل سلّم عليه أبي وقال: من أين أتيت؟ قال: من الجبل الفلاني، قال: وما تعمل هناك؟ قال: أتزهّد وأتعبّد، قال: وأيش هذه الظلمة بين يديك؟ فقال الرجل: ليس إلّا خيرٌ، فسكت، ثمّ رفع رأسه فقال: أعوذ بالله! أرى في عنقك رأساً، ما هذا؟ فبكى الرجل، ولطم نفسَه، وقال: اعلم أنّي بليت في شبابي بقتل، وقد تبتُ من ذلك من سنين، فما الحيلة؟ قال: ارجع إلى الجبل، واخلص النيّة لله، فلعلّه يقبل توبتك.

وقال أبو الخير: كنت واقفاً أركع، فإذا أنا بإبليس اللعين قد جاء في صورة حيّة عظيمة، فتطوّق بين يدي سجودي، فنفضته وقلت: يا لعين، لولا أنّك نجس لسجدتُ على ظهرك.

وقال: كنت بأطْرابُلُس الشام بعد عِشاء الآخرة، وقد مضى من الليل وقت، فذكرتُ الحَرَم وطَيْبة، فاشتدّ شوقي إليه، فقلت: أيش أعمل الساعة؟ فسجدت، ورفعتُ رأسي، فإذا أنا في المسجد الحرام.

وقال: أشرفت على.... فرأيت أكثر أهلها أصحاب.... والمرقعات. قال: فسمعت بعد ذلك عن بعض الفقراء أنّه قال: ما استوجبوا ذلك إلّا بقلّة....[٤].

قال بَكْر بن محمّد: سمعت أبا إسحاق إبْرَاهيم بن عَبْدالله ـ ويعرف بابن أم راغب ـ قال: دخلت على الشيخ أبي الخير التيناتي في مسجده، فإذا هو مع شخص يحدّثه، فقال لي: يا إبْرَاهيم، اخرج وردّ الباب، فخرجت، وجلستُ بالباب طويلاً، وكانت بي حاجة إليه، فقلت في نفسي: إن كانا في سِرٍّ فقد فرغا، ففتحتُ الباب، ودخلت، وإذا به جالس وحده، فقلت: حبيبي، أين الرجل الذي كان معك، فإنّه لم يخرج؟ فقال: يا بني، هو لا يخرج من الباب، فقلت: من هو؟ قال: هو الخضر، فبكيت، فقال: لِمَ تبكي؟ قلت: لو عرفت لسألته الدعاء. ثمّ مضت مُدَيْدة، ففتح على الشيخ نقود تركية، فقال: يا بني، لو حملت إلى الأَذَنة فبعته، وابتعت به حوائج ـ ذكرها ـ. فانحدرت، فاشتريت

---

(١) كشف الخفاء: ١ / ٨٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٥.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٢٥.

(٤) كذا.

الحوائج، وحملتها في كساء على ظهري، فلقيت رجلاً في الطريق، فسلّم علي، وقد بقي إلى التينات ستّة أميال، فقال: يا أخي قد تعبتَ، فناولني أحمل عنك، فناولته، فحملها، وجعل يحادثني بأخبار الصالحين حتّى بلغنا التينات، فدفعها ، وودّعني، وقال: تقرأ على الشيخ منّي السّلام، فقلت: حبيبي، أقول مَنْ؟ قال: هو يعرف. فلمّا دخلت على الشيخ قال لي: يا إِبْرَاهيم، ما استحييت، حمّلته ستّة أميال؟ ما حسدتك، وحسدتني على كلامه إيّاي؟ فبكيت، وقلت: هو هو؟ قال: هو هو ولا حيلة، تبكي إذا لم تلقه، وتبكي إذا لقيته!.

قال أبو الحسن جَعْفَر بن هارون السيرواني: أنفذ أبو علي المستولي إلى أبي الخير الأقطع صرّة دنانير مع أبي عوانة، فأخذ الصرّة، فقسمها وجعلها قسمين، ثمّ أخذ قسماً وقال: هذا يصلح لنا، وذاك لا يصلح لنا، فرد ما ردّه من الدنانير إلى أبي علي، فدعا بوكلائه وقال: من أين حملت هذه الدنانير؟ قالوا: وقفت على بغلة فبعناها على بعض الأخشادية، فقال أبو علي: من ها هنا أُتينا.

قال أبو ذرّ: سمعتُ عيسى يقول: كان خيثمة بن سُليمان يبعث كلَّ سنةٍ لي شيئاً، فلمّا كان بعضُ السنين بعث لي ذلك مع رجلٍ، فإذا بين الدراهم التي بتينات وبين الذي معه صرف، فباع ما معه بدراهم تينات، وأخذ الزيادة لنفسه، ثمّ جاء إليّ، وأعطاني، فخرج أبو الخير إلى طرابلس من يومه، فإذا بخيثمة قد خرج إلى الصحراء لبعض شأنه، فلمّا رآه عرَفه، وترجّل له. وقبّل رأسه، وقال له: ما الذي أقدمك؟ فقال: كنت تبعث لنا في كلّ سنة بشيء طيب، وهذا ليس بطيّب، والذنب للرسول، ولكن لا تعاقبه، ولا تستعمله أبداً. وترك تلك الدراهم عنده ورجع، فرجع الرسول بعد أيّام ـ قال خيثمة: وكنت كتبت اليوم الذي رأيت فيه أبا الخير ـ فقال: قدمت تينات وسلّمت إليه ما أمرتني في يوم كذا وكذا. قال: وهو اليوم الذي جاءني أبو الخير، وبين تينات وبين طرابلس مسيرةَ أيّام فوق العشرة، فأخرجت إلى الرسول الصرّة،...[1] وفزع. فقلت: لولا أنّه قال: أن لا أعاقبك لعاقبتك، ولكن مُرّ، فليس تصلح لخدمتي.

قال أبو الخير[2]: من أحبّ أن يطّلِعَ النّاس على عمله فهو مراءٍ، ومن أحبّ ألّا يطلع الناس على حاله فهو مدّعٍ كذّاب.

قال أبو القّاسِم بَكْر بن محمّد المنذري: سألني أبو حفص عمر بن عَبْدالله الأسواني عن أبي الخير التيناتي فقلت: قد نحل جسمه، فقال: قربت وفاته، قلت: من أين قلت؟ قال: ما هو بمريد فتنحله الرياضة، ولا بخائف تذيبه الهموم، وما هو إلّا يصفيه حتّى يقبضه إليه. قال: فوصل الخبر بعد مُدَيْدة بوفاته ـ رحمه الله ـ.

قال أبو القاسِم: وسمعت أبا الخير التيناتي يقول: بُعثت إلى الثغور، فبكيت، فقيل لي: هي

---

(١) كذا.

(٢) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٧٧.

محروسة ما عشت، وفلان، وفلان، وفلان ـ طائفة من الأخيار ـ ما بقي منهم غيري، كلّهم ماتوا.

قال السلمي: سمعت أبا الأزهر يقول: عاش أبو الخير التيناتي مائة وعشرين سنة، ومات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، أو قريباً منه.

حرف الدال والذال

٨٨٢١ ـ أبو دَوْس الأشعري

حدَّث عن معاوية.

روى عنه يزيد بن سنان الأشعري.

٨٨٢٢ ـ أبو ذرٍّ الغِفَاري[1]

صاحب رَسُول الله ﷺ.

اختلف في اسمه اختلافاً كبيراً، والأظهر أنّه جندب بن جنادة. وهو من أعيان الصحابة. قديم الإسلام. أسلم بمكّة قبل الهجرة، ورجع إلى بلاد قومه، ولم يشهد مع النبي ﷺ بدراً.

وحدَّث عنه بأحاديث كثيرة.

روى عنه: أبو سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري، وابن عبّاس، وابن عمر، وأنس، ومعاوية بن حديج، ويزيد بن وهب، والمعرور بن سويد، وعَبْدالله بن الصامت، ويزيد بن شريك، وجبير بن نفير، وأبو مسلم الخولاني، وأبو إدريس الخولاني، وموسى بن طلحة بن عُبيد الله، وأبو الأسود الدؤلي، وخرشة بن الحر، وربعي بن حراش، وزر بن حبيش، وأبو الشعثاء، وأبو السليل ضريب بن نفير، وغيرهم.

وشهد فتح بيت المقدس، والجابية مع عمر بن الخطّاب، وقدم دمشق، ورآه بها الأحنف بن قيس، وقيل: ببيت المقدس، وقيل: بحمص.

وذكر أبو بَكْر البلاذري قال: بنى معاوية الخضراء بدمشق، فقال له أبو ذرّ: إن كانت هذه من مال الله فهي الخيانة، وإن كانت من مالك فهذا الإسراف، فسكت معاوية.

وقال محمّد بن سعد: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثنا خالد بن حيان قال: كان أبو ذر وأبو الدرداء في مظلّتين من شعر بدمشق.

وقال الأحنف بن قيس: دخلت مسجد دمشق فإذا رجل يكثر الركوع والسجود. قلت: لا أخرج حتّى أنظر أعلى شفع يدري هذا ينصرف أم على وِتْر، فلمّا فرغ قلتُ: يا أبا عَبْدالله أعلى شفع تدري انصرفت أم على وِتْرٍ؟ فقال: إلّا أدرِ فإنّ الله يدري؛ إنّي سمعت خليلي أبا القَاسِم ﷺ ـ ثمّ بكى، ثمّ قال: سمعت خليلي أبا القَاسِم ﷺ ـ يقول: «**ما مِنْ عبدٍ يسجدُ لله سجدةً إلّا رفعه الله بها درجةً وحطّ عنه بها خَطِيئَة**»، قلت: من أنت، رحمك الله؟ قال: أنا أبو ذرّ. قال الأحنف: فتقاصرتْ إليّ نفسي ممّا وقع في نفسي عليه [١٤٧٢٤][2].

وقال أبو ذرّ: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة... وخالق الناس بخلق حسن**» [١٤٧٢٥][3].

---

(١) ترجمته وأخباره الآتية في تهذيب الكمال: ٢١ / ٢١٣ وتهذيب التهذيب وتقريبه: ١٠ والإصابة: ٤ / ٦٢ والاستيعاب: ٤ / ٦١ (هامش الإصابة) وأسد الغابة: ٥ / ٩٩ وطبقات ابن سعد: ٤ / ٢١٩ والتاريخ الكبير: ٢ / ٢٢١ وحلية الأولياء: ١ / ١٥٦ وسير الأعلام: (٣ / ٣٧٨ ت١٠٦) ط دار الفكر وأنساب الأشراف: ٦ / ١٦٦.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٤٨٥.

(٣) سنن الدارمي: ٢ / ٣٢٣.

قال أبو زُرْعة: وممّن نزل الشام من مصر أبو ذرّ جُندب بن جُنادة الغِفاري، نزل بيت المقدس يوم ارتحله عُثْمَان إلى المدينة.

قال ابن سعد في الطبقة الثانية(١): وأبو ذرّ، واسمه جُنْدب بن جُنادة ـ وساق نسبه إلى غِفَار بن مُليل بن ضمرة بن بَكْر بن عَبْد مناة بن كنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَرَ بن نزار ـ.

قال: وكان خامساً في الإسلام، ولكنّه رجع إلى بلاد قومه، فأقام بها حتّى قدم على النبيﷺ بعد ذلك، وتوفي لأربع سنين بقيت من خلافة عُثْمَان، وصلّى عليه عَبْدالله بن مسعود بـالرَّبَذة ـ زاد غيره: سنة اثنتين وثلاثين ـ.

ووقع في طبقات ابن سُمَيْع أنه بدريّ، وهو وهم؛ فإنّ أبا ذَرٍّ لم يشهد بدراً.

وقال البخاري: هاجر إلى النبيﷺ. حجازي. ومات بالرَّبَذة في زمن عُثْمَان.

قال أبو أَحْمَد الحاكم: أبو ذر جُندب بن جنادة ـ ويقال: بُرير بن جندب، ويقال: بُرير بن جنادة، ويقال: جندب بن عَبْدالله، ويقال: جندب بن السكن. والمشهور: جندب بن جُنادة ـ الحجازي. له صحبة. وأمُّه: رملة بنت الوقيعة، من بني غفار أيضاً.

قال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختط بها، حدَّث عنه من أهل مصر عمرو بن العاص وأبو بصرة الغفاري ومعاوية بن حديج، وذكر غيرهم.

قال ابن مَنْدَه: ويقال: إنّ اسم أبي ذر جنادة بن السكن، روى عنه عمر بن الخطّاب وجماعة من الصحابة.

قال أبو نعيم: اختلف في اسمه ونسبه، وكان يتعبّد قبل مبعث النبيﷺ بثلاث سنين، يقوم بالليل مصلّياً، حتّى إذا كان آخر الليل سقط كأنّه خرقة، ثمّ أسلم بمكّة في أوّل الدعوة، وهو رابع الإسلام، وهو أوّل من حيَّا النبيﷺ بتحية الإسلام، وبايع النبيﷺ على ألّا تأخذه في الله لومةُ لائم، ثمّ كان يشبه بعيسى ابن مريم عبادةً ونُسْكاً، لم يتلوّث بشيءٍ من فضول الدنيا حتّى فارقها. ثبت على العهد الذي بايع عليه النبيﷺ من التخلّي عن فضول الدنيا، والتبرئ منها، كان يرى إقبالها محنةً وهواناً، وإدبارها نعمةً وامتناناً. حافظ على وصيّة الرسولﷺ له في محبّة المساكين ومجالستهم، ومباينة المكثرين في مفارقتهم. كان يخدم النبيَّﷺ، فإذا فرَغ منه أوى إلى مسجده، واستوطنه. سيّدٌ من آثر العزلةَ والوحدة، وأوّل من تكلّم في علم الفَنَاء والبقاء. وكان وعاءً مُلىء علماً فرُبط عليه.

كان رجلاً آدم طويلاً، أبيض الرأس واللحية، توفي بالرَّبَذة، فوليَ غَسْلَه وتكفينه والصلاةَ عليه عَبْدالله بن مسعود في نفرٍ كان منهم حُجْرُ بن الأَدْبر، سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بها. وكان يؤاخي

---

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢١٩ و ٢٢٤ و ٢٢٦ .

سلمان الفارسي. لم تُقِلّ الغبراءُ، ولم تظل الخضراءُ على ذي لَهْجةٍ أصدق منه(١).

قال أَحْمَد بن حنبل(٢): حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا أيوب عن أبي قلابة، عن رجلٍ من بني عامرٍ قال: كنت كافراً فهداني الله إلى الإسلام، وكنت أعزبُ عن الماء، ومعي أهلي، فتصيبني الجنابةُ، فوقع ذلك في نفسي، وقد نُعِتَ لي أبو ذَرٍّ، فحججت، فدخلت مسجد منىً، فعرفته بالنعت، فإذا شيخ معروق آدم عليه [حلّة] قِطْرِيٌّ.

وقال الأحنف بن قيس: قدمت المدينة، فدخلت مسجدها، فبينما أنا أُصلّي إذ دخل رجل آدم طُوال، أبيض الرأس واللحية محلوق، يشبِهُ بعضُه بعضاً. قال: فخرج، فاتّبعته، فقلت: مَن هذا؟ قالوا: أبو ذَرٍّ.

وفي صحيح مسلم(٣): حدَّثنا هدّاب بن خالد الأزدي [وقال محمّد بن سعد(٤): أَخْبَرَنَا هاشم بن القَاسِم الكِناني أبو النضر قالا:] حدَّثنا سُليمان بن المغيرة، أَخْبَرَنَا حميد بن هلال، عن عَبْدالله بن الصامت قال: قال أبو ذَرٍّ: خرجنا من قومنا غِفَار، وكانوا يُحِلُّون الشهر الحرام، فخرجتُ أنا وأخي أُنَيْس وأُمّنا، فنزلنا على خالٍ لنا، فأكرمنا خالنا، وأحسن إلينا، فحسدنا قومُه، فقالوا: إنّك إذا خرجتَ عن أهلك خالف إليهم أُنَيْس. فجاء خالنا، فَنَثا علينا الذي قيل له، فقلتُ: أمّا ما مَضَى من معروفِك فقد كدَّرْتَه، ولا جماعَ لك فيما بعد. فقرَّبْنا صِرْمَتنا، فاحتملنا عليها، وتغطّى خالُنا بثوبه فجعل يبكي. فانطلقنا حتّى نزلنا بحضرة مكّة، فنافرَ أُنَيْس عن صِرْمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن، فخيّر أنيساً، فأتانا أنيس بصِرْمَتنا ومثلها مَعَها.

قال: وقد صلّيت يابن أخي قبل أن ألقى رَسُول الله ﷺ بثلاث سنين، قلتُ: لمن؟ قال: لله، قلت: فأين توجَّهُ؟ قال: أتوجّه حيث يوجّهني ربّي، أصلّي عشاءً حتّى إذا كان من آخر الليل أُلْقيتُ كأنّي خِفَاء حتّى تعلوني الشمس. فقال أنيس: إنّ لي حاجةً بمكّة، فاكفني، فانطلق أُنيس حتّى أتى مكّة، فراث عليّ، ثمّ جاء، فقلت: ما صنعتَ؟ قال: لقيتُ رجلاً بمكّة على دينك، يزعم أنّ الله أرسله. قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن ساحر ـ وكان أنيس أحد الشعراء ـ قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت [قوله] على أقْراء الشعر فما يلتئم على لسان أحدٍ يعدو أنّه شعر، والله إنّه لصادق، وإنّهم لكاذبون.

قال: قلت: فاكفني حتّى أذهب فأنظر ـ زاد في رواية أُخرى: قال: نعم، وكن على حَذَرٍ من أهل مكّة، فإنّهم قد شَنِفُوا له، وتجهّموا ـ.

قال: فأتيت مكة، فتضعفت رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابىء؟ فأشار إليَّ،

---

(١) في الاستيعاب: ٤ / ٦٤ (هامس الإصابة). (٢) المسند: ٨ / ٦٨ رقم ٢١٣٦٢.

(٣) صحيح مسلم (٤٤) كتاب فضائل الصحابة (٢٨) باب رقم ٢٤٧٣ (ج ٤ / ١٩١٩).

(٤) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢١٩.

فقال: هذا الصابىء، فمال عليّ أهل الوادي بكل مَدَرَةٍ وعَظْم حتّى خررتُ مَغْشِياً عليَّ، فارتفعتُ حين ارتفعت كأنّي نُصُب أحمر، فأتيت زمزم، فغسلت عنّي الدماء، وشرِبْتُ من مائها، ولقد لبثت يابن أخي ثلاثين بين ليلةٍ ويومٍ، ماكان لي طعام إلاّ ماءُ زَمْزَم، فسمنت حتّى تكسرت عُكَن بطني، وما وجدت على كبدي سَخفةَ جوع.

قال: فبينا أهل مكّة في ليلةٍ قمراء إضْحيان إذ ضرب الله على أسْمِخَتِهم، فما يطوف بالبيت أحدٌ منهم غير امرأتين، فأتتا عليَّ وهما يدعوان إسافاً ونائلةَ، فقلت: هَنٌ مثلُ الخَشَبة ـ غير أنّي لا أَكْنِي ـ فانطلقتا تولولان، وتقولان: لوكان ها هنا أحد من أنْفارِنا! فاستقبلهما رَسُول اللهﷺ وأبو بَكْر وهما هابطان، قال: «**ما لكما**»؟ قالتا: الصابىء بين الكعبة وأستارها، قال: «ما قال لكما؟» قالتا: إنّه قال لنا كلمةً تملأُ الفَمَ. وجاء رَسُول اللهﷺ حتّى استلم الحَجر، وطاف بالبيت هو وصاحبه، ثمّ صلّى، فلمّا قضى صلاتَه كنت أوّل من حيّاه بتحية الإسلام، فقال: «**وعليك ورحمةُ الله، ممّن أنت**»؟ قلتُ: من غفار، فأهوى بيده، فوضع أصابعه على جبهته، فقلت في نفسي:كره أن انتميت إلى غفار، فذهبت آخذ بيده، فقدعني صاحبه، وكان أعلم به منّي، فرفع رأسه ثمّ قال: «متى كنت هاهنا»؟ قلت: منذ ثلاثين بين ليلة ويوم، قال: «فمن كان يطعمك؟» قلتُ: ما كان لي طعام إلاّ ماءُ زَمْزَمُ، فسمِنْتُ حتّى تكسّرت عُكَنُ بطني، فما وجدت على كبدي سَخَفة جوع فقال رَسُول اللهﷺ : «**إنّها مباركة، إنّها طَعَامُ طُعْم**».

فقال أبو بَكْر: يا رَسُول الله، ائذن لي في إطعامه الليلة، فانطلق رَسُول اللهﷺ، وأبو بَكْر، وانطلقت معهما، ففتح أبو بَكْر باباً، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فكان ذلك أوّلَ طعامٍ أكلته بها، ثم غَبَرْتُ ما غَبَرْتُ، ثم أتيت رَسُول اللهﷺ، فقال: «**إنّه قد وجّهَتْ لي أرض ذات نخلٍ، لا أراها إلّا يثرب، فهل أنت مبلّغ عنّي قومك، عسى الله أن ينفعَهم بك، ويأجرَك فيهم**»[١٤٧٢٦][١].

فأتيت أُنَيْساً ، فقال: ما صنعت؟ فقلت: صنعت أنّي أسلمتُ، وصدّقتُ، قال: ما لي رغبة عن دينك، فإنّي قد أسلمت وصدّقتُ. فأتينا أمّنا، فقالت: ما لي رغبة عن دينكما، فإنّي قد أسلمت، وصدّقت. فاحْتَمَلْنا حتّى أتينا قومنا غِفاراً، فأسلم نصفُهم قبل أن يقدَم رَسُول اللهﷺ المدينة [فقدم رَسُول اللهﷺ المدينة]، فأسلم نصفهم الباقي. وجاءت أَسْلَمُ، فقالوا: يا رسولَ الله، إخوتُنا، نُسْلِمُ على الذي أَسْلَمُوا عليه، فأَسْلَموا، فقال رَسُول اللهﷺ : «**غِفَارُ غَفَرَ الله لها، وأسلمُ سالمها الله**»[١٤٧٢٧][٢].

رواه ابن عون، عن حُمَيْد بن هلال، عن عَبْدالله بن الصامت، عن أبي ذَرٍّ قال: صلّيت قبل أن يبعث النبيُّﷺ بسنتين، قلت: أين كنت توجّهُ؟ قال: حيث وجّهَني الله،كنتُ أُصلّي حتى إذا كان

---

(١) دلائل النبوّة لابن نعيم: ١ / ٨٥.

(٢) التاريخ الكبير: ٢ / ٢٨٠ .

نصف الليل سقطت كأنّي خِرقةً ـ فذكر الحديث نحو ما مضى إلى أن قال: ـ فانطلق أخي أُنَيْس، فأتى مكّة، فلمّا قدِمَ قال: أتيتُ رجلاً تسميه الناس الصابىء، هو أشبه الناس بك.

قال أبو ذرّ: فأتيت مكة، فرأيت رجلاً هو أضعفُ القوم في عيني، فقلت: أين الرجل الذي تسمّيه الناس الصابىء؟ فرفع صوته عليّ، وقال: صابىء، صابىء، فرماني الناس حتّى كأنّي نُصُبٌ أحمرُ، فاختبأت بين الكعبة وبين أستارها، فكنت فيها خمس عشرة من بين يوم وليلة ـ فذكر الحديث في اجتماعه بالنبيﷺ نحو ما مضى ـ وقال: قال صاحبه: يا رَسُول الله، أَتْحِفْني بضيافته الليلة.

رواه مسلم في الصحيح مختصراً، ثمّ قال[1]: وحدَّثني إبْرَاهيم بن محمّد بن عرعرة، ومحمّد بن حاتم قالا: أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مهدي، حدَّثنا المثنى بن سعيد، عن أبي جَمْرة، عن ابن عبّاس قال: لمّا بَلَغ أبا ذرّ مَبْعَثُ النبيّﷺ بمكّة قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي، فاعلمْ لي علمَ هذا الرجل الذي يزعمُ أنّه يأتيه الخبر من السماء، واسمعْ من قوله، ثمّ ائْتِني.

فانطلق الأخ حتّى قدِم مكّة، وسمع مِنْ قولِه، ثمّ رجع إلى أبي ذرّ فقال: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، وكلاماً ما هو بالشعر.

فقال: ما شفيتني فيما أردت. فتزوّد وحمل شَنّةً له، فيها ماء حتّى قدِمَ مكّة، فأتى المسجد، فالتمس النبيﷺ، وهو لا يعرِفه، وكره أن يسأل عنه، حتّى أدركه ـ يعني الليل ـ فاضطجع، فرآه عليٌّ، فعرف أنّه غريبٌ، فلمّا رآه تبعه، فلم يسألْ واحدٌ منهما صاحبَه عن شيءٍ حتّى أصبح، ثمّ احتمل قربته وزادَه إلى المسجد، فظلَّ ذلك اليوم ولا يَرَى النبيّﷺ حتّى أمسى، فعاد إلى مضْجَعِه، فمرَّ به عليٌّ، فقال: أمَا أنَى للرجل أن يعلم منزله!؟ فأقامه، فذهب به معه، ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء، حتّى إذا كان يوم الثالث فعل مثلَ ذلك، فأقامه عليٌّ معه، ثمّ قال: ألا تحدِّثني ما الذي أقدمَكَ هذا البلد؟ قال: إنْ أعطيتني عهداً وميثاقاً لتُرْشِدنّي فعلتُ. ففعلَ، فأخبره، فقال: إنّه حقٌّ، وهو رَسُول الله، فإذا أصبحتَ فاتبعني، فإنّي إن رأيت شيئاً أخاف عليك منه قمت كأنّي أريق الماء، فإنْ مضيتُ فاتَّبِعْني حتّى تدخُلَ مَدْخَلي. ففعل. فانطلق يقفوه حتّى دخل على النبيِّﷺ، ودخل معه، فَسَمِعَ من قولِه، وأسلم مكانه، فقال له النبيﷺ: **«ارجعْ إلى قَومِكَ فأخبرهُم حتّى يأتيَكَ أمري»**، فقال: والذي نفسي بيده لأَصْرُخَنَّ بها بين ظَهْرانيهم.

فخرج حتّى أتى المسجد، فنادى بأعلى صوته: أشهدُ أن لا إلَه إلّا الله، وأنّ مُحَمَّداً رَسُول الله. وثار القوم فضربوه حتّى أضجعوه، وأتى العباسُ فأكبَّ عليه، فقال: ويلكم! ألستم تعلمون أنه من غِفَار، وأنَّ طريقَ تجّاركم إلى الشام عليهم؟ فأنقذه منهم، ثمّ عاد من الغد لمثلها، وثاروا إليه فضربوه، فأكب عليه العبّاس فأنقذه.

---

(١) صحيح مسلم (٤٤) كتاب فضائل الصحابة (٢٨) باب، رقم ٢٤٧٤ ج ٤ / ١٩٢٣.

وقال أبو قُتَيْبة سَلْمُ بنُ قُتَيبة: حدّثنا المُثَنّى بن سعيد القصير، حدّثني أبو جمرة قال: قال ابن عبّاس: ألا أخبرُكم بإسلام أبي ذرّ؟ قلنا: بلى، قال: قال:كنت رجلاً من غِفَار، فبلغنا أنّ رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنّه نبي، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل فكلّمْه، وائتني بخبره. فانطلق، فلقيه ثمّ رجع، فقلت: ما عندك؟ قال: والله لقد رأيته رجلاً يأمر بالخير، وينهى عن الشرّ، فقلتُ: لم تشفِني من الخبر. فأخذت جِرَاباً وعصا ثمّ أقبلتُ إلى مكّة، فجعلتُ لا أعرفه، وأكره أن أسأل عنه، وأشربُ من ماء زمزم، وأكون في المسجد. فمر عليٌّ فقال: كأنّ الرجل غريبٌ؟ قلت: نعم، قال: فانطلق إلى المنزل، فانطلقت معه، لا يسألني عن شيء، ولا أخبره.

فلمّا أصبحت غدوتُ إلى المسجد لأسأل عنه، وليس أحَدٌ يخبرني عنه بشيء، فمرّ بي عليّ فقال: ما آن للرجل أن يعود؟ قلت: لا، قال: ما أمرك؟ وما أقدمك هذه البلدة؟ قلت: إن كتمته عليّ أخبرتُك، قال: فإنّي أفعلُ. قلتُ: بلغنا أنه قد خرج رجلٌ يزعم أنّه نبي، فأرسلت أخي ليكلّمه، فرجع ولم يشفني من الخبر، فأردت أن ألقاه.

قال: أما إنّك قد رشدت لأمرك، هذا وجهي إليه فاتبعني، فادخل حيث أدخل، فإنّي إنْ رأيتُ أحداً أخافه عليك قمت إلى الحائط، وامضِ أنت. قال: فمضى، ومضيتُ معه حتّى دخل، ودخلت معه على النبيﷺ ، فقلت: يا رَسُول الله، اعرض عليّ الإسلام، فعرضه عليّ، فأسلمتُ مكاني، فقال لي: «**يا أبا ذَرّ، اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك، فإذا بلغك ظهورُنا فأَقْبل**». قلت: والذي بعثَكَ بالحقّ لأَصْرُخَنَّ ما بين أظهركم. فجاء إلى المسجد وقريش فيه، فقال: يا معشر قريش، إنّي أشهدُ أن لا إله إلاّ الله، وأشهدُ أنّ مُحَمَّداً عبدُه ورسوله، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابىء، فقاموا، فضربتُ لأموتَ، وأدركني العبّاس، فأكبّ عليّ ثمّ قال: ويحكم! تقتلون رجلاً من غفار، ومتجركم، وممرّكم على غفار؟ فأقلعوا عنّي، فلمّا أصبحت الغد رجعت، فقلتُ ما قلتُ بالأمس، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابىء. فضربوني، وأدركني العبّاس، فأكبّ عليّ [١٤٧٢٨](١).

قال: فكان هذا أوّلَ إسلام أبي ذر.

وقد روي عن ابن عبّاس من وجه آخر: قال أبو يعلى الموصلي: حدّثنا قطن بن نسير، حدّثنا جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعي، حدّثنا أبو طاهر عن أبي زيد المدني عن ابن عباس قال: قال أبو ذرّ: كان لي أخ يقال له أُنيس.... قال كاهن بمكة.

قال: نعم فخرجنا إلى مكة، فاجتمعنا عند الكاهن، فكأنّه فضّل شعر أنيس، فقال: يا أخي رأيت بمكة رجلاً يزعم أنه نبي، وهو على دينك. قال ابن عبّاس: فقلت لأبي ذرّ: ما كان دينك؟ قال: رغبت عن آلهة قومي التي كانوا يعبدونها. فقلت: أي شيء كنت تعبد؟ قال: لا شيء، كنت أُصلّي

(١) دلائل النبوّة للبيهقي: ٥ / ٣٦٢.

من الليل حتّى أسقط كأنّي خناء حتّى يوقظني حرّ الشمس.

قال أنيس: وقد شانفه قوم، ـ يعني كرهوه ـ قال أبو ذر: فإني أريد أن آتيه، قال: فتجهّزت، ثمّ خرجت، فقال لي أنيس: لا تظهر أنك تطلبه، أخاف عليك أن تُقتل دونه. قال: فجئت حتّى دخلت مكة، مكثت بين الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويوماً، اخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربة، فجاءت امرأتان تدعوان ليلة آلهتهما تقول إحداهما: يا أساف هب لي غلاماً، وتقول الأخرى: يا نائلة هب لي كذا وكذا، فقلت: هنّ بهن. فتولّتا تقولان: إن الصابىء من الكعبة وأستارها، إذ مرّ رَسُول الله ﷺ وأبو بَكْر يمشي وراءه، فتكلّم رَسُول الله ﷺ بكلام... ما قلت، فظننت أنه رَسُول الله، فخرجت إليه فقلت: السلام عليك يا رَسُول الله، فقال: «**وعليك ورحمة الله، ممّن أنت؟**» قلت: من غفار، وكانت غفار يقطعون على الحاج [الطريق]، فذكر نحو ما مضى، قال: وأقمت مع رَسُول الله ﷺ بمكّة يعلّمني الإسلام ومن القرآن، فقال رَسُول الله ﷺ: «**إنّي أخاف عليك أن تقتل**» قلت: لأتبعنّك يا رَسُول الله وإن قتلت، فسكت عنّي، وذكر الحديث في ضرب قريش إيّاه، قال: ... فجئت إلى رَسُول الله ﷺ فرأى ما بي من حال فقال لي: «**ألم أنهك؟**» فقلت: يا رَسُول الله كانت حاجة في نفسي قضيتها، فقال: «**ألحق بقومك، فإذا بلغك ظهوري فأتني**» فجئت قومي، وقد...[1] عليهم، فلقيت أُنيساً، فبكى، وقال: يا أخي ما كنت إذ ذاك إلّا قد قتلت، فما بطأك عنّا؟ ما صنعت؟ ألقيت صاحبك الذي طلبت؟ قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن مُحَمّداً رَسُول الله. ثمّ ذكر إسلام أخيه وأمّه وناس كثير من قومه.

وقال ابن [سعد] أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حدّثني أبو بَكْر عَبْدالله بن أبي سبرة عن يَحْيَىٰ بن شبل، عن خفاف بن إيماء بن رحضة قال[2]: كان أبو ذرّ رجلاً يصيب الطريق، وكان شجاعاً يتفرّد وحده بقطع الطريق، ويغير على الصِّرْم في عماية الصبح على ظهر فرسه، أو على قدميه كأنّه السبع، فيطرق الحي، ويأخذ ما أخذ. ثمّ إنّ الله قذف في قلبه الإسلام، وسمع بالنبي ﷺ وهو يومئذٍ بمكة يدعو مختفياً، فأقبل يسأل عنه، حتّى أتاه في منزله ـ وقبل ذلك ما قد طلب من يوصله إلى رَسُول الله ﷺ، فلم يجد أحداً ـ فانتهى إلى الباب، فاستأذن، فدخل، وعنده أبو بَكْر، وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين، وهو يقول: يا رَسُول الله، والله لا نستسر بالإسلام، ولنُظْهِرَنّه، فلا يرد عليه رَسُول الله ﷺ شيئاً، فقلت: يا مُحَمَّد، إلامَ تدعو؟ قال: «**إلى الله وحدَه لا شريك له، وخَلْع الأوثان، وتشهد أنّي رَسُول الله**». قلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهدُ أنّك رَسُول الله. ثمّ قال أبو ذرّ: يا رَسُول الله، إنّي منصرف إلى أهلي، وناظر متى يؤمر بالقتال فألحق بك، فإنّي أرى قومَك عليك جميعاً، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أصبتَ، فانصرف**». فكان يكون بأسفل ثنية غزال، فكان يعترض لِعِيَرَاتِ قريشٍ،

(١) كذا.

(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٢.

فيقتطعها، فيقول: لا أرد إليكم منها شيئاً حتّى تشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأنّ مُحَمَّداً رَسُول الله، فإنْ فعلوا ردَّ عليهم ما أخذ منهم، وإن أبوا لم يرد عليهم شيئاً، فكان على ذلك حتّى هاجر رَسُول الله ﷺ، ومضى بدر وأُحُد، ثمّ قدم، فأقام بالمدينة مع النبي ﷺ [١٤٧٢٩][١].

[قال ابن سعد:][٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عُمَر، حدّثني نجيح أبو معشر قال: كان أبو ذرّ يتألّه في الجاهلية ويقول: لا إله إلّا الله، ولا يعبد الأصنام، فمرّ عليه رجل من أهل مكّة بعدما أوحى الله إلى النبي ﷺ فقال: يا أبا ذر، إنّ رجلاً بمكّة يقول مثل ما تقول لا إله إلّا الله، ويزعم أنّه نبي، قال: ممّن هو؟ قال: من قريش، قال: فأخذ شيئاً من بهش وهو المقل، فتزوّده حتّى قدم مكّة، فرأى أبا بَكْر يضيف الناس، ويطعمهم الزبيب، فجلس معهم فأكل، ثمّ سأل من الغد: هل أنكرتم على أحد من أهل مكّة شيئاً؟ فقال رجل من بني هاشم: نعم، ابن عمّ [لي] يقول: لا إله إلّا الله، ويزعم أنّه نبي. قال: دلّني عليه، [قال] فدلّه عليه، والنبيّ ﷺ راقد على دكّان قد سدلَ ثوبه على وجهه، فنبّهه أبو ذرّ، فانتبه، فقال: أنعم صباحاً، فقال له النبي ﷺ: «**عليك السَّلام**» قال له أبو ذر: أنشدني ما تقول. فقال: «**ما أقول الشعر، ولكنّه القرآن، وما أنا قلته، ولكن الله قاله**» قال: اقرأه عليّ، فقرأ عليه سورة، فقال أبو ذرّ: أشهد أن لا إله إلّاَ الله، وأشهد أنّ مُحمّداً رَسُول الله، فسأله النبي: «**ممّن أنت؟**» فقال: من بني غفار، فعجب النبي ﷺ لأنهم يقطعون الطريق، فجعل [النبي ﷺ] يرفع بصره فيه ويصوّبه تعجّباً من ذلك لما كان يعلم منهم ثم قال: «**إنّ الله يهدي من يشاء**» فجاء أبو بَكْر وهو عند رَسُول الله ﷺ فأخبره بإسلامه، فقال أبو بَكْر: ألست ضيفي بالأمس؟ فقال: بلى، قال: فانطلق معي، فذهب مع أبي بَكْر إلى بيته، فكساه ثوبين ممشقين، فأقام أيّاماً ثمّ رأى امرأة تطوف بالبيت، فذكر نحواً ممّا تقدّم [١٤٧٣٠].

قال عكرمة: حدّثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذرّ قال: كنتُ رابعَ الإسلام، أسلَم قبلي ثلاثة، وأنا الرابع، فأتيت النبي ﷺ، فقلتُ: سلامٌ عليك يا نبي الله، أشهدُ أن لا إله إلّاَ الله، وأشهد أنَّ مُحَمّداً عَبْده ورسوله، فرأيت الاستبشار في وجه رَسُول الله ﷺ، فقال: «**مَنْ أنت؟**» قلت: أنا جُندب رجل من بني غِفَار، قال: فرأيتها في وجه النبي ﷺ، حيث ارتدع، كأنّه ودَّ أنّي كنتُ من قبيلة أرفعَ من قبيلتي، قال: وكنت من قبيلة فيها رِقّةٌ، كانوا يسرقون الحاج بمحاجن لهم [١٤٧٣١][٣].

قال جُبَيْر بن نُفَيْر: كان أبو ذَرّ، وعُمَرو بن عَبَسة، كلٌّ واحدٍ منهم يقول: أنا رُبع الإسلام. وقال: وكان أبو ذرّ يقول: لقد رأيتني ربعَ الإسلام، لم يسلم قبلي إلّا النبيُّ ﷺ، وأبو بَكْر، وبلال.

وعن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: كنت في الإسلام

---

(١) فتح الباري: ١١ / ٤٦.
(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣.
(٣) المعجم الكبير: ٢ / ١٤٧ ح ١٦١٧.

خامساً.

قال الواقدي: قالوا[١]: وعبأ رَسُول الله ﷺ أصحابَه، وصفَّهم صفوفاً ـ يعني يوم حُنَين ـ ووضع الرايات والألوية في أهلها، وسمّى حامليها. قال: وكان في بني غِفَار راية يحملها أبو ذرّ.

قال: وكان أبو ذرّ يقول: أبطأت في غزوة تبوك من أجل بعيري، كان نِضْواً أعْجَف، فقلت: أعلفه أيّاماً، ثم ألحق برسول الله ﷺ، فعلفته أيّاماً، ثمّ خرجت، فلمّا كنت بذي المروة أَذَمَّ بي، وتلوّمت عليه يوماً فلم أر به حركة، فأخذت متاعي، فحملته على ظهري، ثمّ خرجت أتبع رَسُول الله ﷺ ماشياً في حرّ شديد، وقد تقطّع الناس فلا أرى أحداً يلحقه من المسلمين، وطلعتُ على رَسُول الله ﷺ نصف النهار، وقد بلغ منّي العطش، فنظر ناظر من الطريق، فقال: يا رَسُول الله، إنّ هذا الرجل يمشي على الطريق وحدَه، فجعل رَسُول الله ﷺ يقول: «**كُنْ أبا ذرٍّ**»، فلمّا تأمّلني القوم قالوا: يا رَسُول الله، هذا أبو ذرّ، فقام رَسُول الله ﷺ حتّى دنوت منه، فقال: «**مرحباً بأبي ذرّ، يمشي وحدَه، ويموت وحدَه، ويبعثُ وحده**».

فقال: «**ما خَلَّفك يا أبا ذرّ؟**» فأخبره خبر بعيره، ثمّ قال: «**إنْ كنتَ لمن أعزّ أهلي علي تخلفاً، لقد غفر الله لك يا أبا ذرّ بكلّ خطوةٍ ذنباً إلى أن بلغتني**»، ووضع متاعه عن ظهره، ثمّ استسقى، فأُتي بإناءٍ من ماءٍ فشربه [١٤٧٣٢][٢].

وعن غُضَيْف بن الحارث، عن أبي الدَّرداء قال: كان رَسُول الله ﷺ يبتدئ أبا ذرٍّ إذا حضر، ويتفقّدُه إذا غاب.

وعن عَبْدالله بن عُبَيْد بن عُمَير قال: قال أبو ذرّ: وكان أكثر أصحاب رَسُول الله ﷺ له سؤالاً. فذكر حديثاً.

وعن حاطب قال: قال أبو ذرّ: ما ترك رَسُول الله ﷺ شيئاً ممّا صبّه جبريل وميكائيل في صدره، إلّا قد صبّه في صدري، ولا تركتُ شيئاً ممّا صبّه رَسُول الله ﷺ في صدري إلّا صببته في صدر مالك بن ضمرة.

وقال أبو ذرّ: لقد تركنا رَسُول الله ﷺ وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلّا وهو يذكّرُنا منه علماً.

وقال: سألت رَسُول الله ﷺ عن كلّ شيء حتّى عن مسح الحصىٰ، فقال: «**واحدة**» [١٤٧٣٣][٣].

قال: أوصاني حبِّي بخمسٍ: «**أرحم المساكين وأجالسُهم، وأنظر إلى من تحتي ولا أنظُر إلى من فوقي، وأن أَصِل الرَّحِم وإن أدبرتْ، وأن أقولَ الحقَّ وإن كان مرّاً، وأن أقول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله**» [١٤٧٣٤][٤].

---

(١) مغازي الواقدي: ٣ / ٨٩٥ ـ ٨٩٦.
(٢) الكاف الشاف: ٦٤٤.
(٣) ارواء الغليل: ٧ / ١٤٠.
(٤) مسند أَحْمَد: ٥ / ١٧٣ ط. الميمنية.

قال عُمَر مولى غُفْرَة: ما أعلم بقي فينا من الْخَمْس إلّا هذه، قولنا: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

وعن عون بن مالك، عن أبي ذرّ[١]: أنه جلس إلى رَسُول اللهﷺ فقال: «**يا أبا ذرّ هل صلّيت الضحى؟**»

قال: لا، قال: «**قم فصلِّ ركعتين**»، فقام فصلّى، ثمّ جلس، فقال: «**يا أبا ذرّ، تعوّذ بالله من شياطين الإنس**»، قلت: يا رَسُول الله، هل للإنس شياطين؟ قال: «**نعم يا أبا ذرّ، ألا أدلّك على كنزٍ من كنوز الجنّة؟**» قلت: ما هو؟ قال: «**لا حول ولا قوّة إلّا بالله**»[١٤٧٣٥][٢].

وعن عُبَيْد بن عمير، عن أبي ذرّ قال: دخلت المسجد فإذا رَسُول اللهﷺ، فقال: «**يا أبا ذرّ ألا أوصيك بوصايا إن أنت حفظتَها نفعَك الله بها؟**» قلت: بلى بأبي أنت وأمّي، قال: «**جاور القبورَ تذكرْ بها وعيدَ الآخرة، وزُرْها بالنهار، ولا تزرها بالليل، واغسل الموتى؛ فإنّ في معالجةِ جسد خاوٍ عظةً، وشيّع الجنائز؛ فإنّ ذلك يحرّكُ القلبَ ويحزنُه، واعلم أنّ أهل الحُزْن في أمن الله، وجالس أهل البلاء والمساكين، وكُلْ معهم، ومع خادمك لعلَّ الله يرفعُك يوم القيامة، والبس الخشن الصَّفيق من الثياب تذلّلاً لله ـ عزّوجلّ ـ وتواضعاً لعلَّ الفخرَ والبطرَ لا يجدان فيك مساغاً، وتزيَّن أحياناً في عبادة الله بزينة حسنة تعفّفاً وتكرّماً، فإنّ ذلك لا يضرّك ـ إن شاء الله ـ وعسى أن يحدث لله شكراً**»[١٤٧٣٦][٣].

وذكر أبو ذرّ: هل كان رَسُول اللهﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: ما لقِيَني قطّ إلّا صافَحَني[٤]، ولقد جئت مرّةً، فقيل لي: إنّ النبيﷺ طلبك، فجئتُ، فاعتَنَقَني، فكان ذلك أجودَ وأجودَ.

وقال[٥]: أرسل إليّ رَسُول اللهﷺ في مرضه الذي توفّي فيه، فأتيته، فوجدته نائماً، فأكببتُ عليه، فرفع يده فالتزمني.

وسئل علي بن أبي طالب عن أبي ذرّ، فقال: علِمَ العلمَ ثمّ أوكى، فربط عليه ربطاً شديداً.

وقال أيضاً: أبو ذرٍّ وعاءٌ مُلِئَ علماً ثمّ أوكى عليه فلم يخرجْ منه شيء، حتّى قُبِض.

وقال أيضاً: وعى علماً عجز فيه وكان شحيحاً حريصاً؛ شحيحاً على دينه، حريصاً على العلم، وكان يُكْثِر السؤالَ، فيُعْطى ويُمْنَع، أمَا إنّه قد مُلِئَ له في وعائه حتّى امتلأ.

فلم يدروا ما يريد بقوله: وَعَى علماً عجز فيه، أعجز عن كشفه، أم عمّا عنده من العلم، أم عن طَلَب ما طَلَب من العلم إلى النبيﷺ؟

وعن أبي سَلَمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف أنّه قال: كان أبو ذرّ جالساً إلى جنب أُبَيّ بن كعب يوم

---

(١) المسند: ٨ / ١٣٢ رقم ٢١٦٠٨.
(٢) اتحاف السادة: ٨ / ٣١٩.
(٣) كنز العمّال: ح ٤٤١٥٧.
(٤) المسند: ٨ / ١٠١ رقم ٢١٥٠٠ من طريق رجل من عنزة.
(٥) المسند: ٨ / ١٠١ رقم ٢١٤٩٩ من طريق أيوب بن بشير عن فلان العنزي.

الجمعة، ورَسُول اللهﷺ يخطب، فتلا رَسُول اللهﷺ آيةً لم يكن أبو ذرٍّ سمعها، فقال أبو ذرّ لأُبيّ: متى أُنْزِلتْ هذه الآية؟ فلم يكلِّمْه، فلمّا أُقيمت الصلاة قال له أبو ذرّ: ما منعك أن تكلّمني حين سألتُك؟ فقال أُبيّ: إنّه ليس لك من جمعتك إلّا ما لغوت، فانطلق أبو ذرّ إلى رَسُول اللهﷺ، فأخبره، فقال: «صَدَقَ أُبيّ»، فقال أبو ذرّ: أستغفر الله وأتوبُ إليه، فقال رَسُول اللهﷺ: «**اللّهمّ اغْفِرْ لأبي ذرٍّ وتُبْ عليه**»[(١)] [١٤٧٣٧].

وعن أبي أمامة: أنّ رَسُول اللهﷺ دفع إلى أبي ذرّ غلاماً، فقال: «**يا أبا ذرّ، أطعمه ممّا تأكل، واكسُه ممّا تَلْبَس**»، فلم يكن عنده غيرُ ثوبٍ واحدٍ، فجعله نصفين، فراح إلى رَسُول اللهﷺ فقال: «**ما شأن ثوبك يا أبا ذرّ؟**» فقال: إنّ الفتى الذي دفعته إليّ أمرتني أن أطعمه ممّا آكل، وأكسوه ممّا ألبس، وإنّه لم يكن معي إلّا هذا الثوب فناصفتُه، فقال رَسُول اللهﷺ: «**أحسنْ إليه يا أبا ذرّ**»، فانطلق أبو ذرٍّ فأعتقه، فسأله رَسُول اللهﷺ: «**ما فعل فتاكَ؟**» قال: ليس لي فتى، قد أعتقتُه، قال: «**أَجَرَكَ الله يا أبا ذرّ**»[١٤٧٣٨][(٢)].

قال عَبْدالله بن مليل: سمعت علياً يقول: قال رَسُول اللهﷺ: «**إنّه لم يكن قبلي نبي إلّا قد أعطاه الله سبعةَ رفقاء وزراء، وإنّي أعطيتُ أربعةَ عشر**»، فذكرهم، وفيهم أبو ذرّ[(٣)] [١٤٧٣٩].

وعن ابن بُرَيْدَة، عن أبيه قال: قال رَسُول اللهﷺ: «**أُمِرْتُ بحبِّ أربعةٍ من أصحابي، وأخبرني الله أنّه يُحِبّهم: عَلي، وأبو ذرّ، وسلمان والْمِقْداد**»[(٤)] [١٤٧٤٠].

وعن علي، وأبي الدَّرداء، وعَبْدالله بن عُمَرو بن العاص قالوا[(٥)]: قال رَسُول اللهﷺ: «**ما أظلَّت الخَضْراء، ولا أقلَّتْ الغبراءُ من ذي لَهْجةٍ أصدقَ من أبي ذرّ** - زاد عليٌّ: طلب شيئاً من الزهد عجز عنه الناس -»[(٦)] [١٤٧٤١].

وعن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول اللهﷺ: «**ما أظلَّتِ الخضراءُ، ولا أقلَّت الغَبْراء على ذي لهْجَةٍ أصدقَ من أبي ذرّ، من سرّه أن ينظر إلى تواضع** - وفي رواية: إلى زهد - **عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبي ذرّ**»[(٧)] [١٤٧٤٢].

وعن مالك بن مَرْثَد، عن أبيه قال: قال أبو ذرّ: قال لي رَسُول اللهﷺ: «**ما تُقِلُّ الغَبْراء، ولا تُظِلُّ الخضراءُ مِنْ ذي لَهْجةٍ أصدق، ولا أوفى من أبي ذرٍّ، شِبه عيسى ابن مريم**». قال: فقام عُمَر بن الخطّاب، فقال: يا رَسُول الله، أفنعرف ذلك له؟ قال: «**نعم فاعرفوه له**»[(٨)] [١٤٧٤٣].

وفي رواية أخرى عن أبي هريرة، عن النبيﷺ: «**فإذا أردتم أن تنظروا إلى أشبه الناس بعيسى**

---

(١) كنز العمّال: ح ٢٣٣٢٢.
(٢) المعجم الكبير: ١٩ / ٢٥٢.
(٣) مسند أَحْمَد: ١ / ١٤٨ ط. الميمنية.
(٤) المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبري: ٥٠.
(٥) الاستيعاب: ٤ / ٦٤ (هامش الإصابة).
(٦) مشكل الآثار: ١ / ٢٢٤.
(٧) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٨.
(٨) المستدرك: ٣ / ٣٤٢.

ابن مريم هَدْياً وبِرّاً ونُسْكاً فعليكم بأبي ذرّ»[١][١٤٧٤٤].

وعن علي بن الحُسَيْن عن جابر بن عَبْدالله أن رَسُول اللهﷺ قال: «**ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء بعد النبيين والصدِّيقين على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ، ولا خيراً من عُمَر**»[٢][١٤٧٤٥].

وعن ابن مسعود قال: قال النبيﷺ : «**إنّ أبا ذر ليُباري عيسى ابن مريم في عبادته. من سرّه أن ينظر إلى شِبْه عيسى ابن مريم خُلُقاً وخَلْقاً فلينظر إلى أبي ذرّ**»[٣].

وعن أنسٍ قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**ما من نبي إلّا وله نظير في أمّتي: أبو بَكْر نظير إبْرَاهيم، وعُمَر نظير موسى، وعُثْمَان نظير هارون، وعلي نظيري. ومن سرّه أن ينظر إلى عيسى ابن مريم فلينظر إلى أبي ذرّ الغفاري**»[٤][١٤٧٤٦].

قال الزبير بن بكار حدّثني ابن طلحة بن عُبَيْد الله، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي بَكْر الصدِّيق قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**أرحم أمّتي أبو بَكْر الصدِّيق، وأحسنهم خُلُقاً أبو عُبَيْدة بن الجراح، وأصدقُهم لهجةً أبو ذرّ، وأشدّهم في الحقّ عُمَر، وأقضاهم علي**»[٥][١٤٧٤٧].

وعن مالك بن مرثد عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: قال رَسُول اللهﷺ: «**يا أبا ذرّ، إنّي رأيتُ أنّـي وُزِنْتُ بأربعين أنتَ فيهم، فوزنتُهم**»[٦][١٤٧٤٨].

وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن عَبْد الملك ابن أخي أبي ذرّ، عن أبي ذرّ قال: والله ماكذبتُ على رَسُول اللهﷺ ، ولا أخذتُ إلّا عنه، أو عن كتاب الله ـ عزّوجلّ ـ.

وقال : والله إنّي لعلى العَهْد الذي فارقتُ عليه رَسُول اللهﷺ، ما غيّرتُ، ولا بدّلتُ.

قال يَحْيَىٰ بن أبي بكير، حدّثنا شعبة، عن سعد بن ابراهيم، عن أبيه: أن عُمَر بن الخطاب قال لعَبْد الله بن مسعود، وأبي الدَّرداء، وأبي ذرٍّ: ما هذا الحديث عن رَسُول اللهﷺ ؟ قال: وأحسبه حَبَسهم المدينة حتّى أُصيب. رواه ابن إدريس عن شعبة فقال: وأبي مسعود بدلاً من أبي ذرّ.

وقال أبو ذرّ: قال لي رَسُول اللهﷺ [٧]: «**كيف أنتَ عند ولاةٍ يستأثرون عليك؟**» قلت: والذي بعثك بالحقّ، أضعُ سيفي على عاتقي وأضرِبُ حتّى ألحقَكَ، قال: «**أفلا أدلّك على ما هو خير لك من ذلك؟ اصبرْ حتّى تلحقني** ـ وفي رواية: تنقادُ لهم حيثُ قادوك، وتَنْساق لهم حيث ساقوك حتّى تلقاني وأنت على ذلك، وفي رواية[٨]: إذا بلغ البناء سَلْعاً فاخرج منها ـ **وضرب بيده نحو الشام، ولا أرى أمراءَك إلّا يحولون بينك وبين ذلك**» قلت: فآخذ سيفي، وأضرب به من حال بيني

---

(١) كنز العمّال: ١١ / ٦٦٨ ح ٣٣٢٢٨.

(٢) كنز العمّال: ح ٣٢٧٨٣.

(٣) جمع الجوامع: ٦٠٢٩ وكنز العمّال: ح ٣٣٢٣١.

(٤) كنز العمّال: ح ٣٣٦٨٧.

(٥) السنة لابن أبي عاصم: ٢ / ٥٨٨ .

(٦) كنز العمّال: ح ٣٣٢٢٣ .

(٧) الطبقات الكبرى : ٤ / ٢٢٦ .

(٨) طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٢٦ .

وبين أمرك؟ قال: «**لا، ولكن تسمعُ وتطيعُ ولو لعبد حَبَشي**». فلمّا بلغ البناءُ سَلْعاً خرج من المدينة حتّى أتى الشام، فتكابَّ الناسُ عليه، فكتب معاوية إلى عُثمان، فقال: إن كان لك بالشام حاجة فأرسل إلى أبي ذرّ، فكتب إليه عُثمان يأمره بالقدوم عليه، فقال: سمعاً وطاعة، فلمّا قدم على عُثمان قال له: ها هنا عندي، قال: الدنيا لا حاجة لي فيها، قال: تأتي الرَّبَذة، قال: إنْ أَذِنْتَ لي، فلمّا قدم الرَّبَذة حضرت الصلاةُ، فقيل له: تقدّمْ يا أبا ذرّ، فقال: مَنْ على هذا الماء؟ قالوا: هذا، فإذا عَبْد حبشي، قال أبو ذرّ: الله أكبر، أمرتُ أن أسمع وأطيعَ ولو لعبدٍ حَبَشي، فأنت عَبْد حبشي، فتقدّمَ، فصلّى خلفه أبو ذرّ.

وقال أبو ذرّ[1]: كنت أخدم رَسُول الله ﷺ، ثمّ آتي المسجد إذا أنا فرغتُ من عملي فاضطجع فيه، فأتاني رَسُول الله ﷺ وأنا مضطجع فيه، فضربني برجله، فاستويتُ جالساً، ثمّ قال رَسُول الله ﷺ: «**كيف تصنعُ إذا أُخرجتَ منها**»؟ قلت: ألحقُ بأرضِ الشام، قال: «**كيف تصنع إذا أُخرجت منها**»؟

قلت: آخذ سيفي، فأضرب به من يخرجني، قال: فجعل رَسُول الله ﷺ يدَه على منكبي ثمّ قال: «**غَفْراً أبا ذرّ، غَفْراً أبا ذرّ، بل تنقادُ معهم حيث قادوك، وتنساقُ معهم حيثُ ساقوكَ ولو لِعَبْدٍ أسود**». قال: فلمّا نفيت إلى الرَّبَذة أقمت الصّلاة، فتقدّمهم رجل أسودُكان فيها على بعض الصدقة، فلمَّا رآني أخذ يرجع ليقدّمني، فقلت: كما أنت، أنقاد لأمر رَسُول الله ﷺ[2][١٤٧٤٩].

وقال: قال لي رَسُول الله ﷺ: «**يا أبا ذرّ، أنت رجل صالح، وسيصيبك بعدي بلاء**»، قلت: في الله؟ قال: «**في الله**»

قلت: مرحباً بأمر الله[3][١٤٧٥٠].

وقال أبو ذرّ: أمرنا رَسُول الله ﷺ ألا نغلب على أن نأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر، ونعلِّم الناس السنن[4][١٤٧٥١].

قال عَبْدالله بن أبي قيس: خرجنا مع غضيف بن الحارث نريد بيت المقدس، فأتينا أبا الدَّرْداء، فسلّمنا عليه، فقال أبو الدّرداء: القَ أبا ذرّ، فقل: يقول لك أبو الدَّرداء: اتق الله، وخفِ الناسَ، فقال أبو ذرّ: اللّهم غَفْراً، إن كُنّا قد سمعنا فقد سمع، وإن كنّا قد رأينا فقد رأى، أو ما علم أنّي بايعت رَسُول الله ﷺ على ألا تأخذني في الله لومة لائم؟

قال أَحْمَد بن حنبل: حدّثنا أبو المغيرة حدّثنا صفوان عن أبي اليمان، وأبي المثنّى[5] أن أبا ذرّ

---

(١) المسند: ١٠ / ٤٤٠ رقم ٢٧٦٥٩.
(٢) مسند أَحْمَد: ٥ / ١٤٤ وسنن العمّال ح ١٤٣٨٤.
(٣) حلية الأولياء: ١ / ١٦٢.
(٤) سنن الدارمي: ١ / ١٣٦ ومجمع الزوائد: ٥ / ٢١٦.
(٥) المسند: ٨ / ١١٩ رقم ٢١٥٦٥.

قال: بايعني رَسُول اللهﷺ خمساً، وواثقني سبعاً، وأشهدَ الله عليَّ تسعاً ألا أخافَ في الله لومة لائم. ثمّ قال أبو المثنى: قال أبو ذرّ: فدعاني رَسُول اللهﷺ [فقال:] «**هل لك إلى بيعةٍ ولك الجنّة**»؟ قلت: نعم، وبسطتُ يدي، فقال رَسُول اللهﷺ وهو يشترط عليّ: «**أن لا تسألَ الناس شيئاً**»، قلت: نعم، قال: «**ولا سوطَكَ إن سقط منك حتّى تنزلَ إليه فتأخذه**»[١][١٤٧٥٢].

قال الطبراني: حدّثنا إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عوف حدّثنا مُحَمَّد بن المصفى، حدّثنا بقية، عن صفوان بن عُمَرو، عن أبي اليمان قال: لما قفل الناس عام غزوة قبرس وعليهم معاوية، ومعه أصحاب رَسُول اللهﷺ الذين كانوا بالشام، فخرج إلى الكنيسة التي إلى جانب أنطرسوس التي يقال لها كنيسة معاوية، وبمقامه عندها دعيت كنيسة معاوية، فقام في الناس قبل أن يتفرّقوا إلى أجنادهم، فقال: إنّا قاسموا غنائمكم على ثلاثة أسهم: سهم للسفن فإنّها مراكبكم، وسهم للقُبْط، فإنّكم لم يكن لكم حيلة إلّا بهم، وسهم لكم، فقام أبو ذرّ، فقال: كلّا والله لا نقسم سهامنا على ذلك، أتقسم للسفن وهي ممّا أفاء الله علينا؟ وتقسم للقبط وإنّما هم خَوَلُنا؟ والله ما أبالي مَن قال أو ترك، لقد بايعني رَسُول اللهﷺ خمساً، وأوثقني سبعاً، وأشهد الله عليّ سبعاً ألّا تأخذني في الله لومة لائم.

فقال معاوية: تقسم الغنائم جميعاً على المسلمين.

قال الطبراني: هكذا روى هذا الحديث صفوان عن عَبْد الرَّحْمٰن بن نفير عن أبيه قال بشر بن بَكْر: حدّثنا الأوزاعي، حدّثني أبو كثير، حدّثني أبي قال: أتيت أبا ذرٍّ وهو جالس عند الجَمْرة الوسطى، وقد اجتمع الناس عليه يستفتونه، فأتاه رجل، فوقف عليه، فقال: ألم ينهَكَ أمير المؤمنين عن الفُتْيا؟ فرفع رأسه إليه ثمّ قال: أرقيب أنت عليّ؟! لو وضعتم الصَّمْصامة على هذه ـ وأشار بيده إلى قفاه ـ ثمّ ظننت أن أُنْفِذَ كلمةً سمعتُها من رَسُول اللهﷺ قبل أن تجيزوا عليّ لأنفذتُها.

وفي رواية[٢]: أنّ رجلاً أتى أبا ذرّ فقال: إنّ المصدقين ـ يعني جباة الصدقة ـ ازدادوا علينا، فنغيّبُ عنهم بقدر ما ازدادوا علينا؟ قال: لا، قف مالك عليهم فقل: ماكان لكم من حقٍّ فخذوه، وما كان باطلاً فذروه، فما تعدّوا عليك جُعِل في ميزانِك يوم القيامة.

وفي رواية: وعلى رأسه فتىً من قريش، فقال: أما نهاكَ أمير المؤمنين عن الفتوى؟ فذكر ما سبق.

وعن ثعلبة بن الحكم، عن علي قال[٣]: لم يبق اليوم أحد لا يبالي في الله لومة لائم غير أبي ذرّ، ولا نفسي، ثم ضرب بيده على صدره.

---

(١) مسند أَحْمَد: ٥ / ١٧٢ ط. الميمنية.
(٢) حلية الأولياء: ١ / ١٦٠.
(٣) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٣١.

عن أبي الطفيل، عن ابن أخي أبي ذرّ [عن أبي ذرّ] قال: أخبرني رَسُول الله ﷺ أنه لن يُسَلّط أحدٌ على قتلي، ولن يفتنوني عن ديني. وأخبرني أنّي أسلمت فرداً، وأموت فرداً، وأُبعث يوم القيامة فرداً.

قال الأحنف بن قيس: أتيتُ المدينة، ثمّ أتيت الشام، فجمّعتُ، فإذا أنا برجلٍ لا ينتهي إلى سارية إلّا فرّ أهلُها، يصلّي ويُخِفُّ صلاتَه، فجلستُ إليه، قال: قُمْ عنّي لا أغرُّكَ بشرّ، فقلت: كيف تغرُّني بشرٍّ؟ قال: إنّ هذا - يعني معاوية - نادى مناديه أن لا يجالسني أحد.

وفي رواية: كنت جالساً في حلقة بمسجد المدينة، فأقبل رجل لا تراه حلقة إلّا فروا حتّى انتهى إلى الحلقة التي كنت فيها، ففرّوا، وثبتّ، فقلت: مَنْ أنت؟ فقال: أنا أبو ذرّ صاحب رَسُول الله ﷺ، قلت: فما يُفِرّ الناس منك؟ قال: إنّي أنهاهم عن الكنوز، قلت: فإن أعطيتَنا قد بلغت وارتفعت، أفتخاف علينا منها؟ قال: أمّا اليوم فلا، ولكن يوشك أن يكون أثمان دينكم، فإذا كان أثمان دينكم فدعوهم وإيّاها.

وقال: قدِمتُ المدينة، فبينما أنا في حَلْقة فيها مَلأٌ من قريش، إذ جاء رجل أخشنُ الثياب، أخشنُ الجَسَد، أخشنُ الوجهِ، فقام عليهم، فقال: بشّر الكنّازين برَضْفٍ يُحْمى عليهم في نار جهنّم، فيوضعُ على حَلمة ثَدْي أحدِهم، حتّى يخرج من نُغْضِ كتفه، ويوضع على نُغْض كتفه حتّى يخرج من حَلَمةِ ثديه يتجلجل.

قال: فوضعَ القومُ رؤوسَهم، فما رأيتُ أحداً منهم رَجَع إليه شيئاً، فأدبَر، فتبعتُه حتّى جلس إلى ساريةٍ، فقلتُ: ما رأيتُ هؤلاء إلّا كرِهوا ما قلتَ لهم، فقال: إنّ هؤلاء لا يعقلون شيئاً، إنّ خليلي أبا القَاسِم دعاني فقال: «**يا أبا ذر**»، فأجبته، فقال: «**ترى أُحُداً**»، فنظرت ما عليّ من الشمس، وأنا أظنّه يبعث بي في حاجة له، فقلت: أراه، فقال: «**ما يُسرُّني أنّ لي مثله ذهباً أُنْفِقُه كلّه إلّا ثلاثةَ دنانير**»، ثمّ هؤلاء يجمعون الدنيا، لا يعقلون شيئاً! فقلت: ما لك ولإخوانك قريش، لا تَعْتَريهم، وتصيب منهم؟ قال: لا ورَبِّك ما أسألهم دنيا، ولا أستفتيهم عن دينٍ حتّى ألحقَ بالله ورسوله[1] [١٤٧٥٣].

قال مالك بن أوس بن الحَدَثان: قدم أبو ذرّ من الشام، فدخل المسجد وأنا جالس، فسلّم علينا، وأتى سارية، فصلّى ركعتين تجوّز فيهما، ثمّ قرأ: ﴿**ألهاكُمُ التكاثرُ**﴾ حتّى ختمها، واجتمع الناس عليه، فقالوا له: يا أبا ذرّ، حدِّثنا ما سمعت من رَسُول الله ﷺ، فقال لهم: سمعت حبيبي رَسُول الله ﷺ يقول: «**في الإبل صَدَقَتُها، وفي البَقَر صَدَقَتُها، وفي البُرّ صَدَقَتُه، من جمع ديناراً أو دِرْهماً، أو تِبْراً، أو فِضّة لا يعدّه لِغَريم، ولا للنفقة في سبيل الله كُوِيَ به**». قلت: يا أبا ذرّ، انظر ما تخبرُ عن رَسُول الله ﷺ، فإنّ هذه الأموالَ قد فَشَتْ. فقال: من أنت يابن أخي؟ فانتسبتُ له، قال: قد عرفت

---

(١) صحيح البخاري: ٢ / ١١٢ ط. دار الفكر.

نسبك الأكبر، ما تقرأ ﴿والذين يكنِزُون الذهبَ والفضّةَ ولا ينفقونَها في سبيلِ الله﴾[١]؟[١٤٧٥٤][٢].

وفي رواية: قدم أبو ذرّ من الشام وأنا جالس مع عُثْمَان بن عفّان في مسجد رَسُول اللهﷺ، فجاء أبو ذرّ فسلّم عليه، فقال عُثْمَان: كيف أنت يا أبا ذرّ؟ قال: بخير، فكيف أنت؟ ثمّ ولّى وهو يقول: ﴿ألهاكُمُ التكاثُر حتّى زُرْتُم المقابر﴾[٣]، ورفع صوته وكان صلب الصوت حتّى ارتجّ المسجد بقراءة السورة كلّها، حتّى مالت القراءة إلى سارية من سواري المسجد. فصلّى ركعتين فتجوّز فيهما، فاحتوشه الناس وقالوا: حدِّثنا عن رَسُول اللهﷺ ، وجلست قُبالةَ وجهه.

فذكر نحو ما تقدّم.

قال عُبَيْد الله بن شميط: سمعت أبي يقول: بلغنا أنَّ أبا ذرّكان يقول وهو في مجلس معاوية: لقد عرفنا خيارَكم من شرارِكم، ولنحنُ أعرف بكم من البَياطِرة بالخيل، فقال رجل: يا أبا ذرّ، أتعلم الغيبَ؟

فقال معاوية : دعوا الشيخ فالشيخ أعلمُ منكم، مَنْ خيارُنا يا أبا ذرّ؟

قال: خيارُكم أزهدُكم في الدنيا، وأرغبُكم في الآخرة، وشرارُكم أرغبُكم في الدنيا وأزهدكم في الآخرة.

حدّثنا عَبْدالله بن الصامت قال[٤]: دخلت مع أبي ذرّ في رهطٍ من غِفار على عُثْمَان من الباب الذي لا يُدْخلُ عليه منه، فتَخوّفنا عُثْمَان عليه، فانتهى إليه، فسلّم عليه وقال: أحَسِبْتَني منهم يا أمير المؤمنين؟ والله ما أنا منهم، ولا أُدْرِكُهم، لو أمرتَني أن آخذَ بعَرْقُوّتَيّ قَتَبٍ لأخذتُ بهما حتّى أموت. ثمّ استأذنه إلى الرَّبَذَة، فقال: نعم نأذنُ لك.

وقال ضمرة بن شوذب، عن سُليمان عن حميد بن هلال، عن عَبْدالله بن الصامت ابن أخي أبي ذرّ قال[٥]: دخلت مع أبي ذرٍّ على عُثْمَان، فلمّا دخل إليه حَسَر عن رأسه وقال: والله ما أنا منهم يا أمير المؤمنين - يريد الخوارج -.

قال ابن شوذب: سيماهم التَّسْبيت - يعني الحَلْق - فقال له عُثْمَان: صدقت يا أبا ذرّ، إنّما أرسلتُ إليك لتجاورَنا بالمدينة، قال: لا حاجةَ لي في ذلك، ائذنْ لي إلى الرَّبَذَة، قال: نعم، ونأمرُ لك بنَعَم من نَعَم الصدقة تغدو عليك وتروح، قال: لا حاجة لي في ذلك، تكفي أبا ذرّ صُرَيْمتُه. فلمّا خرج من عنده قال: دونكم معاشر قريش دنياكم فاخذِمُوها، ودعونا وربّنا.

حدّثني غزوان أبو حاتم قال: بينا أبو ذرٍّ عند باب عُثْمَان ليؤذنَ له إذ مرّ به رجلٌ من قريش، فقال: يا أبا ذرّ، ما يجلسك ها هنا؟ قال: يأبى هؤلاء أن يأذنوا لنا، فدخل الرجل، فقال: يا أمير

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

(٢) سنن الدارقطني: ٢ / ١٠١.

(٣) سورة التكاثر، الآيتان: ١ و ٢.

(٤) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٣٢.

(٥) حلية الأولياء: ١ / ١٦٠.

المؤمنين، ما بالُ أبي ذرّ على الباب لا يؤذنُ له؟ فأمر فأذن له، فجاء حتّى جلس ناحيةَ القوم وميراثُ عَبْد الرَّحْمٰن يُقْسم، فقال عُثْمَان لكعب: يا أبا إسحاق، أرأيت المال الذي أُدِّيَ زكاتُه هل يُخْشى على صاحبه فيه تَبِعة؟ فقال: لا، فقام أبو ذرّ ومعه عصاً، فضرب بها بين أُذُني كعب، ثمّ قال: يابن اليهودية، أنت تزعم أنّه ليس عليه حقّ في ماله إذا أدّى الزكاةَ، والله تعالىٰ يقول: ﴿**ويُؤْثِرون على أنفسهم**﴾[١] الآيـة، ﴿**ويُطْعِمون الطعامَ على حُبّه**﴾[٢]، و﴿**في أموالِـهِمْ حَـقٌّ مـعلوم للسـائل والمَحْرُوم**﴾[٣]، فجعل يذكر نحو هذا من القرآن، فقال عُثْمَان للقرشي: إنّما نكره أن نأذنَ لأبي ذرٍّ من أجل ما ترىٰ!.

قال سيف بن عمر عن مُحَمَّد بن عون عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: كان أبو ذرّ يختلف من الرَّبذة إلى المدينة مخافةَ الأَعْرابية، فكان يُحِبُّ الوحدة والخلوة، فدخل على عُثْمَان وعنده كعب الأحبار، فقال عُثْمَان: ألا ترضون من الناس بكفّ الأذى حتّى يبذلوا المعروفَ، وقد ينبغي للمؤدي الزكاة ألّا يقتصر عليها حتّى يحسن إلى الجيران والإخوان، ويصل القرابات؟ فقال كعب: من أدّى الفريضة فقد قضى ما عليه، فرفع أبو ذرّ محجنةً، فضربه، فشجّه، فاستوهبه عُثْمَان، فوهبه له، وقال: يا أبا ذرّ، اتّق الله، واكفف يدك ولسانك، وقد كان قال له: يابن اليهودية، ما أنت وما هاهنا؟! والله لتسمعَنَّ منّي أو لا أدخلُ عليك، والله لا يسمعُ أحدٌ من اليهود إلّا فتنوه.

قال زيد بن وهب: حدّثني أبو ذرّ قال: قال رَسُول اللهﷺ: «**إذا بلغ البناء سَلْعاً فـارتحل إلى الشام**». فلمّا بلغ البناء سلعاً قدمت الشام، وكنت بها، فتلوت هذه الآية ﴿**والذين يكنِزُون الذَّهبَ والفِضّةَ**﴾[٤]، فقال معاوية: هذه للكفّار، فقلت: هي لأهل الإسلام، فكتب إلى عُثْمَان: إنّ هذا يفسِدُ، فكتب إليّ عُثْمَان، فقدمت المدينة، فأَجْفَل الناسُ ينتظرونني، كأنّهم لم يروني قط، فقال لي عُثْمَان: لو ارتحلتَ إلى الرَّبَذة؟ قال: فارتحلنا إلى الرَّبذة.

وفي رواية[٥]: مررتُ بالرَّبذة فإذا أنا بأبي ذرّ، فقلت: ما أنزلك هذا؟ قال: كنت بالشام، فاختلفتُ أنا ومعاوية في هذه الآية: ﴿**والذين يكنزون الذهبَ والفضّةَ**﴾، فقال معاوية: نزلتْ في أهل الكتاب، وقلت: نزلت فينا وفيهم، فكان بيني وبينه في ذلك كلام، فكتب يشكوني إلى عُثْمَان، فكتب إليّ عُثْمَان أن أقدَم المدينة، فقدِمْتُ المدينة، فكثُر الناسُ عليّ كأنّهم لم يَروني قبل ذلك، فذكر ذلك لعُثْمَان، فقال: إنْ شئتَ تَنَحّيْتَ، فكنتَ قريباً. قال: فذلك أنزلني هذا المنزل، ولو أُمِّرَ عليّ حَبَشيٌّ لسمعتُ وأطعتُ.

قال موسى بن عُبَيدة: أخبرني ابن نُفيع، عن ابن عبّاس قال: استأذن أبو ذرّ على عُثْمَان وأنا

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.
(٢) سورة الدهر، الآية: ٨.
(٣) سورة المعارج، الآيتان: ٣، ٤.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٣٤.
(٥) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٦.

عنده، فتغافلوا عنه ساعةً، فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا أبو ذرّ بالباب يستأذِنُك، فقال: ائذن له إنْ شئت، إنّه يؤذينا ويُبَرّح بنا، قال: فأذنت له، فجلس على سرير مَرْمُول من هذه البحرية، فرجف به السريرُ، وكان عظيماً طويلاً، فقال له عُثْمَان: أمَا إنّك الزاعمُ أنّك خير من أبي بَكْر وعمر؟ قال: ما قلتُ، قال عُثْمَان: إنّي أنزعُ عليك بالبيّنة، قال: والله ما أدري ما بيّنتك، وما تأتي به؟ وقد علمتَ ما قلتُ، قال: فكيف قلتَ إذاً؟ قال: قلتُ: سمعتُ رَسُول اللهﷺ يقول: «**إنّ أحبّكم إليّ وأقربَكم مِنّي الذي يلحقُ بي على العَهْد الذي عاهدتُه عليه**»، وكلّكم قد أصاب من الدنيا، وأنا على ما عاهدني عليه، وعلى الله تمام النعمة. وسأله عن أشياء، فأخبره بالذي يعلمه، فأمره أن يرتحل إلى الشام فيلحق بمعاوية، فكان يحدِّث بالشام، فاستهوى قلوب الرجال، فكان معاوية ينكر بعض شأن رعيته، وكان يقول: لا يبيتنّ عند أحدكم دينار ولا درهم، ولا تِبْر، ولا فضّة إلّا شيء ينفقُه في سبيل الله، أو يُعِدّه لغَريم. وإنّ معاوية بعث إليه بألف دينار في جُنْح الليل فأنفقها، فلمّا صلّى معاوية الصبح دعا رسوله الذي أرسله إليه فقال: اذهب إلى أبي ذرّ فقل: أنقِذ جسدي من عذاب معاوية أنقذك الله من النار، فإنّي أخطأتُ بك. قال: يا بني، قل له: يقول لك أبو ذرّ: والله ما أصبحَ عندنا منه دينار، ولكن أَنْظِرْنا ثلاثاً حتّى نجمع لك دنانيرك، فلمّا رأى معاوية أن قوله صدّق فعلَه كتب إلى عُثْمَان: أما بعد، فإن كان لك بالشام حاجةً أو بأهله فابعث إلى أبي ذرّ، فإنّه قد أوغل صدور الناس. فكتب إليه عُثْمَان: أقدم عليّ. فقدم عليه المدينة[1][١٤٧٥٥].

قال شداد بن أوس[2]: كان أبو ذرّ يسمع الحديث من رَسُول اللهﷺ فيه الشدّة، ثمّ يخرج إلى قومه يسلّم عليهم، ثمّ إنّ رَسُول اللهﷺ يرخص فيه بعدُ، فلم يسمعه أبو ذرّ، فتعلّق أبو ذرّ بالأمر الشديد.

قال زيد بن خالد الجهني: كنت جالساً عند عُثْمَان إذ أتاه شيخ، يقال له أبو ذرّ، [فلمّا رآه عُثْمَان قال:] مرحباً وأهلاً يا أخي، [فقال أبو ذرّ: مرحباً وأهلاً بأخي،] لقد أغلظت علينا في العزيمة، وأيم الله لو عزمت عليّ أن أحبو لحبوت ما استطعت، إنّي خرجت مع النبيﷺ ذات ليلة متوجّهاً نحو حائط بني كلاب، فأتيته.... فلمّا جاء وصفه له، فجعل يصد بصره... ثمّ قال لي: «**ويحك بعدي**» فبكيت، فقلت: يا رَسُول الله، وإنّي لباق بعدك؟ قال: «**نعم، فإذا رأيت البناء قد علا سلعاً، فالحق بالمغرب، أرض قضاعة، فإنه سيأتي عليك يوم قاب قوس أو قوسين، أو رمح أو رمحين، خير من كذا وكذا**» قال عُثْمَان: أحببت أن أجعلك مع أصحابك، خفت عليك جهال الناس، قال: كلّا ولكنّه أمر من معاوية، ويوم ما لكم من معاوية[3][١٤٧٥٦].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ١٩٤.
(٢) المسند: ٦ / ٨٠ رقم ١٧١٣٧.
(٣) كنز العمّال: ح ٣٥٠٤١ بتفاوت.

قال سلمة بن نباتة الحارثي: خرجنا عماراً أو حجّاجاً فمررنا بالرَّبذة، فابتغينا أبا ذرّ، فلم نجده في بيته، فنزلنا قريباً، فمرّ علينا يحمل معه عظم جزور، فذهب إلى بيته، ثمّ أتانا فجلس، فقال: إنّ رَسُول اللهﷺ قال لي: «**اسمع وأطع من كان عليك، ولو كان عَبْداً حبشياً مجدعاً**» فأبلاني الله أن نزلت على هذا الماء، وعليه مال الله، وعليهم رجل حبشي ولا أراه إلّا مجدعاً، والله ما علمت أنّه رجل صدق. وقال له معروفاً ملهم من مال الله كلّ يوم أو ثلاثة أيّام جزور ولي من كلّ جزور عظم، فقال له القوم: وما لك يا أبا ذرّ؟ قال: كذا وكذا من الغنم، أحدها يرعاها ابن لي والأخرى يرعاها عَبْدي، وهو عتيق إلى الحول، فذكر كذا وكذا من الإبل، قالوا: والله، إنّ أكثر الناس عندنا أمر أصحابك، قال: والله ما لهم في مال الله حقّ إلّا لي مثله[1][١٤٧٥٧].

وفي رواية: فنزلت هذا الماء وعليه رقيق من رقيق مال الله وعليهم عَبْد حبشي.

قال عَبْدالله بن سِيدان السُّلَمي[2]: تناجى أبو ذرّ وعُثْمَان حتّى ارتفعت أصواتُهما، ثمّ انصرف أبو ذرّ متبسّماً، فقال الناس: ما لك ولأمير المؤمنين؟ قال: سامع مطيع، ولو أمرني أن آتي صنعاء أو عَدَن ثمّ استطعت أن أفعل لفعلت. وأمره عُثْمَان أن يخرج إلى الرَّبذة.

وفي رواية: لو أن عُثْمَان أمرني أن أمشيَ على رأسي لمشيتُ، وفي رواية: لو أمرني ألّا أجلس ما جلست ما حملتني رجلايَ ولو كنت على بعير - يعني موثقاً - ما أطلقت نفسي حتّى يكون هذا الذي يطلقني.

وقال: قال أبو ذرّ لعُثْمان: أمير المؤمنين، افتح الباب، لا تحسبني من قوم يمرقون كما يمرق السهم من الرمية - يعني الخوارج -.

وفي رواية: لما قدم أبو ذرّ على عُثْمَان من الشام قال: يا أمير المؤمنين، أتحسبُ أنّي من قوم - والله ما أنا منهم، ولا أدركتهم - يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقِيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرُقُ السهمُ من الرَّمِية، ولا يرجعون إليه حتّى يرجع السهمُ على فُوقِه، سيماهم التَّحْليق. والله لو أمرتني أن أقومَ ما قعدتُ ما ملكتْني رجلاي، ولو أوثقتني بعَرْقُوَّتَيّ قَتَب ما حللته حتّى تكونَ أنتَ الذي تُحلِّني.

وقال ابن سعد[3]: أخبرَنا يزيد بن هارون، أخبرَنا العوام بن حوشب، حدّثني رجل من أصحاب الآجر، عن شيخين من بني ثعلبة: رجلٍ وامرأتهِ قالا: نزلنا الرَّبَذة، فمرّ بنا شيخ أشعثُ أبيضُ الرأس واللحية، فقالوا: هذا من أصحاب رَسُول اللهﷺ ، فاستأذنّاه أن نغسِلَ رأسَه، فأذن لنا، واستأنَس بنا، فبينا نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق، حسْبتُه قال: من أهل الكوفة، فقالوا: يا أبا ذرّ، فعل بك

(١) السنة لابن أبي عاصم: ٢ / ٤٥٩.
(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٧.
(٣) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٧.

هذا الرجلُ وفعل، فهل أنت ناصبٌ له رايةً، فنُكمِلُك برجالٍ ما شئتَ؟ فقال: يا أهل الإسلام، لا تعرضُوا عليّ ذاكم، ولا تُذِلّوا السلطانَ، فإنّه من أذلّ السلطان فلا توبةَ له، والله لو أنّ عُثْمَان صلبني على أطول خشبةٍ وأطولِ جبلٍ لسمعتُ، وأطعتُ، وصبرتُ، واحتسبتُ، ورأيتُ أنّ ذلك خيرٌ لي، ولو سيّرني ما بين الأفق إلى الأفق -أو قال: ما بين الشرق والمغرب- لسمعتُ، وأطعتُ، وصبرتُ، واحتسبتُ، ورأيت أنّ ذلك خير لي، ولو ردّني إلى منزلي لسمعتُ، وأطعتُ، وصبرتُ، واحتسبتُ، ورأيتُ أنّ ذلك خير لي.

وعن شهر بن حوشب عن عَبْد الرَّحْمٰن بن غنم قال: كنت عند أبي الدَّرْداء إذ جاءه رجل من أهل المدينة، فسأله فقال: إنّي تركت أبا ذرٍّ يسيّر إلى الرَّبَذة، فقال أبو الدّرداء: إنّا لله وإنّا إليه راجعون! لو أن أبا ذرّ قطّعني عِضْواً عضواً ما هِجْتُه ممّا سمعت رَسُول الله ﷺ يقول فيه.

قال الحافظ أبو القاسِم -رحمه الله-: ولم يسيّر عُثْمَان أبا ذرّ، لكنّه خرج هو إلى الرَّبَذة لمّا تخوّف من الفتنة التي حذّره النبيﷺ، فلمّا خرج عُقَيْب ما جرى بينه وبين أمير المؤمنين عُثْمَان ظَنّ أنّه هو الذي أخرجه.

ثمّ أسند عن عَبْد الله بن الصامت قال: قالت أم ذرّ: والله ما سيّر عُثْمَان أبا ذرّ ولكن رَسُول اللهﷺ قال: «**إذا بَلَغَ البناءُ سَلْعاً فاخرجْ منها**»، فلمّا بلغ البناءُ سَلْعاً وجاوز خرج أبو ذرّإلى الشام[1][١٤٧٥٨].

وذكر الحديث في رجوعه، ثمّ خروجه إلى الرَّبَذة، وموته بها.

وعن ضمرة عن ابن شوذب، عن غالب القطان قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد أعُثْمَان رحمه الله أخرج أبا ذرّ؟ قال: معاذ الله.

قال يزيد بن هارون[2]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمرو قال: سمعت عراك بن مالك قال: قال أبو ذرّ: إنّي لأقربُكُم مجلساً من رَسُول اللهﷺ يوم القيامة، وقال: إنّي سمعتُ رَسُول اللهﷺ يقول: «**إنّ أقربَكُم منّي مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا بهيئة ما تركتُه فيها**»، وإنّه والله ما منكم أحد إلّا قد تشبّث منها بشيء[3][١٤٧٥٩].

قال مالك بن دينار: قال أبو ذرّ للنبيﷺ: والذي بعثك بالحقّ لا لقيتُك إلّا على الذي فارقتُك عليه.

قال الحارث بن سالم سمعت أنساً يقول: قال رَسُول اللهﷺ لأبي ذرّ: «**إنّ بين أيدينا عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلّا المخفون**» قال أبو ذرّ: أنا منهم يا رَسُول الله؟ فقال له النبيﷺ: «**لك موت ويوم وليلة؟**». قال: لا، قال: «**فأنت من المخفين**»[4][١٤٧٦٠].

(١) دلائل النبوّة للبيهقي: ٦ / ٤٠١.
(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٨ - ٢٢٩.
(٣) المغني عن حمل الأسفار: ٢ / ١٥٥.
(٤) اتحاف السادة: ١٠ / ٤٠٧.

عن أبي ذرّ قال: قال رَسُول الله ﷺ : «**يكون في جهنّم عقبة كَؤُود لا يقطعُها إلّا المُخِفّون**»، قلت: أمِنَ المُخِفّين أنا يا رَسُول الله؟ قال: «**عندكَ طعامُ يومٍ؟**» قلت: نعم، قال: «**أعندك طعام غدٍ؟**»

قلت : نعم، قال: «**أعندك طعام بعد غدٍ؟**».

قلت: لا، قال: «**لو كان عندكم طعام ثلاثةِ أيّام لكنتَ من المُثقلين**»(١)[١٤٧٦١].

وقال أبو ذرّ: كان قوتي على عهد رَسُول الله ﷺ في كلّ جمعة صاعاً فلست بزائدٍ عليه حتّى ألقاه.

قال إبْرَاهيم التيمي: دخل شباب من قريش على أبي ذرٍّ فقالوا له: فضحتنا بالدنيا، وأغضبوه، فقال: ما لي وللدنيا، وإنّما يكفيني صاع من طعام في كلّ جمعةٍ، وشربة من ماء في كلّ يوم.

قال المعرور بن سويد(٢): نزلنا الرَّبَذة، فإذا رجل عليه بُرْدٌ، وعلى غلامه بردٌ مثلُه، فقلنا له: لو أخذتَ بردَ غلامك هذا فضممته إلى بردِكَ هذا فلبسته كانا حُلَّةً، واشتريت لغلامك برداً غيرَه؟ قال: إنّي سأحدّثكم عن ذلك:كان بيني وبين صاحب لي كلام، وكانت أمُّه أعجميةً، فنِلْتُ منها، قال رَسُول الله ﷺ يَعْذِره منّي، فقال لي رَسُول الله ﷺ: «**يا أبا ذرّ، سابيتَ فلاناً؟**» فقلت : نعم، قال: «**ذكرتَ أمّه؟**» فقلت: من سابَّ الرجال ذُكِرَ أبُوه وأمّه، فقال لي: «**إنّك امرؤ فيك جاهلية**».

قلت: على حال ساعتي من الكِبر؟ قال: «**على حال ساعتِك من الكِبَر، إنّهم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليُطْعِمْه من طعامه، وليُلْبِسْه من لباسه، ولا يكلّفه ما يَغْلِبُه**»(٣)[١٤٧٦٢].

قال ابن سعد(٤): أخبرَنا مُحَمَّد بن عمر [أخبرَنا من سمع إسْماعيل بن أبي حكيم عن سُلَيْمان بن يسار قال: قال أبو ذرّ حِدْثانَ إسلامه لابن عمّه: يابن الأمة، فقال النبي ﷺ: «**ما ذهبتْ عنك أعرابيّتُك بعدُ**]»(٥)[١٤٧٦٣].

حدّثنا سعيد بن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن أبي ذرّ(٦): أنّه رآه في نَمِرة مُؤْتَزِراً بها، قائماً يصلّي، فقلت: يا أبا ذَرّ، ما لك ثوب غير هذه النمرة؟ قال: لو كان لي رأيته عليّ، قلتُ: رأيت عليك منذ أيام ثوبين، فقال: يابن أخي، أعطيتُهما مَنْ هو أحوجُ منّي إليهما، قلت: والله إنّك لمحتاج إليهما، قال: اللهمّ غفراً، إنّك لمُعَظِّم للدنيا، ألست ترى عليّ هذه البردة؟ ولي أخرى للمسجد، ولي أعنُزٌ نحلبُها، ولي أَحْمِرة نحمل عليها ميرتنا، وعندنا من يخدمنا ويكفينا مهنةَ طعامنا، فأيُّ نعمةٍ

(١) مجمع الزوائد: ١٠ / ٢٦٣ والعهود المحمدية: ٥٣١.
(٢) المسند: ٨ / ٩٩ رقم ٢١٤٨٨ .
(٣) مسند أَحْمَد: ٥ / ١٥٨ ط. الميمنية، والمصنف لعبد الرزاق: ٩ / ٤٤٨ ح ١٧٩٦٥.
(٤) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٥ .
(٥) الطبقات الكبرى ٤ : ١ / ١٦٦ .
(٦) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٣٥.

أفضلُ ممّا نحن فيه؟

قال عفان: حدّثنا همام، حدّثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي أنّه دخل على أبي ذرّ، وهو بالرَّبذة، وعنده امرأة له سوداء شعثة ليس عليها أثر المجاسد والخلوق. فقال: ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السويداء؟ تأمرني أن آتي العراق فإذا أتيت العراق مالوا عليّ بدنياهم، [ألا] وإنّ خليلي عهد إليّ أن دون جسر جهنّم طريقاً ذا دحض ومزلّة، وإنّا أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار ـ وفي رواية: اضطمار ـ أحرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير.

قال عَبْدالله بن خِراش: رأيت أبا ذرّ بالرَّبذة في ظلّة له سوداء، وتحته امرأة له سَحْماءَ، وهو جالسٌ على قطعة جُوالق، فقيل له: يا أبا ذرّ، إنّك امرؤ ما يبقى لك ولد، فقال: الحمد لله الذي يأخذهم في الفناء، ويدّخرهم في دار البقاء، قالوا: يا أبا ذرّ، لو اتخذت امرأةً غير هذه، قال: لئن أتزوّج امرأة تضعني أحبُّ إليّ من امرأةٍ ترفعُني، قالوا له: لو اتخذت بساطاً ألين من هذا، قال: اللّهم غَفراً، خذ ممّا خوّلت ما بدا لك.

وعن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه، عن رجل من بني سليم قال: جاورت أبا ذرّ بالرَّبذة وله فيها قطيع إبل، له فيها راعٍ ضعيف، فقلت: يا أبا ذر، ألا أكون لك صاحباً أكفي راعيكُم، وأقتبس بعض ما لعل الله ينفعني به. فقال له أبو ذرّ: إن صاحبي من أطاعني، فما كنتَ لي مطيعاً فأنت لي صاحب، وإلّا فلستَ لي بصاحب. قلت: وما الذي تسألُني الطاعةَ فيه؟ قال: لا أدعوكَ لشيء من مالي إلّا توخيت أفضلَه. قال: فلبثت معه ما شاء الله، فذكر له في أهل الماء حاجة، فقال: ائتني ببعير من الإبل، فتصفّحت الإبل، فإذا أفضلها فحلُها ذلولٌ، فهممت بأخذه، فذكرت حاجتَهم إليه، فتركته وأخذتُ ناقةً ليس في الإبل بعد الفحلِ أفضل منها، فجئت بها، فحانت منه نظرة، فرآني، فقال: يا أخا بني سليم، جَنَّبْني، يا أخا بني سليم آجْتَنِبْني، فلمّا فهمتها خليت الناقةَ ثمّ رجعت إلى الإبل، فأخذت الفحلَ، فجئتُ به، فقال لجلسائه: من رجلان يَحْتَسبان عملهما؟ فقال رجلان: نحن، فقال: إما لا فأنيخاه، ثمّ اعقلاه، ثمّ انحراه، ثمّ عدُّوا بيوت الماء، فجزئوا لحمه على عددهم، واجعلوا بيت أبي ذرّ بيتاً ممّا تفعلون.

فلمّا فرقوا اللحم دعاني، فقال: ما أدري حفظ وصيتي فظَهَرْتَ بها، أم نسيت فأعذِرَكَ؟ قلت: ما نسيت وصيتك، ولكن لما تصفحت الإبل وجدتُ أفضلَها فحلَها، فهممتُ بأخذه، ثمّ ذكرتُ حاجتَكم إليه فتركته. قال: ما تركته إلّا لحاجتي إليه؟ قلت: ما تركته إلّا لذلك. قال: أفلا أخبرك بيوم حاجتي إليه؟ يوم أوضع في حفرتي، فذلك يوم حاجتي. إنّ في المال ثلاثة شركاء: القدر لا يستأمرك أن يذهب بخيرها أو بشرّها، والوارث، ينتظر متى يوضع رأسك فيسْتَفيئُها وأنت ذميم، وأنت الثالث، فإن استطعت ألا تكون أعجزَ الثلاثة فلا تكن، مع أنّ الله تعالى قال: ﴿**لَنْ تنالوا البِرَّ**

حتّى تُنفِقُوا ممّا تُحِبُّون﴾[١]، وإن هذا الجمل كان ممّا أحبّ من مالي فأحببت أنْ أقَدِّمَه لنفسي].

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القَاسِم علي بن الحَسَن رحمه الله قال: أَخْبَرَنَا أبو غالب أَحْمَد بن الحَسَن بقراءتي عليه، عن أبي إسحاق إِبْرَاهيم بن عمر البرمكي، أنا مُحَمَّد بن العبّاس بن حيويه، أنا أبو الحَسَن الساجي، أنا أبو علي الفقيه، نَا مُحَمَّد بن سعد[٢]، نَا سُلَيْمَان بن حرب، نا أبو هلال، نَا قتادة، عن سعيد بن أبي الحَسَن أن أبا ذرّ كان عطاؤه أربعة آلاف فكان إذا أخذ عطاءه دعا خادمه فسأله عمّا يكفيه للسنة فاشتراه، ثمّ اشترى فلوساً بما بقي وقال: إنه ليس من وعاء ذهب أو فضّة يوكى عليه إلّا وهو يتلظّى على صاحبه.

أَخْبَرَنَا أبو غَالِب.... ، أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنْبَأ أبو عُمَر بن حيُّويه، وأبو بَكْر بن إِسْمَاعيل، قالا: ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عَبْدالله بن المبارك[٣]، أَنْبَأ معمر، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير عن رجل من أهل الشام: أنّه دخل على أبي ذَرّ وهو يوقد تحت قدر له من حطب قد أصابه مطر ودموعه تسيل فقالت له امرأته: لقد كان لك عن هذا مندوحة، فلو شئت لكفيت، فقال: فأنا أبو ذَرّ وهذا عيشي، فإن رضيت وإلا فتحت كنف الله، قال: فكأنّما ألقمها حجراً، حتّى إذا أنضج ما في قدره جاء بصحفة، فكسر فيها خبزاً له غليظاً، ثمّ جاء بالذي كان في القدر فكدره عليه، ثمّ جاء به إلى امرأته، فقال لي: ادنُ فأكلنا جميعاً ثمّ أمر جاريته أن تسقينا، فسقتنا مذقة من لبن معزاة، فقلت: يا أبا ذرّ لو اتخذت في بيتك عيشاً، فقال: عباد الله أتريد لي من الحساب أكثر من هذا العيش، هذا مثال نرقد عليه وعباءة نبسطها، وكساء نلبسه وبرمة نطبخ فيها، وصحفة نأكل فيها، وبطة فيها زيت، وغرارة فيها دقيق، أتريد لي من الحساب أكثر من هذا؟ قلت: فإنّ عطاءك أربعمائة دينار، وأنت في شرف من العطاء، فأين يذهب عطاؤك؟ فقال لي: أما إنّي لن أعمى عليك، لي في هذه القرية ـ وأشار إلى قرية بالشام ـ ثلاثون فرساً، فإذا خرج عطائي اشتريت لهم علفاً وأرزاقاً لمن يقوم عليها ونفقة لأهلي، فإن بقي منها شيء اشتريت به فلوساً فجعلته عند نبطي ها هنا، فإن احتاج أهلي إلى لحم أخذوا منه، وإن احتاجوا إلى شيء أخذوا منه، ثمّ أحمل عليها في سبيل الله، ليس عند آل أبي ذَرّ دينار ولا درهم.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنْبَأ أبو أَحْمَد مُحَمَّد بن عَبْدالله ابن أَحْمَد بن القَاسِم بن جامع، أنا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن عَبْد الرَّحْمٰن الرقي، نَا هلال بن العلاء، نَا أبي، نَا سُلَيْمَان بن صهيب الرقّي، عَن فرات، عن مَيْمُون قال[٤]: لما احتضر أبو ذَرّ قال لامرأته: أين تلك النفقة؟ قال: فجاءت بثلاثة عشر درهماً، قال: فأمر بها، فوضعت مواضعها، ثمّ قال:

---

(١) سورة آل عمران، الآية؛ ٩٢.
(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٣٠.
(٣) الزهد والرقائق: : ٢٠٨ ـ ٢٠٩ رقم ٥٨٩.
(٤) تاريخ الرقة: ١٣٢.

إنْ كانت محرقتي ما بين عاتقي إلى ذقني.

أَخْبَرَنَا أبو القاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أبو بَكْر البَيْهَقي، أنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنْبَأ الحُسَيْن بن صفوان، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، حدّثني شريح، ثنا يزيد بن هارون، أنْبَأ مُحَمَّد بن عَمْرو، عن مُحَمَّد بن المنذر، قال: بعث حبيب بن مسلمة إلى أبي ذَرّ وهو بالشام ثلاثمائة دينار وقال: استعن بها على حاجتك؛ فقال أبو ذَرّ: ارجع بها إليه، ما أحد أغنى بالله منّا، ما لنا إلاّ ظل يتوارى به، وتلة من غنم تروح علينا، ومولاة لنا تصدّقت علينا بخدمتها، ثمّ إنّي لأتخوّف الفصل.

أَنْبَأنَا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أنا أبو بَكْر بن ريذة، أَنَا أبو القَاسِم الطبراني[١]، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الحضرمي، نَا أبو حصين عَبْدالله بن أَحْمَد بن يونس، حدّثني أبي، نَا أبو بَكْر بن عيّاش، عن هشام بن حسّان، عن مُحَمَّد بن سيرين قال: بلغ الحارث رجل كان بالشام من قريش أن أبا ذرّ كان به عوز، فبعث إليه ثلاثمائة دينار، فقال: ما وجد عَبْداً لله هو أهون عليه منّي، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ مات وله أربعون فقد ألحف**» ولآل أبي ذرّ أربعون درهماً، وأربعون شاة، وماهنان[٢] [١٤٧٦٤].

قال أبو بَكْر بن عيّاش: يعني خادمين.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عَبْد الواحد الدينوري، أَنَا علي بن عُمَر بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو بَكْر بن شاذان، أَنَا أبو القاسِم البغوي، نَا أَحْمَد بن حنبل، نَا عباد بن العوّام، عن عاصم بن كُليب، حدّثني سَلَمة بن نباتة قال: خرجنا إمّا حجّاجاً، وإمّا عمّاراً، فمررنا بأبي ذَرّ، فمر بنا عشاء، فجلس إلينا، فقال له بعضنا: يا أبا ذَرّ، ما مالك؟ قال: لي من الإبل كذا، ومن الغنم كذا، إحداهما يرعاها ابن لي، والأخرى يرعاها عَبْد لي وهو عتيق إلى الحول.

أَخْبَرَنَا أبو القاسِم زاهر وأبو بَكْر وجيه ابنا طاهر، قالا: أنا أبو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد ابن موسى، أَنَا أبو زكريا يَحْيَىٰ بن إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ الحربي، أَنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشَّرْقي، نَا عَبْد الله بن هاشم، نَا وكيع، ثنا سُفْيَان، عن عمّار بن معاوية الدهني، عن أبي شعبة قال: مرّ قوم بأبي ذرّ بالربذة، فعرضوا عليه النفقة، فقال أبو ذَرّ: عندنا أعنز نحلبها، وأحمرة ننتقل عليها، ومحرّرة تخدمنا وفضل عباءة إنّي لأخاف الحساب فيها.

أَنْبَأنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن أبي العلاء، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد الدقّاق، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن النَّضْر، نَا معاوية بن عَمْرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يَحْيَىٰ قال: كان لأبي ذَرّ ثلاثون فرساً يحمل عليها، فكان يحمل على خمسة عشر منها، يغزو عليها ويصلح آلة بقيتها، فإذا رجعت أخذها فأصلح آلتها وحمل على

(١) المعجم الكبير: ٢ / ١٥٠ رقم ١٦٣٠. (٢) مجمع الزوائد: ٩ / ٣٣١.

الأخرى.

وعن أبي إسحاق عن جسر بن الحَسَن قال: كان عطاء أبي ذَرّ أربعة آلاف فكان يشتري عشرين فرساً فيرتبطها بحمص، فكان يحمل على عشرٍ عاماً، وعشرٍ عاماً.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله بن أبي الحديد، أنْبَأ جدّي أبو عَبْدالله الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن إبْرَاهيم الأهوازي، أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن يوسف الشيباني، نا أبو بَكْر مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الربعي، ثنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الفيض، ثنا إبْرَاهيم بن هشام، حدّثني أبي عن جدي قال: خرج أبو الدَّرداء إلى السوق يشتري قميصاً، فلقي أبا ذَرّ، فقال: أين تريد يا أبا الدَّرْداء؟ قال: أريد أن أشتري قميصاً، قال: وبكم؟ قال: بعشرة دراهم، قال: فوضع يده على رأسه ثمّ قال: ألَا إنّ أبا الدَّرْدَاء من المسرفين، ألَا إنّ أبا الدَّرْداء من المسرفين، قال: فالتمست مكاناً أتوارى فيه، فلم أقدر، فقلت: يا أبا ذَرّ لا تفعل، مرّ معي، فاكسني أنت، قال: وتقبل؟ قلت: نعم، فأتى السوق، فاشترى قميصاً بأربعة دراهم، قال: فانصرفتُ حتّى إذا كنت بين منزلي والسوق لقيت رجلاً لا يكاد يواري سوأته فقلت له: اتّق الله ووارِ سوأتك، فقال: والله ما أجد ما أُواري به سوأتي، فألقيت إليه الثوب، ثمّ انصرفت إلى السوق فاشتريت قميصاً بأربعة دراهم، ثمّ انصرفت إلى منزلي، فإذا خادمة على الطريق تبكي، قد اندقّ إناؤها، فقلت: ما يبكيك؟ فقالت: اندقّ إنائي، وأبطأت على أهلي، فذهبت معها إلى السوق، فاشتريت لها سمناً بدرهم، فقالت: يا شيخ، أما إذا فعلت ما فعلت فامشِ معي إلى أهلي فإنّي قد أبطأت وأنا أخاف أن يضربوني، قال: فمشيت معها إلى مواليها، فدعوت، فخرج إليّ مولاها، فقال: ما عنّاك يا أبا الدَّرداء؟ فقلت: خادمتكم أبطأت عنكم وأشفقت أن تضربوها، فسألتني أن آتيكم لتكفّوا عنها، قال: فأنا أشهدك أنّها حرّة لوجه الله لممشاك معها. قال: قلت: أبو ذَرّ أرشد منّي حين كساني قميصاً، وكسا مسكيناً قميصاً، وأعتق رقبة بعشرة دراهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بَكْر البَيْهَقي، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، أَنَا أبو العبّاس الأصمّ، نَا الخَضِر - هو ابن أبان - نَا سَيّار هو أبي حكم، نَا جَعْفَر قال: سمعت ثابت البنّاني يقول: بنى أبو الدَّرداء مسكناً تدرأ بظله، فمرّ عليه أبو ذرّ، فقال: ما هذا؟ تعمّر داراً أمر الله بخرابها؟! لئن أكون رأيتك تتمرّغ في عذرة أحبّ إليّ من أن أكون رأيتك فيها، فلمّا فرغ أبو الدّرداء من بنائه قال: إنّي قائل على بنائي هذا شيئاً:

بـــنيت داراً ولست عـــامرها لقـــد عـلـمت إذ بـنيت أيـن داري

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنْبَأ أبو عُمَر بن حيويه، أنا أَحْمَد بن

معروف، أَنْبَأ أبو علي بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد[1]، أنا عَبْدالله بن عمرو أبو معمر المنقري، ثنا عَبْد الوارث بن سعيد، عن الحُسَيْن المعلم، عن ابن بريدة قال: لما قدم أبو موسى الأشعري لقي أبا ذَرّ، فجعل أبو موسى يلزمه، وكان الأشعري رجلاً خفيف اللحم، قصيراً، وكان أبو ذرّ رجلاً أسود، كثّ الشعر، فجعل الأشعري يلزمه ويقول أبو ذرّ: إليك عنّي، ويقول الأشعري: مرحباً بأخي، ويدفعه أبو ذرّ ويقول: لست بأخيك، إنّما كنت أخاك قبل أن تُسْتَعْمل قال: ثمّ لقي أبا هريرة فالتزمه وقال: مرحباً بأخي، فقال له أبو ذرّ: إليك عنّي، هل كنت عملت لهؤلاء؟ قال: نعم، قال: هل تطاولت في البناء أو اتخذت زرعاً أو ماشية؟ قال: لا، قال: أنت أخي، أنت أخي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسِم علي بن إِبْرَاهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، نَا أبو بَكْر عَبْدالله بن أبي الدنيا، ثنا أبو قدامة، عن سُفْيَان الثوري قال: قال أبو ذرّ: لك في مالك شريكان، أيّهما جاء أخذ، ولم يؤامرك: الحدثان والقدر، كلاهما يمرّ على الغثّ والسمين، والورثة ينتظرون متى تموت فيأخذون ما تحت يدك، وأنت تقدِّم لنفسك، فإن استطعت ألّا تكون أحسن الثلاثة نصيباً فافعل.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم، أنا رَشَأ، أنا الحَسَن، أنا أَحْمَد.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشَّحَّامي، أَنْبَأ أبو بَكْر البيهقي، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا أبو علي رضوان.

قالا: نا ابن أبي الدنيا، ثنا زياد بن أيّوب، نَا سعيد بن عامر، عن جَعْفَر بن سُلَيْمَان ـ وفي رواية الشّحّامي: حفص بن سُلَيْمَان ـ قال: دخل رجل على أبي ذَرّ، فجعل يقلّب بصره في بيته، فقال: يا أبا ذرّ، أين متاعكم؟ ـ وفي حديث رَشَأ: ما أرى في بيتك متاعاً، ولا غير ذلك من الأثاث ـ فقال: إنّ لنا بيتاً نوجّه إليه صالح متاعنا، قال: إنّه لابدّ لك من متاع ما دمت ها هنا، فقال: إنّ صاحب المنزل لا يدعنا فيه.

أَنْبَأنَا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنا أبو طالب العشاري، وأبو الحَسَن بن الملطي، قالا: أنا أبو عَبْدالله بن دوست، نَا أبو طالب وأبو الحُسَيْن بن أخي ميمي قالا: أنا أبو علي البردعي، نَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد التيمي، نَا عَبْد الجبّار بن النضر السلمي عن بعض رجاله قال: جاء غلام لأبي ذرّ قد كسر رجل شاة له، فقال له أبو ذرّ: مَنْ كسر رجل هذه الشاة؟ قال: أنا، قال: ولِمَ؟ قال: لأغيظك فتضربني فتأثم، فقال أبو ذرّ: لأغيظنّ مَنْ حرّضك على غيظي، قال: فأعتقه.

أَخْبَرَنَا أبو حفص عُمَر بن ظفر أَحْمَد المغازلي، أَنْبَأ أبو الفوارس طراد بن مُحَمَّد بن علي

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٣٠.

الزينبي، أنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبّار السكري، أنَا أبو علي إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفَّار، نَا أَحْمَد بن منصور الرمادي، نَا عَبْد الرزّاق، أَنْبَأ زكريا بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه عن رجل من بني بَكْر قال: كان أبو ذرّ ينزل علينا فيحجّ من مكة ماشياً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، نَا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أَحْمَد بن مروان، ثنا جَعْفَر بن مُحَمَّد الصايغ، نَا سعيد بن سُلَيْمَان، نَا صالح بن عمر، حدَّثني علي بن مسعدة، حدّثني عَبْدالله الرومي، عن أم طلق قالت: دخلت على أبي ذرّ فرأيته شعثاً شاحباً، بيده صوف، قد جعل عودين، وهو يغزل بهما ذلك الصوف، فنظرت يمنة ويسرة، فلم أرَ في بيته شيئاً، فناولته شيئاً من دقيق وسويق، فقال لي: أمّا ثوابك فعلى الله.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بَكْر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يَحْيَىٰ، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عقيل، ثنا الصوفي ـ يعني أَحْمَد بن يَحْيَىٰ ـ نا زيد ـ هو ابن حباب ـ حدّثني علي بن مَسْعَدة، نَا عَبْدالله الرومي، حدّثتني أم طلق أنّها دخلت على أبي ذرّ فناولته شيئاً من دقيق وسويق، فجعله في طرف ثوبه وقال: ثوابك على الله، فقلت لها: يا أمّ طلق، كيف رأيت هيئة أبي ذرّ؟ قالت: شعثاً، شحباً، وفي يده صوف منفوش وعودان قد وضع أحدهما على الآخر، وهو يغزل من ذلك الصوف.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنَا أبو عمر السُّوسي، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نا ابن سعد[١]، أَنْبَأ مُحَمَّد بن عمر، نَا يزيد بن علي الأسلمي، حدّثني عيسى بن عُمَيلة الفزاري، أخْبَرَني من رأى أبا ذرّ يحلب غُنيمة له فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه، ولقد رأيته ليلة حلب، ما بقي في ضروع غنمه شيء إلاّ مصّره وقرّب إليهم تمراً وهو يسير، ثمّ تعذر إليهم وقال: لو كان عندنا ما هو أفضل من هذا لجئنا به، قال: وما رأيته ذاق تلك الليلة شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم العلوي، أنا أبو الحَسَن المصري، أنا أبو بَكْر المالكي، نا ابن أبي الدنيا، نَا إسحاق بن إسْمَاعيل، نَا سُفْيَان، عن ابن جدعان عن من سمع أبا ذرّ في مسجد المدينة يقول لرجل: بما تخوّفني؟ فوالله الفقر أحبّ إليّ من الغنى، ولبطن الأرض أحبّ إليّ من ظهرها.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد ـ قدم علينا حاجّاً ـ نا خلف بن مُحَمَّد، نا عَبْدالله بن محمود المروزي، نَا الحُسَيْن بن حريث، نَا الفضل بن موسى السِّيناني، نَا حُمَيد ـ وهو الأكاف ـ عن رجل من محارب اسمه يَحْيَىٰ، عن يونس بن عُبَيْد، عن الحُسَيْن، عن أبي ذرّ قال: أحبّ الإسلام وأهله، وأحبّ الفقراء وأحب الغريب من كل قلبك، وادخل في عموم الدنيا واخرج منها بالصبر، ولا يأمن رجل أن يكون

---

(١) الطبقات الكبرى : ٤ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

على خير فيرجع إلى شرّ، فيموت بشرّ، ولا تيأس من رجل يكون على شرّ، فيرجع إلى خير، فيموت بخير، وليردّك عن الناس ما تعرف من نفسك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسِم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بَكْر البيهقي، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو الحُسَيْن إسحاق بن أَحْمَد الكاذي، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل، حدّثني أبي، نَا عُبيد الله بن أَحْمَد.

أَخْبَرَنِي أبو سعد منصور بن علي بن عَبْد الرَّحْمٰن الحَجَري، أَنَا أبو منصور سعد بن عَبْد الحميد البوسنجي، أَنَا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن منصور الخطيب العالي، أَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الحَسَن البندجاني، وأبو القَاسِم منصور بن العبّاس الفقيه، قالا: أنا أبو سُلَيْمَان داود بن الوسيم البوسنجي، حدّثني أبو عَبْد الرَّحْمٰن عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثني عُبَيْد الله بن مُحَمَّد القرشي قال[١]: سمعت شيخاً يقول: بلغنا أنّ أبا ذرّ كان يقول: يا أيّها الناس إنّي عليكم ناصح، إنّي عليكم شفيق، صلّوا في ظلمة الليل لوحشة القبور، وصوموا في الدنيا لحرّ يوم النشور، وتصدّقوا مخافة يوم عسير، يا أيّها الناس إنّي لكم ناصح، إنّي عليكم شفيق.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، أَنْبَأ أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بَكْر بن المقرئ، نَا مُحَمَّد ابن جَعْفَر، نَا عُبَيْد الله بن سعد، نا ابن عائشة قال: حدَّثنا شيخ يكنّى أبا زكريا عن بعض رجاله قال: كان أبو ذرّ يقول: يا أيّها الناس إنّي لكم ناصح، إنّي عليكم شفيق، صلّوا في ظلام الليل لوحشة القبور، وصوموا في حرّ هذه الدنيا لحرّ يوم النشور، وتصدّقوا مخافة يوم عسير لعظائم الأمور.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الحُسَيْني، أَنَا أبو الحَسَن المصري، أنا أبو بَكْر الدينوري، نَا مُحَمَّد بن موسى، نَا مُحَمَّد بن الحارث، عن المدائني قال: قال عُمَر بن الخطّاب لأبي ذرّ: يا أبا ذرّ، مَنْ أنعم الناس بالاً؟ قال: بريء في التراب[٢] قد أمن العقاب، ويشّر بالثواب، قال: صدقت يا أبا ذرّ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بَكْر، أنا الفضيل بن يَحْيَىٰ، أَنَا ابن أبي شريح، أَنَا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نَا عمر بن شبّة، نا غندر، نَا شعبة، عن يونس بن حباب، قال: سمعت مجاهداً يحدِّث عن أبي ذرّ قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولما ساغ لكم الطعام والشراب، ولا نمتم على الفرش، ولا حننتم النساء، وخرجتم إلى الصعدات تحارون وتبكون، ولوددتُ أن الله خلقني شجرة تُعضد.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم وأبو بَكْر زاهر ووجيه الشّحّاميان، قالا: أنا أبو نصر عَبْد الرَّحْمٰن وعلي بن مُحَمَّد الشاهد، أنا أبو...[٣]، حدّثني إسْمَاعيل بن يَحْيَىٰ، أنا عَبْدالله بن مُحَمَّد ابن ... [نا] عَبْدالله بن هاشم بن حيّان، نَا وكيع، نَا أبي، عن إبْرَاهيم بن مهاجر، عن أبي ذرّ قال: وددت أنّي كنت شجرة

---

(١) حلية الأولياء: ١ / ١٦٥ من طريق عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل.

(٢) في المختصر لابن منظور: الثواب.

(٣) كذا.

تُعضد، وودِدت أنّي لم أخلق.

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن الفقيهان، وأبو المعالي الحُسَيْن بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنَا جدّي أبو بَكْر، أنا أبو بَكْر الخرائطي، نا الحَسَن بن عرفة، نَا عبّاد بن عباد المهلبي، نا يونس بن عُبَيْد: أنّ رجلاً أتى أبا ذرّ فقال: أنت أبو ذَرّ؟ قال: نعم، قال: فسكت وسكتّ، ثمّ قال: إن تُملِ خيراً فيكتب لك خير من السكوت، ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: والسكوت خير من أن تملي شرّاً ثمّ سكت ساعة، ثمّ قال: والجليس الصالح خير من جليس السوء، ثمّ سكت ساعة ثمّ قال: والوحدة خير من جليس السوء.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، وأبو المعالي بن الشعيري، أنا أبو الحَسَن السلمي، أنا جدّي، أنا الخرائطي، نا سعدان بن يزيد البزار، نَا الهيثم بن جميل، نَا شريك، عن أبي المحجل، عن...[١] بن عمران....[٢] قال: رأيت أبا ذرّ جالساً في المسجد وحده، محتبي[٣] بكساء صوف، فقال: قال رَسُول الله ﷺ: «**الوحدة خير من جليس السوء**»، ثمّ قال: والجليس الصالح خيرٌ من الوحدة، ثمّ قال: والسكوت خير من إملاء الشرّ، ثمّ قال: وإملاء الخير خير من السكوت[٤] [١٤٧٦٥].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بَكْر بن مالك، نا عَبْدالله بن أَحْمَد[٥]، حدّثني مُحَمَّد بن مهدي الأيلي، نا أبو داود، نا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يَحْيَىٰ بن عقيل، عن يَحْيَىٰ بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي قال: قد رأيت أصحاب رَسُول الله ﷺ، فما رأيت بأبي ذرّ شبيهاً.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر اللفتواني، وأبو صالح...[٦]، وأبو الفضل مُحَمَّد بن عَبْد الواحد المغازلي، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد التميمي، أنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، ثنا علي بن مُحَمَّد بن عُبَيْد، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن يَحْيَىٰ المقرئ الطحّان ـ بالكوفة ـ نا عُبَيْد بن يعيش، نا يونس ـ وهو ابن بكير ـ نا عُبَيْد بن عيينة العنقزي، عن وهب بن عَبْدالله بن كعب بن سور، عن عَبْد الملك بن أبي ذَرّ، عن أبي ذَرّ قال: إنّ رَسُول الله ﷺ عهد إليّ أنّي أُحشر أمّة على حدة.

أخبرتنا أمّ البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن مَحْمُود، أنا أبو بَكْر بن المقرئ، أنَا مُحَمَّد ابن جَعْفَر، نا عُبَيْد الله بن سعد، نَا يعقوب بن إبْرَاهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق[٧]، عن بُرَيدة بن سُفْيَان، ومُحَمَّد بن كعب القرظي قالا: لما صار أبو ذَرّ إلى الرَّبذة وأصابه قدره لم يكن معه أحدٌ إلّا امرأته وغلامه، فأوصاهما أن اغسلاني وكفّناني وضعاني على قارعة الطريق، فأوّل ركب يمرّ بكم

---

(١) كذا.
(٢) كذا.
(٣) كذا.
(٤) الدرر المنتثرة: ١٧٠.
(٥) المسند: ٨ / ١٣٧ رقم ٢١٦٣١.
(٦) كذا.
(٧) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٣٤ وتاريخ الطبري: ٣ / ١٠٧.

فقولوا: هذا أبو ذَرّ صاحب رَسُول الله ﷺ، فأعينونا على دفنه، فلمّا مات فعلا ذلك به، ثمّ وضعاه على قارعة الطريق، فأقبل عَبْدالله بن مسعود في رهط من أهل العراق عُمّاراً، فلم يرعهم إلّا بجنازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل أن تطأها، فقام إليهم الغلام فقال: هذا أبو ذَرّ صاحب رَسُول الله ﷺ فأعينونا على دفنه، فاستهله عَبْدالله يبكي، فقال: صدق رَسُول الله ﷺ: «**تمشي وحدك، [وتموت] وحدك، وتبعث [وحدك]**» ثمّ نزل هو وأصحابه، فواروه [١٤٧٦٦].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أنَا المخلص، أنَا أبو بَكْر بن سيف، أنَا السري بن يَحْيَىٰ، أنَا شُعَيب بن إبْرَاهيم، نَا سيف بن عُمَر، عن إسْمَاعيل بن رافع، عن مُحَمَّد بن كعب[١] أن رَسُول الله ﷺ قيل له عام تبوك: تخلف أبو ذَرّ وهو في الطريق، فطلع فقال: «**يرحم الله أبا ذَرّ، يمشي وحده [ويموت] وحده، ويبعث وحده**»، قال: فلما حضرت أبا ذَرّ الوفاة، وذلك في سنة ثمان في ذي الحجّة من إمارة عُثْمَان، نزل بأبي ذَرّ، فلمّا أشرف قال لابنته: استشرفي يا بنية، فهل ترين أحداً؟ قالت: لا، قال: فما جاءت ساعتي بعد [ثمّ] أمرها فذبحت شاة ثمّ قصبتها ثمّ قال لها: إذا جاءك الذين يدفنونني فقولي لهم: إنّ أبا ذرّ يقسم عليكم ألا تركبوا حتّى تأكلوا، فلمّا نضجت قدرها قال لها: انظري هل ترين أحداً؟ قالت: نعم، هؤلاء ركب مقبلون، قال: استقبلي بي الكعبة، ففعلت، وقال: بسم الله، وبالله، وعلى ملّة رَسُول الله، ثمّ خرجت ابنته فتلقتهم وقالت: رحمكم الله، اشهدوا أبا ذَرّ، قالوا: وأين هو؟ فأشارت لهم إليه وقد مات، فادفنوه فقالوا: نعم ونعمة عين، لقد أكرمنا الله بذلك، وإذا ركب من أهل الكوفة فيهم ابن مسعود، فمالوا إليه وابن مسعود يبكي ويقول: صدق رَسُول الله ﷺ: «**يموت وحده، ويبعث وحده**»، فغسّلوه وكفّنوه وصلّوا عليه ودفنوه، فلمّا أرادوا أن يرتحلوا قالت لهم ابنته: إنّ أبا ذَرّ يقرأ عليكم السّلام وأقسم ألّا تركبوا حتّى تأكلوا، ففعلوا وحملوهم حتّى أقدموهم مكة، ونعوه إلى عُثْمَان، فضمّ ابنته إلى عياله وقال: يرحم الله أبا ذَرّ[٢] [١٤٧٦٧].

قال: نا سيف، عن القعقاع بن الصلت عن رجل، عن كليب، عن الحلحال بن ذُرَيّ قال[٣]: خرجنا حجّاجاً مع ابن مسعود سنة إحدى وعشرين، ونحن أربعة عشر راكباً حتّى أتينا على الربذة، فإذا امرأة قد تلقتنا، فقالت: اشهدوا أبا ذرّ، ولا شعرنا بأمره ولا بلغنا، فقلنا: وأين أبو ذَرّ؟ فأشارت إلى خباء، فقلنا: ما له؟ فقالت: فارق المدينة لأمر قد بلغه فيها، ففارقها، فقال ابن مسعود: ما دعاه إلى الاعراب؟

قالت: أما إنّ أمير المؤمنين قد كره ذلك ولكن كان يقول: بعد، وهي مدينة، فمال ابن مسعود إليه

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٦٢٩ حوادث سنة ٣٢. (٢) دلائل النبوّة للبيهقي: ٥ / ٢٢٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٢ / ٦٢٩ ـ ٦٣٠.

وهو يبكي، فغسلناه وكفنّاه، وإذا خباؤه منضوح بمسك، فقلنا للمرأة: ما هذا؟ قالت: كانت مسكه، فلمّا حُضر قال: إنّ الميّت يحضره شهود يجدون الريح ولا يأكلون، فدوفي تلك المسكة بماء، ثمّ رشي بها الخباء، واطبخي هذا اللحم، فإنّه سيشهدني قوم صالحون يلون دفني، فاقريهم، فلمّا دفناه دعينا إلى الطعام، فأكلنا، وأردنا احتمالها، فقال ابن مسعود: أمير المؤمنين منّا قريب فنستأمره، فقدمنا مكة، فأخبرناه بالخبر، فقال: يرحم الله أبا ذرّ، وغفر له نزوله بالرَّبذة.

ولما صدر خرج فأخذ طريق الربذة، وضمّ عياله إلى عياله، وتوجّه نحو المدينة، وتوجّهنا نحو العراق، وعدّتنا: ابن مسعود، وأبو مقرر التميمي، وبَكْر بن عَبْدالله التميمي، والأسود بن يزيد النخعي، وعلقمة بن قيس النخعي، والحلحال بن ذري الضبِّي، والحارث بن سويد التميمي، وعَمْرو بن عتبة بن فرقد السلمي، وابن ربيعة السلمي، وسويد بن مثعبة التميمي، وزياد بن معاوية النخعي، وأخو القرثع، وأخو معضد الشيباني، وأبو رافع المزني.

[قال ابن سعد][١]: قال مُحَمَّد بن إسحاق: آخى رَسُول الله ﷺ بين أبي ذرّ الغفاري وبين المنذر بن عمرو أحد بني ساعدة، وهو المعنق ليموت.

قال: وأنكر مُحَمَّد بن عمر هذه المؤاخاة بين أبي ذرّ والمنذر بن عمرو، وقال: لم تكن المؤاخاة إلّا قبل بدر، فلمّا نزلت آية المواريث انقطعت المؤاخاة، وأبو ذرّ حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتّى مضت بدر وأُحُد والخندق ثمّ قدم على رَسُول الله ﷺ المدينة بعد ذلك.

أَخْبَرَنَا يزيد بن هارون، أخْبَرَنا سُفْيَان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن إبْرَاهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذرّ قال[٢]: كنت ردف رَسُول الله ﷺ وهو على حمار وعليه بردعة أو قطيفة.

أَخْبَرَنَا [٣] عَبْدالله بن يزيد فذكر حديث أبي ذرّ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يا أبا ذرّ إنّي أراك ضعيفاً، وإنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم**»[٤][١٤٧٦٨].

وفي حديث آخر أن أبا ذرّ سأل رَسُول الله ﷺ الإمرة فقال: «**إنّك ضعيف وإنّها أمانة، وإنّها يوم القيامة خزي وندامة إلّا من أخذها بحقّها، فأدّى الذي عليه فيها**»[٥][١٤٧٦٩].

أَخْبَرَنَا كثير بن هشام، حدّثنا جَعْفَر بن برقان، حدّثنا غالب بن عَبْد الرَّحْمٰن قال: لقيت رجلاً قال: كنت أصلّي مع أبي ذرّ في بيت المقدس فكان إذا دخل خلع خفّيه، فإذا بزق أو تنخع تنخّع عليهما، قال: ولو جمع ما في بيته لكان رداء هذا الرجل أفضل من جميع ما في بيته. قال جَعْفَر: فذكرت هذا الحديث لمرهان بن ميمون فقال: ما أراه كان ما في بيته يساوي درهمين.

أَخْبَرَنَا عفّان، أخبرنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي، قال: رأيت

---

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٥.
(٢) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨.
(٣) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٣١.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٣ / ١٢٩.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ١٢ / ٢١٥.

أبا ذرّ يميد على راحلته وهو مستقبل مطلع الشمس فظننته نائماً، فدنوت منه فقلت: أنائم أنت يا أبا ذرّ؟ فقال: لا، بل كنت أصلي].

أَخْبَرَنَا [(١)] أبو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أنا أبو الفضل الرَّازي، أنا جَعْفَر بن عَبْدالله، نَا مُحَمَّد بن هارون، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نَا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، نَا عَبْدالله بن عُثْمَان بن خثيم، عن مجاهد، عن إبْرَاهيم الأشتر أن أبا ذَرّ حضره الموت وهو بالربذة، فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: أبكي لأنّه لابدّ لي من تكفينك، وليس عندي ثوب يسع لك كفناً، فقال: لا تبكي، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول: «**ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض، تشهده عصابة من المؤمنين**»، فكلّ من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية، ولم يبق منهم غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، .... الطريق، فإنكِ سوف ترين ما أقول لك، وإنّي والله ماكذبت ولاكُذِبْت، قالت: وأنّى ذلك، وقد انقطع الحاجّ؟ قال... الطريق ... وهي كذلك إذْ هي تقوم تخب بهم رواحلهم كأنّهم الرَّخَم، فأقبل القوم حتّى وقفوا عليها، فقالوا: ما لكِ؟ قالت: امرؤ من المسلمين تكفّنونه وتؤجرون فيه، قالوا: ومَنْ هو؟ قالت: أبو ذَرّ، قال: ففدوه بآبائهم وأمّهاتهم، ثمّ وضعوا أسيافهم في نحورها يبتدرونه، فقال: أبشروا أنتم النفر الذين قال فيكم رَسُول الله ﷺ ، فقال: أبشروا، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ما من أمرئَين من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسبا وصبرا فيردان النار أبداً**»، ثمّ قال: أصبحت اليوم حيث ترون، ولو أن ثوباً من ثيابي يسعني لم أكفن إلّا فيه، فأنشدكم الله لا يكفنّي رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً، فكلّ القوم كان نال من ذلك شيئاً، إلاّ ولي من الأنصار كان مع القوم، قال: أنا صاحبه [أكفنّه] بثوبين في عيبتي من غزل أمّي، وأحد ثوبيَّ هذين اللذين عليّ، قال: أنت صاحبي فكفّنّي [(٢)][١٤٧٧٠].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو مُحَمَّد أَحْمَد بن علي بن الحَسَن، وأبو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم.

وأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد ، أَنْبَأ أبي، قالا: أنا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عَبْدالله، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل، نَا يوسف بن موسى، نَا يَحْيَىٰ بن سليم الطائفي، حدَّثني عَبْدالله بن عُثْمَان ابن خُثَيم، عن مجاهد، عن إبْرَاهيم بن الأشتر، عن أبيه عن أمّ ذَرّ أنّها قالت: لما حضر أبا ذَرّ الوفاة، قالت: بكيت، فقال: ما يبكيك؟ قالت: قلت: وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض، ولا بدّ لي بتكفينك، وليس معنا ثوب يسعك كفناً، ولا لك، فقال: لا تبكي، وأبشري، فإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**لا يموت بين امرئَين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبرا ويحتسبا فيريان النار أبداً**»، وإنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم: «**ليموتنّ رجل منكم بفلاةٍ من الأرض، تشهده**

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٣٦ .

(٢) كنز العمّال: ح ٦٥٩١ .

عصابة من المؤمنين» وليس من أولئك النفر أحدٌ إلاّ وقد مات في قرية وجماعة، وإنّي أنا الذي أموت بالفلاة، والله ما كَذبت ولا كُذِبْت، فأبصرني الطريق، قالت: فقلت: أنىٰ وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق، قال: فقال: أنظري، فكنت أشتد الى الكثيب، فأقوم عليه ثم أرجع إليه فأمّرضه، قالت: فبينما أنا كذلك إذا أنا برجالٍ على رواحلهم كأنهم الرَّخَم، فألحتُ بثوبي، فأسرعوا إليّ، ووضعوا السياط في نحورها يستبقون إلي، فقالوا: ما لك يا أمة الله؟ فقالت: امرؤ من المسلمين تكفنونه يموت، قالوا: وَمَن هو؟ قلت: أبو ذرّ، قالوا: صاحب رسول الله ؟ قلت: نعم، قالت: ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتىٰ دخلوا عليه، فسلموا عليه، فرحّب بهم وقال: أبشروا، فإنّي سمعت رسول الله يقول: «**لا يموت بين امرأين من المسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبرا ويحتسبا فيريان النار أبداً**»، وسمعته يقول لنفر أنا فيهم: «**ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين**»، وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد هلك في قرية وجماعة، وإني أنا الذي أموت بفلاة، والله ماكذبت ولاكُذبت، وإنّه لوكان عندي ثوب يسعني كفناً أو لامرأتي ثوب يسعني كفناً لم أكفن إلّا في ثوب هو لي أو لها، وإنّي أنشدكم الله لا يكفنّي منكم رجل كان أميراً ولا عريفاً أو بريداً أو نقيباً، قال: فليس على القوم أحدٌ إلّا وقد قارف من ذلك شيئاً إلاّ فتى من الأنصار، قال: أنا أكفنّك بكذا... ممّا ذكرت شيئاً، أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمّي، قال: أنت صاحبي، قال: فكفنّي، قال: فكفّنه الأنصاري ودفنه في النفر الذين هم معه منهم: حجر بن الأدبر، ومالك الأشتر في نفر كلّهم يماني[١] [١٤٧٧١].

أَنْبَأنَا أبو [سعد] المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم، نا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[٢]، نَا أبو الزنباع، نا يَحْيَىٰ بن بكير قال: مات أبو ذرّ بالربذة سنة اثنتين وثلاثين واسمه جندب بن جنادة.

قال: ونا أبو حامد النيسابوري، نا مُحَمَّد بن إسحاق، أخبرني يونس المديني، نَا إِبْرَاهيم بن المنذر قال: توفي أبو ذرّ الغفاري، واسمه جندب بن جنادة، ويقال...[٣] لأربع سنين بقين من خلافة عُثْمَان، وصلّى عليه ابن مسعود بالربذة.

قرأت على أبي عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد، أنَا أَحْمَد بن عُبَيْد بن الفضل، أَنْبأ مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، نا ابن أبي خيثمة، أنا المدائني قال: أبو ذرّ مات بالرَّبذة، وصلّى عليه ابن مسعود سنة اثنتين وثلاثين.

قال: وقدم ابن مسعود المدينة، فأقام عشرة أيام فمات بعد عاشرة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عمران،

---

(١) الطبقات الكبرى: ٤ / ٢٣٢.
(٢) المعجم الكبير: ٢ / ١٤٨ رقم ١٦٢٠.
(٣) كذا.

نَا موسى، نَا خليفة قال[1]: وأبو ذرّ مات فيها ـ يعني سنة اثنتين وثلاثين قبل ابن مسعود، ابن مسعود صلّى على أبي ذرّ.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأَنْمَاطي، أنَا ثابت بن بندار، أَنْبَأ أبو العلاء الواسطي، أنَا أبو بَكْر البابسيري، أنَا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نَا أبي، قال: ومات أبو ذرّ وعَبْدالله بن مسعود سنة اثنتين وثلاثين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنَا مكّي بن مُحَمَّد، أنا أبو سُلَيْمان الربعي قال: وقال المدائني وأبو موسى وعمرو والهيثم بن عدي مات سنة اثنتين وثلاثين أبو الدّرداء وأبو ذرّ وكعب الأحبار وذكر أسانيده.

حَدَّثَنَا أبو بَكْر السلماسي، أنَا نعمة الله بن مُحَمَّد، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد البجلي، نَا محمّد بن أَحْمَد بن سليم، أَنَا سُفْيَان بن مُحَمَّد، حدّثني أبو بَكْر بن سُفْيَان، نَا مُحَمَّد بن علي، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي أبو ذرّ سنة اثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن لؤلؤ، أنا مُحَمَّد ابن الحُسَيْن بن شهريار، نَا أبو حفص الفلاس، قال: ومات أبو ذرّ سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عُثْمَان واسمه جندب بن جنادة، وكان آدم طوالاً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا علي بن أَحْمَد، أَنْبَأ المخلص ـ إجازة ـ أنَا عُبَيْد الله السكري، أخبرني عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد قال: سنة اثنتين وثلاثين فيها توفي أبو ذرّ الغفاري واسمه جندب، ويقال: برير بن جنادة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الخطيب، أنَا أبو منصور النهاوندي، أنَا أبو العبّاس، أنَا أبو القَاسِم بن الأشقر، نَا البخاري قال: مات أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفاري بالرَّبذة، ومعاذ بن عمرو بن الجموح زمن عُثْمَان.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أبو بَكْر الخطيب.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو بَكْر بن الطبري قالا: أنا ابن الفضل، نَا عَبْدالله، نَا يعقوب قال: وفيها يعني سنة اثنتين وثلاثين مات أبو ذرّ بالربذة.

آخر الرابع والسبعين بعد السبعمائة.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٦٦ ـ ١٦٧ .

٨٨٢٣ـ أبو ذرّ البعلبكي

حدَّث عن أَحْمَد بن مُحَمَّد الهاشمي.

روى عنه أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن الحُسَيْن الـرى[١] حديثاً تقدّم في ترجمة أَحْمَد بن الحُسَيْن.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم النسيب وأبو الحَسَن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالوا: قال: أنا أبو بَكْر الخطيب: أبو ذرّ البعلبكي [شيخ **مجهول**].

٨٨٢٤ـ أبو الذكر

حكى عنه أبو علي بن شعيب القينني.

أنشدنا أبو الحَسَن علي بن المسلم، أنشدنا أبو مُحَمَّد الصوفي، أنشدنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنشدنا أبو علي مُحَمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري، أنشدنا أبو الذكر الشامي ـ وفي نسخة الدمشقي ـ:

وسئمت كل مآربي ... فكأن أحسنها خبيث
إلّا الحديث فإنّه ... مثل اسمه أبداً حديث

٨٨٢٥ـ أبو ذؤيب الهذلي

الشاعر، اسمه خويلد، تقدّم ذكره في حرف الخاء.

٨٨٢٦ـ أبو الذّيّال

من ولد بلال بن سعد.

حكى عنه أبو الحَسَن بن جوصا.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عَبْدالله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي إجازة، أنا أبو القَاسِم بن عتاب، أنا ابن جوصا ، إجازة.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسِم السوسي، أنا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الربعي، أنا عَبْد الوهّاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عمير قراءة قال: حدَّثني أبو الذيال من ولد بلال بن سعد قال: نسب جدّي بلال بن سعد بن تميم، وبلال يكنى بأبي عمرو.

---

(١) كذا.

حرف الراء

٨٨٢٧ ـ أبو راشد الخولاني

اسمه عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٨٢٨ ـ أبو راشد الحبراني(١)

اسمه أخضر [بن حوط]، ويقال: النعمان بن بشير، من أهل حمص، ويقال: إنّه دمشقي.

سمع: أبا الوليد عبادة بن الصامت، وأبا أمامة، وعَبْدالله بن عمرو بن العاص، وكعب الأحبار، وبسر بن أبي أرطأة العامري.

روى عنه: مُحَمَّد بن زياد الألهاني، وأبو عامر لقمان بن عامر الوصابي، وأبو اليمان عامر بن عَبْدالله الهوزني، وعَبْد الرَّحْمٰن بن عائذ الأزدي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الموازيني وأبو طاهر الحنائي في كتابيهما قالا: أنا محمّد بن عَبْد السَّلام بن سعدان، أَنَا محمّد بن يوسف الربعي البندار، نا أَحْمَد بن عامر بن المعمر، نَا هشام بن عمّار، نَا ابن عياش، عن عقيل بن مدرك السلمي، عن لقمان بن عامر الأوصابي، عن أبي راشد الحبراني، عن عبادة بن الصامت أنه قام فينا عند كنيسة معاوية، فحدّث أن رَسُول اللهﷺ كان يقول: «**من عَبْد الله لا يشرك به شيئاً، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة وسمع وأطاع أدخله الله من أي أبواب الجنّة شاء، ولها ثمانية أبواب، قال: ومن عَبْد الله لا يشرك به شيئاً، وسمع، وعصى فإنّ الله من أمره بالخيار، إن شاء رحمه وإن شاء عذّبه**»(٢)[١٤٧٧٢].

كنيسة معاوية إلى جانب انطرطوس، نسبت إليه لأنّه كان ينزل بها.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن أَحْمَد بن عمر، أَنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن روح الحرة، نَا محمّد بن إسْمَاعيل ـ إملاء ـ نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد.

وأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن غانم بن أَحْمَد، وأبو حمد مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، وأبو الوفاء المفضل بن المطهر بن المفضل قالوا: أنا أبو عمرو بن منده، أَنْبَأ أبي عَبْدالله.

ح **وأَخْبَرَنَا** أبو عَبْدالله الفزاري، أنا أبو بَكْر البيهقي، أنا علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد الروذباري بنيسابور، وأبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عمر بن برهان وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٢١٧ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٥٢ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٧ وتاريخ الثقات: ٤٩٧.

(٢) مجمع الزوائد: ٥ / ٢١٦.

الفضل القطان ببغداد.

ح [**وأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم الأسدي، أَنَا أبو القَاسِم السلمي.

وأَخْبَرَنَا أبو المعالي السلمي، أَنَا أبو القَاسِم بن...[١]].

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم علي بن أَحْمَد بن بيان.

وأَخْبَرَنَا خالي أبو المكارم سلطان بن يَحيَىٰ، وأبو سُلَيْمَان داود بن مُحَمَّد عنه قالا: أَنْبَأ مُحَمَّد ابن مُحَمَّد قالوا: أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، قالا: أنا الحَسَن بن عرفة، نَا إسْمَاعيل بن عياش، عن مُحَمَّد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحبراني قال: أتيت عَبْدالله بن عمرو بن العاص، فقلت له: حدِّثنا ممّا سمعت رَسُول اللهﷺ فألقى إليّ صحيفة، فقال: هذا ما كتب لي رَسُول اللهﷺ. قال: فنظرت، فإذا فيها: إن أبا بَكْر الصدِّيق قال: يا رَسُول الله، علّمني ما أقول إذا أصبحت، وإذا أمسيت، فقال: «**يا أبا بَكْر قل اللهمّ فاطر السمٰوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، لا إله إلّا أنت ربّ كلّ شيء ومليكه، أعوذ بك من شرّ نفسي، ومن شرّ الشّيطان وشركه، وأن أقرف على نفسي سوءاً، أو أجره إلى مسلم**»[٢][١٤٧٧٣].

رواه الترمذي[٣] عن الحَسَن بن عرفة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن طاهر، أَنْبَأ عَبْد الرَّحْمٰن وعَبْد الوهّاب ابنا مُحَمَّد بن إسحاق.

وأَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد ابنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، وأبو مسعود أَحْمَد بن إبْرَاهيم قالوا: أنا عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد، قالا: أنا أبو ... نا مُحَمَّد بن إسحاق بن منده، أَنْبَأ مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، نَا أبو عتبة أَحْمَد بن الفرج، نَا بقية بن الوليد، نَا مُحَمَّد بن زياد الألهاني، نَا أبو راشد الحبراني قال: أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي، قال: أخذ بيدي رَسُول اللهﷺ وقال: «**يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبي**»[٤][١٤٧٧٤].

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي مُحَمَّد الجوهري، نَا أبو عمر بن حيويه، أَنْبَأ أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا ابن سعد[٥] قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام: أبو راشد الحبراني من حمير، قال إسْمَاعيل بن عياش؛ عن صفوان بن عمرو، عن أبي راشد الحبراني: إنّه كان يصفر لحيته.

أَخْبَرَنَا أبو محمّد بن الأكفاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو الميمون، نَا أبو زرعة، قال[٦]: واسم أبي راشد الحبراني أخضر.

---

(١) كذا.
(٢) سنن الترمذي: ٣٥٢٩.
(٣) سنن الترمذي ـ الدعوات رقم ٣٥٢٦.
(٤) المعجم الكبير: ٨ / ١٧٧ وتهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٤٢١.
(٥) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٥٧.
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٣٩١.

قال: وأنبأ تمام، أنْبَأ أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زرعة، قال في الطبقة التي تلي أصحاب رَسُول الله ﷺ وهي العليا: أبو راشد الحبراني اسمه أخضر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قراءة، عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القَاسِم ابن عتّاب، أنا ابن جوصا، إجازة.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السوسي، أنا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أَنْبَأ أبو الحَسَن الربعي، أنا عَبْد الوهاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عمير قراءة، قال: سمعت ابن سُميع يقول في الطبقة الثانية: أبو راشد الحبراني اسمه أخضر بن حَوط.

أَنْبَأنَا أبو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد، أنا أبو القَاسِم علي بن المحسن، أَنْبَأ مُحَمَّد بن المظفر، أَنْبَأ بَكْر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن محمّد بن عيسى قال: أبو راشد الحُبْرَاني، يقال: إنّ اسمه أخضر. وقال قوم: النعمان بن بشير، وقال فيه ابن الجارود: إن اسمه النعمان بن بشير.

أَنْبأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفَّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَخْبَرَنا أَحْمَد قال: أبو راشد الحُبْراني، عَن عبادة بن الصامت، وأبي أمامة الصّديّ بن عجلان، روى عنه مُحَمَّد بن زياد الألهاني، ولقمان بن عامر الوصّابي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنَا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أبو راشد الحُبْرَاني، اسمه أخضر بن حوط، ذكر ذلك مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن سميع في تاريخه.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وهو أبو محمود بن إِبْرَاهيم بن سميع، وهو طبقات لا تاريخ.

ذكر محمّد بن عمر الواقدي قال: حُدِّثت عن أبي راشد الحُبْراني من حمير قال: ركبت البحر عام قبرس مع ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب رَسُول الله ﷺ، منهم عُبَادة بن الصامت، وأبو أيّوب الأنصاري، وأبو ذر الغفاري، وأبو الدَّرداء، وفضالة بن عُبَيْد، وعمير بن سعد، ومعاوية وهو الأمير.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنْمَاطي، وأبو عَبْدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحُسين بن الطّيُّوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عَبْدالله، وأبو نصر، قالا: أنا الوليد بن بَكْر، أنَا صالح بن أَحْمَد، حدَّثني أبي قال[1]: أبو راشد الحُبْراني شامي، تابعي **ثقة**، لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عُمَر، أنَا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نَا محمّد بن عوف، نا أبو المغيرة، نَا صفوان بن عمرو، قال: رأيت أبا راشد الحُبْرَاني يصفر لحيته.

---

(١) تاريخ الثقات: ٤٩٧.

٨٨٢٩ ـ أبو الرباب القشيري

اسمه مطرف بن مالك، تقدّم ذكره في حرف الميم.

٨٨٣٠ ـ أبو الربيع الدمشقي

إن لم يكن سُليمان بن عتبة فهو آخر يروي عن مكحول.

روى عنه حفص بن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم النسيب، أَنَا أبو عَبْدالله بن سلوان، أَنَا الفضل بن جَعْفَر، نَا أبو بَكْر عَبْد الرَّحْمٰن ابن القَاسِم، نا يَحْيَىٰ بن صالح، نَا حفص بن عُمَر، نَا أبو الربيع الدمشقي، عَن مكحول قال: قال رَسُول الله ﷺ : «**إنّ الله يقول: يابن آدم قد أنعمت عليك نعماً عظاماً لا تحصي عددها ولا تطيق شكرها، وإنّ ممّا أنعمت عليك أن جعلت لك عينين تنظر بهما، وجعلت لهما غطاءً تنظر بعينيك إلى ما أحللت لك، فإنْ رأيت ما حرمت عليك فأطبق عليهما غطاءهما، وجعلت لك لساناً، وجعلت له غلافاً فانطق بما أمرتك وأحللت لك، فإنْ عرض لك ما حرمت عليك، فاغلق عليك لسانك، وجعلت لك فرجاً وجعلت لك ستراً، فأصب بفرجك ما أحللت لك، فإنْ عرض لك ما حرّمت عليك فارخ عليك سترك، ابن آدم إنّك لا تحمل سخطي ولا تطيق انتقامي**»[١][١٤٧٧٥].

٨٨٣١ ـ أبو رجاء مولى أبي قِلَابَة

اسمه سلمان، تقدّم ذكره في حرف السين.

٨٨٣٢ ـ أبو رجاء ابن أخي أبي إدريس الخولاني

روى عن عمّه أبي إدريس.

روى عنه حميد الطويل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا أبو الفتح عَبْد الرزَّاق بن عَبْد الكريم بن عَبْد الواحد، أَنْبَأ أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الجرجاني، نا أبو العبّاس الأصم، نَا أبو غسّان مالك بن يَحْيَىٰ بن مالك السوسي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، نا أبو خيثمة، نَا حميد الطويل، عن أبي رجاء، عن أبي إدريس ـ عمّه ـ أنّه كان بدمشق قاعداً في يوم بارد فأراد أن يخلع خفّيه فيتوضّأ قال: فمرّ به بلالٌ مؤذّن رَسُول الله ﷺ ، فقال: يا بلال، كيف كان نبي الله ﷺ يتوضّأ؟ قال: يمسح على الخفّين والخِمار،

(١) جمع الجوامع: ٥٣٠١ .

فقال: الحمد لله، وترك خفيه ولم يخلعهما[١٤٧٧٦].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عَبْدالله مُحَمَّد بن طلحة بن علي الرازي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الصريفيني، أخبَرَنا أبو القاسِم بن حبابة، نَا أبو القَاسِم البغوي [نا] علي بن الجعد، أَنْبَأ زهير، عن حميد، عن أبي رجاء، عن عمّه أبي إدريس أنّه كان قاعداً بدمشق، فأراد أن يتوضّأ، فأراد أن يخلع خفّيه، فمرّ به بلال مؤذّن رَسُول اللهﷺ، فقال: يا بلال كيف كان رَسُول اللهﷺ يتوضأ؟ فقال: كان يمسح على الخفين والخِمار، فقال: الحمد لله، وترك خفيه فلم يخلعهما.

ورواه خالد بن عَبْدالله الواسطي الطحان، عن حميد، عن أبي رجاء مولى أبي قلابة، عن أبي قلابة، عن أبي موسى، ورواه معتمر بن سُلَيْمَان، عن حميد، عن أبي المتوكل علي بن داود الناجي، عن أبي إدريس.

فأمّا حديث خالد:

فأنبأناه أبو علي الحداد وغيره، قالوا: أنا أبو بَكْر بن ريذة، أنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[١]، نَا يوسف بن يعقوب المقرئ الواسطي، نَا مُحَمَّد بن خالد بن عَبْدالله، نَا أبي، عن حُمَيد الطويل، عن أبي رجاء مولى أبي قِلَابة، عن أبي قِلَابة، عن أبي إدريس، عن بلال أنّ النبيﷺ توضّأ ومسح على الخفين والخِمار[١٤٧٧٧].

وأمّا حديث معتمر:

فأنبأناه أبو علي وغيره، أَنْبَأ ابن ريذة، أنَا الطبراني[٢]، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حنبل، نَا مُحَمَّد بن أبي بَكْر المقدمي، نَا معتمر بن سُلَيْمَان، عن حميد، عن أبي المتوكل النّاجي، عن أبي إدريس، عن بلال قال: كان رَسُول اللهﷺ يمسح على الخفين والخِمار[١٤٧٧٨].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله البلخي، أنَا أبو منصور محمّد بن الحُسَيْن، أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن غالب، قال: سألته - يعني الدارقطني - عن حديث وهب، عن حميد، عن أبي رجاء، عن عمّه أبي إدريس، عن بلال في المسح فقال: يتفرّد زهير فيه بزيادة أبي رجاء، فقلت: يخرج هذا الحديث الصحيح؟

فقال: [نعم].

٨٨٣٣ـ أبو رجاء الدمشقي

روى عنه شعيب بن الأصم، ذكره أبو الفضل المقدسي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، أنَا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم، واللفظ له،

---

(١) المعجم الكبير: ١ / ٣٦٣ رقم ١١١٦.

(٢) المعجم الكبير: ١ / ٣٦٣ رقم ١١١٧.

قالوا: أنا أبو أَحْمَد، زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أنا ابن سهل، أنَا البخاري، قال[١]: شعيب الحمصي، عن أبي رجاء الدمشقي، قال النبيﷺ لبلال، قاله أبو عاصم عن ثور، عن شعيب **مرسل**.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وأظنّه ابن أخي أبي إدريس.

٨٨٣٤ـ أبو الرضا الصياد العابد

حكى عن قاسم الجوعي.

روى عنه أبو علي الحصائري.

أَنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأ علي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صصرى، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر ابن نصر، حدَّثني أبو علي بن حبيب من حفظه، قال: سمعت أبا الرضا الصياد العابد يقول: سمعت قاسم الجوعي يقول: العيش في ثلاثة أشياء، أوّلها: الاستغناء عن الناس: العدو منهم والصديق، والثانية: صحّة البدن، والثالثة: الأمن من الدَّيْن.

أَنْبَأنا أبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا الحَسَن ابن حبيب، قال: سمعت أبا الرضا الصياد، وكان من المتعبّدين.

٨٨٣٥ـ أبو الرضا بن النحاس الحلبي

شاعر قدم دمشق.

حدَّثنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن المحسن بن أَحْمَد السلمي، بلفظه، وكتب لي بخطه، قال: أبو الرضا ابن النحّاس شيخ حلبي، هو ابن أخت أبي نصر الوزير العالم المفيد الكاتب الشاعر المجيد، وكان أبو الرضا وصل إلى دمشق عند القبض على خاله، لأخذ خاله، فاجتمعت به، وتحدّثت معه، وأنشدني أبو الرضا لخاله:

يا قلب أنت أذنت لي في هجرهِ ... وزعمت أنك قاصر عن ذكرهِ
وضمنت إنجادي عليه بسلوة ... لا أتقي فيها عواقب غدره
ورجعت تطلبه وأنت أضعته ... هيهات فات الحزم فارط أمره

فاستحسنت هذه الأبيات حتّى غنّى بها القيان، وهام بها الشيوخ والشبّان، فعمل أبو الرضا:

يا طرف أنت طرحتني في حبّه ... وزعمت قلبك في هواه كقلبه
حتّى إذا لفحتك نيران الجوى ... فحرمت ما أمّلته من قربه

---

(١) التاريخ الكبير: ٢ / ٢ / ٢٢٣ في ترجمة شعيب الحمصي رقم ٢٥٨٢.

أنشأت تذكر ما جنيت وقلت: خذ قلبي المعنى في هواه بذنبه
ذق مرّ ما استحسنته وجنيته لا ينكر المغرور صرعة عجبه
واغرق بدمعك في البكاء فربما قتل المتيّم نفسه من كربه

قال ابن الملحي: وكتب إليّ يوماً:

يا من إذا البليغ الحبر جاذبه حبل الفصاحة منسوب إلى النوكِ
وابن الألى غمر الأحرار فضلهم حتّى لقد أصبحوا مثل المماليك
الواهبي كل مصقول ومسمعه وكل أجرد كالسرحان محبوك
قوم إذا ترك الأمجاد مكرمة فمجدهم لسواهم غير متروك
ما زلت تدأب في العلياء تعمرها مجاهداً في طريق غير مسلوك
دعوتنا دعوة بالأمس معجزة فَثَنٍّ لا تجعلنْها بيضة الديك

٨٨٣٦ـ أبو روح

شيخ صالح.

حكى عن أبيه.

حكى عنه إسحاق بن إِبْرَاهيم بن إسْمَاعيل بن سُلَيْمَان الغامدي.

أَنْبَانا أبو مُحَمَّد بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، قالوا: ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو نصر عَبْد الوهاب بن عَبْدالله بن عمر المرّي، نَا عَبْد الوهاب بن الحَسَن، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مروان، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن ملاس، نَا إسحاق بن [إِبْرَاهيم] الغامدي، عن أبي روح، رجل صالح، قال ابن ملّاس: قد رأيت أبا روح وذكر أنه كان يشبه بالأوزاعي، فذكر أن أباه [بلغ] ماية وست سنين، وأنّه ذكر أنّه كان ناحية عبادان من أرض البصرة، وأن المراكب كانت إذا شحنت للغزو، لم يؤذن لها في المضي حتى يدخلها، فيدعو فيها بالبركة والسلامة، فذكر عن أبيه أنه صلّى مع الناس صلاة العيد بالبصرة، فلمّا انصرف الناس ذكر الزّحام والدواب، فقعد على رأسه، فخفّ الناس، فما عمل إلّا بفارس قد أقبل على فرس كُميت عليه قباء أبيض، فسلّم عليه وقال: هل مرّ بك إنسان؟ قال: لا، قال: فما علم إلّاَ بآخر قد جاء في مثل هيئته على فرس، وعليه قباء أبيض، قال: فقال أحدهما لصاحبه: انظر من صحّ عمله فأجز عليه، قال: فأخرج من قبائه كتاباً فجعل يجيز على واحدٍ واحدٍ.

٨٨٣٧ـ أبو روق الدمشقي

أحد المجاهيل.

حدَّث عن محمّد بن غالب.

روى عنه أبو حامد البخاري.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن مُحَمَّد البلخي، نا أبو مُحَمَّد مُحَمَّد بن مُحَمَّد القطواني، أَنْبأ أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن أبي الحَسَن الفضلي الكاشغري، أَنَا أبو القَاسِم مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنَا أبو مُحَمَّد طاهر بن مُحَمَّد، أنا أبو حامد البخاري، نَا أبو روق الدمشقي، نَا مُحَمَّد بن غالب، ثنا عمر بن القَاسِم، نَا هشام بن حسان، عن مُحَمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة ، قال: قال رَسُول الله ﷺ : «**سبعة في ظل العرش يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه، رجل ذكر الله ففاضت عيناه، ورجل يحبّ عَبْداً لا يحبّه إلاّ لله، ورجل قلبه معلّق بالمساجد من شدّة حبّه إيّاها، ورجل يعطي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله، وإمام مقسط في رعيته، وامرأة ذات جمال عرضتْ نفسها على رجلٍ فتركها لخوفٍ من الله، ورجل كان في سرية، فلقيهم العدو، وانكشفوا فحمى أدبار[هم] حتّى نجا ونجوا**»[١][١٤٧٧٩].

٨٨٣٨ ـ أبو الروم بن عمير

اسمه منصور.

تقدّم ذكره في حرف الميم.

٨٨٣٩ ـ أبو رويحة الخثعمي[٢]

قيل اسمه عَبْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن، ويقال: ربيعة بن السكن، وآخى النبي ﷺ بينه وبين بلال بن رباح. وقدم الشام مع بلال، ثمّ سكن فلسطين.

روى عنه عَبْد الجبّار بن عَبْدالله الخثعمي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أَنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْدالله ابن مُحَمَّد، حدَّثني زهير بن مُحَمَّد، أخبرني صدقة بن سابق، عن مُحَمَّد بن إسحاق[٣] قال: آخى رَسُول الله ﷺ بين أصحابه، فكان بلال مولى أبي بَكْر مؤذِّن رَسُول الله ﷺ ، وأبو رويحة عَبْدالله بن إبْرَاهيم الخثعمي أخوين، فلمّا دوّن عمر الديوان بالشام، كان بلال قد خرج إلى الشام فأقام بها مجاهداً، فقال عمر لبلال: إلى من تجعل ديوانك؟ فقال: مع أبي رويحة، لا أفارقه أبداً، للأخوة التي كان رَسُول الله ﷺ عقد بيني وبينه، فضمّه إليه، وضم ديوان الحبشة إلى خثعم لمكان بلال منهم،

---

(١) التمهيد: ٢ / ٢٧٩ .

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٤ / ٧٢ وأسد الغابة: ٥ / ١١٤ والاستيعاب: ٤ / ٧١ (هامش الإصابة) سيرة ابن هشام: ٢ / ١٥٣.

(٣) سيرة ابن هشام: ٢ / ١٥٣ وعن ابن إسحاق في الإصابة: ٤ / ٧٢.

فهم مع خثعم إلى هذا اليوم بالشام.

قال البغوي: عَبْد الرَّحْمٰن الخثعمي أبو رويحة لم يسند عن النبيﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصقر، أنَا أبو القَاسِم هبة الله بن إبْرَاهيم بن عمر بن الصواف، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حماد، حدَّثني أبو عمران موسى بن سهل، نَا أبو شبيب أبان بن السري بن عَبْد الرَّحْمٰن بن جابر الخثعمي، حدَّثني عَبْد الجبّار بن محرز بن عَبْد الجبّار بن عَبْدالله الفَزَعي، عن أبيه محرز بن عَبْد الجبّار، وعن جدّه عَبْد الجبّار بن عَبْدالله الخثعمي، ثمّ الفزعي، عن أبي رويحة ربيعة بن السكن الفَزَعي، قال: قدمت على رَسُول اللهﷺ فعقد لي راية بيضاء، فقال لي: «**يا أبا رويحة اذهب إلى قومك فنادِ فيهم مَنْ دخل تحت [راية] أبي رويحة فهو آمن**»[(١)]، ففعلته[(٢)][١٤٧٨٠].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم.....، أنَا أبو طاهر، أنَا أبو القَاسِم، أنَا أبو بَكْر ح.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السوسي، أنَا سهل بن بشر، أنَا علي بن منير الخلال، أنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن ابن رشيق، قالا: ثنا أبو بشر الدولابي[(٣)]، نَا إسحاق بن سويد، نَا أيّوب بن عَبْد الرَّحْمٰن الخثعمي، نَا عَبْد الجبّار بن محرز أبو عَبْدالله ـ وقال: ابن رشيق أبو عَبْدالله ـ عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رويحة الفَزَعي قال: أتيت النبيﷺ فعقد لي لواء، وقال: «**اخرج فناد من دخل تحت راية أبي رويحة فهو آمن**»[١٤٧٨١].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله، سمعت ابن السوسي مُحَمَّد بن غانم بن أَحْمَد، أنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن إسحاق، أَنْبَأ أبي، أنا مُحَمَّد بن نافع الخزاعي، نَا مُحَمَّد بن حمّاد الدولابي، نَا موسى بن سهل، قال: وممّن نزل فلسطين من الصحابة أبو رويحة، واسمه ربيعة بن السكن.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله قراءة عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنَا أبو القَاسِم بن عتاب، أنَا أَحْمَد بن عمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنا الحَسَن بن أَحْمَد، أنا علي بن الحَسَن، أنَا عَبْد الوهاب الكلابي، أنَا ابن عمير، قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الأُولى: أبو رويحة الفزعي بن خثعم، سمعت ابن نصر.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو طاهر الخطيب، أنَا هبة الله بن إبْرَاهيم، أنَا المهندس، نَا الدولابي، قال[(٤)]: أبو رويحة ربيعة بن السكن الفزعي، سمعت موسى بن سهل يقول: أبو رويحة الفَزَعي من خثعم، اسمه ربيعة بن السكن.

---

(١) الاستيعاب: ٤ / ٧٢ (هامش الإصابة).

(٢) الكنىٰ والاسماء: ١ / ٣٠.

(٣) الكنى والاسماء: ١ / ٣٠.

(٤) الكنى والاسماء للدولابي: ١ / ٣٠.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بَكْر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد الحاكم، قال: رويحة أخو بلال بن رباح القرشي، موذّن النبيﷺ ، مولى أبي بَكْر الصدِّيق الذي آخى بينه وبين [أبي رويحة] رَسُول اللهﷺ ، نزل الشام، له صحبة من النبيﷺ، ولست أقف على اسمه ونسبه.

أَنْبَأنَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، قال: ربيعة بن السكن أبو رويحة الفَزَعي يعدّ في أهل فلسطين، قاله موسى بن سهل وذكر أنّه من الصحابة.

٨٨٤٠ـ أبو ريحانة الصحابي

اسمه شمعون، تقدّم ذكره في حرف الشين.

٨٨٤١ـ أبو ريحانة الجمحي

اسمه علي بن أسيد، تقدّم ذكره في حرف العين.

حرف الزاي

٨٨٤٢ـ أبو الزاهرية

اسمه حدير بن كريب، تقدّم ذكره في حرف الحاء.

٨٨٤٣ـ أبو زائد

حكى عن جَعْفَر بن زياد الشامي.

حكى عنه بعض الشاميين.

أَنْبَأَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، وأبو الفوارس هبة الله بن أَحْمَد بن علي بن سوار، وأبو بَكْر أَحْمَد ابن علي بن جبيرة، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أخبرَنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

وأَنْبَأَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي وغيره، عن أبي القَاسِم التنوخي، وأبي مُحَمَّد الجوهري.

قالا: أنا أبو عمر مُحَمَّد بن العبّاس بن حيويه، أنا أبو بَكْر محمّد بن خلف بن المرزبان، حدَّثني مُحَمَّد بن جَعْفَر، حدَّثني بعض الشاميين عن أبي زائد الدمشقي، حدَّثني جَعْفَر بن زياد الشامي قال: هوى رجل منّا جارية سوداء، فلامه أهله على ذلك، وقالوا: عشقت سوداء؟ وقدموه إلى رجل من أهل فلسطين من كبرائهم، وقد شكوه إليه، فقال له: ما حملك على ما فعلت؟ فأنشأ يقول:

يكون الخال في خدٍّ قبيح ... فيكسوه الملاحة والجمالا

فكيف يلام إنسان على مَنْ ... يراه كلّه في العين خالا؟.

٨٨٤٤ـ أبو زُبَيد الطائي

اسمه حرملة بن المنذر، تقدّم ذكره في حرف الحاء.

٨٨٤٥ـ أبو الزبير

اسمه اصطفانوس، ويقال: سنطاس، تقدّم ذكره في حرف الألف.

٨٨٤٦ـ أبو الزبير [الدمشقي]

حكى عن أبيه.

روى عنه أبو حفص الشامي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن عُثْمان بن

السواق، وأبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، قالا: أنا أبو الفرج أَحْمَد بن عُمَر بن عُثْمَان بن أَحْمَد، أنا مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن نصير، نَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق، نَا أَحْمَد بن داود، نَا أبو حفص الشامي، عن أبي الزبير الدمشقي، حدَّثني أبي قال: نفق فرس لرجل مع الفضل ابن العبّاس في رفقته، فأعطاه فرساً كان يحبّب له، فعاتبه بعض المنتصحين إليه، فقال: أبـخيلي تتنصح إلي؟ إنّه كفى لُؤماً أن يمنع الفضل، وتترك المواساة، والله ما رأيتُ الله حمد في كتابه إلّا المؤثرين على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

٨٨٤٧ـ أبو زرارة الحكمي

له ذكر، تقدّم ذكره في ترجمة الجراح بن عَبْدالله الحلمي.

٨٨٤٨ـ أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عَبْدالله البَجَلي[١]

اختلف في اسمه فقيل: عمرو، وقيل: هرم بن عمرو، وقيل: عَبْد الرَّحْمٰن بـن عـمرو، وقـيل: عَبْدالله.

حدَّث عن جدّه جرير، وأبي ذرّ الغفاري، ومعاوية بن أبي سُفْيَان، وأبي هريرة، وخرشة بن الحرّ.

روى عنه عمارة بن عُمير النخعي، وإِبْرَاهيم النخعي، وعُمارة بن القعقاع بن شبرمة، والحَسَن بن عُبَيْد الله، وأبو فروة الهمداني، وجرير، ويَحْيَىٰ ابنا أيـوب البـجليان، وسـالم بـن عَـبْد الرَّحْمٰن، وعَبْدالله بن يزيد، وعلي بن مدرك، وإِبْرَاهيم بن جرير، وعَبْدالله بن بشر الخثعمي، وجرير بن يزيد، وعيسى بن المُسَيّب، وأبو حيّان يَحْيَىٰ بن سعيد بن حيّان، وعمرو بن سعيد الثقفي، وأبو التياح يزيد بن حميد الضبعي، وطلق بن معاوية النخعي، ويزيد بن زياد.

ووفد مع جدّه جرير [على معاوية].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الخلال، أنَا إِبْرَاهيم بن منصور، أَخْبَرَنَا أبو بَكْر بن المدني، أنَا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، نَا مُحَمَّد بن فضيل، نَا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرَّحْمٰن: سـبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»**[٢] [١٤٧٨٢].

رواه البخاري[٣] ومسلم[٤] عن أبي خيثمة.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٢٣٤ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٥٨ وطبقات ابن سعد: ٦ / ٢٩٧ والجرح والتعديل: ٢ / ٢٦٥ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٨.

(٢) مصابيح البغوي: ٥ / ٢٠٥.

(٣) صحيح البخاري، الدعوات، رقم (٦٤٠٦)، وفي الإيمان والنذور، وفي التوحيد.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن، نا أبو الحُسَيْن ابن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نَا إسحاق ابن إبْرَاهيم بن الخليل الجلاب، نَا أبو بَكْر بن أبي شَيبة، نَا مُحَمَّد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: كان رَسُول اللهﷺ إذا كبَّر سكت بين التكبير والقراءة، فقلت: بأبي أنت وأمّي رأيت سَكْتَتَك بين التكبير والقراءة، فأخبرني ما تقول؟ قال: «**أقول: اللّهمّ باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللّهمّ نقّني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللّهمّ اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد**»(٥)[١٤٧٨٣].

رواه مسلم(٦) وابن ماجة(٧) عن أبي بَكْر بن أبي شَيبة.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، ونقلته من خطّه، أنَا أبو محمّد بن أبي نصر، أنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا أبو عُبَيْدة السري بن يَحْيَىٰ، نا أبو نعيم، نَا حرملة بن قيس النخعي، حدَّثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال: ما وفد جرير قط إلّا وفدت معه، ولا دخل على معاوية إلّا دخلت معه، ولا دخلنا عليه إلّا ذكر قتل حجر ثمّ يخرج إلى أبي هريرة فيحدّثه ويحدَّثنا، فحَدَّثَنا أنّ ربّ العزّة ـ عزّوجلّ ـ نادى محمّداًﷺ : «**رحمتي سبقت غضبي**»، ثمّ أنزلت هذه الآية في سورة موسى وفرعون ﴿**ما كنت بجانب الطور إذ نادينا**﴾(٨)، الآية.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات بن المبارك، أنَا أبو طاهر وأبو الفضل.

وأَخْبَرَنَا أبو العز ثابت بن منصور، أنَا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني، أنَا محمّد بن أَحْمَد بن إسحاق، نَا عُمَر بن أَحْمَد، نَا خليفة بن خياط(٩)، قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة: أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عَبْدالله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن عليّ بن مالك بن سعد بن يزيد بن قيس، وهو مالك بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنْمَاطي، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن رباح، أنَا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نَا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل الكوفة: أبو زرعة بن عمرو بن جرير، سمع من أبي هريرة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو مُحَمَّد بن يوه أنا أبو الحَسَن اللنباني نا ابن أبي الدنيا، نَا ابن سعد، قال في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة من الفقهاء بعد أصحاب علي، وعَبْدالله: أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عَبْدالله البَجَلي.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنْبَأ أبو عمر بن حيويه، أنا أَحْمَد بن

---

(٤) صحيح مسلم، كتاب الذكر، رقم ٢٦٩٤.
(٥) تفسير القرطبي: ١ / ١١٧.
(٦) صحيح مسلم: كتاب المساجد رقم ٥٩٨.
(٧) سنن ابن ماجة: الإقامة، رقم ٨٠٥.
(٨) سورة القصص، الآية: ٤٦.
(٩) طبقات خليفة بن خياط: ٢٦ رقم ١١٥٧.

معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا ابن سعد، قال[١] في الطبقة الثانية من تابعي أهل الكوفة: أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عَبْدالله البجلي، روى عن جدّه، وعن أبي هريرة.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، قال: نا عَبْد العزيز الكتاني، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، إجازة، أنا أبو عَبْدالله جَعْفَر بن مُحَمَّد الكندي، نا أبو زرعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو النصري، فيمن يكنى بأبي زرعة، أبو زرعة بن عمرو بن جرير، روى عنه من الأجلّة إِبْرَاهيم النخعي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إِبْرَاهيم، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال[٢]: أبو زرعة بن عمرو بن جرير، حدَّثنا مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن عمر، قال: أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي، وكان لجرير ابنٌ يقال له عمرو، وبه كان يكنى، هلك في إمارة عُثْمَان، فولد عمرو ابناً سمّاه جريراً باسم أبيه، وغلب عليه أبو زرعة، رأى علياً، وكان انقطاعه إلى أبي هريرة، وسمع عن جدّه أحاديث وكان بين ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عبّاس، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: أبو زرعة بن عمرو ابن جرير، عمرو بن عمرو.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أَنَا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أَنَا أبو بَكْر البابسيري، أَنَا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نَا أبي، قال: وأبو زرعة بن عمرو بن جرير، اسمه عمرو بن عمرو ابن جرير.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات، أَنْبَأ أبو الفضل بن خيرون، أَنَا أبو العلاء، أَنْبَأ أبو بَكْر، أنا أبو أمية الكلابي، نَا أبي، قال: قال يَحْيَىٰ: أبو زرعة بن عمرو بن جرير: عمرو بن عمرو.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَىٰ، أَنَا أبو نصر الوائلي، أَنا الخصيب بن عَبْدالله، أخبرني عَبْد الكريم بن أبي عَبْد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، قال: أبو زرعة عمرو بن عمرو بن جرير بن عَبْدالله.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثمّ حدّثنا أبو الفضل، وأبو الحُسَيْن، وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أَحْمَد، زاد أبو الفضل ومُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا البخاري، قال: هرم أبو زرعة [ابن عمرو بن جرير البجلي الكوفي سمع] ثابت بن قيس سمع أبا موسى، قاله قيس بن حفص، سمع عَبْد الواحد، سمع الحَسَن بن عُبَيْد الله، سمع هرماً.

[قال ابن عساكر:] فرق علي بن المديني بين ابن عمرو بن جرير وبين هرم أبي زرعة صاحب ثابت بن قيس.

---

(١) الطبقات الكبرى: ٦ / ٢٩٧.

(٢) الكنى والاسماء للدولابي: ١ / ١٨٢.

أَخْبَرَنَا أبو السعود المُجْلي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي بالله.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن أبي يعلى، أنا أبي.

قالا: أنا عَبْدالله بن أَحْمَد المقرئ، أنا مُحَمَّد بن مهدي العطّار، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدّثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عياش: أبو زرعة بن عمرو بن جرير يكنى أبا زرعة، فزاد......[١] ولم يذكر له اسماً.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو زرعة هرم بن جرير بن عَبْدالله البجلي، سمع جريراً، وأبا هريرة، روى عنه أبو حيان التميمي، وعمارة، والحَسَن بن عُبَيْدالله.

[قال ابن عساكر:] كذا قال فنسبه إلى جدّه.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عَبْدالملك بن الحَسَن، أنا أبو نصر البخاري، قال: هرم بن عمرو بن جرير بن عَبْدالله، أبو زرعة البجلي الكوفي، حدَّث عن أبي هريرة، وجدّه جرير بن عَبْدالله، روى عنه أبو حيان التيمي، وعلي بن مدرك، وعمارة بن القعقاع في الإيمان، والعين، والتهجد، والمغازي.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: أمّا هرم بفتح الهاء وكسر الراء: هرم بن عمرو بن جرير، هو أبو زرعة، يروي عن جدّه وأبي هريرة، وأبي موسى، روى عنه عمارة بن القعقاع.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن منده، أنا حَمْد، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو بن جرير، أبو زرعة، كوفي، روى عن أبي هريرة، وجرير بن عَبْدالله، روى عنه عمارة بن عمير، وإِبْرَاهيم النخعي، وعمارة بن القعقاع، والحَسَن بن عُبَيْد الله، وأبو فروة، [وجرير] ويَحْيَىٰ ابنا أيّوب البجلي، وسلم بن عَبْد الرَّحْمٰن، وعَبْدالله بن يزيد، ويزيد بن زاذي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر الهَمَذاني، أنا أبو بَكْر الصفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو زرعة هَرِم، ويقال: عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو بن جرير، ويقال: ابن عمرو بن عمرو بن جرير بن عَبْدالله البجلي الكوفي، سمع أبا هريرة، وجدّه أبا عمرو جرير بن عَبْدالله، روى عنه أبو عمران إِبْرَاهيم بن يزيد النخعي، وعمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي.

قرأنا على أبي عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيْد،

---

(١) كذا.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٧ / ٣١٦.

وعن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مخلد، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا ابن أبي خيثمة، قال: سئل يَحْيَىٰ بن معين، عن حديث مغيرة، عن الحارث، عن أبي زرعة، قال: بعث عمر جيشاً، ثم قال عمر: لغدوة أو روحة. فقال: **مرسل**.

وسُئل يَحْيَىٰ بن معين عن حديث جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عمر بن الخطاب قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**إنّ من عباد الله لأُناساً ما هم ناساً**»، فكتب يَحْيَىٰ بيده على أبي زرعة **مرسل**[١٤٧٨٤].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحَسَن بن الحمامي، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن أَحْمَد، أَنْبَأ إبْرَاهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: وعمرو بن جرير أبو أبي زرعة يقول ولده: مات في الجاهلية، وليس يروي عنه شيء، وروى ابن حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب حديثاً اختلف فيه بهز وعفان، فقال بهز: عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عمرو بن جرير، قال:كتب عند عمر وقال عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير قال:كتب عنه عمر، فما قال ولده دليل على الصواب في قول عفّان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نَا أبو بَكْر الخطيب، أَنْبَأ أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، قال: سمعت أبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي قال: سألت يَحْيَىٰ بن معين قلت: فأبو زرعة بن عمرو بن جرير؟ فقال: **ثقة**.

قرأت على أبي القَاسِم بن عَبْدان، عن أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد، أنا رشأ بن نظيف، أنا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم أبي مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد، قال: أبو زرعة كوفي **صدوق ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بَكْر أَحْمَد بن يَحْيَىٰ ابن الحَسَن، وأبو الوقت عَبْد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المظفر، أنا عَبْدالله بن أَحْمَد بن حمويه، أَنْبَأ عيسى بن عمر بن العبّاس، أنا عَبْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن بهرام، أَنْبَأ مُحَمَّد بن حميد، ثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، قال: قال إبْرَاهيم: إذا حدّثتني فحدِّثني عن أبي زرعة، فإنّه حدَّثني بحديثٍ سألته بعد ذلك سنة فما أخرم منه حرفاً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عَبْدالله يَحْيَىٰ بن الحَسَن، قالا: أنا الصريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبْرَاهيم بن أَحْمَد الكتاني، ثنا أبو القَاسِم البغوي، ثنا أبو خيثمة، نَا جرير، عن عمارة ابن القعقاع، قال: قال لي إبْرَاهيم: حدِّثني عن أبي زرعة، فإنّي سألته عن حديثٍ بعد سنين فما أخرم منه حرفاً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بَكْر بن مردويه، أنا أبو بَكْر الشافعي، نَا معاذ بن المثنى، نَا مسدد، نَا يَحْيَىٰ، عن سُفْيَان، حدَّثني أبو غياث

النخعي ـ قال مسدّد: هذا جدّ حفص بن غياث ـ قال: رأيت أبا زرعة بايع رجلاً فخيَّره بعدما وقع البيع ثلاث مرار، فسمعت أبا زرعة يقول: سمعنا أبا هريرة يقول: هذا البيع عن تراضٍ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشَّحّامي، أنَا أبو سعد، أخبر [نا أبو عمرو بن حمدان، نا]الحاكم أبو أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد الهاشمي، نَا[1].... ، نَا لوين يعني مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن حبيب المصيصي، نا مُحَمَّد بن جابر، عن طلق بن معاوية النخعي، عن أبي زرعة قال: بايعت رجلاً.....[2] ثمّ قال: خيِّرني فخيَّره الرجل.

٨٨٤٩ ـ أبو زرعة اللخمي

من وجوه عسكر مسلمة بن عَبْد الملك الذي توجّه به من دمشق لحصار القسطنطينية، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو القَاسِم بن أبي العقب، أنَا أبو عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القرشي، نَا مُحَمَّد بن عائذ، عن الوليد، قال: فحَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر أن مسلمة أرسل البطّال وأبا زرعة اللَّخْمِي وسمّى ابن جابر آخر إلى ليون يعني المتملك على الروم: أين ما كنت عاهدت الله عليه من النصيحة لنا وإدخالنا إيّاها؟ فأذن لهم فدخلوا عليه فعرفهم. فقال: لئن ظن مسلمة أنّي أَبيع ملك الروم بالوفاء له، لبئس ما ظنّ وقد رأيت أن أفي له بما يستقيم، أصنع له طعاماً، وحمّاماً، فيدخل [هو] ومن أحبّ من أصحابه الحمّام، ويصيب الطعام، ثمّ ينصرف [راشداً].

فقال: إنّ هذا لغير كائن، وإنّا لنقول: إنّ الله قد أحاط بكم، ولسنا نبرح دون صغار الجزية، أو يدخلناها الله عنوة، فقال: إنّ دون ذلك لصغاراً وقتالاً شديداً، وكم عسى أن تصبروا؟ فقالوا: نصبر ولابدّ لطعامك الذي عددت فيه أن يعفن، فقال: أوما ترى كيف دبرته؟ لم أدخله بيتاً ولا هُرِّياً مخافة عليه، فأما هذه السنة فنطحن ما طحنا، ونأكل ما أكلنا، ويفسد منه ما فسد، وإذا كان قابل أمرت به فطحن [من] آخره، أكلنا منه ما أكلنا، ويفسد منه ما فسد؛ فإذا كان العام الثالث أمرنا فخبز خبز القرابين، فأكلناه حتّى نأتي على آخره، فهذا إلى ثلاث سنين، ما قد كان أمر يحول بينكم وبين ما تريدون، ودعا بغدائه، فغداهم من كل الألوان، وآتاهم من كل الطرائف، ثمّ أقبل عليهم ثمّ قال: نحن فيما تقولون من الحصار والأَزْل نأكل ممّا ترون، فادعوا بما شئتم، وتشهّوا علينا، فقال البطّال: أمر يسير عليك، خفيف مؤنته تدعو لنا به، قال: ما هو؟ قال: كفّ من تراب من خلف الخندق، فقطّب وغضب، وأمر بهم فخرجوا، وأتوا مسلمة بمقالته.

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

٨٨٥٠ ـ أبو زرعة السيباني

اسمه يَحْيَىٰ بن أبي عمرو زرعة تقدّم ذكره في حرف الياء.

٨٨٥١ ـ أبو زرعة الدمشقي

اسمه عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٨٥٢ ـ أبو زرعة الرازي

اسمه عَبْد الله بن عَبْد الكريم، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٨٥٣ ـ أبو زرعة [الدمشقي] الصوفي

صحب القَاسِم بن عُثْمَان الجوعي.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل، أنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم، قال: قال أنا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي: أبو زرعة الدمشقي صحب قاسم الجوعي، [وهو] من فتيان مشايخ الشام، ويرجع إلى علم ودراية.

[قال ابن عساكر:] فرّق السُّلَمي بينه وبين الجنبي وهما عندي واحد، والله أعلم.

٨٨٥٤ ـ أبو زرعة الجَنْبي

صحب أبا عُبَيْد مُحَمَّد بن حسان البسري[١]، والقَاسِم بن عُثْمَان الجوعي.

روى عنه أبو بَكْر بن معمر الطبراني.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن الفارسي، أنَا عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل، أنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم، أنَا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي في كتابه مراتب الصوفية، قال: أبو زرعة الجنبي من تلامذة أبي عُبَيْد البسري.

أخبرتنا أمة العزيز شكر بنت سهل بن أَحْمَد الإسفرايني قالت: أَنْبَأ أبي وأبو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، قالا: أنا أبو الحَسَن علي بن القَاسِم بن أَحْمَد، قال: خبرنا أبو القَاسِم الحَسَن بن بَكْر بن مُحَمَّد العكاوي، حدَّثني المرعشي رحمه الله، رفع إلى أبي زرعة قال: قال أبو زرعة يوماً لأبي عُبَيْد مُحَمَّد بن حسان البسري: يا أستاذ أنا أحبّك شديد المحبة، فقال له أبو عُبَيْد: مثل أيش

(١) أخباره في الرسالة القشيرية : ٣٩٥.

تحبّني؟ فقال: لو أُمر بك إلى النار وأمر بي إلى الجنّة لافتديتك بنفسي. فقال له أبو عُبَيْد: أنا أحبّك أشدّ من هذا، فقال أبو زرعة: أيش أشدّ من هذا؟ فقال أبو عُبَيْد: أنا أعرف بالله منك.

سمعت أبا المظفر ابن القشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت مُحَمَّد بن عَبْدالله الصوفي يقول: سمعت الحُسَيْن بن أَحْمَد الفارسي يقول: سمعت الدّقّي يقول: سمعت أبا بَكْر بن معمر يقول: سمعت أبا زرعة الجنبي يقول: مكرت بي امرأة فقالت: ألا تدخل الدار فتعود مريضاً؟ فدخلت، فأغلقت الباب، ولم أرَ أحداً فعلمت ما فعلت، فقلت: اللهمّ سوّدها فاسودت، فتحيرت، وفتحت الباب، فخرجت وقلت: اللهمّ ردّها إلى حالها، فردّها إلى ما كانت.

أَنْبَأنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفرضي، وأبو الفرج أَحْمَد بن الحَسَن بن علي بن زرعة، قالا: أنا جَعْفَر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن السراج، قراءة عليه، أنا أبو القَاسِم بن شكر يعني الأزجي.

وكتب إلي أبو سعد بن الطّيُّوري يخبرني عن عَبْد العزيز الأزجي، نَا علي بن عَبْدالله بمكة، قال: سمعت أبا بَكْر الدّقّي يقول: سمعت أبا بَكْر بن معمر يقول: قال لي أبو زرعة الجنبي: مكرت بي امرأة فقالت لي: يا أبا زرعة ادخل فشد معي هذا الشيء، فلمّا دخلت أغلقت عليّ الباب، فلمّا علمت قصدها قلت: اللّهمّ اجعلها سوداء، فإذا هي سوداء، فحارت في نفسها، ففتحت الباب وخرجت، فلمّا صرت برّا قلت: اللّهمّ ردّها إلى حالتها التي كانت، فرجعت إلى حالها الأوّل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، قراءة عليه، أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن علي الحداد، إجازة، أنا علي بن مُحَمَّد الحنائي، نَا عَبْدان بن عمر المنبجي، وصدقة بن المظفر الأنصاري، وسيدة بنت عَبْدالله.

ح وقرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنَا تمام بن مُحَمَّد الرازي، قال : أخبرتنا أم الحُسَيْن سيدة بنت عَبْدالله بن مرحوم الطرسوسية الماجدية قراءة عليها قالوا: ثنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن داود الدينوري الدّقّي، قال: سمعت أبا بَكْر بن معمر يقول: قال لي أبو زرعة: مكرت بي امرأة، فقالت لي: يا أبا زرعة ادخل فشُل معي هذا الزنبيل، فلمّا دخلت غلقت الباب عليّ، فلمّا علمت قصدها قلت: اللّهمّ اجعلها سوداء، فإذا هي سوداء، فحارت في نفسها ففتحت الباب وخرجتُ فلمّا صرت خارج الباب قلت: اللّهمّ ردّها إلى حالها، فرجعت.

٨٨٥٥ـ أبو زرعة الحاجب

اسمه عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو بن عَبْدالله، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٨٥٦ـ أبو الزّعيزعة

كاتب مروان، اسمه سالم، تقدّم ذكره في حرف السين.

٨٨٥٧ ـ [أبو(١) زكّار الزاهد

من أهل حوران.

ذكره أبو أَحْمَد عَبْدالله بن بَكْر الطبراني في كتاب «أخبار الأولياء» وذكر أنّه كان من أفاضل القوم، وأحسنهم إشارة، وله حالة مع الله جليلة، رفيعة، ظاهرة البَرَكَات.

قال أَحْمَد الهلالي: قال لي ولد [أبي] زكار: أقام أبي خمس عشرة سنة لازماً البيت، وكنّا إذا قلنا له: قد فرغنا من الزرع، أو من الحصاد، أو من الدرس، أو نريد سفراً يقول: يا بَنيّ، لا تخبروني بشيء من أموركم، فتشغلوا قلبي.

وحدَّث أبو بَكْر الهلالي، عن بعض شيوخه قال: كان أبو زكار بدمشق، فوافاه قوم من أهل قريته، فشكوا إليه شدّة العطش في نفوسهم، وبهائمهم، فدعا لهم عند العصر، وعادوا إلى قريتهم، فقيل لهم: في ساعة الدعاء ـ على ما حدّثوهم ـ ثارت سحابة، فمطروا مطراً عظيماً، امتلأت به الجباب والأودية.

قال الهلالي: قال لي ولد أبي زكار: لما حضرت أبي الوفاة قال لنا: إذا أنا متّ فلا تعترضوا على الخراساني في أمري، فلمّا توفي أقبل رجل خراساني، فقرع الباب بعكاز معه، ودخل وتولّى جميع أمره، وبات عندنا تلك الليلة، فأحضرنا له الطعام، وفيه خلاط، فأكل منه، ثمّ قدّمنا له دجاجة، فقال: لا آكل إلّا من لون واحد، فلم يضع يده في غير الخلاط، حتّى فرغ من طعامه، فودّعته بَكْرة، فقال لي: كيف حالك؟ فقلت له: إنني فقير، فقال: أيش تقول في البيضاء، وبراق، والمرجانية، وهذه ثلاث ضياع نفيسة إن قيل لك خذها ودع شهادة أن لا إله إلّا الله كنت تفعل؟ فقلت: سبحان الله، فقال: أما يستحي من له خير من البيضاء، وبراق، والمرجانية أن يشكو الفقر؟ وودّعني، ومضى].

٨٨٥٨ ـ أبو الزناد

اسمه عَبْدالله بن ذكوان، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٨٥٩ ـ أبو الزهراء القشيري(٢)

ممّن أدرك النبيﷺ، وشهد فتح دمشق، وولي صلح أهل البَثَنية وحوران، من قبل يزيد بن أبي سُفْيَان في خلافة عُمَر.

---

(١) قال علي شيري: سقطت ترجمته من الأصل، استدركت عن مختصري ابن منظور وأبي شامة، واللفظ لابن منظور.

(٢) ترجمته في الإصابة: ٤ / ٨١.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنَا أبو طاهر المخلص، أَنْبَأ أبو بَكْر ابن سيف، أنَا السري بن يَحْيَىٰ، أنَا شعيب بن إِبْرَاهيم، أنَا سيف بن عمر، عن أبي عُثْمَان، عن خالد وعبادة، قالا[1]: وبعث يزيد بن أبي سُفْيَان دحية بن خليفة الكلبي في خيل بعد فتح دمشق إلى تدمر، وأبا الزهراء القشيري إلى البَثَنية وحوران، فصالحوهما على صلح دمشق، ووليا القيام على فتح ما بُعثا إليه وكان أخو أبي الزهراء قد أُصيبت رجله بدمشق يوم دمشق، فلمّا هاجى بنو قشير بني جعدة فخروا، وعددوه وععروه[2]، فأجابهم نابغة بني جعدة:

فإن بَكْر قدم بالشام....[3] فإن بالشام أقداماً وأوصالا
وإن بَكْر حاجب ممن فخرت به فلم يكن حاجب عمّاً ولا خالاً

.... ثمّ فخر عليهم وقال:

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

قال: ونا سيف، قال[4]: وقال أبو الزهراء القشيري في ذلك، يعني في حدّ عمر من شرب الخمر بالشام:

ألم تر أن الدهر يعثر بالفتى وليس على صرف المنون بقادر
صبرت ولم أجزع وقد مات إخوتي ولست عن الصهباء يوماً بصابر
رماها أمير المؤمنين بحتفها فخلّانها يبكون حول المعاصر

وقال أبو مفزر في ذلك ....[5]:

لعمري لأهل السراوغ و....[6] وأعدل في تلك الأمور الكبائر
صبرنا وكان الصبر منّا سجية ليالي ظفرنا بالقرى والمعاصر
ولم يسبق فيما هنالك حيلة كما سفهت بالشام خل العشائر

٨٨٦٠ ـ أبو زياد مولى آل دراج الجُمَحي

روى عن أبي بَكْر الصدِّيق.

روى عنه خالد بن معدان.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن العَلّاف، ثمّ أخبَرَنا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نا أبو بَكْر الخطيب، قالا: أنا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد الحَمّامي.

---

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٣٥٩ حوادث سنة ١٣ (طبعة بيروت).

(٢) كذا.

(٣) كذا.

(٤) تاريخ الطبري: ٢ / ٥٠٨ .

(٥) كذا.

(٦) كذا.

وأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن شكرويه، أَنْبَأ أَحْمَد بن موسى بن مردويه، قالا: أنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالله الشافعي، نَا معاذ بن المثنى، نَا مسدّد بن مسرهد، نَا يَحْيَىٰ هو ابن سعيد، نَا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي زياد مولى آل دراج، قال: ما رأيت فنسيت فإنّي لم أنس أن أبا بَكْر الصدّيق كان إذا قام إلى الصلاة قام هكذا[١]، وأخذ بكفّه اليمنى على ذراعه اليسرى لازقاً بالكوع.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنَا أبو القَاسِم تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عَبْدالله الكندي، نا أبو زرعة، قال: ربيعة بن دراج من بني جُمَح من أهل دمشق، داره بها، حدَّثني بذلك دُحَيم ممّن رأى أبا بَكْر، وذكر محمود بن سميع أن ابن دراج فلسطيني.

٨٨٦١ ـ أبو زياد أو أبو ثابت، أو ثابت

روى عن أبي الدرداء، أو عن رجل عن أبي الدرداء.

روى عنه الأعمش.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنَا أبو علي بن المذهب، أنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد[٢]، حدَّثني أبي، نَا وكيع، نَا سُفْيَان، عن الأعمش، عن ثابت، أو عن أبي ثابت أن رجلاً دخل مسجد دمشق فقال: اللهمّ آنس وحشتي، وارحم غربتي، وارزقني جليساً صالحاً، فسمعه أبو الدرداء فقال: إن كنت صادقاً فلأنا أسعد بما قلتَ منك، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «﴿**فمنهم ظالم لنفسه**﴾[٣]»، قال: الظالم يؤخذ منه في مقامه ذلك، فذلك الهمّ والحزن ﴿**ومنهم مقتصد**﴾، قال: يحاسب حساباً يسيراً ﴿**ومنهم سابق بالخيرات**﴾، قال: الذين يدخلون الجنّة بغير حساب»[٤] [١٤٧٨٥].

قال عَبْدالله[٥]: قال أبي: قال الأشجعي يعني عن سُفْيَان، عن الأعمش، عن أبي زياد: دخلت مسجد دمشق.

٨٨٦٢ ـ أبو زياد[٦]

حدَّث عن أبي سَلّام ممطور الحبشي.

روى عنه مُحَمَّد بن أبي الزّعيزعة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو القَاسِم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنَا أبو أَحْمَد

---

(١) ترجمته في الإصابة: ٤ / ٨١ وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٢٦ .

(٢) المسند: ١٠ / ٤٢١ رقم ٢٧٥٧٥.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

(٤) مسند أَحْمَد: ٦ / ٤٤٤ ط. الميمنية .

(٥) مسند أَحْمَد بن حنبل حديث رقم ٢٧٥٧٦.

(٦) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٢٦ .

ابن عدي[1]، أنَا عمر بن سنان، نَا عبّاس بن الوليد الخلال، نَا مُحَمَّد بن عيسى -يعني أبي القَاسِم بن سميع- نَا مُحَمَّد بن أبي الزعيزعة، عن أبي زياد الدمشقي، عن أبي سلام، عن أبي الدرداء أنّه كان يحدّث أنه سمع رَسُول اللهﷺ يقول: «**تعلّموا القرآن، فوالذي نفسي بيده إنّ الشيطان ليخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة**»[2][١٤٧٨٦].

٨٨٦٣ـ أبو زياد

من أهل جبيل من ساحل دمشق.

حكى عن مُغيث بن سُمَيّ الأوزاعي.

روى عنه فرات الجبيلي.

٨٨٦٤ـ أبو زياد السفياني

حكى عن سُفْيَان الثوري.

حكى عنه حبيب مؤذّن مسجد سوق الأحد.

تقدّمت حكايته في فصل الجامع، وفي ترجمة حبيب.

٨٨٦٥ـ أبو زيد الأَسْدي، ويقال الأَزْدي

رجل فصيح، وفد على سُلَيْمَان بن عَبْد الملك، له ذكر.

أَنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، نَا أبو بَكْر الخطيب، نا أبو نُعيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن موسى بن حمّاد اليزيدي، نَا يعقوب بن إِبْرَاهيم بن صالح، نَا عمّي علي بن صالح، عن عيسى بن زيد بن دأب أن أبا زيد الأَزْدي[3] دخل على سُلَيْمَان بن عَبْد الملك وهو قاعد على دكان مبلط بالرخام الأحمر مفروش بالديباج المطبوخ الأخضر في وسط بستان ملتصق قد أثمر، وبإزاء كلّ شقّ من الدكّان ميدان ينبت الربيع وعلى رأسه وصفاء، كل واحدة منهن من صاحبتها أقمر وأزهر، وقد أشرقت الشمس فَنَضَرت لحسنها الخضرة وتضاعفت الزهرة، وتغنّت الأطيار، وتجاوبت، وهبّت الرياح على الأشجار فتمايلت، بين أنهار فيه قد شقّقت، ومياه فيها قد دفّقت فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فرفع رأسه وكان مطرقاً، فقال: أبا زيد أيصاب في هذا اليوم حياً؟

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦ / ٢٠٦ ضمن أخبار مُحَمَّد بن أبي الزعيزعة.

(٢) تفسير الدرّ المنثور: ١ / ١٩.

(٣) العقد الفريد: ٦ / ٧٤ وما بعدها.

فقلت: يا أمير المؤمنين وقد قامت القيامة؟ فقال: نعم على أهل المحبّة سرّاً والمراسلة خفياً قد أكلوا النعيم. فمشمشوه، وأيقظوا التفكّر فقاربوه، ورفعوا الحمام الطيب فمازجوه، ثمّ أطرق ملياً، ثمّ رفع رأسه فقال: أبا زيد ما يطيب في يومنا هذا؟ فقال: قهوة حمراء في زجاجة بيضاء، تناولتها مقدودة هيفاء، كوماء، كحلاء، أشربها من يدها وأمسح فمي بفمها.

فأطرق عند ذلك ملياً تنحاز من عينيه عبرات متواليات [بلا] شهيق، فلمّا رأى الوُصفاء ذلك تنحّوا عنه فقال: أبا زيد حللت بيوم فيه انقضاء أجلك، وتصرّم عمرك، لتخبرني ما أثار هذه الصفة من قبلك أو لأضربن عنقك، فقد أبديت منّي مكتوماً بوصفك، وأعليت منّي مستوراً بنعتك، فقلت: الأمان يا أمير المؤمنين، قال: لك ذلك، فقل، فقلت: يا أمير المؤمنين بينا أنا ذات يوم قاعد بباب سعيد بن عَبْد الملك إذا أنا بجارية قد خرجت من باب القصر تريد رحبة كالغزال الفالت من شبكة الصائد، وعليها ثوب سكب[1] إسكندراني، يُرى منه نور بدنها وطيّ عُكَنها، ونقش تكتها، وتدوير سرّتها؛ في رجلها نعل قد أشرق بياض قدمها على حمرة نعلها، تفرد ذؤابة تضرب الحقو، وعينان مملوءتان سحراً، الغالب عليهما الفتور، بينهما أنف أقنى، كأنّه قصبة [درّ] فوقه جناحان[2] قد قوّسا على محاجر عينيها، وطرّة كالحمم على متن جبينها وصدغان قد تعقربا، نونان على صحن خدّها، وقفا كالعناقيد على سلتها، شغلني عن صفة فمها ذهاب عقلي، كأنّه قمر غلام قد تبرق شاربه، وهي تلون كلامها وتقول: عباد الله، ما الدواء لما لا يشتكي؟ والعلاج لما لا يسمّى؟ دام الحجاب وأبطأ الكتاب، والنفس محتبس، والروح مختلس، والنفس واهية، والأذن واعية، سلم الله على قومٍ عاشوا تجلّداً وماتوا كمداً.

فقلت: سماوية أم أرضية، أم جنية أم إنسية؟ فقد انتهى جمال خلقك، وكمال عقلك وحسن منطقك، فسترت وجهها بكمها، وقالت: اعذر أيّها القاعد، فما أشدّ الوحشية بلا مساعد والمقاساة لخصم معاند، غلب القضاء، وقل العزاء وبرح الخفاء، والله شاهد على ما ترى ورقيب على ما يخفى، ثمّ ولّت مدبرة، فوالله يا أمير المؤمنين ما أستحلي طيباً إلّا غصصتُ به، ولا أرى حسناً إلّا سَمُج في عيني لتشكيها.

فقال سُلَيْمَان: كاد الجهل أن يستفزّني والصبا أن يعاودني لسحر ما رأيت وحسن ما سمعت، أبا زيد، أتدري من تلك؟ هي الزلفاء باعها أمير المؤمنين بألف ألف درهم وهي عاشقة لمن باعها، وأمير المؤمنين عاشق لها، والله لا مات من يموت إلّا بحسرتها، ولا يفارق الدنيا إلّا بغصتها، قم أبا زيد واكتم المفاوضة يا غلام، نعله، وأمر بإخراجه.

---

(١) السكب: ضرب من الثياب رقيق.

(٢) في المختصر والعقد الفريد: «حاجبان» وهو أشبه.

٨٨٦٦ ـ أبو زيد الدمشقي

حكى عن عمر بن عَبْد العزيز.

روى عنه هشام بن عُبَيْد الله الرازي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو بَكْر بن الطبري، أنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا الحُسَيْن ابن صفوان، أنَا أبو بَكْر بن أبي الدنيا، حدَّثني مُحَمَّد وهو ابن الحُسَيْن البرجلاني، نَا هشام بن عُبَيْد الله الرازي، نا أبو زيد الدمشقي، قال: لما ثقل عمر بن عَبْد العزيز دُعي له طبيب، فلمّا نظر إليه قال: أرى الرجل قد سقي السمّ، ولا آمن عليه الموت، فرفع عمر بصره فقال: ولا تأمن الموت أيضاً على من لم يُسقَ السم، قال الطبيب: هل حسست بذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قد عرفت حين وقع في بطني قال: فتعالج يا أمير المؤمنين، فإنّي أخاف أن تذهب نفسك، قال: ربي خير مذهوب إليه، والله لو علمتُ أن شفائي عند شحمة أذني ما رفعتُ يدي إلى أذني فتناولته، اللّهمّ خر لعُمَر في لقائك، قال: فلم يلبث إلاّ أيّاماً حتّى مات، رحمه الله.

٨٨٦٧ ـ أبو زيد

شيخ كان بمكة.

حكى عن عمر بن عَبْد العزيز، ووفد عليه.

روى عنه عَبْدالله بن رجاء الغُدَاني.

ذكر أبو بَكْر بَكْر عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عُبَيْد بن أبي الدنيا في كتاب البكاء قال: حدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حدَّثني عَبْدالله بن رجاء الغُداني، حدَّثني أبو زيد شيخ بمكة قال: رأينا عمر بن عَبْد العزيز يبكي على المنبر، ما يستطيع أن يتكلّم من شدّة البكاء.

٨٨٦٨ ـ أبو زيد الأعمى

وفد على هشام بن عَبْد الملك.

حكى عنه عُبَيْد الله القعنبي.

أَنْبَأَنَا أبو الحَسَن الفرضي، وأبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو القَاسِم بن تميم، قالوا: أنا أبو عَبْد الله الحَسَن بن أَحْمَد بن عَبْد الواحد، أنا أبو المعمر المسدد بن علي، نَا أبو بَكْر أَحْمَد بن عَبْد الكريم معلم ابن عدنان الحلبي. ثنا المِنْقَري، ثنا العتبي، عن أبيه قال: قال أبو زيد الأعمى: وفدت إلى هشام بن عَبْد الملك فشهدت وفاته، فسمعت ابن عَبْد الأعلى يتمثّل بهذه الأبيات:

وما سالم عمّا قليل بسالم ... ولو كثرت أحراسه وكتائبه

ومـن يك ذا بـاب سديد وحاجب فعمّا قليل يهجر الباب حاجبه
ويصبح بعد الحجب للناس مفرداً رهينة باب لم تنفس جوانبه
وما كان إلاّ الدفن حتّى تفرّقت إلى غيره أدراسه ومواكبه
وأصبح مسروراً به كل كاسح وأسلمه أحبابه وجنائبه
فنفسك أكسبها السعادة جاهداً فكل امرىءٍ رهنٌ بما هو كاسبه

رويت هذه الأبيات عن مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي قال: قال زياد الأعجم بدل أبي زيد الأعمى، فالله أعلم.

٨٨٦٩ ـ أبو زيد الغساني الدمشقي

حدَّث عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

روى عنه مظفر بن مرجا.

حرف السين

٨٨٧٠ـ أبو ساسان الرقاشي

وهو لقب، واسمه حُضَين بن المنذر، وكنيته أبو مُحَمَّد، تقدّم ذكره في حرف الحاء.

٨٨٧١ـ أبو الساكن

من أهل دمشق، له ذكر.

أَنْبَأنَا أبو غالب بن البنّا، وغيره، عن أبي طالب مُحَمَّد بن علي بن الفتح الحربي، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الحُسَيْن بن عَبْدالله بن هارون المعروف بابن أخي ميمي، نَا أبو مُحَمَّد جَعْفَر ابن مُحَمَّد بن نصير الخواص، نا أبو العبّاس أَحْمَد بن مسروق الطوسي، حدَّثني أبو الحَسَن بن سراج، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصمد الدمشقي، نا أبو مسهر، نَا هشام بن يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، قال: كان في مسجد دمشق رجل في عقله شيء، يقال له: أبو الساكن، فمرّ على يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ، فقال له: أنت ذو ميسرة، فمر لي بدرهمين، قال: كيف أصبحت؟ قال: بخير، قال: فلمَ تريد الدرهمين؟ قال: ثمّ أعاد عليه القول، فأعاد عليه مثل ما قال المرّة الأولى، فقال له أبو الساكن: ويلي على عقلك، من أجل درهميك أقول لك إنّي بشرّ.

٨٨٧٢ـ أبو سباع[(١)]

سمع واثلة بن الأسقع الليثي.

روى عنه يزيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي مالك.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنَا أبو علي بن المذهب، أنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد، حدَّثني أبي[(٢)]، نَا أبو النَّضْر، نا أبو جَعْفَر، يعني الرازي، عن يزيد بن أبي مالك، أنَا أبو سباع قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع، فلمّا خرجت بها أدركنا واثلة وهو يجر رداءه، فقال: يا عَبْد الله، اشتريت؟ قلت: نعم، قال: هل بيّن لك ما فيها؟ قلت: وما فيها؟ إنّها لسمينة ظاهرة الصحّة، قال: فقال: أردت بها سفراً أم أردت بها لحماً؟ قلت: بل أردتُ عليها الحج، قال: فإن بخفّها نقباً، قال: فقال صاحبها: أصلحك الله، ما تريد إلى هذا، تفسد علي؟ قال: إنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

---

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٢٧.

(٢) المسند: ٥ / ٤٢١ رقم ١٦٠١٣.

«لا يحلّ لأحدٍ يبيع شيئاً إلاّ يبيّن ما فيه، ولا يحلّ لمن يعلم ذلك إلاّ يبيّنه»[(١)] **[١٤٧٨٧]**.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، نَا ـ وأبو منصور بن خيرون، أَنْبَأ ـ أبو بَكْر الخطيب[(٢)]، أنَا الحَسَن بن أبي بَكْر، أنَا عَبْدالله بن إسحاق البغوي، ثنا الحَسَن بن مكرم، نا أبو النضر.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنَا أبو بَكْر البيهقي، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحيري، قالا: نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا أبو علي الحَسَن بن مكرم، نا أبو النَّضْر هاشم بن القَاسِم.

أنَا أبو جَعْفَر الرازي، عن يزيد بن أبي مالك، أنَا أبو سباع قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع، فلمّا خرجت أدركنا واثلة بن الأسقع، وهو يجرّ رداءه، قال: يا عَبْد الله اشتريتَ؟ قلت: نعم، قال: هل بيَّن لك ما فيها؟ قلت: وما فيها؟ إنّها لسمينة ظاهرة الصحّة، فقال: أردتَ بها لحماً أو أردتَ بها سفراً؟ قال: قلت: بل أردت عليها الحجّ، قال: فإنّ بخفها نقباً، قال: فقال صاحبها: أصلحك الله، ما تريد إلى هذا تفسد علي؟ قال: إنّي سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: **«من باع شيئاً فلا يحلّ له حتّى يبيِّن ما فيه، ولا يحلّ لمن يعلم ذلك إلاّ أن يبيّنه»**، لفظ زاهر[(٣)] **[١٤٧٨٨]**.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم أيضاً، أنَا البيهقي[(٤)]، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، أنَا أبو بَكْر إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفقيه، نَا لوين، نَا مُحَمَّد بن الفرج الأزرق، نا أبو النضر هاشم بن القَاسِم، نَا أبو جَعْفَر الرازي، عن يزيد بن أبي مالك، حدَّثنا أبو سباع قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع فلمّا خرجت بها أدركني واثلة وهو يجر إزاره، فقال: يا عَبْد الله اشتريت؟ قلت: نعم، قال: بيَّن لك ما فيها؟

قلت: وما فيها؟ إنّها لسمينة ظاهرة الصحّة، قال: أردتَ بها سفراً أو أردت بها لحماً؟ قلت: أردتُ بها الحج، قال: فإنّ بخفها نقباً، فقال صاحبها: ما أردت إلى هذا أصلحك الله تفسد علي؟ قال: إنّي سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: **«لا يحلّ لأحد يبيع شيئاً إلاّ بيَّن ما فيه، ولا يحلّ لمن علم ذلك إلاّ بيَّنه»** **[١٤٧٨٩]**.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: أبو سباع شامي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو طاهر الأنباري، أنَا هبة الله بن إبْرَاهيم بن عمر، أنَا أبو بَكْر المهندس، نا أبو بشر قال: أبو سباع شامي.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفار، أنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنَا أبو أَحْمَد قال:

---

(١) مسند أَحْمَد: ٣ / ٤٩١ ط .الميمنية.
(٢) تاريخ بغداد: ١١ / ١٤٤ .
(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٥ / ٣٢٠.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي: ٥ / ٣٢٠.

أبو سباع عن أبي الأصبغ واثلة بن الأسقع الليثي، روى عنه يزيد بن أبي مالك، حديثه في أهل الشام.

٨٨٧٣ ـ أبو سَبْرَة النخعي كوفي[١]

سمع عمر حين كان بالشام، وفروة بن مسيك المرادي.

روى عنه الحَسَن بن مسافر، والحَسَن بن الحكم النخعي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا عيسى بن علي، أَنَا عَبْدالله بن مُحَمَّد، نَا مُحَمَّد بن ميمون الخياط، وأبو سعيد الأشج، قالا: نَا أبو أسامة، عن الحَسَن بن الحكم النخعي، نَا أبو سبرة النخعي، عن عروة بن مسبك المرادي قال[٢]: أتيت رَسُول اللهﷺ فقلت: يا رَسُول الله ألَا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل؟ فأذن لي في قتالهم، وأمرني، فلمّا خرجت من عنده سأل عنّي فقال: «**ما فعل الغُطَيفي**»، فأخبر أني قد سرت، فأرسل في أثري، فردني، فأتيته وهو في نفر من أصحابه، فقال: «**ادع القوم، فمن أسلم فاقبل منه، ومن لم يسلم فلا تعجل حتّى يحدث إليك**»، قال: وأنزل في «سبأ» ما أنزل، فقال رجل: يا رَسُول الله وما سبأ أرض أو امرأة؟ قال: «**ليست بأرض، ولا امرأة، ولكنّه رجل من اليمن ولد عشرة من العرب، فتيامن منهم ستّة وتشاءم منهم أربعة، فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان، وأما الذين تيامنوا فكندة والأشعريون، وخثعم، وبجيلة، ومذحج، وأنمار**»[٣][١٤٧٩٠].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله بن البنّا، قراءة، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن، عن أبي عمر بن حيويه، أَنْبَأ مُحَمَّد بن القَاسِم الكوكبي، نَا ابن أبي خيثمة، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْدالله الهروي، أَنَا هُشَيم، أَنَا جابر الجعفي، أَخْبَرَنا الحَسَن بن مسافر، عن أبي سبرة النخعي أنه شهد عمر بن الخطاب حيث قدم الشام فأُتي بطعام فأكل منه خبزاً ولحماً، ثم أُتي بثوب كتان ليمسح يديه فقال: إنّ هذا ثوب رجلٍ من المسلمين، ثمّ غسل يده وصلّى ولم يتوضّأ.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْد الله الأصبهانيان، قالا: أنا أبو القَاسِم بن منده، أَنَا أبو علي، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد، قال: أبو سبرة النخعي روى عن فروة بن مسيك، روى عنه الحَسَن بن الحكم [النخعي]، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أَنَا أبو بَكْر الصفار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أَنَا أبو أَحْمَد الحاكم قال: أبو سبرة النخعي عن فروة بن مسيك المرادي، روى عنه الحَسَن بن الحكم، حديثه في

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٢٤٦ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٦٢ وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٢٨ والجرح والتعديل: ٩ / ٣٨٥.

(٢) الإصابة: ٣ / ٢٠٥.

(٣) تفسير القرطبي: ١٤ / ٢٨٢.

الكوفيين.

٨٨٧٤ ـ أبو سبرة الهذلي

اسمه سالم بن سلمة، تقدّم ذكره في حرف السين.

٨٨٧٥ ـ أبو سَرِيحة

اسمه حذيفة بن أسيد الغفاري، تقدّم ذكره في حرف الحاء.

٨٨٧٦ ـ أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري[١]

قيل: إنّه غير أبي سعد الزُّرَقي عامر بن مسعود.

روى عن النبيﷺ .

روى عنه زياد بن ميناء، وقدم الشام، وشهد الفتوح بها.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو الميمون، نا أبو زرعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عمرو، قال[٢]: نا يَحْيَىٰ بن معين، نَا مُحَمَّد بن بَكْر البرساني، نَا عَبْد الحميد بن جَعْفَر، حدَّثني أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري ـ وكان من الصحابة ـ قال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة، ليومٍ لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك [الله] في عمله أحداً فليطلب ثوابه من عنده، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك**»[٣][١٤٧٩١].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، قالا: أنا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدالله، أَنَا علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن، ثنا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار الصوفي، ثنا يَحْيَىٰ بن معين، نَا مُحَمَّد بن بَكْر، نَا عَبْد الحميد، ثنا أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعيد بن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، وكان من الصحابة، قال: سمعت رَسُول اللهﷺ قال: «**إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد: مَنْ كان أشرك في عمله لله عزّوجلّ أحداً فليطلب ثوابه من عنده، فإنّ الله أغنى الشركاء عن الشرك**»[١٤٧٩٢].

[قال ابن عساكر:] كذا قال: أبو سعيد بن فضالة وهو وهم.

وقد رواه ابن أبي خيثمة عن يَحْيَىٰ بن معين على الصواب، كما رواه أبو زرعة، وكذلك رواه أَحْمَد بن حنبل، عن أبي بَكْر.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٢٤٨ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٦٣ والإصابة: ٨٦/٤، وأسد الغابة: ٥ / ١٣٩ طبقات ابن سعد : ٥ / ٤٥٣ وطبقات خليفة رقم ٦٣٧ والجرح والتعديل: ٩ / ٣٧٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٥٦٦ .

(٣) موارد الظمآن: ٢٤٩٩ .

أَخْبَرَنَاه أبو القَاسِم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نا عَبْدالله بن أَحْمَد[١]، حدَّثني أبي، ثنا مُحَمَّد بن بَكْر البرساني، أنا عَبْد الحميد بن جَعْفَر، أخبرني أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري، وكان من الصحابة أنّه قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إذا جمع الله الأوّلين والآخرين ليوم لا ريب فيه، نادى منادٍ: من كان أشرك في عمل عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك**»[١٤٧٩٣].

وكذا رواه مُحَمَّد بن يزيد المستملي، عن أبي بَكْر إلّا أنّه قال: أبو سعيد.

أَخْبَرَنَاه أبو جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز النقيب، أنا الحَسَن بن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحَسَن الشافعي، أنا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم بن أَحْمَد بن فراس، أنا أبو جَعْفَر مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن عَبْدالله الديبلي، نَا مُحَمَّد بن يزيد، نَا مُحَمَّد بن بَكْر البرساني، عن عَبْد الحميد بن جَعْفَر، حدَّثني أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **إذا جمع الله الأوّلين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله أحداً فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإنّ الله أغنى الشركاء عن الشرك**»[١٤٧٩٤].

كذا رواه لنا أبو جَعْفَر، وإنّما يرويه ابن فراس عن عباس بن مُحَمَّد بن...[٢]، عن مُحَمَّد بن زياد.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر[٣]، حدَّثني عَبْد الحميد بن جَعْفَر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري وكانت له صحبة، قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام ليالي أغزانا أبو بَكْر الصدِّيق. فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَاه أبو البَرَكَات الأنْمَاطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بَكْر البساسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، نَا الواقدي، نَا عَبْد الحميد بن جَعْفَر الأنصاري، عن زياد ابن ميناء، عن أبي سعد بن أبي فضالة، وكانت له صحبة، قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام [حين ندب] أبو بَكْر البعوث، فقال له سهيل: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مقام أحدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله في أهله عمره**»، فأنا مقيم في سبيل الله حتّى أموت لا أرجع إلى مكّة أبداً[٤][١٤٧٩٥].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الفضل بن خيرون.

وَأَخْبَرَنَا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد، أنا إسحاق، أنا عمر بن أَحْمَد، نَا خليفة بن خياط[٥]، قال:

---

(١) المسند: ٥ / ٣٦٩ رقم ١٥٨٣٨.
(٢) كذا.
(٣) الطبقات الكبرى: ٧ / ٤٠٥.
(٤) تفسير الدر المنثور: ١ / ٢٤٩.
(٥) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٧٥ رقم ٦٣٧.

ومن الأنصار ممّن لم يحفظ لنا نسبه إلى أقصى آبائه: أبو سعد بن أبي فضالة، روى عن النبي ﷺ: «**إذا جمع الله الأوّلين والآخرين**»[١٤٧٩٦].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنَا الحَسَن بن علي، أنَا مُحَمَّد بن العبّاس، أنَا ابن حيويه، أنَا ابن معروف، نَا ابن فهم، نَا ابن سعد الكاتب، قال في الطبقة الثانية: أبو سعد بن أبي فضالة، قال مُحَمَّد بن عمر: أراه من الأنصار، كانت له صحبة، وروى عن رَسُول الله ﷺ أحاديث.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن القاضي، وأبو عَبْدالله الأديب، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حمد، إجازة.

قال: وأنَا أبو طاهر، أنا علي،

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال: أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري، كانت له صحبة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إذا جمع الله الأوّلين والآخرين**» [١٤٧٩٧].

روى عَبْد الحميد بن جَعْفَر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء عنه سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأنَا أبو عَبْدالله بن الحطّاب، أنَا أبو الفضل السعدي، أنَا أبو عَبْدالله بن بطة، قال: قرئ على أبي القَاسِم البغوي، قال: أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً، وروى الحديث الأوّل[١].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عمر، أنَا أبو بَكْر المهندس، نَا أبو [بشر] الدولابي، قال: أبو سعد بن أبي فضالة.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفار، أنَا ابن منجويه، أنَا أبو أَحْمَد قال: أبو سعد بن أبي فضالة الحارثي له صحبة من النبي ﷺ، لا أحفظ له اسماً ولا نسباً إلى أقصى آبائه.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنَا شجاع بن علي، أنَا أبو عَبْدالله بن منده، قال: أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري، له صحبة، روى عنه زياد بن ميناء، أَنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد قالا: قال: أنا أبو نعيم الحافظ: أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري، له صحبة. روى عنه زياد بن ميناء.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله بن الحَسَن، أنَا علي بن مُحَمَّد بن عَبْدالله ابن بشران، أنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: زياد بن ميناء الذي روى عن أبي سعد بن فضالة روى عن عَبْد الحميد بن جَعْفَر. **مجهول** ولا أعرفه.

قال: سئل علي بن المديني عن زياد بن ميناء، روى عنه جَعْفَر أبو عَبْد الحميد بن جَعْفَر، روى عن أبي سعيد بن أبي فضالة، عن النبي ﷺ: «**إنّ الله أغنى الشركاء عن الشرك**».

فقال: إسناد صالح يقبله القلب، ورُبّ إسناد ينكره القلب، وزياد بن ميناء **مجهول**[٢][١٤٧٩٨].

---

(١) الإصابة: ٤ / ٨٧.

(٢) سنن ابن ماجة: ٤٢٠٧.

٨٨٧٧ ـ أبو سعد، ويقال أبو سعيد الزُّرَقي

اسمه عامر بن مسعود، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٨٧٨ ـ أبو سعد الحمصي[(١)]

حدَّث عن أبي هريرة، وحكى عن واثلة بن الأسقع، ورآه بدمشق.

روى عنه الفرج بن فضالة.

أَنْبأَنَا أبو الحَسَن بن أَحْمَد، ثمّ أخْبَرَنا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا يوسف بن الحَسَن بن مُحَمَّد، قالا: أَنَا أبو نعيم الحافظ، ثنا عَبْدالله بن جَعْفَر بن أَحْمَد بن فارس، نَا يونس بن حبيب، نَا أبو داود، عن الفرج بن فضالة، عن أبي سعد الشامي، عن أبي هريرة قال: كلمات سمعتهنّ من رَسُول الله ﷺ لا أدعهن: «**اللّهمّ اجعلني أكثر ذكرك، وأعظم شكرك، وأتبع نصيحتك، وأحفظ وصيتك**»[(٢)][١٤٧٩٩].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أَنَا الحَسَن بن علي، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد[(٣)]، حدَّثني أبي، نَا وكيع، نَا فرج بن فضالة، عن أبي سعد الحمصي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: دعاء حفظته من رَسُول الله ﷺ لا أدعه: «**اللّهمّ اجعلني أعظم شكرك، وأتبع نصيحتك، وأكثر ذكرك، وأحفظ وصيتك**»[١٤٨٠٠].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، وأبو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي الشروطي، قالا: أَنَا أبو الغنائم بن المأمون، أَنَا أبو القَاسِم بن حبابة، نَا أبو القَاسِم البغوي، نَا إسحاق بن إِبْرَاهيم، نَا فرج بن فضالة، عن أبي سعد: رأيت واثلة بن الأسقع يصلّي في مسجد دمشق قال: فبزق تحت قدمه اليسرى على البواري ثمّ عركها برجله، فقلت: تبزق في المسجد وأنت من أصحاب رَسُول الله ﷺ؟ فقال: هكذا رأيت رَسُول الله ﷺ يفعل.

رواه أَحْمَد بن حنبل[(٤)]، عن أبي النَّضْر هاشم بن القَاسِم، عن الفرج.

ورواه أبو داود الطيالسي، عن الفرج بن فضالة، حدَّثني أبو سعد الشامي، ورواه مطر، عن يَحْيَىٰ الحماني، عن فرج، عن أبي سعد الثمال وهو وهم.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٢٥٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٦٣.

(٢) مشكاة المصابيح: ٤٤٩٩.

(٣) المسند: ٣ / ١٨٤ رقم ٨١٠٧.

(٤) المسند: ٥ / ٤٢٠ رقم ٦٠٠٤.

٨٨٧٩ ـ أبو سعيد الخدري

اسمه سعد بن مالك، تقدّم ذكره في حرف السين.

٨٨٨٠ ـ أبو سعيد المعيطي مولاهم

كان ممّن غزا مع مسلمة بن عَبْد الملك القسطنطينية.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو القَاسِم بن أبي العقب، أنَا أبو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبْرَاهيم، نَا مُحَمَّد بن عائذ، ثنا الوليد، قال: فحدَّثني أبو سعيد مولى مُحَمَّد بن عمر المعيطي أن مسلمة كان يقوت المسلمين من ذلك الطعام، وأنّه سأل أناساً من جلسائه عن حال العامة في مطعمهم، فأخبروه أن الناس في شدّة من عيشهم يقوتون أنفسهم بخزيرة[١] يكللون أنفسهم بها نهارهم وليلهم، فقال: وما الخزيرة يا غلام؟ اصنع لنا خزيرة، فصنعها بقديد و....[٢] وتابك وهيّأ منها، وقدّمها إليه، فأكل واستطابها وقال: إنّ الناس بعدُ لفي خير وعافية، الصبر بركة.

قال أبو سعيد: وقد جهد الناس عامة، وإنّما يأكل الخَزيرة منهم أهل القوة وبقيتهم فيما لا يصفه واصف من أكل نَوافق الدواب وأشباه ذلك، حتّى لقد ذكر له أن قوماً أكلوا ميتاً لهم.

وقد تقدّم في ترجمة أبي أيّوب الأنصاري، أن أبا سعيد المعيطي شهد هذه الغزوة ورأى كبر أبي أيوب يحضر القسطنطينية.

٨٨٨١ ـ أبو سعيد الرّعَيني

اسمه جعثل بن هاعان، تقدّم ذكره في حرف الميم.

٨٨٨٢ ـ أبو سعيد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي

ولي إمرة الأردن في خلافة أبي العبّاس السفاح. وحكى عن أبي جَعْفَر المنصور.

حكى عنه أبو الخطّاب الأزدي.

قرأت في كتاب أبي الحُسَيْن الرَّازي، أخبرني أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عيسى المرادي

---

(١) الخزيرة: شبه عصيدة، وهو اللحم الغاب، يقطع صغاراً في القدر، ثمّ يطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أميت طبخاً ذرّ عليه الدقيق فعصد به، ولا تكون الخزيرة إلّا بلحم (تاج العروس).

(٢) كذا.

بمصر، نا عُبَيْد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدَّثني أبي، عن أبي الخطاب الأزدي قال: لما وجه أبو العبّاس أبا جَعْفَر إلى خراسان في أخذ البيعة على أبي مسلم، قال أبو سعيد بن حبيب بن المهلب: فإنّي لعند أبي مسلم -بمرو- إذ دخل عليه أبو جَعْفَر، فقام إليه أبو مسلم، فاعتنقه، وأقعده على الفراش، فالتفت إليّ فقال: مَن هذا؟ قال: ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، فقال: نعم، أهل بيت شرفٍ وعزّ وطاعة، قال: وخرج أبو جَعْفَر.

قال أبو سعيد: وصرت بعد ذلك إلى العراق، فلمّا وقفت على أبي جَعْفَر قال لي: يا أبا سعيد، أتذكر فعل العبد السوء بي وسوء جواره؟ يعني أبا مسلم ثم تمثّل:

رويداً بذي الإجرام إنّ ذنوبه ستورده عمّا قليل بمعطب

وقال أبو سعيد: وكلّم في السفاح قولاً في البلقاء.

٨٨٨٣ـ أبو سعيد الساحلي

اسمه أخطل بن المؤمل، وقال عَبْدالله: بن سعيد، تقدّم ذكره في حرف الألف[١].

٨٨٨٤ـ أبو سعيد الساحلي الجبيلي[٢]

روى عن أبي زياد عَبْد الملك بن داود.

روى عنه عَبْدالله بن يوسف التنيسي.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن عَبْدالرحيم بن أَحْمَد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا إبْرَاهيم بن يونس بن مُحَمَّد، أنْبأ عَبْد الرحيم.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن سلامة، أنَا سهل بن بشر، أنَا رشأ بن نظيف، وقالا: نا عَبْد الغني ابن سعيد قال: فأمّا الجُبَيلي بضم الجيم، وبالباء المعجمة بواحدة تليها ياء معجمة من تحتها باثنتين فهو أبو سعيد الجُبَيلي، يروي عن أبي زياد عَبْد الملك بن داود، يحدث عنه عَبْد الله بن يوسف.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن علي بن هبة الله الحافظ، قال[٣]: أما الجبيلي بضم الجيم وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها نسبة إلى جبيل فهو أبو سعيد الجُبَيلي عن أبي زياد عَبْد الملك بن داود، يروي عنه عَبْدالله بن يوسف.

---

(١) ترجمته في تاريخ مدينة دمشق رقم ٥٦٩.

(٢) ترجمته في معجم البلدان (جبيل) ٢ / ١٠٩ والأنساب: الجبيلي: ٢ / ٢٣.

(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٢٥٨.

٨٨٨٥ ـ أبو سعيد البجلي

من أهل دمشق.

روى عن علي بن عروة الدمشقي.

روى عنه هشام بن عمار.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المسلم الفرضي، وعلي بن زيد السلميان، قالا: أنا نصر بن إبْرَاهيم الزاهد، زاد الفرضي: وعَبْد الله بن عَبْد الرزاق، قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنْبَأ أبو علي بن منير، أنَا أبو بَكْر بن خُرَيم، ثنا هشام بن عمار في ذكر مسألة الدمشقيين قال: حدَّثنا أبو سعيد البجلي ، ثنا علي بن عروة، عن من حدّثه أنّ عمّار بن ياسر صلّى بقوم فاستخفوا صلاته، فقال: والله ما انصرفت حتّى دعوت بدعاءٍ كان النبيﷺ يدعو ويقول: إنّه لم يدعه ملك مقرّب ولا نبي مرسل، ولا عَبْد صالح إلّاكرم بدعائه: «**اللّهمّ بعلمك الغيب، وبقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفّني إذا علمت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة الحلم في الغضب والرجاء، والفضل في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرّة عين لا تنقطع، وبرد العيش بعد الموت، وأسألك النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرّة، ولا فتنة مضلّة، اللّهمّ زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين**»(١)[١٤٨٠١].

٨٨٨٦ ـ أبو سعيد الحراني الصوفي

اسمه أَحْمَد بن عيسى، تقدّم ذكره في حرف الألف.

٨٨٨٧ ـ أبو سعيد بن مُحَمَّد

قدم دمشق.

روى عنه أبو علي بن أبي نصر إجازة.

قرأت بخط الحُسَيْن بن الحَسَن بن علي الربعي، أنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن عطية بن حبيب، أنْبَأ أبو علي مُحَمَّد بن القَاسِم، أنَا أبو سعيد بن مُحَمَّد، شيخ قدم علينا من ناحية الفسطاط فيما أجازه لي ووجدته في كتابه عن العيني ولم أدر من حدَّثه عن العيني قال: سمعت أعرابية فصيحة في الحجاز وهي ترمي رجلاً من....(٢).

(١) الكلم الطيّب: ١٠٥ .

(٢) كذا.

٨٨٨٨ ـ أبو سعيد الصوفي

حكى عن أبي عمر الدمشقي الصوفي.

حكى عنه الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن عَبْد الغافر بن إسْمَاعيل بن عَبْد الغافر، أَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن إبْرَاهيم، نا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، قال: سمعت الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ يقول: سمعت أبا سعيد الدمشقي يقول: سمعت أبا عمر الدمشقي يقول: مَن غلب عليه إحسان الصانع يستحسن صنعته.

٨٨٨٩ ـ أبو سُفْيَان

اسمه صخر بن حرب بن أمية بن عَبْد شمس، تقدّم ذكره في حرف الصاد.

٨٨٩٠ ـ أبو سُفْيَان بن أبي بَكْر بن يزيد ابن معاوية بن أبي سُفْيَان الأموي

من ساكني [صهيا] من إقليم باناس.

له ذكر في كتاب أَحْمَد بن حميد بن أبي العجائز، وذكر ابنيه زيد بن أبي سُفْيَان، محتلم، ومعاوية بن أبي سُفْيَان ابن تسع سنين، وابنته أم أبان بنت أبي سُفْيَان بنت ست سنين.

وذكر أبو المظفر مُحَمَّد بن أَحْمَد الأبيوردي أن أبا سُفْيَان أمه أم أبان بنت خالد بن عمرو بن عُثْمَان بن عفّان[١].

٨٨٩١ ـ أبو سُفْيَان بن خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سُفْيَان الأموي

أمّه أمّ ولد.

له ذكر.

ذكره أبو المظفّر مُحَمَّد بن أَحْمَد النسابة وغيره.

---

(١) قال علي شيري: زيد بعدها في مختصر أبي شامة الورقة ١٦٢ / ب وما بعدها ترجمة طويلة لأبي سُفْيَان بن الحارث بن عَبْد المطلب بن هاشم بن عَبْد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رَسُول الله ﷺ. وقال أبو شامة: لم يذكر الحافظ أبو القَاسِم له ترجمة.

٨٨٩٢ـ أبو سُفْيَان بن عَبْدالله بن أبي سُفْيَان بن عَبْدالله ابن يزيد بن معاوية بن أبي سُفْيَان صخر بن حرب الأموي

من أهل شمس من إقليم بيت الأبار من الغوطة.

ذكره أَحْمَد بن حميد في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر ابنه عَبْدالله بن أبي سُفْيَان ابن ست سنين، وابنته خلّادة بنت أبي سُفْيَان رضيع.

٨٨٩٣ـ أبو سُفْيَان بن عَبْدالله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سُفْيَان الأموي

له ذكر. ذكره أبو المظفر الأبيوردي. وذكر أن أمّه أمّ عُثْمَان بنت سعيد بن العاص، وأمّها أميمة بنت جرير بن عَبْدالله البجلي. بعدها زيد في مختصر ابن منظور، ومختصر أبي شامة أيضاً: [أبو سُفْيَان بن عتبة بن ربيعة القرشي. روى عنه حريز بن عُثْمَان قال: دخلت على معاوية وهو يحبو على أربعة، وصبي على ظهره، فقال: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «من كان له صبي فليتصابى له». لم أجد ذكره إلّا من هذا الوجه].

٨٨٩٤ـ أبو سُفْيَان بن عتبة الأعور بن يزيد ابن معاوية بن أبي سُفْيَان الأموي

أمّه أمّ خالد بنت عَبْدالله بن قيس الصاص. له ذكر. ذكره أبو المظفّر النسابة.

٨٨٩٥ـ أبو سُفْيَان بن يزيد بن عَبْد الملك ابن مروان بن الحكم الأموي

[أمّه] أمّ ولد. له ذكر، تقدّم ذكره في ترجمة أخيه سُلَيْمَان بن يزيد.

٨٨٩٦ـ أبو سُفْيَان [بن] يزيد بن معاوية ابن أبي سُفْيَان صخر بن حرب الأموي

له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة،

أَنَا أبو طاهر المخلص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار، قال[1]: فولد يزيد بن معاوية: معاوية، وخالداً، وأبا سُفْيَان، وأمّهم أم هاشم بنت [أبي] هاشم بن عتبة بن ربيعة.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا عَبْد الوهاب الميداني، أَنَا أبو سُلَيْمَان بن زبر، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد، نَا مُحَمَّد بن جرير، قال[2] في تسمية ولد يزيد بن معاوية: خالد بن يزيد، وكان يكنى أبا هاشم، وكان يقال إنّه أصاب عمل الكيمياء، وأبو سُفْيَان وأمّهما أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عَبْد شمس تزوّجها بعد يزيد مروان، وهي التي يقول لها الشاعر:

أسلمي أم خالد ربّ ساعٍ لقاعدِ

٨٨٩٧ ـ أبو سُفْيَان العتبي ـ ويقال: القيني ـ

من حرس عُمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عن عُمر.

روى عنه عُثْمَان بن حِصْن بن عُبَيْدة بن علّاق.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، وعلي بن زيد، قالا: أنا أبو الفتح الزاهد، زاد الفرضي: وعَبْدالله بن عَبْد الرزّاق، قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أَنَا أبو علي بن منير، أَنَا ابن خُرَيم، نَا هشام عن عُثْمَان بن عَلّاق، نَا أبو سُفْيَان القيني، قال: كنت في حرس عمر بن عَبْد العزيز، وكان على كلّ رجلٍ منّا موكل به إذا أبطأ عمر آذنه، فأبطأ في يوم جمعة فقال لي المؤذّن: آذنه، فدخلت، فوجدته يعتم على مرآةٍ فقلت: إنّ المؤذن قد استبطأك قال: نعم حبستني هذه العمامة، أصلح خروقاً فيها، أداريها، وكان عمر رجلاً مقروراً، فقال لغلامه في الشتاء: أسخن لي الماء أتوضّأ به، فأقام بذلك مدّة، ثمّ قال له عُمَر: إنّي لا أدعوك بالماء إلاّ وجدته عندك عتيداً سخناً، وأنّى ذلك؟ قال: يطبخ للعامة من الحرس وغيرهم، فيفضل الجمر، فأجعله عليه، ثم أطمره لك. قال: وكم لذلك؟ احتط وزد، قال: شهرين، قال: فأمر بنفقة فجعلت في بيت المال لموضع ما انتفع به من ذلك الجمر.

٨٨٩٨ ـ أبو سلمة بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عوف

هو عَبْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن.

تقدّم ذكره في حرف العين.

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٢٨.

(٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٥٠٠ في حوادث سنة ٦٤.

٨٨٩٩ ـ أبو سلمة الصَّنْعاني

أظنّه من صنعاء دمشق.

حدَّث عن كعب، وأراه لم يلقه.

روى عنه إسْمَاعيل بن عياش.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أَحْمَد بن علي بن الحَسَن، أنَا الحَسَن بن الحَسَن بن علي ابن المنذر، أنَا أبو علي بن صفوان، نَا ابن أبي الدنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن إدريس، نَا أبو النَّضْر الدمشقي، نَا إسْمَاعيل بن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني، عن كعب قال: قلّة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت، فإنّه زِعَة حسنة، وقلّة وزر، وخفّة من الذنوب.

قال: وثنا ابن أبي الدنيا، حدَّثني مُحَمَّد بن منصور، نَا حسن بن مُحَمَّد، نَا ابن عيّاش، عن أبي سلمة الصنعاني أن كعباً كان يقول: قلّة المنطق حكم عظيم يعني فعليكم بالصمت، فإنّه زعة حسنة، وقلّة وزر، وختمة من [الذنوب].

٨٩٠٠ ـ أبو سلمة العاملي

اسمه الحكم بن عَبْدالله بن خطاف، تقدّم ذكره في حرف الحاء.

٨٩٠١ ـ أبو سُلْمى راعي النبي ﷺ (١)

يقال : إنّ اسمه حريث.

خدم النبي ﷺ .

روى [عنه أبو سَلّام ممطور الأسود وذكر عنه في بعض طرق الحديث أنّه سمع منه بدمشق وفي رواية: في مسجد حمص، وفي أخرى في مسجد الكوفة، ولعلّه سمع منه في الجميع. وروى عنه أيضاً عباد] بن عَبْد الصمد.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي، أنَا أبو عُمَر بن حيويه، وأبو القَاسِم عيسى بن علي بن عيسى.

وَأَخْبَرَنَا أبو نصر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْد القاهر، وأبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، وأبو المحاسن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد، قالوا: أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البزار، أنَا عيسى بن

---

(١) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٤ / ٩٤ وأسد الغابة: ٥ / ١٥٣ وتهذيب الكمال: ٢١ / ٢٦٧ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٦٩.

علي، قالا: أنبأ عَبْدالله البغوي، نَا كامل بن طلحة، نَا عبّاد بن عَبْد الصَّمد، حدَّثني أبو سلمى راعي رَسُول الله ﷺ [(١)] قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من لقي الله يشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رَسُول الله، وآمن بالبعث والحساب، دخل الجنّة**» قلنا: أنت سمعت هذا من رَسُول الله ﷺ؟ فأدخل أصبعيه في أذنيه ثمّ قال: أنا سمعت هذا منه غير مرّة ولا مرّتين، ولا ثلاث، ولا أربع [(٢)] [١٤٨٠٢].

أخبرتنا أمّ المجتبى العلوية، قالت: قدمت على إبْرَاهيم بن منصور، أنَا ابن المقرئ، أنَا أبو يعلى، نَا داود بن رشيد، نَا الوليد بن مسلم، عن عَبْدالله بن العلا، وعَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، قالا: نا أبو سلام [حدَّثني أبو سلمى] راعي رَسُول الله ﷺ، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**بخٍ بخٍ خمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلّا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه**» [١٤٨٠٣].

تابعه صفوان بن صالح، وعمرو بن عُثْمَان، عن الوليد، ورواه إبْرَاهيم بن عَبْدالله بن العلاء، عن أبيه، عن أبي سلام، فقال: عن ثوبان بدلاً من أبي سلمى.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد في كتابه، وحدَّثني أبو مسعود عَبْد الرحيم بن علي، أنَا أبو نعيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد [(٣)]، نَا أبو عَبْدالملك الدمشقي، ثنا إبْرَاهيم بن عَبْد الله بن العلاء، حدّثني أبي، ثنا أبو سلام، عن ثوبان قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**بخٍ بخٍ لخمسٍ ما أثقلهنّ في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه**» [(٤)] [١٤٨٠٤].

تابعه زيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيْد، عن عَبْدالله بن العلاء.

أَنْبَأَنَا أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود، وأبو الحَسَن أَحْمَد بن عَبْدالله بن الآبنوسي، وأبو عَبْدالله البلخي، وجماعة، وقالوا: أنا أبو بَكْر أَحْمَد بن علي بن الحُسَيْن الطرائفي، أنَا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مخلد، ثنا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن إبْرَاهيم الشافعي، ثنا أَحْمَد بن زكريا بن كثير بن عدي الجوهري أبو العبّاس، نَا سعد بن شعبة بن الحجاج، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبي سَلّام قال: كنّا قعوداً في مسجد دمشق، فمرّ بنا بعض خدّام رَسُول الله ﷺ فقال القوم: قوموا حتّى نسأله عن حديث لم يتداوله الرجال، قال: مَنْ قال رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّد ﷺ نبيّاً كلّ يوم، إذا أصبح ثلاث مرّات، وإذا أمسى ثلاث مرّات قال: حقّاً على الله أن يرضيه يوم القيامة.

رواه خالد بن الحارث ومُحَمَّد بن جَعْفَر، وعفان، وعمرو بن مروان، عن شعبة بهذا الإسناد.

---

(١) أسد الغابة: ٥ / ١٥٣.
(٢) البداية والنهاية: ٥ / ٣٢١.
(٣) المعجم الكبير: ٢٢ / ٣٤٨ رقم ٨٧٣.
(٤) المستدرك: ١ / ٥١١.

وذكروا أنّه لقيه في مسجد حمص.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْدالله[١]، حدَّثني أبي، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبة قال: سمعت أبا عقيل يحدث عن سابق بن ناجية، عن أبي سَلّام قال: كنّا قعوداً في مسجد حمص إذ مرّ رجل فقالوا: هذا خَدَم رَسُول اللهﷺ قال: فنهضت فسألته فقلت: حدِّثنا بما سمعت من رَسُول اللهﷺ لم يتداوله الرجال فيما بينكما، قال: سمعت من رَسُول اللهﷺ يقول: «**ما مِنْ عبدٍ مسلم يقول ثلاث مرّات حين يمسي أو يصبح: رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمّدﷺ نبيّاً إلّا كان حقّاً على الله أن يرضيه يوم القيامة**»[٢][١٤٨٠٥].

قال[٣]: وحدَّثني أبي، نَا عفان، نَا شعبة، قال أبو عقيل: أخبرني قال: سمعت سابق بن ناجية من أهل الشام يحدث عن أبي سَلّام البرا ـ رجل من أهل دمشق ـ قال: كنّا قعوداً في مسجد حمص، فذكر معناه إلّا أنه قال: يقول إذا أصبح وإذا أمسى: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمّدﷺ نبيّاً ثلاث مرّات إذا أصبح، وثلاث مرّات إذا أمسى، إلّا كان حقّاً على الله أن يرضيه [يوم القيامة].

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد، إجازة.

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد، قال[٤]: أبو سلمى راعي رَسُول اللهﷺ قال سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**بخٍ بخ لخمس ما أثقلهنّ في الميزان**». روى الوليد بن مسلم عن ابن جابر، وعَبْدالله بن العلاء، عن أبي سَلّام الأسود، عن أبي سلمى راعي رَسُول اللهﷺ قال: رأيته في مسجد الكوفة، وروى هشام الدستوائي، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي سَلّام، قال: حَدَّثني رجل أنه سمع النبيﷺ، ورواه أَحْمَد، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن زيد بن سَلّام، عن أبي سَلّام، عن مولى رَسُول اللهﷺ، ورواه زيد بن يَحْيَىٰ بن عُبَيْد، عن عَبْدالله بن العلاء، عن أبي سَلّام، عن ثوبان، عن النبيﷺ [١٤٨٠٦].

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قراءة عن أبي الحُسَيْن الصيرفي، أنا أبو القَاسِم بن عتاب، أنا أَحْمَد بن عمير، إجازة.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السوسي، أنا الحَسَن بن أَحْمَد، أنا عَبْد الوهاب بن الحَسَن، أنا ابن عمير، قراءة، قال: سمعت مَحْمُود بن سُمَيع يقول في الطبقة الأولى: وأبو سُلْمى راعي رَسُول اللهﷺ حمصي.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بَكْر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد الحاكم قال: فيمن نعرف تكنيته ولا نقف على اسمه: أبو سُلْمى راعي رَسُول اللهﷺ، له صحبة من

---

(١) المسند: ٩ / ٤٤ رقم ٢٣١٧٢ طبعة دار الفكر.

(٢) مسند أَحْمَد: ٤ / ٣٣٧ ط. الميمنية.

(٣) المسند: ٩ / ٤٤ رقم ٢٣١٧٣.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٣٨٦.

النبي ﷺ، حديثه في أهل الشام.

أَنْبأنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أنا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عيسى، أنا عُبيد الله بن مُحَمَّد بن بطة، قال: قرىء على عَبْدالله بن مُحَمَّد البغوي قال: أبو سلمى راعي رَسُول الله ﷺ، سكن الكوفة، وروى عن النبي ﷺ حديثاً، وذكر له حديث كامل بن طلحة عن عبّاد، قال البغوي: حَدَّثني عمي، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، قال: زعموا أن اسم أبي سُلْمى راعي رَسُول الله ﷺ حريث.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد، أَنْبأ شجاع بن علي، أنا أبو عَبْد الله بن مَنْدَه قال: حريث راعي رَسُول الله ﷺ عداده في الشاميين، سماه حنبل بن إسحاق، عن سُلَيْمَان بن أَحْمَد الواسطي، وكذلك سماه ابن أبي عاصم في الآحاد.

أَنْبأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: أبو سلمى راعي رَسُول الله ﷺ، وصاحب حديثه عند أبي سَلّام الأسود، وعبّاد بن عَبْد الصَّمد، أبو معمر، وقيل: أبو سُلْمى اسمه حريث.

٨٩٠٢ ـ أبو سُلَيْمَان الحرستاني، ويقال: الخُرَاساني

حدَّث عن أنس بن مالك.

روى عنه مطر بن العلاء الفَزَاري الغُدَاني.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأ أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عُمَر العمري، قال: أخبَرَنا أبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شريح الأنصاري، قال: أخْبَرَنا أبو جَعْفَر مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن عَبْد الجبّار الرَّزاني، أَنَا أبو أَحْمَد حميد بن زنجويه النسوي، نا أبو أيوب، ثنا مطر بن العلاء الفَزَاري، حدَّثني أبو سُلَيْمَان الحرستاني قال: أتيت أنس بن مالك فسمعته يقول: قال رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ قال حين يصبح وحين يمسي وحين يصبح أربع مرّات: اللّهمّ إنّي أشهدك وملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، وأن مُحَمَّداً عَبْدك ورسولك أربعاً غدوة وأربعاً عشياً ثمّ مات، دخل الجنّة»**(١) [١٤٨٠٧].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أَحْمَد بن عمر، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد إذناً، قالا: أنا علي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صصرى، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أبو الميمون، نا أبو الأصبع عَبْد العزيز بن سعيد الهاشمي، نا أبو أيوب سُلَيْمَان بن عَبْد الرَّحْمٰن، ثنا مطر بن العلاء الفزاري، نا أبو سُلَيْمَان الحرستاني قال: كان والدي مع أنس بن مالك بنيسابور إذ كان عليها والياً أميراً فتوفي والدي، وجعل وصيته إلى أنس بن مالك، وقد احتلمت، فدفع إلي ما ترك أبي فسمعته هو يقول: قال رَسُول

---

(١) الكامل في الضعفاء: ٤ / ١٣٤٦.

اللهﷺ: «**مَنْ قال حين يصبح وحين يمسي أربع مرّات: اللّهمّ إنّي أشهدك وملائكتك، وحملة عرشك، وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك، وأن مُحَمَّداً عَبْدك ورسولك أربعاً غدوة، وأربعاً عشية ثمّ مات دخل الجنّة**»[١٤٨٠٨].

رواه أبو الحَسَن علي بن داود.....[١] أبي وقال: أبو سُلَيْمَان الحرشاوي.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفار، أنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنَا أبو أَحْمَد قال: أبو سُلَيْمَان الخراساني سمع أنس بن مالك، قاله البخاري.

٨٩٠٣ ـ أبو سُلَيْمَان القرشي العامري ثم البُسْري

[من ولد بسر بن أبي أرطأة].

حكى عن أهل بيته.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، بقراءتي عليه، ثنا أبو مُحَمَّد الكتاني، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو القَاسِم بن أبي العقب، أنَا أَحْمَد بن إبْرَاهيم القرشي، نَا مُحَمَّد بن عائذ، حدَّثني الوليد بن مسلم، أخبرني أبو سُلَيْمَان عن غير واحد من كبراء أهل بيته: أن راية بُسْر بن أبي أرطأة كانت بيضاء مربعة، قدر ذراعٍ في ذراعٍ، محفوفة بسواد، مضافة إلى رمحها، إذا نظرت إليها قلت: هذه كُوّة سوداء.

٨٩٠٤ ـ أبو سُلَيْمَان العَنْسي

من أصحاب الأوزاعي.

حكى عن سُلَيْمَان بن داود الخولاني الدَّاراني حكاية في الثناء على الأوزاعي.

حكى عنه عمرو بن أبي سلمة.

ويغلب على ظنّي أنه أبو سُلَيْمَان الداراني، فإن كان هو فاسمه عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن عطية، وقد تقدّم ذكره.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أنَا علي بن مُحَمَّد بن طوق الطبراني، أنَا عَبْد الجبّار بن عَبْدالله بن مُحَمَّد الخولاني[٢]، نَا الهروي، نَا ابن البرقي، قال: وأخبرني أبو سُلَيْمَان العنسي من أصحاب الأوزاعي قال: دخل سُلَيْمَان بن داود الخولاني من باب مسجد ـ ذكره ابن البرقي ـ فرأى الأوزاعي يصلّي فقال: ما رأيت أحداً أشبه بصلاة عُمَر بن عَبْد العزيز من هذا وهو يشير إلى الأوزاعي.

---

(١) كذا.

(٢) تاريخ داريا : ٨٨.

[قال ابن عساكر:]كذا فيه وقد أسقط منه ذكر عمرو بن أبي سلمة بين ابن البرقي، وأبي سُلَيْمَان.

٨٩٠٥ـ أبو سُلَيْمَان الداراني

اسمه عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن عطية، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٩٠٦ـ أبو سُلَيْمَان السعدي المفسِّر

اسمه مُحَمَّد بن عَبْدالله بن سُلَيْمَان، تقدّم ذكره.

٨٩٠٧ـ أبو السمراء الغساني

اسمه العلاء بن عاصم، تقدّم ذكره في حرف العين(١).

٨٩٠٨ـ أبو سمال الأسدي

اسمه سمعان بن هبيرة، تقدّم ذكره في حرف السين.

٨٩٠٩ـ أبو سنان الدمشقي(٢)

روى عن معاذ بن جبل.

روى عنه إسحاق بن نوح.

أَنْبَأنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتاني، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن زيد بن عَبْدالله بن مُحَمَّد النوحي البلوطي، نَا أبو إسحاق إِبْرَاهيم بن حاتم التستري الزاهد، نَا أبو إسحاق إِبْرَاهيم بن جَعْفَر بن حمدان التستري، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن عَبْدالله اللخمي، نَا أبي، نَا أَحْمَد بن عطاء الهجيمي، نَا عمرو بن عُمَر، عن إسحاق بن نوح، عن أبي سنان الدمشقي، عن معاذ بن جبل أنه سمع النبيﷺ يقول: «**رحم الله عَبْداً أخذ من بدنه لآخرته، فأذاب لحمه وأجفّ جلده فيوشك أن يأتي يوم هبط كلّ كبد جائعة، طال جوعها في الدنيا، وعريّها، فإن أفضل الناس كلّ جائع عاري**»[١٤٨٠٩].

هذا حديث **منكر**، وفي إسناده عدّة **مجاهيل**.

٨٩١٠ـ أبو سنان القسملي

اسمه عيسى بن سنان، تقدّم ذكره في حرف العين.

---

(١) تاريخ دمشق رقم ٥٤٧٠.

(٢) ترجمته في ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٣٤.

٨٩١١ ـ أبو سهل ـ ويقال: أبو سهيل ـ الأسود

مولى مروان بن الحكم وحاجبه. له ذكر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[١]: وحاجبه يعني مروان أبو سهل الأسود مولاه.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو الحُسَيْن بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا أبو القَاسِم الصيدلاني، ثنا مُحَمَّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: وكان مروان يأذن عليه مولاه أبو سهل الأسود.

٨٩١٢ ـ أبو سهيل [الأصبحي

عمّ مالك بن أنس نافع بن مالك، تقدّم ذكره في حرف النون.

٨٩١٣ ـ أبو سهيل]

اسمه عَبْد العزيز بن سهيل، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٩١٤ ـ أبو سَلّام الحبشي

اسمه ممطور، تقدّم ذكره في حرف الميم.

٨٩١٥ ـ أبو سيار

ولّاه عمر بن عَبْد العزيز بعض جباية الصدقات.

حكى عن عُمَر. حكى عنه أبو إسحاق.

ذكر أبو عَبْدالله إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن عرفة، أخبرني مُحَمَّد بن عيسى الأنصاري، عن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عائشة، عن أبي إسحاق، عن أبي سيّار، قال: ولّاني عُمَر بن عَبْد العزيز صدقة فقلت: أين[٢] أدفعها يا أمير المؤمنين؟ قال: إلى من مدّ يده إليها، فإنْ كان غنياً عنها فأحوجه الله إليها، وإنْ كان محتاجاً إليها فأغناه الله عنها.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢٦٣ (ت. العمري).

(٢) في مختصر ابن منظور ومختصر أبي شامة: فقلت: إلى من أدفعها.

حرف الشين

٨٩١٦ - أبو شبيب

أحد الصلحاء من أهل غوطة دمشق.

حكى عن أبي موسى الساوي.

حكى عنه أبو مُحَمَّد المعيوفي، وأبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي البردعي وغيره.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أنَا سهل بن بشر الإسفرايني، أنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل ابن القَاسِم بن الحَسَن الحداد، ثنا...، ثنا أبو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن بَكْر الطبراني، ثنا عمي أبو أَحْمَد عَبْدالله بن بَكْر، حدَّثني علي بن مُحَمَّد المعيوفي:

حدَّثني عمي وأبو مُحَمَّد المعيوفي - رحمهما الله - أنهما حضرا أبا شبيب شيخاً من أهل الغوطة وكان ولياً من أولياء الله فقال لهما: نفسي تطالبني منذ ثلاثين سنة بشيء من الفريك، فلمّا كان في هذا اليوم أطعمتها إيّاه قال: فقلنا له: يا أبا شبيب تحب أن تطعمنا منه قال: قوموا إلى تلك القلنسوة ففيها شيء منه، قال عمّي: فقمت إلى القلنسوة فجئت بها وفيها شيء من بزر الخُبَّيز قد فركه ونقّاه قالا: فأكلناه، فما علمنا أنا طعمنا شيئاً قط ألذّ منه، وأنه قد جمع فيه طعم كلّ شيء طيب.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر أَحْمَد بن عَبْد العزيز العباسي، أنَا الحُسَيْن بن يَحْيَىٰ بن إِبْرَاهيم بن الحافظ، ثنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أنَا علي بن عَبْدالله بن جهضم، حدَّثني أبو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن علي البردعي، قال: سمعت أبا شبيب يقول: كنّا عند أبي موسى الساوي فمرّ له كلام حسن، فقال في آخره: أستغفر الله، إن كنّا صادقين فإنّا حمقى، وإن كنّا كاذبين فإنّا هلكى.

٨٩١٧ - أبو شراحيل

شهد حصار دمشق مع عَبْدالله بن علي، وكان على.....[1]، تقدّم ذكره في ترجمة جبريل بن يَحْيَىٰ.

٨٩١٨ - أبو شريف الأسدي

وجّهه معاوية وغيره إلى حجر بن عدي الكندي بعذراء فقتله هو وجماعة معه، له ذكر.

٨٩١٩ - أبو الشعثاء

اسمه سليم بن أسود المحاربي، تقدّم ذكره في حرف السين.

---

(١) كذا.

٨٩٢٠ ـ أبو الشعثاء القشيري

شاعر متقدّم.

قرأت بخط عَبْد الوهاب الميداني في سماعه من أبي سُلَيْمَان بن زبر، عن أبيه قال: قال أبو الشعثاء القشيري يذم يزيد بن الوليد وبني أمية:

أمــية هــذا مــا جـنته أكـفّكم فســقيا ورعــيا للــفضل اللــجب
تــعاورتموه بــالسيوف سـفاهة فـصرتم حـديثاً بـين شـرق ومـغرب
نـصحت فـلم يـقبل وليـد نـصيحتي فأصـبح شـلواً بـين ذيب وثـعلب
وأدرك مــنه مـا أراد ابـن عـمّه وكــان ابــن عـم ... لم يــغب
فــقلت أمـير المـؤمنين سـفاهة فـدونك مـا اسـتحليته الدهـر فاشرب
مســتحلب سـمّاً نـاقعاً فأحسـن فـضلة يـزيد ولا تـغضب
فـلست....[١] يـزيد زعـمت الحق في ذاك نواضح يلوح لعيني كل عز وأشيب
فســر إلى مــروان فأْتــهِ نـاصراً وفــي الصـدق مـنجاة وفـي .....
فــفروا فـلا يـغني الفـرار مـن الردى إذا لقــحت هــيجاء ذات تـلهب
بكــلّ حســامٍ مشـرفي كأنّــه حـقيقة بـرق فـي يـدي مـتلبب
فــمن مـبلغ مـروان عـنّي رسـالة ومــروان قـرن فـي الوغـا لا يكـذب

٨٩٢١ ـ أبو شعيب الحضرمي

أظنّه من أهل بيت المقدس، ويقال أبو الأشعث.

روى عن عمر بن الخطاب، وأبي أيوب الأنصاري، وأظنّه شهد الجابية مع عمر.

روى عنه عُثْمَان بن أبي سودة، وأبو سِنان عيسى بن سِنان القسملي، وأظن أبا سِنان لم يلقه، وإنّما يروي عن عُثْمَان عنه.

أَنْبَأنَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، أنْبَأ أبو نعيم الحافظ، ثنا سُلَيْمَان بن أَحْمَد[٢]، نَا بَكْر ابن سهل، نَا عمرو بن هاشم البيروتي، ثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن عُثْمَان بن أبي سودة، عن أبي شعيب الحضرمي، عن أبي أيّوب الأنصاري قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**إذا تغوّط أحدكم فليستنج بثلاثة أحجار، فإنّ ذلك كافيه**»[٣][١٤٨١٠].

---

(١) كذا.

(٢) المعجم الكبير: ٤ / ١٧٤ رقم ٤٠٥٥ .

(٣) مجمع الزوائد : ١ / ٢١١ بتفاوت .

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنَا أبو علي بن المذهب.

وَأَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أنَا أبو مُحَمَّد الجوهري.

قالا: أنا أبو بَكْر بن مالك، نَا عَبْد الله بن أَحْمَد[1]، حدَّثني أبي، ثنا أسود بن عامر، نَا حمّاد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عُبَيْد بن آدم، وأبي مريم، وأبي شعيب أن عُمَر بن الخطاب كان بالجابية، فذكر فتح بيت المقدس، فقال: قال أبو سلمة: فحدَّثني أبو سنان عن عُبَيْد بن آدم قال: سمعت عمر ابن الخطاب يقول لكعب: أين ترى أن أصلّي؟ فقال: إنْ أخذت عنّي صلّيت خلف الصخرة فكانت القدس كلّها بين يديك، فقال عمر: ضاهيت اليهودية، لا، ولكن أصلّي حيث صلّى رَسُول الله ﷺ فتقدّم إلى القبلة فصلّى، ثم جاء فبسط رداءه، فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، بقراءتي عليه، عن أبي جَعْفَر بن المسلمة، عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن حميد بن بهتة، أنْبَأ أبو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نَا جدّي، نَا موسى بن إسْمَاعيل، نَا حمّاد بن سلمة، أنْبَأ أبو سنان، عن عُبَيْد بن آدم، وأبي مريم، وأبي شعيب أن عمر بن الخطاب كان بالجابية فقدم خالد بن الوليد إلى بيت المقدس فقالوا له: ما اسمك؟

قال: أنا خالد بن الوليد، قالوا: وما اسم صاحبك؟ قال: عمر بن الخطّاب، قالوا: انعته لنا، فنعته، قالوا: أما أنت فلستَ تفتحها ولكن عمر، فإنّا نجد في الكتب كلّ مدينة تفتح قبل الأخرى، وكل رجل يفتحها بنعته وإنّا نجد في الكتاب أن قيسارية[2] تفتح قبل بيت المقدس [فاذهبوا فافتحوها ثمّ تعالوا بصاحبكم.

فكتب خالد إلى عمر بذلك، فشاور عمر الناس، فقال: إنّهم أصحاب كتاب وعندهم علم، فما ترون؟ فذهبوا إلى قيسارية ففتحوها، وجاؤوا إلى بيت المقدس] فصالحهم، فدخل عليهم وعليه قميصان سنبلانيان فصلّى عند كنيسة مريم، ثم بزق في أحد قميصيه فقيل له : ابزق فيها، فإنّها يُشرك فيها بالله فقال: إنْ كان يشرك فيها بالله فإنّه يذكر الله فيها كثيراً، ثمّ قال: لقد كان عُمَر غنياً أن يصلّي عند وادي جهنّم.

قال أبو سنان: فحَدَّثني عُبَيْد بن آدم قال: سمعت عمر يقول لكعب: أين ترى أن أصلّي؟ قال: إنْ أخذت عنّي صلّيت خلف الصخرة فكان القدس كلّها بين يديك، يعني المسجد الحرام، فقال عمر: ضاهيت اليهودية، ولكن أصلّي حيث صلّى رَسُول الله ﷺ ليلة أُسري به، فتقدّم إلى قبلة المسجد فصلّى، ثمّ جاء فبسط رداءه فكنس الكناسة في ردائه وكنس الناس.

---

(١) المسند: ١ / ٨٨ رقم ٢٦١.

(٢) قيسارية: بلد على ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين، بينها وبين طبرية ثلاثة أيّام (معجم البلدان).

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنْبَأ أبو بَكْر الصفار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أَحْمَد، أنَا مُحَمَّد بن المُسَيّب، أنَا إسحاق، حَدَّثني الحارث بن أسد، والربيع بن سُلَيْمَان، قالا: حدَّثنا بشر بن بَكْر، نَا الأوزاعي [نا] ابن أبي سودة، حدَّثني أبو شعيب الحضرمي، قال: سمعت أبا أيّوب الذي نزل عليه رَسُول الله ﷺ.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن، وأبو عَبْدالله بن عَبْد الملك، قالا: أنا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، أنا حمد، إجازة.

قال: وأبنا أبو طاهر، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد، قال: أبو شعيب الحضرمي روى عن أبي أيّوب الأنصاري في الاستنجاء. روى الأوزاعي عن عُثْمَان بن أبي سودة [عنه]، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر، أنَا أبو بَكْر، أنَا ابن منجويه، أنَا الحاكم قال: أبو شعيب، ويقال أبو الأشعث الحضرمي، سمع أبا أيّوب خالد بن زيد الأنصاري، روى عنه عُثْمَان بن أبي سودة، حديثه في الشاميين.

٨٩٢٢ـ أبو شمر بن أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شَيبة بن مرثد ابن ينكف بن ينوف بن شرحبيل.... الحمد بن معدي كرب ويقال: ابن شرحبيل بن لهيعة بن عَبْدالله وهو مصبح بن عمرو ابن ذي أصبح، واسمه الحارث، بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد ابن عوف بن عدي بن مالك ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عَبْد شمس بن وائل ابن عوف بن حمير بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن بن حمير بن سبأ الأصبحي أخو كُرَيب بن أبرهة[١]

يقال: إنّ له صحبة، وهو مصري، أخذه معاوية في الرهن، وسجنه، وقيل إنّ أبا شمر وفد على رَسُول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنَا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنَا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢]، أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب.

وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أَحْمَد بن ثابت الحافظ.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله، قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْدالله،

---

(١) تقدّمت ترجمته في كتاب تاريخ مدينة دمشق رقم ٥٨٠٧.

(٢) في تاريخه: ١ / ١٨٥ ـ ١٨٦.

نَا يعقوب، نَا ابن بكير، وأبو الطاهر، قالا: أنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد: أن عَبْدالله بن سعد غزا الأساود سنة إحدى وثلاثين فاقتتلوا قتالاً شديداً فأصيبت يومئذ عين معاوية ابن حُدَيج، وأبي شمر بن أبرهة، وحيويل بن ناشرة الكنعي فسموا رماة الحدق، فهادنهم عَبْدالله سعد إذ لم يطقهم ـ زاد الحارث بن مسكين في روايته: فقال الشاعر يومئذ:

لم تــر عــيني مــثل يــوم دمــقله الخــيل تــعدو بــالدروع مــثقله

وفي رواية الحارث: الأساودة بزيادة هاء، وفيها الضمري بدل الكنعي، والصواب الكنعي، وهم بطن من معافر.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن حمزة، نَا أبو بَكْر الخطيب.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا مُحَمَّد بن هبة الله.

قالا: أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنَا عَبْدالله، نَا يعقوب، نَا ابن بكير، عن الليث بن سعد: أن ابن أبي حذيفة خرج من مصر، واستخلف، وخرج معه قتلة عُثْمَان بأعيانهم، فقذفهم معاوية في سجن له فكسروا السجن وخرجوا، وأبي أبو شمر أن يخرج من السجن وقال: لا أكون دخلته أسيراً وأخرج منه آبقاً فأقام في السجن(١)، وجعل معاوية جُعْلاً لمن يأتيه برؤوسهم فقُتل ابن أبي حذيفة وأصحابه.

كتب إلي أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن، وحدَّثني أبو بَكْر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بَكْر الباطرقاني، أنْبَأ أبو عَبْدالله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: أبو شمر بن أبرهة بن الصباح الأصبحي، يقال: له صحبة، يوجد ذكره في الأخبار(٢). وفي الحديث، ويقال: قُتل أبو شمر مع معاوية بصفين.

٨٩٢٣ ـ أبو شيبان العبسي ويقال: مولى بسر بن أبي أرطأة، والد إِبْرَاهيم ابن أبي شيبان، يقال اسمه يزيد وأظنّه أبو رافع أو نفيع

روى عن معاوية، وكان من كتّاب معاوية.

روى عنه ابنه إِبْرَاهيم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفرضي، وعلي بن زيد السُّلَمِيان، قالا: أنا نصر بن إِبْرَاهيم زاد الفرضي: وعَبْدالله بن عَبْد الرزّاق، قالا: أنا أبو الحَسَن بن عوف، أنَا أبو علي بن منير، أنَا أبو بَكْر بن خُرَيم، نَا هشام بن عمّار، نَا أبو إِسْمَاعيل إِبْرَاهيم بن أبي شيبان العبسي ويخضب بصفرة، قال: سمعت أبي يقول: دخلت على معاوية بن أبي سُفْيَان وعنده عُسّان من لبن اللقاح فقال: اشرب من

(١) الإصابة: ٤ / ١٠٣.

(٢) الإصابة: ٤ / ١٠٣.

أيّهما شئت، أما هذا فمخيض، وأمّا هذا فبعسل، أما الذي بالعسل فبه كنّا نستمشي إذا كنّا بالحجاز.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن أبي الجن، وأبو الحَسَن بن قبيس، قالا: ثنا ـ وأبو منصور بن زريق، قال: أَخْبَرَنَا ـ أبو بَكْر الخطيب[١]، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن زرق، نَا أبو حاتم أَحْمَد بن عَبْدالله بن سهل بن خشنام البُستي قدم علينا للحج، نَا إسحاق بن إِبْرَاهيم، قال: سمعت أبو مُحَمَّد البستي، نَا هشام بن عمّار، نَا إِبْرَاهيم بن أبي شيبان ويخضب بالصفرة، قال: سمعت أبي يقول: دخلت على معاوية وعنده شرابان، فقال: اشرب من أيّهما شئت، إنّما هذا المخيض، وإنّما هذا بعسل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، نَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أبو عَبْدالله الكندي، أَنَا أبو زرعة قال: أبو شيبان العبسي روى عن معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي قراءة عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أَنْبَأ أبو القَاسِم ابن عتاب، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير، إجازة.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السّوسي، أَنَا أبو عَبْدالله بن أبي الحديد، أَنْبَأ أبو الحَسَن الربعي، أَنَا عَبْد الوهاب الكلابي، أَنْبَأ أَحْمَد بن عمير، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول: أبو شيبان أبو إِبْرَاهيم بن أبي شيبان دمشقي، هو ذكره أبو الحُسَيْن الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق فقال: ومنهم أبو شيبان مولى بسر بن أرطأة وابنه إِبْرَاهيم بن أبي شيبان، وكان أبو شيبان من كتاب سرجون، فكان يدخل معه بما كتبه إلى معاوية.

٨٩٢٤ ـ أبو شَيبة الخُدْري[٢]

صاحب رَسُول الله ﷺ.

حدَّث عن النبي ﷺ بحديث واحد.

روى عنه والد مشرس، وكان فيمن غزا القسطنطينية مع يزيد بن معاوية.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نَا حبيب بن الحَسَن، وفاروق الحطابي، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد[٣] في جماعة، قالوا: ثنا أبو مسلم الكجي، نا أبو عاصم النبيل، عن يونس بن الحارث، حدَّثني أبو مشرس أو أبو مسرح قال: سمعت أبا شَيبة يقول: أنا أبو شَيبة الخدري سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: **«مَنْ قال لا إله إلّا الله دخل الجنّة»**[٤][١٤٨١١].

كذا قال أبو مسلم الكجي، وهو مشرس بلا شك، ولم نسمعه من أبي شَيبة، إنّما رواه عن أبيه عن أبي شيبة.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤ / ٢٣٣ في ترجمة أبي حاتم البستي.

(٢) ترجمته وأخباره في الإصابة: ٤ / ١٠٤ وأسد الغابة: ٥ / ١٦٨ والجرح والتعديل: ٩ / ٣٩٠.

(٣) المعجم الكبير: ٢٢ / ٣١٣ رقم ٧٩٠.

(٤) الترغيب والترهيب: ٢ / ٤٢٢.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم، أَنْبَأَ أبو الفضل الرازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْدالله، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا عمرو بن علي، نا أبو عاصم، نَا يونس بن الحارث الطائفي، أخبرني مشرس حدَّثني أبي قال: سمعت أبا شَيبة الخدري يقول: أنا أبو شيبة الخدري، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قال لا إله إلّا الله مخلصاً دخل الجنّة**»[١٤٨١٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن قيس، أَنَا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أَنَا جدّي أبو بَكْر، أَنَا مُحَمَّد بن يوسف بشر الهروي، نَا مُحَمَّد بن حماد [الدولابي][(١)]، أَنَا أبو عاصم أن يونس بن الحارث قال: قدم مشرس عن أبيه قال: سمعت أبا شيبة الخدري يقول: أنا أبو شيبة سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قال لا إله إلّا الله مخلصاً دخل الجنّة**»[١٤٨١٣].

قال: ومات أبو شيبة بأرض الروم....[(٢)] تابعه جابر بن كردي الواسطي عن أبي عاصم، وإِبْرَاهيم بن يعقوب الجوزجاني.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الباقلاني، أَنَا شجاع الصوفي، نَا أبو عَبْدالله بن مَنْدَه، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زياد، نَا عباس بن مُحَمَّد الدوري، نَا أبو عاصم النبيل، نَا يونس بن الحارث، عن مشرس، عن أبيه قال: سمعت أبا شيبة الخدري يقول: أنا أبو شيبة الخدري سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كان آخر كلامه: لا إله إلّا الله دخل الجنّة**»[(٣)][١٤٨١٤].

قال: وأنا مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف، نَا يزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصمد، نَا مُحَمَّد بن عائذ.

قال: وأنا أَحْمَد بن إسحاق الهروي، نَا علي بن مُحَمَّد الحكاني الهروي، نَا مُحَمَّد بن وهب بن عطية، قالا: نا الوليد بن مسلم، ثنا سُلَيْمَان بن موسى الزهري، عن يونس بن الحارث بإسناده نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو القَاسِم بن أبي العقب، أَنَا أبو عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القرشي، نَا ابن عائذ قال الوليد بن مسلم: ثنا أبو داود، عن يونس بن الحارث الثقفي قال: سمعت مشرساً يحدث عن أبيه قال: بينا نحن وقوف على القسطنطينية إذ هتف أبو شيبة فقال: يا أيها الناس، فأقبلت إليه ومعي ناس كثير، فإذا نحن برجل متقنّع على دابته وهو يقول: ياأيّها الناس من كان يعرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو شيبة الخُدْري، صاحب رَسُول الله ﷺ، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**مَنْ شهد أن لا إله إلّا الله مخلصاً وجبت له الجنّة**» فاعملوا ولا تتكلوا، ومات فدفناه مكانه[(٤)][١٤٨١٥].

أبو داود هو سُلَيْمَان بن موسى.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَخْبَرَنَا أبو عُمَر بن حيويه، أَنَا

---

(١) الكنى والأسماء: ١ / ٣٨.
(٢) كذا.
(٣) نصب الراية: ٢ / ٢٥٣.
(٤) الكامل في الضعفاء: ٧ / ٢٥٠٧.

أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أصحاب رَسُول الله ﷺ من بني الحارث بن الخزرج ثم من بني الأبجر: واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وزعم بعض الناس أن خُدْرة هي أم الأبجر: أبو شيبة الخدري لم يُسَمّ لنا، ولم نجد اسمه، ونسبه في كتاب نسبة الأنصار، وقد روى عن رَسُول الله ﷺ حديثاً، ثم ذكر حديثه عن أبي عاصم النبيل.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنا حمد، إجازة.

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد قال: أبو شيبة الخدري روى عن النبي ﷺ قال: «**من قال لا إله إلّا الله دخل الجنّة**»[١٤٨١٦]. سئل أبو زرعة عنه فقال: له صحبة، ولا يعرف اسمه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنَا أبو سعيد بن حمدون، أنَا مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلماً يقول: أبو شيبة الخدري سمع النبي ﷺ.

أَنْبَأنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أنَا أبو الفضل السعدي، أنَا أبو عَبْدالله بن بطة، قال: قرئ على أبي القَاسِم البغوي في معجم أسماء الصحابة: أبو شيبة الخدري كان بأرض الروم، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو طاهر الخطيب، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم، أَنَا أبو بَكْر المهندس، نَا الدولابي قال فيمن لا نعرف له اسم: أبو شيبة الخُدْري[(١)].

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنا أبو بَكْر الصفار، أَنْبأ أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أَحْمَد قال فيمن لم نقف على اسمه: أبو شيبة الخُدْري، سمع النبي ﷺ مات بأرض الروم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عَبْد الواحد، أنَا شجاع بن علي، أَنَا أبو عَبْدالله بن منده قال: أبو شيبة الخُدْري، له صحبة، عداده في أهل الحجاز، روى حديثه يونس بن الحارث، عن مشرس.

أَنْبَأنَا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ: أبو شيبة الخدري حجازي، حديثه عند يونس بن الحارث.

٨٩٢٥ ـ أبو شَيبة

من صحابة عُمَر بن عَبْد العزيز.

حكى عن عُمَر. حكى عنه ابن أخته أبو الأَصْبَغ الأشعري.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح ناصر بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد النجار، ثنا نصر بن إِبْرَاهيم بن نصر الزاهد، أَنْبأ أبو مُحَمَّد عَبْد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي، أنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن أَحْمَد فيما كتب إلي،

---

(١) الكنى والاسماء للدولابي: ١ / ٣٨.

أخبرني جدّي عَبْدالله بن مُحَمَّد بن علي اللخمي الباجي، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن يونس، أَنَا بقي ابن مخلد، نَا أَحْمَد بن إِبْرَاهيم الدورقي، حدَّثني أسود بن سالم، نَا سعيد بن عمارة، عن أبي الأصبغ الأشعري، عن خاله أبي شَيبة وكان حاضناً لعمر بن عَبْد العزيز قال: إنّي معه جالس بدير سمعان[١] في مجلس نرى منه الطريق فتبيّن لي الغضب في وجهه، فأمسكت عن حديثه حتّى صعد إلينا كاتبه الليث بن أبي رقية[٢] قال: يا ليث يحضر معك رجل من المسلمين، وأنت ترفع دابتك لا تقف عليه تسأله عن حاجته!؟ قال: ما فعلته في عسكرك إلاّ مرّة، وما عجلت إلاّ إليك مخافة أن تسألني عن شيء من أمر المسلمين، قال: لئن عدت لم تصحبني.

٨٩٢٦ـ أبو شَيبة

حكى عن عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن عطية الداراني.

روى عنه أَحْمَد بن أبي الحواري.

أَنْبَأَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وابن السَّمَرْقَنْدي، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم إذناً، ثنا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو علي الحَسَن بن حبيب الفقيه، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن إسحاق، نَا أَحْمَد بن أبي الحواري، حدَّثني أبو شيبة قال: عرض لأبي سُلَيْمَان حاجة إلى شاب في داريا قال: فقال لهشام: يا أبا الوليد لنا إلى فلان حاجة، قال: سعيت يا أبا سُلَيْمَان إليه ندعوه، قال: فكأنّه غضب وقال: والله ما يسرّني أنه يطلع عليّ أنني أريد أن يدعى إليّ والحاجة لي إليه، وإن جميع ما طلعت عليه الشمس لي، قوموا بنا إليه.

٨٩٢٧ـ أبو شيخ بن الغرق التميمي

وفد على سُلَيْمَان بن عَبْد الملك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زنجويه، أنا أبو أَحْمَد العسكري قال: وللبصريين شيخ يقال له يوسف بن الغرق وأبو شيخ بن الغرق جميعاً بالغين المنقوطة، والغرق اسم، وهو تميمي، وفد إلى سُلَيْمَان وكان لحّانة، حكوا أنه قرأ «غير المغضوب عليه ولا الضالون»[٣]، وقد ولي يوسف هذا قضاء عسكر مكرم[٤]. وقال أَحْمَد بن حنبل: سقط ما بعده من الرواية، وقال غير شيخنا رأيته وثم أكتب عنه.

---

(١) دير سمعان: دير بنواحي دمشق (راجع معجم البلدان).

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٥ / ٤٣٦ . (٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧، وقراءة الجمهور: الضالين.

(٤) عسكر مكرم: بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء: بلد مشهور من نواحي خوزستان (معجم البلدان: ٤ / ١٢٣).

حرف الصاد [المهملة]

٨٩٢٨ ـ أبو الصالحات

أحد قوّاد المعتصم، وأبو الصالحات لقبه، واسمه مسلم بن مُحَمَّد، وكنيته أبو صالح، تقدّم ذكره في حرف الميم.

٨٩٢٩ ـ أبو صالح الأشعري(١)

من أهل الأردن.

قدم دمشق وسمع أبا أمامة الباهلي، وأبا عَبْدالله الأشعري، وأبا مالك الأشعري، وأبا ريحانة الأزدي.

روى عنه حسان بن عطية، وأبو سَلّام الأسود، وإسْمَاعيل بن عُبَيْدالله بن أبي المهاجر، وأبو الحصين الفلسطيني، وراشد بن داود الصنعاني.

أَخْبَرَنا أبو سعد مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخليل النوقاني، أَنْبَأ خالي أبو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي الحَسَن.

قال: أَخْبَرَنا أبو سعيد الصيرفي، أَنْبَأ أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالله الأصبهاني الصفار، أَنَا ابن أبي الدنيا [نا] يَحْيَىٰ بن جَعْفَر، نَا يزيد بن هارون، أَنَا مُحَمَّد ـ يعني ـ ابن مُطَرِّف، عن أبي الحصين عن أبي صالح الأشعري عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**الحمى كير من جهنم، فما أصاب المؤمن كان حظّه من النار**» [١٤٨١٧].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أبو طالب بن غيلان، نَا أبو بَكْر الشافعي، حدَّثني مُحَمَّد ابن غالب، نَا عَبْد الصَّمد بن النعمان، نَا أبو غسان مُحَمَّد بن مُطَرِّف عن أبي الحُصَين، عن أبي صالح، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**الحمى من كير جهنّم، فما أصاب المؤمن منها كان حظّه من النار**»(٢) [١٤٨١٨].

وروي عن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

أَخْبَرَنَاه أبو المعالي الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن الوركاني، وأبو القَاسِم بينمان بن مُحَمَّد بن الفضل، قالا: أنا أبو عَبْدالله القَاسِم بن الفضل، نَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر المقرئ، أَنَا أبو مُحَمَّد

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٠٠ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٨١ وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٣٨.

(٢) مسند أَحْمَد: ٥ / ٢٥٢ ط. الميمنية.

عَبْدالله بن الحَسَن بن بندار.

وَأَخْبَرَنَا أبو إبْرَاهيم الفتح بن أَحْمَد بن هبة الله البنداري، وأبو سعيد النعمان بن الحَسَن بن علي ابن منصور الخطيب، وأبو عَبْدالله يَحْيَىٰ بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زكريا، وأبو أَحْمَد هبة الله بن مُحَمَّد ابن عُمَر بن الفرج البغال، وأبو الحَسَن نادر بن عَبْدالله اليزدي، وأبو العلاء صاعد بن عَبْدالله بن حمد بن جنة، قراءة ، وأبو...(١) مُحَمَّد بن أَحْمَد الواعظ، لفظاً، قالوا: أنا أبو مطيع مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن عَبْد العزيز المصري، أنا أبو سعيد الحَسَن بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن حسنويه، قراءة عليه، أنا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن الحَسَن بن بندار المديني.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل مسعود بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المديني القاضي بجيّ، أنا روح بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد، نَا علي بن يَحْيَىٰ الإمام، أنا عَبْدالله بن الحَسَن بن بندار المديني، ثنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الصانع، نا أبو أسامة، ثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن رَسُول الله ﷺ أنه عاد مريضاً ومعه أبو هريرة من وعك كان به، فقال رَسُول الله ﷺ: «**أبشر، إنّ الله يقول: هي ناري أسلّطها على عَبْدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظّه من النار**»(٢)[١٤٨١٩].

قوله عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر وهم من أبي أسامة، إنّما هو عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم، والحديث محفوظ عنه.

أَخْبَرَنَاه أبو الفتح مُحَمَّد بن علي بن عَبْدالله المصري، أنا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد، قال: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شريح، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا مُحَمَّد بن هارون، نا أبو المغيرة، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن تميم، حدَّثني إسْمَاعيل بن عُبَيْدالله، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: خرج النبي ﷺ يعود رجلاً من أصحابه وعَلي وأنا معه، فقبض على يده فوضع يده على جبهته وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض ثمّ قال: «**إنّ الله يقول: هي ناري أسلّطها على عَبْدي المؤمن لتكون حظّه من النار**»[١٤٨٢٠].

ورواه سعيد بن عَبْد العزيز، عن إسْمَاعيل، فجعله من قول كعب.

أَخْبَرَنَاه أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو بَكْر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عَبْدالله، نَا يعقوب(٣)، حدَّثني أبو سعيد عَبْد الرَّحْمٰن بن إبْرَاهيم، ثنا أبو حفص، عن سعيد، عن إسْمَاعيل قال: مرضت فعادني أبو صالح الأشعري فحدَّثني عن كعب، قال : الحمّى كير من النار يبعثه الله على عَبْده المؤمن في الدنيا، فتكون حظّه من نار جهنّم.

---

(١) كذا.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ٣٨٢.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٨٣ .

وَأَخْبَرَنَاه عالياً أبو سعد إسْمَاعيل بن عَبْد الواحد بن إسْمَاعيل البوسنجي بهراة، أنَا أبو بَكْر بن خلف بنيسابور، أنَا الأستاذ أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمش الزيادي، أَنْبَأ أبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن بلال البزار المعروف بالخَشّاب[1]، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، نَا أبو مسهر، نَا سعيد يعني ابن عَبْد العزيز، عن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، قال: مرضت فعادني أبو صالح الأشعري فحدَّثني عن كعب الأخبار قال: الحمى كير من النار يبعثها الله على عَبْده المؤمن في الدنيا، فتكون حظّه من نار جهنّم.

أَنْبَانَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفار، أنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنَا أبو أَحْمَد الحاكم، أنَا أبو العبّاس الثقفي، نَا عَبْدالله بن سعيد، نَا أيّوب بن سويد الرملي أبو مسعود، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية، عن أبي صالح الأشعري قال: أتيت بيت المقدس فلقيت أبا ريحانة[2] فذكرت الحجاج فصلّيت عليه، فقال لي: هلكتَ أبا صالح ثلاثاً، إنّي لأجد في بعض ما أُنزل من الكتب: الأبتر، القصير، قصره[3]، صاحب العراقين، مبدّل السنّة غير السنّة، والملّة غير الملّة، يلعنه أهل السماء وأهل الأرض، ويل له وويلٌ لمن أحبّه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أنَا أبو الحَسَن بن السقا، نَا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: أبو صالح الأشعري، روى عنه حسّان بن عطية.

قال: وأنا ابن السقاء، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: ثنا محمّد، نَا عبّاس، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: أبو صالح الأشعري الذي يروي عنه أبو غسّان المديني، عن أبي الحُصَين، عن أبي صالح الأشعري، أبو صالح هذا مولى عُثْمَان.

[قال ابن عساكر:] قلت: إذا كان أشعرياً فكيف يكون مولى عُثْمَان إلاّ أن يكون أصابه سباء في الجاهلية.

أَنْبَانَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا أبو القَاسِم بن منده، أنَا أبو علي، إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد، قال: أبو صالح الأشعري شامي، سمع أبا ريحانة، وأبا عَبْدالله، وروى عن أبي أمامة، روى عنه حسّان بن عطية، وأبو سَلّام الأسود، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العبّاس، أنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنَا أبو سعيد بن حمدون، أنَا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو صالح الأشعري سمع أبا ريحانة، روى

---

(١) بدون إعجام بالأصل، راجع ترجمته في سير الأعلام: ١٥ / ٢٨٤ .

(٢) اسمه شمعون بن زيد بن خناقة ـ وقيل شمغون بالغين المعجمة، له صحبة، مشهور بكنيته أبي ريحانة، الأزدي، ترجمته في تهذيب الكمال: ٨ / ٣٩٥.

(٣) في مختصر ابن منظور: «قصيره».

عنه حسّان بن عطية.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عب العزيز، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زرعة، قال في طبقةٍ تلي الطبقة العليا قدم: أبو صالح الأشعري.

قال: وأنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أَنَا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1]، قال: أبو صالح الأشعري شامي، من أصحاب كعب الأحبار.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله، قراءة، عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي. أَنْبأنا أبو القَاسِم بن عتاب، أَنَا أَحْمَد بن عمير، إجازة.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنَا الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا علي بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الوهاب الكلابي، أَنَا أَحْمَد بن عُمَير، قراءة، قال: سمعت ابن سُمَيع يقول: أبو صالح الأشعري أزْدي.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو بَكْر بن الطبري، قال : أَنَا ابن الفضل، أَنَا عَبْدالله، نَا يعقوب، قال: أبو صالح الأشعري روى عنه حسّان بن عطية.

قرأت على أبي القَاسِم بن عَبْدان، عن أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن علي، أَنَا رشأ بن نظيف، أَنَا مُحَمَّد ابن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد، قال: أبو صالح الأشعري، روى عنه إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر وغيره.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا عَبْد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجندي، نَا عَبْدالله بن سُلَيْمَان بن الأشعث في ذكر من يكنى أبا صالح: أبو صالح الأشعري، روى عن أبي هريرة، حدَّث عنه شَيْبَة بن الأحنف، وإسْمَاعيل بن عُبَيْد الله.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وشَيْبَة إنّما يروي عن أبي سَلّام عنه.

أَنْبَأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله الخلال، قالا: أَنَا ابن مَنْدَه، أَنَا أبو علي، إجازة.

ح قال: وأَنْبَأ أبو طاهر، أَنْبَأ علي.

قالا: أَنَا [أبو] مُحَمَّد ، قال: سألت أبي عن أبي صالح الأشعري، فقال: **لا بأس به،** وسئل أبو زرعة عن أبي صالح الأشعري، فقال: روى عنه حسّان بن عطية، وأبو سَلّام الأسود، وإسْمَاعيل بن عُبَيْد الله ولا يعرف اسمه.

٨٩٣٠ـ أبو صالح

كاتب الليث، اسمه عَبْدالله بن صالح، تقدّم ذكره في حرف العين.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٤٧٨ .

٨٩٣١ـ أبو صالح الدمشقي

حكى عنه أبو حمزة [محمَّد] بن إبْرَاهيم الدمشقي الصوفي، وذكر أنّه كان من الآمرين بالمعروف.

٨٩٣٢ـ أبو صالح بن جُمَيع الصَّيْدَاوي

سمع منه مُحَمَّد بن أَحْمَد الجَلّاب بصيدا أبياتاً، تقدّمت في ترجمة الجَلّاب.

٨٩٣٣ـ أبو صالح الجِسْريني

حدَّث عن ذُؤالة بن مُحَمَّد.

روى عنه أبو إسحاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن سنان حديثاً تقدّم في حرف الذَّال في ترجمة ذؤالة.

٨٩٣٤ـ أبو صالح المتعبّد

الذي ينسب إليه المسجد الذي خارج الباب الشرقي.

صحب أبا بَكْر بن سيد حمدويه، وتأدب به، وحكى عنه، واسم أبي صالح مفلح بن عَبْدالله.

روى عنه الموحد بن إسحاق ابن البُرّي، وأبو الحَسَن علي القُجّة، قيّم المسجد، وأبو بَكْر مُحَمَّد ابن داود الدِّيْنَوري الدّقّي.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن البروجردي، أَنْبَأ أبو سعد علي بن عَبْدالله بن الصادق الحيري، أنا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن عَبْدالله بن بالويه الشيرازي، قال: سمعت الحُسَيْن بن أَحْمَد الفارسي يقول: سمعت الدّقّي يقول: سمعت أبا صالح الدمشقي يقول: كنت أدور في جبل اللّكَام[1] أطلب الزهّاد والعبّاد، فرأيت رجلاً عليه مرقعة جالساً على حجر مطرقاً إلى الأرض، فقلت له: يا شيخ ما تصنع ها هنا؟ قال: أنظر وأرعى، فقلت له: ما أرى بين يديك إلّا الحجارة، فما الذي تنظر وترعى؟

قال: فتغيّر لونه ثمّ نظر إليّ مغضباً وقال: أنظر خواطر قلبي وأرعى أوامر ربّي، وبحقّ الذي أظهرك عليّ إلّا جزت عنّي، فقلت له: كلّمني بشيءٍ أنتفع به حتّى أمضي، فقال: من لزم الباب أثبت في الخدم، ومن أكثر ذكر الذنوب أكثر الندم، ومن استغنى بالله أمِن العدم، ثمّ تركني ومضىٰ.

قال: وسمعت أبا صالح الدمشقي يقول: الدنيا حرام على القلوب، حلال على النفوس، لأنّ كلّ شيءٍ يحلّ لك أن تنظر إليه بعين رأسك، فيحرم عليك أن تنظر إليه بعين قلبك.

---

(١) جبل اللكام: جبل مشرف على أنطاكية (معجم البلدان).

قال: وسمعته يقول: البدن لباس القلب، والقلب لباس الفؤاد، والفؤاد لباس الضمير، والضمير لباس السرّ، والسرّ لباس المعرفة.

أَنْبَأَنَا أبو القَاسِم علي بن إِبْرَاهيم [و] أبو الوحش سبيع بن المسلم وغيرهما، قالوا: ثنا عَبْد العزيز ابن أَحْمَد، أنا أبو الحَسَن عُبَيْد الله بن الحَسَن بن الوراق، إجازة، نَا موحّد بن البُرِّي، قال: حَدَّثنا أبو صالح، قال: أقمت ستّة أيّام ـ أو سبعة ـ لم آكل ولم أشرب، ولحقني عطش عظيم، فخرجت إلى النهر الذي من وراء المسجد، فقعدت أنظر إلى الماء، فخطر بقلبي قوله: ﴿**وكان عرشه على الماء**﴾[1] فذهب ما بي من العطش، وانصرفتُ، فأقمتُ تمام عشرة أيّام.

أَنْبَأَنَا أبو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد الأصبهاني، أَنْبَأ أبو بَكْر أَحْمَد علي بن الحُسَيْن الطوسي، أَنْبَأ أبي أبو الحَسَن، نَا أبو سعد الماليني، قال: سمعت أبا بَكْر أَحْمَد بن عَبْدالله بن المنتصر الأندلسي يقول: أَخْبَرَنا أبو الفرج الموحد إِبْرَاهيم بن إسحاق بن البُرِّي قال: قال لي أبو صالح مفلح بن عَبْدالله: أقمت أربعين يوماً ما شربتُ، فلمّا مضى أربعون يوماً أخذ بيدي الشيخ أبو بَكْر مُحَمَّد بن سيد حمدويه، وحملني إلى بيته فأخرج لي ماء وقال : اشرب، فشربتُ فحكت لي امرأته أنّه قال لها: اشربي فضلة رجل له أربعون يوماً ما شرب ماء، قال أبو صالح: وما أطلع على تركي لشرب الماء أحدٌ إلاّ الله.

قرأت بخط أبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد الحنّائي، قال: سمعت أبا الحَسَن علي بن محارب يقول: سمعت أبا الحَسَن علي المعروف بالقُجّة القيّم يقول: كنت عند أبي صالح إذ جاءه رجل فانكبّ عليه وقبّل رأسه، وقال: أيها الشيخ كان لي كيس فيه أربعمائة درهم، وقد افتقدته، ولم يفتح لي دكان فقال: امضِ إلى الجبّ توضّأ للصلاة، وصلِّ ركعتين، فإنّ الله يردّ عليك الكيس، فمضى الرجل فتوضّأ ودخل المسجد إلى الموضع الذي رسم له الشيخ وصلّى ركعة، فلمّا قام إلى الثانية قطع الصلاة، ومضى يعدو، فقال الشيخ: قد رُدّ عليه الكيس إلاّ أنّه ما أتمّ الصلاة. فغاب ساعة ورجع ، فجاء إلى الشيخ فقبّل رأسه وقال: إلى الله، وإليك المعذرة، ذكرت أنّي قد طمرته في زنبيل[2] الملح، وكنت قبل [أن] أجيئك قد أخرجت زنبيل الملح على باب الدكان، فخشيت أن يجيء إنسان فيأخذه، فقال له الشيخ: امضِ، فتمّم الصلاة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، قال: قرىء على جدّي وأنا أسمع عند أبي علي الحَسَن بن علي المقرئ، ونقلته أنا من خط المقرئ، قال: أَخْبَرَنَا طلحة بن أسد الرقي، قال: قال أبو الفرج الموحد بن إسحاق بن إِبْرَاهيم بن سلامة بن البُرِّي وأبو صالح سنة ثلاثمائة وثلاثين، يعني مات.

---

(١) سورة هود، الآية: ٧.

(٢) الزنبيل: الوعاء يحمل فيه، وقيل هو الجراب.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنَا مكي بن مُحَمَّد، أنَا أبو سُلَيْمَان بن زبر، قال: سنة ثلاثين وثلاثمائة أبو صالح الصوفي في جمادى الأولىٰ، يعني مات.

٨٩٣٥ ـ أبو الصباح بن سوادة

كان عند عُمَر بن عَبْد العزيز وهو خليفة، وحكى عنه.

حكى عنه والد أبي ربيعة الكندي.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات محفوظ بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن صَصْرَى، قال: أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد الهَمَذَاني المؤدب، أنَا أبو بَكْر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنَا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن القَاسِم بن درستويه، أَنْبَأ أبو الدحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل التميمي، ثنا أبو إسحاق إبْرَاهيم بن يعقوب الجوزجاني، ثنا أبو تربة، يعني الربيع بن نافع، نا أبو ربيعة من ولد عدي بن عدي، حدَّثني أبي، نا أبو الصباح بن سوادة قال: رأيت عمر بن عَبْد العزيز إذا جلس على المنبر جثوا بالبكاء حوله قبل أن يتكلّم.

٨٩٣٦ ـ أبو صفوان الأموي

اسمه عَبْدالله بن سعيد بن عَبْد الملك، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٩٣٧ ـ أبو صفوان بن علقمة الرّعَيني

أحد الزهّاد.

حكى عن الأوزاعي، ويَحْيَىٰ بن حمزة القاضي.

حكى عنه أَحْمَد بن أبي الحواري.

أَخْبَرَنَا خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ، أنَا أبو القَاسِم علي بن مُحَمَّد ابن أبي العلاء، أنَا أبو نصر عَبْد الوهاب بن عَبْد الله المري، أنَا أبو عمر مُحَمَّد بن فضالة القرشي، أنا أبو عَبْد الرَّحْمٰن مُحَمَّد بن العبّاس بن الدر[فس]، نَا أَحْمَد بن أبي [الحواري]، نَا أبو صفوان، عن يَحْيَىٰ قال: شهدت عمرو بن عُبَيْد، ويونس بن عُبَيْد [يتناظران] في المسجد الحرام في قول الله: ﴿**إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله**﴾[1]، فقالا: قالت عائشة كل [روعة تمر بقلب ابن آدم، يخوف من شيء لا يحلّ به، فهو كفارة لكل ذنب همّ به فلم يفعله].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ [أنا] أبو عَبْدالله الحافظ،

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.

أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نَا أبو عُثْمَان الحناط، ثنا أَحْمَد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سُلَيْمَان الدّاراني يقول لأبي صفوان: أيّ شيء أوّل حدود الزهد؟ فقال أبو صفوان: استصغار الدنيا، فقال له أبو سُلَيْمَان: إذا كان هذا أوّله فأي شيء يكون أوسطه؟ وأي شيء يكون آخره؟ قال له أبو صفوان: إنْ زهد في شيء من الدنيا ثمّ تمنعه بعد نفسه، فإذا بلغ الغاية استصغر الدنيا.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنَا أبو بَكْر البيهقي، أنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن يوسف، أنَا أبو سعيد بن الأعرابي، نَا عَبْدالصمد بن أبي يزيد، نَا ابن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سُلَيْمَان سأل أبا صفوان، ـ يعني الرعيني ـ أي شيء أوّل حدود الزهد؟ فقال له أبو صفوان: استصغار الدنيا.

قال أبو سعيد: سمعت جماعة ممّن ينسب إلى علم ذلك يقولون: أوّل الزهد إخراج قدرها من القلب، وآخره خروج قدرها حتّى لا يقوم لها في القلب قدر، ولا يخطر بباله رغبة فيها، ولا زهد فيها، لأنّ الرغبة والزهد لا يكونان إلاّ فيما قام قدره في القلب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قراءة، عن أبي الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنَا [أبو] القَاسِم بن عتاب، أنَا أَحْمَد بن عمير، إجازة.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أنَا [أبو] الحَسَن بن سميع يقول في الطبقة السادسة: أبو صفوان الرعيني.

أَنْبَأنَا أبو طاهر بن الحَنّائي، أنَا أبو علي الأهوازي.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، أَنْبَأ سهل بن بشر، أَنْبَأ طرفة بن أَحْمَد، قالا: أنا عَبْد الوهاب ابن الحَسَن، أنَا أبو الجهم بن طلاب، ثنا أَحْمَد هو ابن أبي الحواري، قال: قلت لأبي صفوان الرعيني: أيّما أحب إليك يجلس ويجوع ويتفكّر أو يأكل ويقوم ويصلّي؟ قال: يأكل ويقوم يصلّي ويتفكّر في صلاته أحبّ إليّ. فحدّثت به مروان فأعجبه، وحدَّثت به أبا سُلَيْمَان فقال: صدق أبو صفوان؛ التفكّر في صلاة خير منه في غير صلاة، لأنّه في الصلاة عملان، وهو في غير الصلاة عمل، وعملان أفضل من عمل واحد، فحدّثت به بشر بن السري بمكة، فأخذ حصاة من المسجد الحرام بمنزلة القمح فقال: لئن أنال من الجوع الذي وصفت مثل هذه أحبّ إليّ من طواف الطائفين، وصلاة المصلّين، وحج الحاجّين، وغزو الغازين.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنَا أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد بن يوسف، أَنْبَأ أبو سعيد ابن الأعرابي، نَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن عاصم، ثنا ابن أبي الحواري، قال: قلت لأبي صفوان الرعيني: الدنيا التي ذمّها الله في القرآن ينبغي للعاقل أن يجتنبها قال: كلّ ما عملت في الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم، وكل ما أصبت منها تريد به الآخرة فليس منها. فحدثت بها مروان فقال: الفقه على ما قال أبو صفوان.

أَخْبَرَنَا أبوا مُحَمَّد: عَبْدالله بن أَحْمَد بن عمر، وعَبْد الكريم بن حمزة، إجازة.

قالا: نا أبو بَكْر الخطيب، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا الحَسَن بن صفوان [أنا] ابن أبي الدنيا، حَدَّثني من سمع ابن أبي الحواري قال: قلت لأبي صفوان الرعيني بمكة ـ وكان سفيان بن عيينة يجيء فيسلّم عليه ويقف عليه ـ الدنيا التي ذمّها الله في القرآن التي ينبغي للعاقل أن يجتنبها قال: كلّ ما أصبت في الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم، وكلّ ما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها.

أَنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنَا علي بن الحُسَيْن بن أَحْمَد بن صصرى، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عُمَر ابن نصر، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن حَذْلَم، نَا أبو زرعة، نَا أَحْمَد بن أبي الحواري قال: قلت لأبي صفوان الرعيني: إنّ نفسي تنازعني الصمت، قال: فإن كنت صادقاً فتكلّم فيما يعنيك ودع ما لا يعنيك.

٨٩٣٨ ـ أبو الصلت، أو والد الصلت المروزي التُّوْذي

وفد على عُمَر بن عَبْد العزيز، حكى عنه ابنه الصلت.

أَنْبَأنا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد الباطرقاني، أَنَا أبو عَبْدالله ابن منده، أَنْبَأ أبو العبّاس القَاسِم بن عَبْدالله بن مهدي السياري، قال: قال جدّي أَحْمَد بن سيار، حدَّثنا رافع بن أشرس أبو عَبْدالله، نَا الصلت التوذي، قال : حَدَّثني أبي قال: وفدنا إلى عمر في ....[1] وادي مرو.

قال: وقال أَحْمَد بن سيار: أبو الصلت شيخ من أهل مرو من قرية يقال لها تُوذ، وكان ممّن وفد على عمر بن عَبْد العزيز، ولم يرو عنه إلّا ابنه.

كذا قال أَحْمَد بن سيار فلا أدري أراد بقوله: أبو الصلت أنه يكنى أبا الصلت، أو أراد والد الصلت.

(١) كذا.

حرف الضاد

٨٩٣٩ـ أبو ضمرة الليثي

اسمه أنس بن عياض، تقدّم ذكره في حرف الألف

حرف الطاء

٨٩٤٠ ـ أبو طالب بن عَبْد مناف، وقيل شَيبة بن عَبْد المطلب شَيبة الحمد بن هاشم(١)

واسمه عمرو بن عَبْد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، عمّ رَسُول الله ﷺ.

قدم بُصرى مع النبي ﷺ، وحكى عنه.

حكى عنه ابنه علي، وأبو رافع مولى النبي ﷺ، وقيل إنّه أسلم ولا يصحّ إسلامه، وقد تقدّم ذكر وفوده في صدر الكتاب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم هبة الله بن عَبْدالله، أنا أبو بَكْر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن علي بن إِبْرَاهيم البيضاوي، أَنْبأ سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الشاهد، نَا أَحْمَد بن الحَسَن المعروف بدبيس، نَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم العلوي، حدَّثني عمّ أبي الحُسَيْن موسى، عن أبيه موسى بن جَعْفَر، عن أبيه، عن علي بن الحُسَيْن، عن الحُسَيْن، عن علي قال: سمعت أبا طالب يقول: حَدَّثني مُحَمَّد ابن أخي ـ وكان والله صدوقاً ـ قال: قلت له: بما بُعثت يا مُحَمَّد؟ قال: «**بصلة الأرحام، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة**»(٢)[١٤٨٢١].

قال الخطيب: لم أكتبه بهذا الإسناد إلاّ عن هذا الشيخ، ودبيس المقرئ صاحب غرائب، وكثير الرواية للمناكير(٣).

قال: وأنا أبو [بَكْر] الحافظ، نَا مُحَمَّد بن فارس بن حمدان العبدي ببغداد، نَا علي بن سراج البرقعيدي، نَا جَعْفَر بن عَبْد الواحد القاصّ، قال: قال لنا مُحَمَّد بن عباد، عن إسحاق بن عيسى، عن مهاجر مولى بني نوفل، قال: سمعت أبا رافع سمع أبا طالب يقول: حَدَّثني مُحَمَّد: «**أن الله أمره بصلة الأرحام، وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه أحداً**»، ومُحَمَّد عندي الصدوق الأمين(٤)[١٤٨٢٢].

قال الخطيب: وهذا الحديث لا يثبت عند أهل العلم بالنقل، وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وجَعْفَر بن عَبْد الواحد ذاهب الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أَحْمَد ابن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نَا مُحَمَّد بن سعد، أنا إسحاق بن يوسف الأزرق، نَا عَبْدالله

---

(١) ترجمته وأخباره في أنساب الأشراف : ٢ / ٢٣ والإصابة : ٤ / ١١٥.

(٢) ارواء الغليل: ٨ / ٣١٦ بتفاوت.

(٣) الإصابة: ٤ / ١١٩.

(٤) الإصابة: ٤ / ١١٩.

ابن عون، عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال: كنت بذي المجاز[1] مع ابن أخي - يعني النبي ﷺ - فأدركني العطش، فشكوت إليه، فقلت: يابن أخي قد عطشت وما قلت له ذاك وأنا أرى عنده شيئاً إلاّ الجِزْع[2] قال: فثنى وركه ثمّ نزل فقال: «**يا عمّ، أعطشت؟**» قال: قلت: نعم، قال: فأهوى بعقبه إلى الأرض، فإذا أنا بالماء، فقال: «**اشرب يا عمّ**»، قال: فشربت[3] [١٤٨٢٣].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الفضل بن البقال، أَنَا أبو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، نَا حنبل بن إسحاق، قال: قال أبو نعيم: قلت لمالك بن أنس: ماكان اسم أبي طالب؟ قال: شَيبة، قلت: فعَبْد المطلب؟ قال: شَيبة، قلت: فهاشم؟ قال: عمرو، قلت: فعبد مناف؟ قال: لا أدري، قلت: التي أدري اسمه المغيرة.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أَنَا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن، وأبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا أبو القَاسِم بن بشران، أَنَا أبو علي بن الصواف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، حدَّثني هاشم بن مُحَمَّد، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عيَّاش، قال: اسم أبي طالب عَبْد مناف.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنْبَأ أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحَسَن بن مردك، أَنْبَأ عَبْد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، قال: حدَّثنا علي بن الحَسَن، قال: سمعت أَحْمَد - يعني ابن حنبل - عن الشافعي قال: أبو طالب اسمه عَبْد مناف بن عَبْد المطلب، وعَبْد المطلب اسمه شَيبة بن هاشم، وهاشم اسمه عمرو بن عَبْد مناف بن قصي، وقصي اسمه زيد.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أَنْبَأ أبو طاهر بن مَحْمُود، أَنَا أبو بَكْر بن المقرئ، نا أبو الطيب مُحَمَّد بن جَعْفَر المنبجي الزَّرّاد، ثنا عُبَيْد الله بن سعد الزهري، أَنَا أَحْمَد بن حنبل، قال بعضه عن الشافعي وبعضه عن آخر، قال علي بن أبي طالب: اسمه عَبْد مناف بن عَبْد المطلب، وعَبْد المطلب اسمه شَيبة بن هاشم، وهاشم اسمه عمرو بن عَبْد مناف بن قصي، وقصي اسمه زيد.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أبي صالح، وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بَكْر بن خلف، أَنَا أبو عَبْدالله الحافظ.

وَأَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالوا: ثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، قال: سمعت العباس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول: اسم أبي طالب عَبْد مناف، زاد وجيه: واسم أبي جهل عمرو بن هشام.

---

(١) ذو المجاز: موضع سوق بعرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيّام (معجم البلدان).

(٢) الجزع: منعطف الوادي أو منقطعه أو وسطه أو منحناه (تاج العروس: جزع).

(٣) الإصابة: ٤ / ١١٩ وسير الاعلام: ١ / ٣٥٠ بلفظ : أرسلني بصلة.

قال الحاكم أبو عَبْدالله الحافظ: هكذا ذكره أَحْمَد بن حنبل عن الشافعي، وأكثر المتقدّمين على أنّ اسمه كنيته، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن المعدل، وأبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار، قال[1]: فولد عَبْد المطلب ابن هاشم: عَبْدالله أبا رَسُول الله ﷺ، وأبا طالب واسمه عَبْد مناف وفي حجره كان رَسُول الله ﷺ بعد جدّه عَبْد المطلب، قال عمّي مصعب: وإلى أبي طالب أوصى عَبْد المطلب برسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنْبَأ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدالله الجواليقي بالكوفة.

وَأَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا [أبو] الحُسَيْن بن الطُّيُوري، وأبو طاهر أَحْمَد بن علي، قالا: أنا أبو الفرج الحُسَيْن بن علي، قالا: أنا مُحَمَّد بن زيد بن علي، أنا مُحَمَّد بن عقبة، نَا هارون بن حاتم، قال: اسم أبي طالب عَبْد مناف بن عَبْد المطلب، واسم عَبْد المطلب شيبة، واسم هاشم عمرو، واسم عَبْد مناف مغيرة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأ أبو طاهر المخلص، أنا رضوان ابن أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نا يونس بن بكير، عن مُحَمَّد بن إسحاق، قال[2]: وقال أبو طالب يعني حين توجّه إلى بُصرى[3]:

بكى طرباً لما رآنا محمّد ... كأن لا يراني راجعاً لمعادِ
فبت يجافيني تهلّل دمعه ... وقرّبته من مضجعي ووسادي
فقلت له قرب قعودك وارتحل ... ولا تخش منّي جفوة ببلادي
وخلِّ زمان العيس وارتحلن بنا ... على عزمة من أمرنا ورشاد
ورح رائحاً في الراشدين مشيّعاً ... لذي رحم في القوم غير معادي
فرحنا مع العيش التي راح ركبها ... يؤمون من غوري أرض إياد
وحتى رأوا أحبار كل مدينة ... سجوداً له من عصبة وفراد
فما رجعوا حتّى رأوا من محمّد ... أحاديث تجلو غمّ كلّ فؤاد
زبيراً وتماماً وقد كان شاهداً ... دريساً وهموا كلّهم بفساد
فقال لهم قولاً بحيرا وأيقنوا ... له بعد تكذيب وطول بعاد
كما قال للرهط الذين تهودوا ... وجاهدهم في الله كل جهاد

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ١٧. (٢) سيرة ابن إسحاق: ٥٦ ـ ٥٧.
(٣) بصرى: قصبة كورة حوران، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً (معجم البلدان).

فــــقال ولم يــملك له النــصح رده ... فــإن له أرصـــاد كــل مــضاد
فــإنّي أخــاف الحـاسدين وإنّــه ... أخـو الكـتب مكـتوب بكـل مـداد(١)

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير، قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن حسن، عن إسحاق بن عيسى، قال: سمعت بعض المشيخة يقول: لم يكن أحد يسود في الجاهلية إلاّ بمال إلاّ أبو طالب بن عَبْد المطلب، وعتبة بن ربيعة.

وقيل لتأبط شراً أَخْبَرَنَا عن أشراف العرب، فقال: أفعل، سيّد قريش ذو مالها، وإنّما يسود في قريش ذو المال بالفعال.

قال عمر بن الخطاب: إذا كان هذا المال في قريش فاض، وإذا كان في غيرها غاض. قال الزبير: وكانت بيده السقاية ثمّ أسلمها إلى العبّاس بن عَبْد المطلب، وكان نديمه مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عَبْد شمس، وكان مسافر بن أبي عمرو قد حبن، فخرج ليتداوى بالحيرة فمات بهُبالة فقال أبو طالب يرثيه(٢):

ليت شـعري مسـافر بـن أبـي عـمـ ... ـــرو وليت يـــقولها المـحزونُ
كــيف كــانت مــذاقــة المـوت إذ ... مت، ومــاذا بــعد الممات يكـون؟
رجـــع الركب قـــافلين إليـــنا ... وخــليلي فــي مــرمس مــدفون
بــورك المــيت الرغــيب كـما بـو ... رك نــضر الريــحان والزيــتون
مــيت رزءٍ عــلى هــبالة قــد حـا ... لت فــيافٍ مــن دونــه وحــزون
مــدره يــدفع الخــصوم بأيــدٍ ... وبــوجه يــزينه العــرنين
كــم خــليل وصــاحب وابـن عـمٍّ ... وحــميم قــفّت عــليه المــنون
فــتعزّيت بــالجلادة والصــبـ ... ـــر وإنّــي بــصاحبي لضــنين
كــل مــن كــان بــالأباطح والجلـ ... ـس عــليه مــن شــيبة تــوشين
أصــبحوا بــعده كـدابــغة الهـ ... ـناءة مــنها مــعين وعــطين

قال الزبير: وقال عمي مصعب بن عَبْدالله: خرج مسافر في تجارة فمات بالحيرة عند النعمان، ولمّا هلك مسافر نادم أبو طالب عمرو بن عَبْد بن أبي قيس بن عَبْد ود بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤي. ولذلك قال عمرو بن عَبْد لعلي بن أبي طالب يوم الخندق حين دعاه إلى البراز: إنّ أباك كان لي صديقاً.

(١) سيرة ابن إسحاق: ٥٥ .
(٢) الأغاني: ٩ / ٥١ ونسب قريش : ١٣٦ ـ ١٣٧ ومعجم البلدان (هبالة).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفرضي، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنَا أبو نصر المُرّي، ثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن عمر الشيباني، قال: حدَّثنا أَحْمَد بن محمود الشمعي البغدادي، نَا مُحَمَّد بن يونس الكديمي قال: حدَّثنا عفان بن مسلم، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رَسُول الله ﷺ : «**بعثت ولي أربع عمومة، فأمّا العبّاس فيكنى بأبي الفضل، ولولده الفضل إلى يوم القيامة، وأما حمزة فيكنى بأبي يعلى فأعلى الله قدره في الدنيا والآخرة، وأمّا عَبْد العزى فيكنى بأبي لهب، فأدخله الله النار، وألهبها عليه، وأمّا عَبْد مناف فيكنى بأبي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة إلى يوم القيامة**»(١)[١٤٨٢٤].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، ومُحَمَّد وأَحْمَد ابنا أبي عُثْمَان.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنَا مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، قالوا: أنا عَبْدالله بن عُبَيْد الله بن يَحْيَىٰ البيع، ثنا أبو عَبْدالله المحاملي، قال: حدَّثنا يَحْيَىٰ بن معلى، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن الصلت، حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن جدّه قال: رأيت علياً على المنبر ضحك ضحكاً لم أره ضحك مثله، ثم قال: بينا أنا والنبي ﷺ ببطن نخلة نصلّي إذ أشرف علينا أبو طالب قال: فدعاه النبي ﷺ فقال: نعم، ما تصنعان ـ أو نعم ما تقول ـ ولكن والله لا تعلوني استي أبداً، قال: فضحك عَليّ من قول أبيه.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المظفر، أَنَا أبو مُحَمَّد الجوهري.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أبو علي الكاتب، قالا: أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْدالله، حدَّثني أبي(٢)، نَا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حَدَّثَنا يَحْيَىٰ بن سلمة، يعني ابن كهيل قال: سمعت أبي يحدث عن حبة العُرَني قال: رأيت علياً ضحك على المنبر ضحكاً لم أره ضحك ضحكاً أكثر منه، حتّى بدت نواجذه ثمّ قال: ذكرت قول أبي طالب، ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رَسُول الله ﷺ ونحن ببطن نخلة، فقال: ماذا تصنعان يابن أخي؟ فدعاه رَسُول الله ﷺ إلى الإسلام فقال: ما بالذي تصنعان بأس، أو بالذي تقولان بأس، ولكن والله لا تعلوني استي أبداً، فضحك تعجّباً بقول أبيه، ثمّ قال: اللّهم لا أعرف أن عَبْداً لك من هذه الأمة عَبْدك قبلي غير نبيّك، مراراً، لقد صلّيتُ قبل أن يصلّي الناس سبعاً.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، ثمّ أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ يوسف بن الحَسَن، قالا: أنا أبو نعيم، ثنا عَبْدالله بن جَعْفَر بن أَحْمَد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سُلَيْمَان بن داود الطيالسي، نَا يَحْيَىٰ ابن سَلَمة بن كهيل، عن أبيه، عن حبة العُرَني، قال: سمعت علياً يخطب فضحك ضحكاً ما رأيته ضحكه وهو على المنبر، فقال: لقد رأيتني أصلّي مع رَسُول الله ﷺ، فاطّلع أبي علينا وأنا أصلّي مع

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٦ / ٤٠٩ .

(٢) المسند: ١ / ٢١٣ رقم ٧٧٦ .

رَسُول اللهﷺ فقال لي أبي: بُني ما كنتما تصنعان؟ قلت: كنّا نصلّي، فقال أبو طالب: والله والله لا تعلوني استي أبداً، فرأيته يضحك من قول أبيه، ثمّ قال: والله لقد رأيتني صلّيتُ قبل الناس حججاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عَبْد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار، قال: وكان أبو طالب عليه ـ يعني النبيﷺ ـ رفيقاً شفيقاً، يمعنه من مشركي قريش، جاءوه ذات صباح بعُمارة بن الوليد، فقالوا له: قد عرفتَ حال عُمارة بن الوليد في قريش، ونحن ندفعه إليك مكان مُحَمَّد وادفعه إلينا، قال: ما أنصفتموني، أعطيكم ابن أخي تقتلونه وتعطونني ابن أخيكم أغذوه لكم، وهو الذي يقول[١]:

عجبت لحلمٍ يابن شيبة حادثٍ ... وأحلام أقوام لديك سخافِ
يقولون شائعٌ من أراد مُحَمَّداً ... بسوءٍ وقم في أمره بخلاف
أضاميم: إما حاسد ذو خيانة ... وإمّا قريب منك غير مصاف
فلا تركبن الدهر منّي ظلامة ... وأنت امرؤ من خير عَبْد مناف
فإنّ له قربى إليك وسيلة ... وليس بذي حلف ولا بمضاف
ولكنّه من هاشم في صميمها ... إلى أبحر فوق البحور طواف
فإن غضبت فيه قريش فقل لهم ... بني عمّنا ما قومكم بضعاف
فما قومكم بالقوم يغشون ظلمهم ... وما نحن فيما ساءكم بخفاف

وقال أبو طالب[٢]:

كذبتم وبيت الله نبزى[٣] مُحَمَّداً ... ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتّى نصرع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وينهض قوم نحوكم غير عزّلٍ ... ببيض حديث عهدها بالصياقل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأ أبو طاهر المخلص، أَنْبَأ رضوان ابن أَحْمَد.

---

(١) سيرة ابن إسحاق: ١٨٩.

(٢) الأبيات من قصيدة طويلة في سيرة ابن هشام: ١ / ٢٩١ وما بعدها ومطلعها:

ولما رأيت القوم لا ودّ فيهم ... وقد قطعوا كل العرى والوسائل

قالها أبو طالب لمّا خشي دهماء العرب أن يركبوه مع قومه، وأنه يخبرهم أنه غير مسلّم لهم ابن أخيه رَسُول اللهﷺ ولا تاركه لشيء أبداً حتّى يهلك دونه.

(٣) نبزى مُحَمَّداً: أي نسلبه ونغلب عليه.

وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن الحُسَيْن[(١)]، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، قال: ثنا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا يونس بن بكير، عن طلحة بن يَحْيَىٰ بن عُبَيْد الله، عن موسى بن طلحة، أخبرني عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: إنّ ابن أخيك هذا قد آذانا في نادينا ومسجدنا فانهه عنّا، فقال: يا عقيل انطلق فائتني بمُحَمَّد، فانطلقت إليه، فاستخرجته من كبس ـ زاد أبو العبّاس: أو قال حفش، وقالا: ـ يقول: بيت صغير، فجاء به في الظهيرة في شدّة الحر ـ زاد أبو الحَسَن فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدّة الحرّ الرمض، قالا: ـ فلمّا أتاهم، قال أبو طالب إنّ بني عمّك هؤلاء زعموا أنّك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم، فانته عن أذاهم، فحلق رَسُول اللهﷺ ببصره إلى السماء فقال: «**أترون هذه الشمس؟**» قالوا: نعم، قال: «**فما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تستشعلوا منها شعلة**» فقال أبو طالب: **والله ماكذبنا ابن أخي، فارجعوا** ـ وقال أبو العبّاس: **ماكذبت ابن أخي قط، فارجعوا**[(٢)] **[١٤٨٢٥]**.

رواه البخاري في التاريخ عن مُحَمَّد بن العلاء، عن يونس.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عَبْد الواحد بن أَحْمَد بن العبّاس.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخلال، نا أبو حفص عمر بن أَحْمَد بن عُثْمَان، ثنا إِبْرَاهيم بن عَبْدالله بن مُحَمَّد الزينبي قرىء عليه الأستاذ بعض المتن وأنا أسمع وأجاز لنا باقي الحديث قال: ثنا مُحَمَّد بن عَبْد الأعلى الصنعاني، نَا المعتمر بن سُلَيْمَان، حدَّثني أبي قال: فازداد البلاد من قبل قريش على النبيﷺ، فائتمروا بينهم أن يكلّموا أبا طالب في ابن أخيه، فإن فعل وإلّا تعاقدوا على عقد أن لا يناكحوهم، ولا يبايعونهم حتّى يدفعوه إليهم، فكتبوا في صحيفتهم عهداً بينهم أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يكلّموهم حتّى يدفعوا إليهم مُحَمَّداً، فيقتلوه؛ فمشوا إلى أبي طالب وقد كتبوا كتابهم، قالوا: يابن عَبْد المطلب، أنت أفضل قريش اليوم حلماً، وأكبرهم سنّاً، وأعظمهم شرفاً، وقد رأيتَ صنيع ابن أخيك والسفهاء الذين معه الصُّبَاة المخلصين لأمرهم، إنّ قومك قد نفروا في أمر فيه صلاح قومك، وصلاحهم لك صلاحٌ إن فعلت، وإن أَبيت فقد أبلغوا إليك في العذر، وفيه هلاكك وهلاك أهل بيتك، لا يعدوكم ذلك إلى أحدٍ غيركم، قد كتب قومك كتاباً فيه الذي تكرهون إن أبيتم [أن تدفعوا] إليهم حاجتهم، قال: ما حاجتكم فيما قبلي؟

قالوا: حاجتنا أن تدفع إلينا هذا الصابئ الذي فرّق كلمتنا، وأفسد جماعتنا، وقطع أرحامنا، فنقتله، ونعطيك ديته. قال: لا تطيب بذلك نفسي أن أرى قاتل ابن أخي يمشي بمكّة، وقد أكلت ديته، قالوا: فإنّا ندفعه إلى بعض العرب فيكون هو يقتله، وندفع إليك ديته، ونعطيك أيّ أبنائنا

---

(١) دلائل النبوة: ٢ / ١٨٦ .

(٢) المطالب العالية: ٤٢٧٨.

شئت، فيكون لك ولداً مكان هذا الصابىء، فقال لهم: ما أنصفتموني، تقتلون ولدي[١] وأغذوا أولادكم؟ أو لا تعلمون أنّ الناقة إذا فقدت ولدها لم تحن إلى غيره؟ ولكنْ أمر هو أجمع لكم ممّا أراكم تخوضون فيه، تجمعون شباب قريش، ممّن كان منهم بسن مُحَمَّد، ويقتلونهم جميعاً، ويقتلون معهم مُحَمَّداً، قالوا: لا لعمر أبيك، لا نقتل أبناءنا وإخواننا من أجل هذا الصابىء ولكن سنقتله سرّاً وعلانية، فائتمر لذلك أمرك. فعند ذلك يقول لهم:

كذبتم وبيت الله نترك مُحَمَّداً ... ولما نضارب دونه ونناضل
ونسلمه حتّى نصرع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وينهض نهضاً في نحوركم القنا ... كنهض الروايا[٢] في طريق حلاحل[٣]
وحتى نرى ذا الدرع يركب ردعه ... من الطعن مشي الأنكب[٤] المتحامل

في قول كثير يقول لهم فلمّا سمعت بذلك قريش وعرفوا منه الجدّ، يئسوا منه، وأظهروا لبني عَبْد المطلب العداوة، واللفظ القبيح، والشتم وأقسموا ليقتلنّه سرّاً وعلانية، فلمّا عرف أبو طالب أن القوم قاتلو ابن أخيه إن استطاعوا خافهم وتتابعت معهم القبائل كلّها، فلمّا رأى ذلك أبو طالب جمع رهطه فانطلق بهم، فقاموا بين الأستار والكعبة، فدعوا الله على ظلمة قومهم في قطيعتهم أرحامهم، وانتهاكهم محارمهم وتناولهم سفك دمائهم، فقال أبو طالب: إن أبىٰ قومنا إلاّ البغي علينا، فعجّل نصرنا، وحلّ بينهم وبين الذي يريدون من قتل ابن أخي، ثمّ أقبل إلى جمع قريش، وهم ينظرون إليه وإلى أصحابه، فقال لهم: إنّا قد دعونا ربّ هذا البيت على القاطع، المنتهك المحارم، والله، لتنتهن عن الذي تريدون، أو لينزلنّ الله لكم في قطيعتنا بعض الذي تكرهون. قال: فأجابوه أن يابن عَبْد المطلب لا صلح بيننا وبينكم أبداً ولا رحم إلاّ على قتل الصابىء السفيه. ثمّ عمد فدخل الشعب بابن أخيه وبني أبيه ومن اتبعهم من بين مؤمن دخل لنصر الله ونصر رسوله، ومن بين مشرك يحمي أنفاً، فدخلوا شعبهم، وهو شعب أبي طالب في ناحية مكّة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن علي بن أَحْمَد بن إِبْرَاهيم، أنا القاضي أبو القَاسِم علي بن الحُسَيْن الشافعي، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن خشنام المالكي قال: حَدَّثَنا أبو يزيد خالد بن النصر القرشي قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عَبْد الأعلى، نَا معتمر بن سُلَيْمَان، نَا أبي قال: وأراد الملأ من قريش قتل رَسُول اللهﷺ، فائتمروا بينهم أن يكلّموا أبا طالب في ابن أخيه، فإنْ فعل وإلاّ تعاقدوا أن لا ينكحوهم ولا يبايعوهم، حتّى يدفعوا إليهم على عقد مُحَمَّداً، فكتبوا في صحيفتهم عهداً بينهم أن لا ينكحوا بني عَبْد المطلب، ولا يبايعوهم، ولا يجالسوهم، ولا

---

(١) في مختصر ابن منظور: ابني.
(٢) الروايا واحدتها راوية، وهي الإبل التي تحمل الماء والأسقية.
(٣) حلاحل: موضع.
(٤) الأنكب: المائل إلى جهة.

يكلّموهم حتّى يدعوا إليهم مُحَمَّداًﷺ ، فيقتلوه، فمشوا إلى أبي طالب وقد كتبوا كتابهم، فقالوا: يا ابن عَبْد المطلب، أنت أفضل قريش اليوم حلماً، وأكبرهم سنّاً، وأعظمهم شرفاً، وقد رأيت صُنْعَ ابن أخيك والسفهاء الذين معه الصُّبَاة المخلطين لأمرهم، وإنّ قومك قد نفروا إليك في أمرٍ فيه صلاح قومك، وصلاحهم لك صلاح، إنْ فعلت وإن أبيت، فقد أبلغوا العذر وفيه هلاكك وهلاك أهل بيتك، لا يعدوكم ذلك إلى أحدٍ غيركم، قد كتب قومك كتاباً فيه الذي يكرهون إنْ أبيتم أن تدفعوا إليهم حاجتهم، قال: ما حاجتهم فيما قِبَلي؟ قالوا: حاجتنا أن تدفع إلينا هذا الصابىء الذي فرّق كلمتنا، وأفسد جماعتنا، وقطع أرحامنا؛ فنقتله ونعطيك الدية، قال: لا تطيب بذلك نفسي، أن أرى قاتل ابن أخي يمشي بمكة، وقد أكلت ديته، قالوا: فإنّا ندفعه إلى بعض ذؤبان العرب فيكون هو يقتله وندفع إليك الدية، ونعطيك أيّ أبنائنا شئت، فيكون لك ولداً مكان هذا الصابىء، فقال لهم: ما أنصفتموني تقتلون ولدي وأغذو أولادكم، إذْ لا تعلمون أنّ الناقة إذا فقدت ولدها لم تحن إلى غيره، ولكن أمر هو أجمع ممّا أراكم تخوضون فيه، تجمعون شباب قريش مَنْ كان منهم بسنّ مُحَمَّدﷺ فتقتلونهم جميعاً وتقتلون معهم مُحَمَّداً، قالوا: لا، لعمرو أبيك، لا نقتل أبناءنا وإخواننا من أجل هذا الصابىء، ولكنّا سنقتله سرّاً أو علانية، فائتمر لذلك أمرك، فعند ذلك يقول أبو طالب:

كذبتم وبيت الله تبارك مُحَمَّداً ... ولما نضارب دونه ونناضل
ونسلمه حتّى نصرع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وننهض نهضاً في نحوركم القنا ... نهوض الروايا في طريق حلاحل
وحتى نرى ذا الدرع يركب ردعه ... من الطعن مشي الأنكب المتحامل

في قول كثير يقول لهم.

فلما سمعت بذلك قريش وعرفوا منه الجدّ يئسوا منه، وأظهروا لبني عَبْد المطلب العداوة، واللفظ القبيح، السيّىء، وأقسموا لنقتلنّه سرّاً أو علانية.

فلمّا عرف أبو طالب أن القوم قاتلو ابن أخيه إن استطاعوا خافوا وتبايعت معهم القبائل كلّها، فلمّا رأى ذلك أبو طالب جمع رهطه فانطلق بهم فقاموا بين الأستار والكعبة فدعوا الله على ظَلَمة قومهم في قطيعتهم أرحامهم، وانتهاكهم محارمهم وتناولهم سفك دمائهم، وقال أبو طالب: اللّهمّ إنْ أبىٰ قومنا إلّا البغي علينا فعجّل نصرنا وخلّ بينهم وبين الذي يريدون من قتل ابن أخي، ثمّ أقبل إلى جمع قريش وهم [جلوس] ينظرون إليه وإلى أصحابه، فقال لهم: إنّا قد دعونا ربّ هذا البيت على القاطع المنتهك المحارم، والله لينتهين عن الذي تريدون، أو لينزلنّ الله بكم في قطيعتنا بعض الذي تكرهون، فأجابوه: أنْ يابن عَبْد المطلب لا صلح بيننا وبينكم أبداً، ولا رحم إلّا على قتل هذا

الصابىء السفيه، فعند ذلك يقول أبو طالب[١]:

ولمـــا رأيت القـــوم لا ودّ فـــيهم ... وقـــد طـاوعوا أمـــر العـــدو المـــزايـــل
حســيبك بـــالله رهـــطي ومـــعشري ... وأمسكت مـــن أثـــوابـــه بـــالوصائل
وثـــور ومـــن أرســـى ثـــبيراً مكـانه ... وراقٍ ليـــرقى فـــي حـــراء ونـــازل
وبـــالحجر الأســـود إذْ يـــمسحونه ... إذا أســـلموه بـــالضحى والأصـــائل

في قول كثير يقول لهم.

ثمّ دعا على قومه في سفره، ثمّ عمد فدخل الشعب بابن أخيه وبني أبيه ومن اتّبعهم من بين مؤمنٍ داخل بنصر الله ونصر رسوله، وبين مشرك يحمي أنفاً فدخلوا شعبهم، وهو شعب أبي طالب في ناحية مكة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب، وأبو عَبْدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جَعْفَر بن المسلمة، أَنَا أبو طاهر المخلص، نَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن بكار قال[٢]: هشام بن عمرو يعني العامري الذي قام في نقض الصحيفة التي كتب مشركو قريش على بني هاشم في نفر قاموا معهم منهم: مطعم بن عدي بن نوفل ابن عَبْد مناف، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عَبْد العزى، وأبو البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عَبْد العزى، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة، تبرءوا من الصحيفة، وفي ذلك يقول أبو طالب بن عَبْد المطّلب[٣]:

جـــزى الله رهـــطاً مـــن لؤي تـــبايعوا ... عـــلى مـــلأ يـــهدي لحـــزم ويـــرشدُ
قـــعوداً لدى جـــنب الحـــطيم كأنّـــهم ... مـــقاولة بـــل هـــم أعـــزّ وأمـــجد
هـــم رجـــعوا سـهل بـــن بـــيضاء راضياً ... وســـرّ أبـــو بَكْـــر بـــها ومـــحمَّد
ألم يأتكـــم أن الصـــحيفة مـــزّقت ... وأن كـــلّ مـــا لم يـــرضه الله مـفسد
أعـــان عـــليها كـــل صـــقرٍ كأنـــه ... شـــهاب بكـــفيّ قـــابس يـــتوقّد
جـــريء عـــلى جـــلّ الأمـــور كأنّـــه ... إذا مـــا مشـــى فـــي رفـــرف الدرع أحـرد

وكان سهل بن بيضاء الفهري الذي مشى إليهم في ذلك حتّى أجمعوا عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنَا أبو طاهر المخلص، أَنَا رضوان ابن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[٤] [قال:] فقال أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة، والعاص بن سعيد، وأمية بن خلف يا معشر قريش إنّ هذا الأمر يزداد، وإن أبا طالب ذو رأي، وشرف، وسن، وهو على دينكم، وهو اليوم مدنف، فامشوا إليه فاعطوه السواء

---

(١) سيرة ابن هشام: ١ / ٢٩١.

(٢) راجع حديث نقض الصحيفة في سيرة ابن هشام: ٢ / ١٤ وما بعدها.

(٣) سيرة ابن هشام: ٢ / ١٧ ـ ١٨.

(٤) سيرة ابن سحاق : ٢٢٠ رقم ٣٢٤.

يأخذ لكم وعليكم في ابن أخيه، فإنّكم إن خلوتم بعمر بن الخطاب وحمزة بن عَبْد المطلب وقد خالفا دينكم يكون الحرب بينكم وبين قومكم، فأقبلوا يمشون إلى أبي طالب حتّى جاءوه فقالوا: أنت سيّدنا وأنصفنا في أنفسنا، وقد رأيت الذي فعل هؤلاء السفهاء مع ابن أخيك من تركهم آلهتنا، وطعنهم في ديننا، وقد فرّق بيننا مُحَمَّد، وأكفر آلهتنا، وسبّ آباءنا فأرسل إلى ابن أخيك فأنت بيننا عدل، قال: فأرسل أبو طالب إلى رَسُول اللهﷺ فأتاه فقال له: هؤلاء قومك وذوو أسنانهم، فأهل الشرف منهم، وهم يعطونك السواء فلا تمل عليهم كل الميل، فقال رَسُول اللهﷺ: «**قولوا، اسمع قولكم**»، فقال أبو جهل بن هشام: ترفضنا من ذكرك، ولا تلزمنا، ولا من آلهتنا في شيء، وندعك وربّك، فقال رَسُول اللهﷺ: «**إن أعطيتكم ما سألتم أمعطيَّ أنتم كلمة واحدة لكم فيها خير، تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟**»، فقال أبو جهل وهو مستهزئ: نعم، لله أبوك، لكلمة نعطيكها وعشرة أمثالها.

فقال: «**قولوا: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له**»، فنفروا من كلامه وخرجوا مفارقين له، وقالوا: ﴿**امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد، ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة، إنْ هذا إلّا اختلاق أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شكٍّ من ذكري بل لمّا يذوقوا عذاب**﴾[١] وكان مماشهم إلى أبي طالب لما لقوا من عمر، وسمعوا منه[٢][١٤٨٢٦].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أَنْبَأ أبو بَكْر البيهقي[٣]، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، أَنْبَأ أبو بَكْر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي شيبة، نَا أبي، نَا مُحَمَّد بن عَبْدالله الأسدي، نَا سفيان، عن الأعمش، عن يَحْيَىٰ بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: مرض أبو طالب، فجاءت قريش وجاء النبيﷺ وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذاك وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: «**يا عم إنّما أريد منهم كلمة تذلّ لهم بها العرب، ويؤدي إليهم بها الجزية العجم، كلمة واحدة**»، قال: ما هي؟ قال: «**لا إله إلّا الله**»، قال: فقالوا: ﴿**أجعل الآلهة إلٰهاً واحداً، إنْ هذا لشيء عجاب**﴾[٤] قال: ونزل فيهم ﴿**ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزّة وشقاق** ـ إلى قوله ـ **اختلاق**﴾[٥][٦][١٤٨٢٧].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم السفياني، ثنا أبو علي بن المذهب، لفظاً، أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد، حدَّثني أبي[٧]، ثنا يَحْيَىٰ، عن سفيان، عن سُلَيْمَان، يعني الأعمش، عن يَحْيَىٰ بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: مرض أبو طالب فأتته قريش وأتاه رَسُول اللهﷺ يعوده

---

(١) سورة صٓ، الآيات ٦ إلى ٨.
(٢) الطبقات الكبرى: ١ : ١ / ١٣٥ .
(٣) دلائل النبوّة: ٢ / ٣٤.
(٤) سورة صٓ، الآية: ٥ .
(٥) سورة صٓ، الآيات من ١ إلى ٧.
(٦) المستدرك: ٢ / ٤٣٢.
(٧) المسند: ١ / ٤٩٠ رقم ٢٠٠٨.

وعند رأسه مقعد رجل، فقام أبو جهل فقعد فيه، فقالوا: إن ابن أخيك يقع في آلهتنا قال: ما شأن قومك يشكونك؟ قال: «**ياعمّ أردتهم على كلمة واحدة تدين لهم بها العرب ويؤدي العجم إليهم الجزية**»، قال: ما هي؟

قال: «**لا إله إلّا الله**»، فقاموا فقالوا: أجعل الآلهة إلٰهاً واحداً، قال: ونزل ﴿**ص والقرآن ذي الذكر**﴾ فقرأ حتّى بلغ ﴿**إن هذا لشيء عجاب**﴾[(1)][١٤٨٢٨].

قال أبي: ثنا أبو أسامة، نَا الأعمش، نَا عباد فذكر نحوه، قال عَبْدالله: قال أبي: وقال الأشجعي: يَحْيَىٰ بن عباد.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أَخْبَرَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا أبو القَاسِم جَعْفَر بن عَبْدالله، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا أبو كريب، نَا معاوية، عن سفيان، عن الأعمش، عن يَحْيَىٰ بن عمارة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: مرض أبو طالب فأتاه رَسُول الله ﷺ يعوده وهم حوله جلوس، وعند رأسه مكان فارغ، فقام أبو جهل فجلس فيه، فقال أبو طالب: يابن أخي ما لقومك يشكونك؟ قال: «**يا عم أريدهم على كلمة تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية**»، فقال: ما هي؟

قال: «**لا إله إلّا الله**» فقاموا وهم يقولون ﴿**ما سمعنا بهذا في الملّة الآخرة إن هذا إلّا اختلاق**﴾[(2)]، قال: ونزل القرآن ﴿**صٓ والقرآن ذي الذكر**﴾، قال: ذي الشرف ﴿**بل الذين كفروا في عزّة وشقاق** - إلى قوله - **أجعل الآلهة إلٰهاً واحداً**﴾[(3)][١٤٨٢٩].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنَا المخلص، أنَا رضوان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا يونس، عن قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدَّثني من سمع ابن عباس يقول في قوله ﴿**وهم ينهون عنه وينأون عنه**﴾[(4)] نزلت في أبي طالب، كان ينهى عن أذى مُحَمَّد ﷺ وينأى عمّا يجيء به أن يتبعه [١٤٨٣٠].

أَخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن ظفر بن أَحْمَد المغازلي، أنَا طراد بن مُحَمَّد الزينبي، أنَا عَبْدالله بن يَحْيَىٰ بن عَبْد الجبّار، نَا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصفار، نَا أَحْمَد بن منصور الرمادي، نَا عَبْد الرزّاق، أنَا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن من سمع ابن عباس يقول في قوله: ﴿**وهم ينهون عنه وينأون عنه**﴾. قال: نزلت في أبي طالب، كان ينهى عن أذى النبي ﷺ وينأى عن ما جاء به [١٤٨٣١][(5)].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أَخْبَرَنَا أبو طالب بن غيلان، أنَا أبو بَكْر الشافعي، نَا إسحاق بن الحَسَن، نَا أبو حذيفة، نَا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، أخبرني من سمع ابن عبّاس يقول في

---

(١) مسند أَحْمَد: ١ / ٢٢٧ ط. الميمنية.
(٢) سورة صٓ، الآية: ٧.
(٣) سورة صٓ، الآيات ١ إلى ٥.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٢٦.
(٥) المعجم الكبير: ١٢ / ١٠٤، والإصابة: ٤ / ١١٥ ..

قول الله: ﴿**وهم ينهون عنه وينأون عنه**﴾، قال: نزلت في أبي طالب، قال: كان ينهى عن النبي ﷺ أن يؤذى، وينأى - يجفو - عن ما جاء به ﴿**وإن يهلكون إلّا أنفسهم وما يشعرون**﴾[1]، قال: يعني أبا طالب [١٤٨٣٢].

رواه الواقدي عن الثوري، عن حبيب، عن ابن عبّاس نفسه، ورواه حمزة الزيات عن حبيب فَسَمّى الذي سمع ابن عبّاس.

أَخْبَرَنَاه أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أبو بَكْر البيهقي[2]، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، نَا علي بن حمشاذ، ثنا مُحَمَّد بن منده الأصبهاني، نَا بَكْر بن بكار، نَا حمزة بن حبيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس في قول الله: ﴿**وهم ينهون عنه وينأون عنه**﴾، قال: نزلت في أبي طالب، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رَسُول الله ﷺ ويتباعد عمّا جاء به [١٤٨٣٣].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أَنْبَأ أبو العلاء الواسطي، نَا أبو بَكْر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نَا أبي، نَا يَحْيَىٰ بن معين، حدَّثني هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة قال للنبي ﷺ : عليك بأخوالك[3] فإنّهم أمنع الناس لما في بيوتهم [١٤٨٣٤].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الجبّار بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أنا علي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأ إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم الواعظ، أنا إسْمَاعيل بن نجيد، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخليل، أنا مُحَمَّد بن العلاء، نَا الجامي، نَا النَّضْر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: كان رَسُول الله ﷺ يحرس، وكان يرسل معه أبو طالب كلّ يوم رجالاً من بني هاشم يحرسونه حتّى نزلت عليه هذه الآية، فأراد عمّه أن يرسل معه من يحرسه فقال: **يا عمّاه إنّ الله قد عصمني من الجنّ والإنس**، يعني قوله ﴿**والله يعصمك من الناس**﴾[4] [١٤٨٣٥][5].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفراوي، أنا أبو بَكْر البيهقي[6]، أنا أبو سعد أَحْمَد بن مُحَمَّد الماليني.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الغمر، أنا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أَحْمَد بن عدي الحافظ، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا عقبة بن مكرم العمي، نَا شريك بن عَبْد الحميد الحنفي، نَا هيثم البكاء، عن ثابت، عن أنس: أن أبا طالب مرض فعاده النبي ﷺ فقال: يابن أخي ادعُ ربك الذي تعبد فيعافني، فقال: «**اللّهم اشف عمّي**» فقام أبو طالب كأنّما نشط من عقال، فقال: يابن أخي إنّ ربك الذي تعبد ليطيعك، قال: «**وأنت يا عمّاه لو أطعته** - أو قال: **إن أطعت الله ليطيعنّك** -» [١٤٨٣٦].

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢٦ .

(٢) دلائل النبوّة: ٢ / ٣٤٠ - ٣٤١.

(٣) في مختصر ابن منظور: بأخوالك بني النجار.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٧ .

(٥) زاد المسير: ٢ / ٣٦٥.

(٦) دلائل النبوّة: ٦ / ١٨٤.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن[١] بن النقور، وأبو القَاسِم بن البُسْري.

وَأَخْبَرَنَا أبو منصور موهوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحصري الجواليقي، وأبو الحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الطيب بن الصباغ، قالا: أنا أبو القَاسِم بن البسري.

قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا عقبة بن مكرم العمي أبـو عَـبْد الملك قدم علينا من البصرة سنة اثنتين وأربعين، نَا شريك بن عَبْد الحميد الحنفي، نَا هيثم البَكّاء، عن ثابت، عن أنس: أن أبا طالب مرض فعاده النبيﷺ فقال له: يا ابن أخي ادعُ ربّك الذي تعبد أن يعافيني، فقال: «**اللّهمّ اشف عمّي**»، فقام أبو طالب كأنّما نشط من عقال، فقال: ياابن أخي إنّ ربّك الذي تعبد ليطيعك، قال: «**وأنت يا عمّاه لئن أطعت الله ليطيعنّك**»[٢][١٤٨٣٧].

وكذا رواه داود الرقي عن عُقبة.

أَخْبَرَنَاه أبو النجم بدر بن عَبْدالله، أنَا أبو بَكْر الخطيب[٣]، أَنَا أبو الحُسَيْن أَحْمَد بن عُمَر بن عَبْد العزيز بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم بن الواثق بالله، حدَّثني جدّي، أَنْبَأ أبو سُلَيْمَان داود بن مُحَمَّد الرقي سنة سبع وثمانين ومائتين قدم للحج، نَا عُقبة بن مكرم، نَا شريك بن عَبْد الحميد الحنفي، نَا الهيثم البكاء، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: مرض أبو طالب فعاده النبيﷺ ، فقال: يابن أخ أدعُ لي ربك الذي تعبده أن يعافيني، فقال النبيﷺ : «**اللّهمّ اشف عمي**»، قال: فقام أبو طالب كأنّما نشط من عقال، فقال: يابن أخي إن ربّك الذي تعبده ليطيعك، قال: «**وأنت يا عمّاه إن أطعت الله ليطيعنّك**»[١٤٨٣٨].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، وأبو غالب بن البنا، وأبو علي بن السبط، وأبو نصر بن رضوان، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنَا أبو بَكْر بن مالك، نَا مُحَمَّد بن يونس بن موسى القرشي، نَا شريك ابن عَبْد الحميد ـ وقال ابن السبط: عَبْد المجيد ـ الحنفي، نَا الهيثم البكاء، نَا ثابت، عن أنس قال: لما مرض أبو طالب مرضه الذي مات فيه، أرسل إلى النبيﷺ : أدعُ ربّك أن يشفيني فإنّ ربك ليطيعك وابعث إليّ بقطافٍ من قطاف الجنّة، فأرسل إليه النبيﷺ: «**وأنت يا عمّ إنْ أطعت الله أطاعك**»[٤][١٤٨٣٩].

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أنَا أبو علي بن شاذان، أنَا أَحْمَد ابن إسحاق بن نيخاب، نَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن زياد البسري، نَا مُحَمَّد بن يوسف بن أسوار الزّبيدي، أنَا أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عُبَيْدة، عن عَبْدالله بن دينار، عن عَبْدالله بن عمر قال: جاء أبو بَكْر بأبي قُحافة يقوده إلى رَسُول اللهﷺ يوم فتح مكة، فقال رَسُول اللهﷺ: «**ألا**

(١) دلائل النبوة: ٦ / ١٨٤ .
(٢) مجمع الزوائد: ٢ / ٣٠٠ .
(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٣٧٧ في ترجمة داود بن مُحَمَّد الرقي.
(٤) تاريخ بغداد: ٨ / ٣٧٨ بتفاوت .

تركت الشيخ حتى نأتيه؟» قال أبو بَكْر: أردت أن يأجره الله، والذي بعثك بالحقّ لأنا كنت أشدّ فرحاً بإسلام أبي طالب لو كان أسلم منّي بأبي [١٤٨٤٠].

أَخْبَرَنَاه أعلى من هذا أبو غالب بن البنّا، أنَا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو حفص عمر بن علي بن يونس البغدادي القطان، أنَا أبو عروبة الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مودود الحراني، ثنا مُحَمَّد بن معمر، نَا بهلول بن مورق، نا موسى بن عُبَيْدة، أخبرني عَبْدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: جاء أبو بَكْر بأبي قحافة إلى رَسُول اللهﷺ شيخاً أعمى يوم فتح مكة، فقال رَسُول اللهﷺ: «**ألا تركت الشيخ حتى نأتيه**» قال: أردت يا رَسُول الله أن يأجره الله، أما والذي بعثك بالحق ماكنت أشدّ فرحاً بإسلام أبي طالب منّي بإسلام أبي، ألتمس بذلك قرّة عينيك [١٤٨٤١].

وَأَخْبَرَنَاه أبو عَبْدالله الفزاري، ثنا أبو مُحَمَّد السيدي، وأبو مُحَمَّد بن أبي القَاسِم القاري، وفاطمة بنت علي بن الحُسَيْن، قالوا: أنا عَبْد الغافر بن مُحَمَّد الفارسي، أنَا أبو العباس إسْمَاعيل بن عَبْدالله ابن مُحَمَّد بن ميكال، أنَا عَبْدالله بن أَحْمَد بن موسى عَبْدان، نَا زيد بن الحريش، نَا أبو همام، عن موسى بن عُبَيْدة، عن عَبْدالله بن دينار، عن عَبْدالله بن عمر قال: جاء أبو بَكْر بأبي قحافة يقوده إلى رَسُول اللهﷺ، شيخ أبله، يوم الفتح فقال رَسُول اللهﷺ: «**ألا تركت الشيخ حتّى نأتيه**»؟

قال: أردت يا رَسُول الله أن يأجره الله، أما والذي بعثك بالحق، لأنا كنت أشدّ فرحاً بإسلام أبي طالب منّي بإسلام أبي، ألتمس ذلك قرّة عينك، قال: «**صدقت**» [١٤٨٤٢].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنَا أبو عمرو بن منده، أنَا أبو مُحَمَّد بن يوه، أنَا أبو الحَسَن اللنباني، نَا ابن أبي الدنيا، حدَّثني إِبْرَاهيم بن مُحَمَّد، عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد، عن يَحْيَىٰ بن سعيد: أن أبا بَكْر جاء بأبيه أبي قحافة إلى النبيﷺ، [فقال له رَسُول اللهﷺ:] «**فلولا تركت الشيخ حتّى كنت آتيه؟**» [١٤٨٤٣] فقال أبو بَكْر: والذي بعثك بالحق لَإسلام أبي طالب كان أقرّ لعيني من إسلامه، وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقرّ لعينك، هذا **مرسل**.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن أبي بَكْر، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد البزار، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالرَّحْمٰن، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن جالينوس، أنَا أبو عمر العطاردي، نَا يونس بن بكير(١)، عن يونس بن عمرو، عن أبي السفر سعيد بن أَحْمَد الثوري قال: بعث أبو طالب إلى رَسُول اللهﷺ فقال: أطعمني من عنب جنّتك، وأبو بَكْر الصدِّيق جالس عند رَسُول اللهﷺ فقال أبو بَكْر: إنّ الله حرمهما على الكافرين.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، قراءة، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأنباري، أنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم بن عمر، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نَا أبو بشر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد(٢)، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبار العطاردي، نَا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبي السفر سعيد بن أَحْمَد الثوري قال: بعث

---

(١) الإصابة: ٤ / ١١٦.

(٢) الكنى والاسماء: ١ / ٢٠٢.

أبو طالب إلى رَسُول اللهﷺ فقال: أطعمني من عنب جنتك، وأبو بَكْر الصدِّيق جالس عند رَسُول اللهﷺ فقال أبو بَكْر: حرّمها الله على الكافرين. فقال أبو طالب: فلأبي قحافة آكل الذبّان تدّخرها[١].

أَخْبَرَنَا أبو حفص عُمَر بن عَبْدالله بن أَحْمَد الفقيه، نا أبو الحَسَن الواحدي[٢]، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري، أنا الحَسَن بن علي بن المؤمل.

وَأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الجبّار بن محمّد الفقيه، أنا أبو الحَسَن الواحدي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري، أنا حمزة بن شبيب العمري.

أنا عمرو بن عَبْدالله النضري، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الوهاب، أنا جَعْفَر بن عون، أنا موسى بن عُبَيْدة، أنا مُحَمَّد بن كعب القرظي قال: بلغني أنه لما اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش: يا أبا طالب أرسل إلى ابن أخيك فيرسل إليك من هذه الجنّة التي ذكر شيئاً يكون لك شفاء، فخرج الرسول حتّى وجد رَسُول اللهﷺ وأبا بَكْر جالساً معه، فقال: يا مُحَمَّد إنّ عمّك يقول لك: يا ابن أخي إنّي كبير ضعيف سقيم، فأرسل إليّ من جنّتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئاً يكون لي فيه شفاء، فقال أبو بَكْر: إنّ الله حرّمهما على الكافرين، فرجع الرسول فأخبرهم، فقال: بلغت مُحَمَّداً الذي أرسلتموني به فلم يجز إليّ شيئاً، وقال أبو بَكْر: إنّ الله حرّمهما على الكافرين، فحملوا أنفسهم عليه حتّى أرسل رسولاً من عنده، فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك، فقال له رَسُول اللهﷺ: «**إنّ الله حرّمهما على الكافرين طعامها وشرابها**»، انتهى حديث عَبْد الجبّار، وزاد عُمَر: ثمّ قام في أثر الرسول حتّى دخل معه بيت أبي طالب فوجده مملوءاً رجالاً، فقال: «**خلّوا بيني وبين عمّي**» قالوا: ما نحن بفاعلين، ما أنت بأحقّ به منّا إن كانت له قرابة، فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس إليه فقال: «**يا عمّ جزيت عنّي خيراً كفلتني صغيراً وحطتني كبيراً، جزيت عنّي خيراً، يا عمّ أعنّي على نفسك بكلمة واحدة أشفع لك بها عند الله يوم القيامة**»، قال: وما هي يابن أخي؟

قال له: «**قلْ: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له**»، قال: إنّك لي ناصح، والله، لولا أن تعير بها فيقال: جزع عمّك من الموت لأقررت بها عينك قال: فصاح القوم: يا أبا طالب أنت رأس الحنيفية ملّة الأشياخ[٣] فقال: لا تحدث نساء قريش أنّ عمّك جزع عند الموت فقال له رَسُول اللهﷺ : «**لا أزال أستغفر لك ربّي حتّى يردني**» فاستغفر له بعدما مات فقال المسلمون: ما منعنا أن نستغفر لآبائنا ولذي قرابتنا، قد استغفر إبْرَاهيم لأبيه، وهذا مُحَمَّدﷺ يستغفر لعمّه، فاستغفروا للمشركين حتّى نزل: ﴿**ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى**﴾[٤][١٤٨٤٤][٥].

---

(١) الكنى والاسماء: ١ / ٢٠٢.
(٢) أسباب النزول: ١٤٦ ـ ١٤٧.
(٣) بالأصل: «الأشياع» والمثبت عن أسباب النزول.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١١٣.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنَا الحَسَن بن علي، أنَا عمر بن حيويه، أنَا أَحْمَد بن معروف، أنَا الحُسَيْن بن فهم، نَا ابن سعد، أنَا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أخي الزهري، عن أبيه، عن عَبْدالله بن ثعلبة بن صُعَير العذري قال: قال أبو طالب: يابن أخي، والله لولا رهبة أن تقول قريش دهرني[٦] الجزع، فيكون سبّة عليك وعلى بني أبيك لفعلت الذي تقول، وأقررت عينك لما أرى من شكرك ووجدك فيّ ونصيحتك لي، ثمّ إنّ أبا طالب دعا بني عَبْد المطلب فقال: لن تزالوا بخير ما سمعتم من مُحَمَّد، وما اتبعتم بأمره فاتبعوه وأعينوه ترشدوا. فقال رَسُول الله ﷺ : «**أتأمرهم[٧] بها وتدعها لنفسك**» فقال أبو طالب: أما إنّك لو سألتني الكلمة وأنا صحيح لتابعتك على الذي تقول، ولكنّي أكره أن أجزع عن الموت فترى قريش أني أخذتها جزعاً ورددتها في صحّتي [١٤٨٤٥].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا ابن النقور، أنَا المخلص، أنَا رضوان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا يونس بن بكير، عن مُحَمَّد بن إسحاق[٨] قال: فلمّا رأى رَسُول الله ﷺ تكذيبهم بالحق قال: «**لقد دعوت قومي إلى أمر ما اشتططت في القول**» فقال عمّه: أجل لم تشتط، فقال رَسُول الله ﷺ عند ذلك ـ وأعجبه قول عمّه: «**يا عم بك عليّ كرامة، ويدك عندي حسنة، ولست أجد اليوم ما أجزيك به، غير أنّي أسألك كلمة واحدة تحلّ لي بها الشفاعة عند ربّي، أن تقول: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، تصيب بها الكرامة عند الممات، فقد حيل بينك وبين الدنيا، وتنزل بكلمتك هذه الشرف الأعلى في الآخرة**».

فقال له عمّه: والله يابن أخي لولا رهبة أن ترى قريش إنّما ذعرني الجزع فتعهد بعهدي سبّة تكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة لفعلت الذي تقول، فأقررت بها عينك، لما أرى من شدّة وجدك لي ونصحك لي، ثمّ إنّ أبا طالب دعا بني عَبْد المطلب، فقال: إنّكم لن تزالوا بخير ما سمعتم قول مُحَمَّد واتّبعتم أمره، فاتبعوه وصدّقوه ترشدوا.

فقال له رَسُول الله ﷺ عند ذلك: «**تأمرهم بالنصيحة وتدعها لنفسك؟**»

فقال له عمّه: أجل إنّك لو سألتني هذه الكلمة وأنا صحيح لها لاتبعتك على الذي تقول، ولكنّي أكره الجزع عند الموت، فترى قريش أنّي أخذتها عند الموت وتركتها وأنا صحيح، فأنزل الله تعالى ﴿**إنّك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين**﴾[٩] [١٤٨٤٦].

---

(٥) الحديث **ضعيف** في سنده موسى بن عُبَيْد قال أَحْمَد: لا يحل الرواية عنه وقال ابن عدي: لا يحتجّ بحديثه وضعفه يَحْيَىٰ والنسائي وغيرهما. راجع الضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢٢٤ والمجروحين: ٢ / ٢٣٤ وميزان الاعتدال: ٤ / ٢١٣.

(٦) دهر فلاناً أمر: إذا أصابه مكروه.

(٧) بالأصل: «أيام» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٨) الخبر في سيرة ابن إسحاق : ٢٢١ رقم ٣٢٥.

(٩) سورة القصص، الآية: ٥٦ .

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن علي، أنَا أبو عمر بن مهدي، أَنْبَأَ أبو العبّاس بن عَبْده، نَا أَحْمَد بن يَحْيَىٰ الصوفي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن شريك، نَا أبي، عن ابن إسحاق[(١)]، عن العباس بن معبد[(٢)] بن العباس، عن بعض أهله، عن العباس بن عَبْد المطلب أنّه قال: لمّا حضرت أبا طالب الوفاة قال له نبي اللهﷺ: «**يا عم قُلْ كلمة واحدة أشفع لك بها يوم القيامة، لا إله إلّا الله**»، فقال: لولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة، لأقررت بعينيك، ولو سألتني هذه في الحياة لفعلتُ قال: وعنده جميلة بنت حرب حمّالة الحطب، وهي تقول له: يا أبا طالب مُتْ على دين الإسلام. قال: فلما خَفَتَ صوته فلم يبق منه شيء، قال: حرّك شفتيه، فقال العبّاس: فأصغيت إليه، فقال قولاً خفياً: لا إله إلّا الله، فقال العبّاس للنبيﷺ: يابن أخي قد والله قال أخي الذي سألته، فقال رَسُول اللهﷺ: «**لم أسمعه**»[١٤٨٤٧][(٣)].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو عَبْدالله الفراوي، أنَا أبو بَكْر البيهقي[(٤)]، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، نَا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن أبي بَكْر، أنَا أبو الحُسَيْن البزار، أنَا أبو طاهر، أنَا رضوان بن أَحْمَد.

قالا: نا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق[(٥)]، حدَّثني العبّاس بن عَبْدالله بن معبد، عن بعض أهله عن ابن عبّاس قال: لما أتى رَسُول اللهﷺ أبا طالب في مرضه فقال له: «**يا عمّ قُلْ لا إله إلّا الله أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة**»، فقال: يابن أخي وا[لله] - في حديث ابن السَّمَرْقَنْدي - قال: والله، يابن [أخي -] لولا أن يكون سبّة عليك وعلى أهل بيتك من بعدي يرون أنّي قلتها جزعاً حين نزل بي الموت لقلتها، لا أقول إلّا لأسرّك بها، فلمّا ثقل أبو طالب رئي يحرّك شفتيه، فأصغى إليه العبّاس ليسمع قوله، فرفع العبّاس عنه فقال: يا رَسُول اللهﷺ قال الكلمة التي سألته، فقال رَسُول اللهﷺ: «لم أسمع»[١٤٨٤٨].

هذا حديث في بعض إسناده من يجهل، والأحاديث الصحيحة تدل على موته كافراً[(٦)].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا ابن النقور، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الحُسَيْن الدقاق، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد البغوي، نَا داود بن رشيد، نَا مروان بن معاوية، نَا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم الأشجعي، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول اللهﷺ لعمّه عند الموت: «**قل لا إله إلّا الله**»، قال: لولا أن

---

(١) الإصابة: ٤ / ١١٦.
(٢) سيرة ابن إسحاق: ٢٢٢.
(٣) المواهب اللدنية: ١ / ١٣٣ وتاريخ الخميس: ١ / ٣٠٠ وسيرة ابن إسحاق: ٢٣٨.
(٤) دلائل النبوّة: ٢ / ٣٤٦.
(٥) سيرة ابن إسحاق: : ٢٢٢ رقم ٣٢٨.
(٦) الأحاديث الصحيحة عند أشياخه دلّت على وفاته على ملّة عَبْد المطلب وقد ثبت موته على الإسلام كما فصّله السيوطي في رسالة: نجاة آباء النبيﷺ مخطوط. وزاد المسلم: ٢ / ٤ و٣٧. والرسائل العشرة للسيوطي: ٣١.

تعيّرني بها قريش أقررت بها عينك، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿إنّك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾[١] [١٤٨٤٩][٢].

أَخْبَرَنَا والدي الحافظ أبو القَاسِم علي بن الحَسَن رحمه الله، قال: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل الفزاري، وأبو المظفر عَبْد المنعم بن عَبْد الكريم، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أَنْبَأ أبو عمرو بن حمدان.

وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن منصور، أَنْبَأ أبو بَكْر بن المقرئ، قالا: أنا أبو علي الموصلي، نَا الحارث بن شريح، نَا مروان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رَسُول اللهﷺ لأبي طالب حين حضره الموت: «قل لا إله إلاّ الله أشفع لك يوم القيامة» قال: يابن أخي لولا أن تعيّرني قريش لأقررت عينك بها، فنزلت: ﴿إنّك لا تهدي من أحببت﴾[٣] [١٤٨٥٠].

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنَا أبو حفص بن شاهين، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْدالله العسكري، نَا مُحَمَّد بن عَبْد الأعلى الصنعاني، نَا مُحَمَّد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال: لمّا حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبيﷺ وعنده أبو جهل وعَبْد الله بن أبي أمية، فقال: «يا عمّ، قُلْ لا إله إلاّ الله كلمة أحاجّ بها لك عند الله» قال أبو جهل وعَبْدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملّة عَبْد المطلب؟ فلم يزالا يكلّمانه [حتّى قال آخر شيء كلمهم به:] على ملّة عَبْد المطلب. فقال النبيﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك» فنزلت ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾[٤] ونزلت: ﴿إنّك لا تهدي من أحببت﴾ [١٤٨٥١].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المظفر، أنَا أبي أبو سعد....[٥] إِبْرَاهيم الديبلي، نا أبو عُبَيْد الله المخزومي، نَا سفيان عن عمرو بن دينار، عن أبي سعيد بن [رافع قال:] سألت ابن عمر: أفي أبي طالب نزلت هذه الآية: ﴿إنّك لا تهدي من أحببت﴾؟، فقال: نعم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنَا أبو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنَا أبو العبّاس مُحَمَّد بن أَحْمَد السليطي، أنَا أبو نصر مُحَمَّد بن حمدويه بن سهل الغازي المروزي، نا محمود بن آدم المروزي، نَا سفيان، عن عمرو، عن سعيد بن رافع قال: قلت لابن عمر: ﴿إنّك لا

---

(١) سورة القصص، الآية: ٥٦ . (٢) ذكر.

(٣) روي أنّ الآية نزلت في رَسُول قيصر (تفسير ابن كثير: ٣ / ٣٩٥ مورد الآية) وروي أنّها نزلت في الحارث بن نعمان خاصة أنّ الآية التي تليها اتفقوا في نزولها بالحارث. راجع تفسير ابن كثير: ٣ / ٣٩٥ وشيخ الأبطح: ٦٩ ط. بغداد ١٣٤٩ هـ.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١١٣ .

(٥) كذا.

تهدي من أحببت﴾ أفي أبي طالب نزلت؟ قال: نعم.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنّما هو أبو سعيد.

أَخْبَرَنَاه أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي عُثْمَان، أَنَا أبو أَحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن أبي مسلم، أَنْبَأ أبو بَكْر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن أَحْمَد الطبري، نا بشر بن مطر الواسطي، نَا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي سعيد بن رافع قال: سألت ابن عمر قلت: **﴿إنّك لا تهدي من أحببت﴾** في أبي طالب نزلت؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نَا أبو بَكْر الخطيب، نا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصلت، نَا مُحَمَّد بن مخلد، نَا العبّاس بن يزيد البحراني، نَا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي سعيد بن رافع قال: قلت لابن عمر: في أبي طالب نزلت: **﴿إنّك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾**؟ قال: نعم.

رواه أبو داود في كتاب القدر عن أَحْمَد بن عَبْدة، عن سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الحُسَيْن البزار، أَنَا أبو طاهر المخلص، أَنَا رضوان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، قال: لما مات أبو طالب أتيت رَسُول اللهﷺ فقلت: إنّ أبا طالب عمّك الكافر قد مات، فقال رَسُول اللهﷺ: «**اذهب فواره**» فقلت: والله لا أواريه، قال: «**فمن يواريه إن لم تواره؟**»، فانطلق فواره، ثمّ لا تحدث شيئاً حتّى تأتيني»، فانطلقت فواريته، ثمّ رجعت إلى رَسُول اللهﷺ فقال: «**انطلق فاغتسل ثم ائتني**»، ففعلت ثمّ أتيته، فلمّا أتيته دعا لي بدعوات ما أحبّ أنّ لي بهن ما على الأرض من شيء[1] [١٤٨٥٢].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أَنَا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أبو الفضل الزهري، نا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن إسحاق المدائني، نَا الحَسَن بن حماد سجّادة، نَا يَحْيَىٰ بن علي الأسلمي، عن سفيان وإسرائيل وشريك، عن أبي إسحاق، عن ناحية بن كعب، عن علي قال: لما مات أبو طالب أتيت النبيﷺ فقلت: يا نبي الله قد مات الشيخ الضالّ ـ وقال أحدهم: الكافر ـ فماذا ترى؟ قال: «**اذهب فواره**» قال: ما أنا بمواريه، قال: «**فمن يواريه؟ اذهب فواره، ولا تحدثن شيئاً حتى تأتيني**» قال: فواريته وجئت وعليّ غبار، فقال: «**اذهب فاغتسل ثمّ ائتني**» قال: فذهبت فاغتسلت ثمّ جئت، فدعا لي بدعوات ما يسرّني أن لي بها حمر النعم[2] [١٤٨٥٣].

أَخْبَرَنَا أبو علي بن السبط، أَنَا أبو مُحَمَّد الجوهري.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أَنَا أبو علي بن المذهب.

(١) سيرة ابن إسحاق: ٢٢٣ رقم ٣٣٠.

(٢) الإصابة: ٤ / ١١٧.

قالا: أنا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْدالله، حدَّثني أبي[١]، نَا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نَا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت ناجية بن كعب يحدث عن علي أنه أتى النبيﷺ فقال: إنّ أبا طالب مات، فقال له النبيﷺ : «**اذهب فواره**»، فقال: إنّه مات مشركاً، قال: «**اذهب فواره**»، قال: فلمّا واريته ورجعت إلى النبيﷺ فقال لي: «**اغتسل**»[١٤٨٥٤].

أَخْبَرَنَا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنَا أبو بَكْر بن مالك، نا أبو علي بشر بن موسى، نا أبو نعيم الفضل بن دكين نَا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي قال: أتيت النبيﷺ فقلت: إنّ عمّك الضالّ قد مات، يعني أباه ، قال: «**اذهب فواره، ولا تحدثن حَدَثاً حتّى تأتيني**» فأتيته فأخبرته ، فأمرني فاغتسلت ودعا لي بدعوات ما يسرّني بهنّ ما عرض من شيء[١٤٨٥٥].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن الفضل، وأبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، قالا: أنا أبو عُثْمَان البحيري.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أَنْبَأ أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان، أنَا أبو يعلى الموصلي، والحَسَن بن سفيان، قالا : ثنا عَبْد الرَّحْمٰن بن سلام الجمحي، نَا إِبْرَاهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق الهَمْدَاني، عن ناجية بن كعب، عن علي ـ زاد زاهر: بن أبي طالب ـ قال: لما مات أبو طالب أتيت رَسُول اللهﷺ فقلت: إنّ عمّك الشيخ الضالّ قد مات، قال: «**اذهب فواره، ولا تحدث شيئاً حتّى تأتيني**» ففعلت الذي أمرني، ثمّ أتيته، فقال لي: «**اغتسل**» وعلّمني دعوات هنّ أحبّ إليّ من حمر النعم[٢][١٤٨٥٦].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أَحْمَد، ثنا ابن قبيس، نَا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنَا ـ أبو بَكْر الخطيب، نَا الحَسَن بن الحُسَيْن النعالي، نَا أَحْمَد بن عَبْدالله بن نصر الذّارع بالنهروان، نَا سعيد بن معاذ الأَيلي بالأيلة، نَا منصور بن أبي مزاحم، حدَّثني أبو عُبَيْد الله صاحب المهدي، حدّثني المهدي، عن أبيه، حدَّثني عطاء قال: سمعت ابن عبّاس يقول: عارض النبيﷺ جنازة أبي طالب فقال: «**وصلتك رحم، جزاك الله خيراً يا عمّ**»[٣][١٤٨٥٧].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفراوي، أنَا أبو بَكْر البيهقي، أنَا أبو سعد الماليني.

وَأَخْبَرَنَا أبو القَاسِم إسْمَاعيل بن أَحْمَد، أنَا إسْمَاعيل بن مسعدة، أَنْبَأ حمزة بن يوسف.

قالا: أنا أبو أَحْمَد بن عدي[٤]، نَا مُحَمَّد بن هارون بن حميد، نَا مُحَمَّد بن عَبْد العزيز بن أبي رزمة، نَا الفضل بن موسى السيناني، عن إِبْرَاهيم بن عَبْد الرَّحْمٰن، عن ابن جُرَيح، عن عطاء، عن ابن عبّاس أن النبيﷺ عارض جنازة أبي طالب فقال: «**وصلتك رحم، وجزيت خيراً يا عمّ**» وليس

---

(١) المسند: ١ / ٢١٠ رقم ٧٥٩.

(٢) العلل المتناهية: ١ / ١٨٠ .

(٣) كنز العمال: ح٣٤٤٣ بتفاوت .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ١ / ٢٦٠ .

في حديث الفُرَاوي: السيناني [١٤٨٥٨].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أنَا أبو حامد الأزهري، أنَا أبو مُحَمَّد المخلدي، أنَا أبو العبّاس السراج، نَا مُحَمَّد بن طريف أبو بَكْر الأعين، نَا الفضل بن موسى، نَا عنبسة بن عَبْد الواحد القرشي، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**إنّ لأبي طالب عندي رحماً سأبلّها ببلالها**»[١][١٤٨٥٩].

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنَا جدّي أبو بَكْر، أنا أبو بَكْر الخرائطي، نَا علي بن حرب، نَا زيد بن الحباب، ثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن إسحاق ابن عَبْدالله بن الحارث، عن العبّاس أنه سأل النبي ﷺ ما ترجو لأبي طالب؟ قال: «**كلّ الخير أرجو من ربّي**»[٢][١٤٨٦٠].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي أَنْبَأ الحَسَن بن علي، أَنْبَأ أبو عُمَر بن حيويه، أنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أنَا مُحَمَّد بن عمر، حدَّثني معاوية بن عَبْدالله بن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن علي قال: أخبرتُ رَسُول الله ﷺ بموت أبي طالب فبكى ثمّ قال: «**اذهب فغسله وكفّنه وواره، غفر الله له ورحمه**» قال: ففعلت، قال: وجعل رَسُول الله ﷺ يستغفر له أيّاماً ولا يخرج من بيته، حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين**﴾[٣]، قال علي: وأمرني رَسُول الله ﷺ ، فاغتسلت[٤][١٤٨٦١].

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، أنَا سفيان بن عيينة، عن عمرو، قال: لما مات أبو طالب قال له رَسُول الله ﷺ : «**رحمك الله وغفر لك، لا أزال أستغفر لك حتّى ينهاني الله**» قال: فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون، فأنزل الله تعالى: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى**﴾ [١٤٨٦٢].

أَخْبَرَنَا أبوا الحَسَن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحَسَن السلمي، أنَا جدّي، أَنْبَأ أبو الدحداح أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل التميمي، نا أبو عَبْدالله عَبْد الوهاب بن عَبْد الرحيم الأشجعي، نَا سفيان بن عيينة، عن عمرو قال: لمّا مات أبو طالب قال له رَسُول الله ﷺ : «**رحمك الله وغفر لك، فلا أزال أستغفر لك حتّى ينهاني الله**» قال: فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فأنزل الله: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى**﴾[٥][١٤٨٦٣].

أَنْبَأنَا أبو الفضائل الحَسَن بن الحَسَن بن أَحْمَد، وأبو تراب حيدرة بن أَحْمَد، وأبو الحَسَن علي ابن بركات، قالوا: ثنا أبو بَكْر أَحْمَد بن علي، أنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أنَا عُثْمَان بن أَحْمَد بن

---

(١) كنز العمال: ح ٣٤٤٤١.
(٢) كنز العمال: ح ٥٨٧١.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٣.
(٤) تفسير الدر المنثور: ٣ / ٢٨٣.
(٥) هذه الأحاديث تنافي ما نقل تواتره في نظم المتناثر من نجاة أبي طالب (٢٠٢ ح ٢٢٦).

عَبْدالله، وأَحْمَد بن سيدي، قالا: ثنا الحَسَن بن علي القطان، نَا إسْمَاعيل بن عيسى، أَنَا إسحاق بن بشر، عن سعيد، عن قَتَادة، عن الحَسَن قال: لما مات أبو طالب قال النبي ﷺ : «**إنّ إبْرَاهيم استغفر لأبيه وهو مشرك، وأنا أستغفر لعمّي حتّى أبلغ**» فأنزل الله عز وجل: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى**﴾، يعني به أبا طالب، قال: فاشتدّ على النبي ﷺ ، فقال الله عز وجل لنبيّه: ﴿**وما كان استغفار إبْرَاهيم لأبيه إلاّ عن موعدة وعدها إيّاه**﴾(١) يعني حين قال: ﴿**سأستغفر لك ربي إنّه كان بي حفيا**﴾(٢) ﴿**فلمّا تبيّن له أنه عدوّ لله**﴾ يعني مات على الشرك ﴿**تبرأ منه**﴾ ﴿**إن إبْرَاهيم لحليم أوّاه منيب**﴾(٣) يعني بالحليم: السيد، والأوّاه: الدعّاء إلى الله، والمنيب: المستغفر.

قال: وأنا إسحاق، عن شيخ من خُزَاعة يكنى أبا عَبْد الرَّحْمٰن، حدَّثني الحَسَن بن عمارة، عن رجال سمّاهم: أن النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب ذهبا إلى قبر أبي طالب ليستغفرا له فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى**﴾، فاشتدّ على النبي ﷺ موت أبي طالب على الكفر فأنزل الله على نبيّه ﷺ ﴿**إنّك لا تهدي من أحببت**﴾(٤) يعني به أبا طالب ﴿**ولكن الله يهدي من يشاء**﴾ يعني به: العبّاس بن عَبْد المطلب، هذا مكان أبي طالب عوضاً للنبي ﷺ من أبي طالب، وكان العبّاس أحبّ عمومة النبي ﷺ بعد أبي طالب إليه، لأنّه كان يتيماً في حجره.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر الشاهد، أنَا الحَسَن بن علي، أنَا مُحَمَّد بن العبّاس بن حيّويه الخزاز، قال: أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن معروف بن بشر الخَشّاب، قال: أَخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفهم الفقيه، نَا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن سعد، أَنْبأ يَحْيَىٰ بن عون بن زياد، ثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن أيوب، عن مُحَمَّد بن سيرين قال: لما حضرت أبو طالب الوفاة دعا رَسُول الله ﷺ فقال له: ابن أخي إذا أنا مت فائت أخوالك من بني النّجار فإنّهم أمنع الناس لما في بيوتهم.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفراوي، أنَا أبو بَكْر البيهقي(٥)، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، ثنا أبو العباس مُحَمَّد ابن يعقوب، نَا مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني، نَا يوسف بن بهلول، نَا عَبْدالله بن إدريس، نَا مُحَمَّد بن إسحاق، عن من حدَّثه عن عروة بن الزبير، عن عَبْدالله بن جَعْفَر قال: لما مات أبو طالب عرض لرسول الله ﷺ سفيه من سفهاء قريش، فألقى عليه تراباً فرجع إلى بيته ، فأتته امرأة من بناته تمسح عن وجهه التراب وتبكي، قال فجعل يقول: «**أي بنية لا تبكي فإنّ الله مانع أباك**»، ويقول ما بين ذلك: «**ما نالت منّي قريش شيئاً أكرهه حتّى مات أبو طالب**»[١٤٨٦٤].

---

(١) سورة التوبة، الآية : ١١٤ .

(٢) سورة مريم، الآية: ٤٧ .

(٣) سورة هود، الآية: ٧٥.

(٤) سورة القصص، الآية: ٥٦ .

(٥) دلائل النبوّة للبيهقي: ٢ / ٣٥٠ .

كتب إلي أبو علي الحداد، وحدّثني عنه أبو مسعود عَبْد الرحيم بن علي بن أَحْمَد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن الحَسَن بن أبي الذَّيَّال الأصبهاني بدمشق، نَا عُثْمَان بن خُرّزاذ بن عَبْد الأنطاكي، نَا أَحْمَد بن الدهقان، نَا فرات بن محبوب، عن أبي بَكْر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: لما مات أبو طالب ضُرب النبيﷺ فقال: «**ما أسرع ما وجدت فقدك يا عمّ**»[(١)] [١٤٨٦٥].

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل بن زياد القطان، نَا إِبْرَاهيم بن إسحاق الحربي، حدَّثني أبو بلال الأشعري، نَا قيس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النبيﷺ : «**ما زالت قريش كافّة عنّي حتّى مات أبو طالب**»[(٢)] [١٤٨٦٦].

كذا قال: كافة بالفاء، والمحفوظ كاعة بالعين.

أَخْبَرَنَاه أبو عَبْدالله الفراوي، أنا أبو بَكْر البيهقي[(٣)]، أنا أبو عَبْدالله الحافظ، نَا أبو العباس الأصمّ، نَا العبّاس بن مُحَمَّد، ثنا يَحْيَىٰ، نَا عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبيﷺ قال: «**ما زالت قريش كاعّة عنّي حتى توفي أبو طالب**» [١٤٨٦٧].

[قال ابن عساكر:] كذا قالا عن عائشة والمحفوظ **مرسل**.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أنا أبو الحَسَن بن السقا، وأبو مُحَمَّد بن بالويه، قالا: نا عباس بن مُحَمَّد، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا عقبة المُجَدّر، نَا هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رَسُول اللهﷺ : «**ما زالت قريشة كاعّة عنّي حتّى مات أبو طالب**» [١٤٨٦٨].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن عَبْد الجبّار، نَا يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن رَسُول اللهﷺ قال: «**ما زالت قريش كاعين عنّي حتّى مات أبو طالب**» [١٤٨٦٩].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفُراوي، أنا عَبْد الغافر بن مُحَمَّد، أَنْبأ أبو سُلَيْمَان الخطابي قال: كاعة جمع كائِع، وهو الجبان. كما يقال: بائع وباعة، وقائد وقادة، يريد أنّه كان يحوط رَسُول اللهﷺ ويذبّ عنه، فكانت قريش تكيع وتجبن عن أذاه، يقال: كعّ الرجل عن الأمر: إذا جبن وانقبض : يكع، وكاع يكيع. قال الفراء: يقال كععت عن الشيء وكبنت....[(٤)] بمعنى واحد.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو الحارث أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمارة بن أبي الخطاب الليثي، ومُحَمَّد بن هارون بن شعيب بن عَبْدالله

---

(١) مجمع الزوائد: ٦ / ١٥، والمعجم الأوسط : ٤ / ١٤١ .

(٢) مجمع الزوائد: ٦ / ١٥، والمعجم الأوسط : ١ / ١٨٨ .

(٣) دلائل النبوّة: ٢ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠ .

(٤) كذا.

الأنصاري، قالا: أنا أبو عَبْد الملك أَحْمَد بن إبْرَاهيم القرشي، نا أبو سُلَيْمَان أيوب المكتب، نَا الوليد ابن سلمة، عن عَبْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رَسُول اللهﷺ : **«إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمّي، وعمّي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية»**(١)[١٤٨٧٠].

قال تمام: الوليد بن سلمة **منكر** الحديث، والمحفوظ ما:

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أبي صالح، أنا أبو بَكْر المقرئ، أنَا أبو طاهر بن خزيمة.

وَأَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أنَا أَحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأزهري، أنَا أبو مُحَمَّد المخلدي، قالا: أنا أبو العباس السراج، نَا قتيبة بن سعيد، نَا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عَبْدالله بن خَبّاب، عن أبي سعيد الخدري أن رَسُول اللهﷺ ذُكر عنده أبو طالب ـ زاد إسْمَاعيل: عمه، وقالا: ـ فقال: **«تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيُجعل في ضحضاح**(٢) **من النار، يبلغ كعبيه، يغلي منه دماغه»**(٣)[١٤٨٧١].

رواه مسلم عن قتيبة.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر الشّحّامي، أنَا أبو حامد، أنَا المخلدي، أنَا أبو العبّاس، نَا أبو جَعْفَر عمرو بن علي، نَا يَحْيَىٰ بن سعيد، نَا إسرائيل، نَا عَبْد الملك بن عمير، نَا عَبْد الله بن الحارث بن نوفل، نَا العبّاس بن عَبْد المطلب قال: قلت يا رَسُول الله ما أغنيت عن عمّك ؟ فقد كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: **«هو في ضحضاح من النار، ولولا أنا كان في الدرك الأسفل من النار»**[١٤٨٧٢].

قال: أنا أبو العباس، نَا مجاهد بن موسى، نَا قبيصة، عن سفيان، عن عَبْد الملك بن عمير، عن عَبْدالله بن الحارث قال: قال العبّاس: يا رَسُول الله ما أغنيتَ عن عمّك قد كان يغضب لك ويحفظك؟

قال: **«هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا كان في الدرك الأسفل من النار»**(٤)[١٤٨٧٣].

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسْمَاعيل بن أَحْمَد بن عَبْد الملك، أنَا أبو حامد أَحْمَد بن الحَسَن، أنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أَحْمَد بن المخلدي، نَا مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي، نَا مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ يعني ابن أبي عمر، نا سفيان، عن عَبْد الملك بن عمير، عن عَبْدالله بن الحارث، قال: سمعت العبّاس قال: قلت: يا

(١) الرسائل العشرة للسيوطي: ٣١، وتاريخ بغداد: ٣ / ٣٨٠.

(٢) الضحضاح هو ما رقّ من الماء على وجه الأرض إلى الكعبين .

(٣) روي انّ قوماً يخرجون من النار بسبب النبي محمّدﷺ (راجع الوفا بأحوال المصطفى: ٨٣٩ ومصنف عَبْد الرزاق: ١١ / ٤٣٠ ح٢٠٨٥٦ ومسند أبي يعلى: ٣ / ٤٧٣ ح١٩٩٢ وبالهامش صحيح) فلماذا لا يكون حامي النبي والمدافع عن الإسلام من جملة هؤلاء!! مع انّ هذا الحديث يدل على لزوم شفاعة النبيﷺ لعمّه ومقتضى الشفاعة خروجه.

(٤) في الحديث أنّ النبيﷺ يُخرج من النار من كان في قلبه خير. راجع المواهب اللدنية: ٣/٤٥٥ ـ ٤٥٧.

رَسُول الله، إنّ أبا طالب كان يحوطك وينفعك فهل تنفعه؟ قال: «**نعم وجدته في غمراتِ النار فأخرجته إلى ضحضاح**»[١٤٨٧٤].

رواه مسلم عن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ.

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الفراوي، أبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنْبَأ أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أمّ المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إِبْرَاهيم بن منصور، أنَا أبو بَكْر بن المقرئ، قال: أنا أبو يعلى، نَا أبو بَكْر بن أبي شَيبة، زاد ابن المقرىء: عَبْدالله بن مُحَمَّد، نا وكيع، نَا سفيان، عن عَبْد الملك بن عمير، عن عَبْدالله بن الحارث، عن العباس، زاد ابن المقرئ: ابن عَبْد المطلب أنه قال للنبيﷺ: عمّك أبو طالب كان يحوطك ويفعل بك قال: فقال رَسُول اللهﷺ: «**إنّه لفي ضحضاحٍ من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل**»[١][١٤٨٧٥].

قال: ونا أبو بَكْر، نَا ابن عيينة، عن عَبْد الملك بن عمير، عن عَبْدالله بن الحارث، قال: قال العبّاس لرسول اللهﷺ: إنّ أبا طالب كان يحوطك ويمنعك فهل تنفعه، زاد ابن حمدون: بشيء؟ وقالا: قال ـ فقال: «**وجدته في الغمرات من النار فأخرجته إلى الضحضاح**»[١٤٨٧٦].

قال: ونا مُحَمَّد بن أبي بَكْر المقدمي، نا أبو عوانة، عن عَبْد الملك بن عمير، عن عَبْدالله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عَبْد المطلب، قال: يارَسُول الله هل نفعت أبا طالب، فإنّه قد كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: «**هو في ضحضاحٍ من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار**»، وفي حديث ابن حمدان: ولولاي [١٤٨٧٧].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، نَا أبو بَكْر الخطيب، بدمشق، أنا أبو الحَسَن أَحْمَد بن موسى ابن هارون بن الصلت الأهوازي، قال: أنا أبوا عَبْدالله مُحَمَّد بن مخلد العطار، نَا العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل البحراني، نَا سفيان بن عيينة، سمع عَبْد الملك بن عمير، عن عَبْدالله بن الحارث، قال: قال العبّاس: يا رَسُول الله إن أبا طالب كان يحوطك ويدفع عنك فهل تنفعه بشيء؟ قال: «**نعم، وجدته في الغمرة، فأخرجته إلى الضحضاح**»[٢][١٤٨٧٨].

أَخْبَرَنَا أبو غالب البنّا، أنا أبو يعلى بن الفراء، وأبو الحُسَيْن بن حسنون، قالا: أنا أبو القَاسِم موسى ابن عيسى بن عَبْدالله السراج، نَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، يعني ابن سُلَيْمَان الباغندي، نا مُحَمَّد بن عَبْد

---

(١) روى أصحاب التواريخ قول علي عليه السلام لمعاوية: ليس أبو طالب كأبي سفيان» وكان ذلك بعد إسلام أبي سفيان فمقتضاه يدل على إسلام أبي طالب. راجع مروج الذهب: ٣ / ١٤. ووقعة صفين: ٤٧١ وربيع الأبرار: ٣ / ٤٧٠.

(٢) روى السيوطي في الرسائل العشرة: ٨٤ ـ ٢٥ ـ ١٤٠ قول النبيﷺ: «أُوحي إليَّ: إنّي حرمت النار على بطن حملك وحجر كفلك».

الملك بن أبي الشوارب القرشي، نا أبو عوانة، نَا عَبْد الملك بن عمير، عن عَبْدالله بن الحارث بن نوفل، عن العبّاس بن عَبْد المطلب قال: يا رَسُول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟، قال: «**نعم، هو في ضحضاحٍ من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار**»[١٤٨٧٩].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أَنْبَأ أبو الحُسَيْن بن المظفر، نَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا أبو نعيم عُبَيْد بن هشام الحلبي، نَا عُبَيْد الله بن عمرو، عن عَبْد الملك بن عمير، عن عَبْدالله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عَبْد المطلب، قال: قلت: يا رَسُول الله هل تنفع أبا طالب فإنّه قد كان يغضب لك ويحوطك؟ قال: «**نعم، هو في ضحضاحٍ من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار**»[١٤٨٨٠].

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر بن المرزفي، وأبو غالب البنّا، قالا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أَنْبَأ أبو القَاسِم بن حبابة، نَا عَبْدالله.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، قال: قرىء على أبي عُثْمَان البحيري، أَنْبَأ زاهر بن أَحْمَد، أَنْبَأ البغوي المنيعي، نا أبو نصر التمّار، نَا حمّاد، عن ثابت، عن أبي عُثْمَان، عن ابن عبّاس، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنّ أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، في رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه**»[١٤٨٨١]، واللفظ لابن حبابة.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن الحُسَيْن الدقاق، نَا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز، نا سُرَيج بن يونس، نَا إسْمَاعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: سئل النبي ﷺ عن أبي طالب هل نفعته بشيء؟ قال: «**نعم أُخرج عن غمرة جهنّم إلى ضحضاح منها**». وسئل عن خديجة لأنّها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن، قال: «**أبصرتها على نهرٍ من أنهار الجنّة في بيتٍ من قصب، لا صَخَب فيه ولا نصب**»(١).

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أَنْبَأ أبو طاهر المخلص، أَنَا رصوان ابن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نا يونس بن بكير، عن شيبان بن إسْمَاعيل الحنفي، عن يزيد الرقاشي، قال: قيل لرَسُول الله ﷺ: يا رَسُول الله، أبو طالب ونصرته لك وحيطته عليك أين منزلته؟ فقال رَسُول الله ﷺ: «**هو في ضحضاح من نار**» فقيل: وإنّ فيها لضحضاحاً وغمراً؟ فقال رَسُول الله ﷺ: «**نعم، إن أدنى أهل النار منزلةً لمن يحذى له منها نعلان من نار يغلي من وهجهما دماغه حتّى يسيل على قوائمه**» قال شيبان: فبلغني أنه ينادي منادٍ أنه لا يعذب أحدٌ عذابه من شدّة ما هو

(١) في سنده مجالد بن سعيد ضعيف الحديث، راجع الضعفاء والمتروكين: ٢٢٣ ولسان الميزان: ٧ / ٣٤٩ وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٩.

فيه[1][١٤٨٨٢].

قال: ونا يونس عن ابن إسحاق قال: وقال علي بن أبي طالب يرثي أباه حين مات[2]:

أرقت لنوح آخر الليل غردا ... لشيخي ينعى والرئيس المسوّدا
أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى ... وذا الحلم لا جلفاً ولم يك قعددا
أخا الهلك خلّى ثلمة سيسدّها ... بنو هاشم أو تستباح وتضهدا
فأمست قريش يفرحون لفقده ... ولست أرى حيّاً لشيءٍ مخلّدا
أرادت أموراً زينتها حلومهم ... ستوردهم يوماً من الغي موردا
يرجون تكذيب النبي وقتله ... وأن يفتروا بهتاً عليه ويجحدا
كذبتم وبيت الله حتّى نذيقكم ... صدور العوالي والصفيح المهنّدا
ويبدو منا منظر ذو كريهة ... إذا ما تسربلنا الحديد المسردا
فإما تبيدونا وإما نبيدكم ... وإما تروا سلم العشيرة أرشدا
وإلّا فإنّ الحي دون محمّد ... بنو هاشم خير البرية محتدا
فإن له منكم من الله ناصراً ... ولست بلاقٍ صاحب الله أوحدا
نبي أتى من كل وحي بخطةٍ ... فسمّاه ربّي في الكتاب محمَّدا
أغرّ كضوء البدر صورة وجهه ... جلا الغيم عنه ضوؤه فتعددا
أمين على ما استودع الله قلبه ... وإن قال قولاً كان فيه مسدّدا

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن فهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أنا مُحَمَّد بن عمر الأسلمي، قال: توفي أبو طالب للنصف من شوّال في السنة العاشرة من حين تنبّي رَسُول اللهﷺ ، وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة، وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيّام، وهي يومئذ بنت خمس وستّين سنة، فاجتمعت علي رَسُول اللهﷺ مصيبتان: موت خديجة، وموت أبي طالب عمّه.

أَخْبَرَنَا أبو البَرَكَات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بَكْر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نَا أبي، نَا الواقدي قال: وفي هذه السنة يعني سنة الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين توفيت خديجة وأبو طالب، بينهما خمس وثلاثون ليلة، المتقدّمة خديجة.

---

(١) العجيب من راوي ذلك وقد أفرد عَبْد الرزاق في مصنفه باباً سمّاه من يخرج من النار وهو مستحقّ لها (١١ / ٤٠٧ ح٢٠٨٥٦) فإذا كان الله يخرج قوماً من النار فلماذا لا يخرج عمّ النبيﷺ وحاميه؟.

(٢) سيرة ابن إسحاق : ٢٢٤ رقم ٣٣٢ وديوان الإمام علي ط بيروت : ٦٩ ـ ٧٠.

٨٩٤١ ـ أبو طالِب الجعفري الفقيه

قدم دمشق في صحبة المتوكل، فيما قرأ بخط أبي مُحَمَّد عَبْدالله بن مُحَمَّد الخطابي الشاعر الدمشقي.

حكى عنه أبو نصر الأوسي، وأبو الفضل أَحْمَد بن أبي طاهر، صاحب كتاب بغداد.

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطّه، أَنْبَأَ أبو بَكْر الخطيب، وعَبْد المحسن بن مُحَمَّد البغداديان، قالا: أنا مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر، أنا مُحَمَّد بن عَبْد الرحيم المازني، نَا الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي، حدَّثني أبو نصر الأوسي، حدَّثني أبو طالب الجعفري، قال: جرى بين رجل من قريش ورجل من الأنصار ملاحاة فقال له القرشي: تكلّمني وأنا رجل من قريش؟ فقال له الأنصاري: من أيّ قريشٍ؟ ممّن آوينا ونصرنا أو ممّن حاربنا فقتلنا، أو ممّن أسرنا فمننّا؟ قال أبو طالب: فذهبت لأكلّم الأنصاري، فقال أبي: أسكت، اتركهم ينتصرون لأنفسهم.

قرأت على أبي مُحَمَّد عَبْدالله بن أسد بن عمّار، عن عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا يَحْيَىٰ أبو علي، نا علي بن بَكْر، ثنا ابن يَحْيَىٰ إملاء، ثنا مُحَمَّد بن الفضل، أنشدني أبو طالب الجعفري إنه ممّا كان يتمثّل بها زيد بن علي في حربه[1] وهي:

منخرق الخفين يشكو الوجى ... تنكبه أطراف مرو حداد
شرده الخوف وأزرى به ... كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنَا ـ أبو بَكْر الخطيب[2]، أَنْبَأَ أَحْمَد بن عمر بن روح النهرواني، نَا المعافا بن زكريا الجُرَيري، نَا الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي، حدَّثني أَحْمَد ابن فراس السامي، قال: جرت بين أبي طالب الجعفري وبين علي بن الجهم وحشة، أرسل أبو طالب يعتذر إليه فكتب إليه علي:

لم تذقني حلاوة الإنصاف ... وتعسفتني أشدّ اعتساف
وتركت الوفاء جهلاً بما فيـ ... ـه وأسرفت غاية الإسراف
غير أنّي إذا رجعت إلى حـ ... ـق بني هاشم بن عَبْد مناف
لم أجد لي إلى التشفّي سبيلا ... بقوافٍ ولا بغير قواف
لي نفس تأبى الدنية والأشـ ... ـراف لا تعتدي على الأشراف

---

(١) تاريخ الطبري: ٧ / ٥٣٥ وعيون الأخبار: ١ / ٢٩١ ـ ٢٩٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١١ / ٣٦٨ ـ ٣٦٩ في ترجمة الشاعر علي بن الجهم.

ذكر أبو علي الحُسَيْن بن القَاسِم الكوكبي، أنشدني أبو نصر الأوسي لأبي طالب الجعفري:

إنـــي أهـــابك أن أقـــو ل ولست أئـــتمن الرســـولا
فـــإذا هـــدت فـــطن الرســو ل ورنّـــح السكـــر العـــقولا
فـــانظر إلى نـــظري إليـ ـك فـــإنّ فـــي نـــظري دليـــلا
وابســـط لســـانك إنْ رأيـ ـت إلى مـــؤانســـتي ســـبيلا
إنـــي أعـــيذك أن تكـــو ن عـــليّ مـــمتنعاً بـــخيلا
أجـــمل ـ فـديتك ـ فـي جـوا بك إذ ظـــننت بك الجـــميلا
ألهـــيتني بك عـــن ســـوا ك وصـــرت لي أمـــلاً وســـولا

٨٩٤٢ـ أبو طالب الدمشقي

[حكى عنه: أبو مُحَمَّد القَاسِم].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أَنْبَأ عاصم بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أبو السهل محمود بن عمر بن جَعْفَر العكبري، أنا أبو الحَسَن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح العكبري، ثنا ابن أبي الدنيا، حدَّثني القَاسِم بن هاشم، حدَّثني أبو طالب الدمشقي أن رجلاً كتب إلى ابنٍ له: إنك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، فأجمل في الطلب، واستطب المكسب، فإنّه رُبَّ طلبٍ قد جَرّ إلى حرب، فأكرم نفسك عن دنيا دنية، وشهوة ردية، فإنّك لا تغتاض بما تبذل من نفسك عوضاً، ولا تأمن مِن خدع الشيطان أن تقول: متى أرَ ما أكره نزعت، فإنّه هكذا هلك مَنْ كان قبلك.

٨٩٤٣ـ أبو طالب بن عَبْد الرحيم الجعفري الهَمَذاني

سمع بدمشق عَبْد الوهاب الكلابي.

روى عنه أبو بَكْر عتيق بن علي بن داود السمنطاوي، وذكر أنه هَمَذاني، **ثقة** سمع منه أحاديث بهمذان، وليس هو أبو طالب حمزة بن مُحَمَّد بن عَبْدالله الحميري الطوسي الصوفي الذي روى عن الكلابي أيضاً، وروى عنه أهل طوس لأني لا أحفظ في نسب حمزة هذا أباً اسمه عَبْد الرحيم.

٨٩٤٤ـ أبو طاهر الدمشقي

حدَّث عن أبيه، وهشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن سهم.

روى عنه أبو عَبْدالله المحاملي، ومُحَمَّد بن مخلد العطار.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو نصر عَبْد الرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى، أنا أبو أَحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أبي مسلم القرشي المقرئ، ببغداد، أنا أبو عَبْدالله الحُسَيْن

ابن إسْمَاعيل المحاملي القاضي، نَا أبو طاهر الدمشقي، نَا هشام بن عمار، نَا يَحْيَىٰ بن حمزة، حدَّثني الوضين بن عطاء، عن القَاسِم بن عَبْد الرَّحْمٰن، قال: حدَّثني بعض أصحاب النبيﷺ قال: صلّى بنا رَسُول اللهﷺ في يوم عيد، فكبّر أربعاً وأربعاً، فلمّا انصرف، أقبل بوجهه وقبض إبهاميه، وأشار بأصابعه وقال: «**لا تنسوا، كتكبير الجنائز**»[١].

وهو أَحْمَد بن بشر بن عَبْد الوهاب، تقدّم ذكره في حرف الألف.

٨٩٤٥ـ أبو طاهر الدمشقي

شاعر.

قرأت من شعره:

دوائـــي مكـــروهي ودائـــي مـحبّتي فـقد عـيل بـي صبري فكيف أقلبُ؟
فـــلا كـــبدي تـــبلى ولا لك رحـمة ولا عـــنك إقـــصار ولا لي مـــذهبُ

٨٩٤٦ـ أبو طعمة مولى عمر بن عَبْد العزيز[٢]

سمع عَبْدالله بن عُمَر بن الخطاب.

روى عنه عَبْدالله، وعَبْد الرَّحْمٰن ابنا يزيد بن جابر، وعَبْدالله بن لهيعة، وعَبْدالله بن عيسى بن أبي ليلى وعَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز.

وأصله من الشام، وسكن مصر، وكان يقصّ بها، ورماه مكحول بالكذب، وهو هلال مولى عمر الذي تقدّم ذكره.

أَنْبَأنَا أبو القَاسِم علي بن إبْرَاهيم، أنَا أبو القَاسِم بن الفرات، أنَا عَبْد الوهاب الكلابي، نَا ابن جوصا، نا يَحْيَىٰ بن عُثْمَان، نَا مُحَمَّد بن حمير، نَا معاوية بن سلام، عن يَحْيَىٰ بن أبي كثير، عن أبي طُعْمة، عن عَبْدالله بن عمرو بن العاص قال: كسفت الشمس على عهد رَسُول اللهﷺ فنودي: الصلاة جامعة، فركع رَسُول اللهﷺ ركعتين في سجدتين، ثمّ قام فركع ركعتين في سجدتين، ثم جُلِّي عن الشمس، وكانت عائشة تقول: **ما سجد رَسُول الله سجوداً ولا ركع ركوعاً أطول منه**[٣][١٤٨٨٣].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهر بن طاهر، أنَا أبو بَكْر البيهقي، أنَا أبو عَبْدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا أبو العبّاس مُحَمَّد بن يعقوب، نَا مُحَمَّد بن إسحاق الصَّنْعَاني، نا أبو نعيم، نَا عَبْد

---

(١) شرح معاني الآثار: ٤ / ٣٤٥.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٣١٧ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٨٨ وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٤١ والجرح والتعديل: ٩ / ٣٩٨.

(٣) سنن النسائي: ٣ / ١٣٧.

العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، عن عَبْدالله بن عَبْد الرَّحمٰن الغافقي من أهل مصر ومولى له يقال له أبو طعمة أنهما خرجا من مصر حاجّين فجلسا إلى ابن عمر فذكر القصة، فقال ابن عمر: أشهد لسمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**لعن الله الخمر وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، وحاملها والمحمولة إليه، وآكل ثمنها**»[1] [١٤٨٨٤].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنَا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنَا أبو الحُسَيْن بن المظفر، أنَا مُحَمَّد بن خُرَيم ابن مُحَمَّد بن مروان، نَا هشام بن عمّار، نَا سعيد بن يَحْيَىٰ بن صالح اللخمي، ثنا عَبْدالعزيز يعني ابن عمر بن عَبْد العزيز، عن عَبْدالله بن عَبْد الرَّحْمٰن الغافقي عن مولى لهم يقال له أبو طعمة قال: أتينا ابن عمر بالمدينة فأتاه رجل، فقال: يا أبا عَبْد الرَّحْمٰن ما تقول في شرب الطلاء[2] الحلو الحلال الطيّب؟ قال: اشرب واسقني، فولّى الرجل، فقال ابن عمر لرجل: أدركه، فسله، فإن قال: أحله له، فردّه، فأدركه فردّه فقال: ما قلت؟ قال: كذا وكذا، فقال: وهل يقدر ابن عمر أن يحرّم الحلو الحلال الطيب؟ أشهد أنّي سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**لعن الله الخمر، وبائعها، ومبتاعها، وساقيها، وشاربها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها**»[١٤٨٨٥].

وكذا رواه أبو أَحْمَد الحاكم، عن ابن خُرَيم، والصواب ما تقدّم، وقد رواه وكيع، عن عَبْد العزيز ورواية أبي نعيم.

أَخْبَرَنَا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو عُثْمَان سعيد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد البحيري، أنَا أبو علي زاهر بن أَحْمَد بن أبي بَكْر بن موسى السرخسي، بها، نا أبو عَبْدالله مُحَمَّد بن وكيع الطوسي بها، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أسلم بن سالم بن يزيد الطوسي، نَا جَعْفَر بن عون، وأبو نعيم، عن عَبْد العزيز ابن عمر بن عَبْدالعزيز، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله ورجل من مواليهم أنهما سمعا ابن عمر يقول: سمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**لعن الله الخمر، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها**»[١٤٨٨٦].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنَا أبو علي بن المذهب، أنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد، حدَّثني أبي[3]، نَا وكيع، نَا عَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، عن أبي طعمة مولاهم، وعن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله الغافقي أنهما سمعا ابن عمر يقول: قال رَسُول اللهﷺ: «**لُعنت الخمر على عشرة وجوه، لُعنت الخمر بعينها، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، وآكل ثمنها**»[١٤٨٨٧].

كتب إلي أبو بَكْر عَبْد الغفار بن مُحَمَّد الشيرويي، وأخبرني أبو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدالله بن أَحْمَد

---

(١) سنن أبي داود: ٣٦٧٤.

(٢) الطلاء: ما طبخ من عصير العنب حتّى ذهب ثلثاه (تاج العروس: طلى).

(٣) المسند: ٢ / ٢٥٤ رقم ٤٧٨٧ طبعة دار الفكر.

ابن حبيب عنه، أنَا أبو بَكْر الحيري، نا أبو العباس الأصم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أنَا أبو الحُسَيْن بن النقور، أنَا أبو طاهر المخلص، أنَا رضوان بن أَحْمَد، قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْد الجبار، نَا يونس بن بكير، عن عَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْدالله وأبي طُعمة، قالا: سمعنا عَبْدالله بن عمر يقول: أشهد لسمعت رَسُول اللهﷺ يقول: «**لعن الله الخمر، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة له، وآكل ثمنها**»[١٤٨٨٨].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم زاهِر بن طاهِر، أنَا أبو بَكْر البيهقي، أنَا أبو طاهر الفقيه، أنَا أبو حامد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن بلال البزار، ثنا إِبْرَاهيم بن عَبْدالله، نَا يزيد بن هارون، أنَا شريك، عن عَبْدالله بن عيسى، عن أبي طعمة، عن ابن عُمر قال: قال رَسُول اللهﷺ: «**لُعنت الخمر، وشاربها، وساقيها، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، والمحمولة إليه، ومبتاعها، وآكل الثمن**»[١٤٨٨٩].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الشيباني، أنَا الحَسَن بن علي، أنَا أبو بَكْر بن مالك، نَا عَبْدالله، حدَّثني أبي، نَا حسن، يعني ابن موسى، نَا ابن لهيعة، نا أبو طعمة ـ قال ابن لهيعة: لا أعرف اسمه، قال: سمعت عَبْدالله بن عمر، فذكر حديثاً.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن، وأبو عَبْدالله، قالا: أنا ابن مَنْدَه، أنَا حَمْد إجازة.

قال: وأنا أبو طاهر، أنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد، قال: أبو طعمة قارئ أهل مصر سمع ابن عمر، روى عنه ابنا يزيد بن جابر، وعَبْدالله بن عيسى، وابن لهيعة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفّار، أنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنَا أبو أَحْمَد قال: أبو طعمة مولى عمر بن عَبْد العزيز، سمع أبا عَبْد الرَّحْمٰن عَبْدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، ذكره عَبْد العزيز بن عمر بن عَبْد العزيز القرشي، رماه مكحول الهذلي بالكذب، حديثه في الشاميين. فلا أدري هو الذي تقدّم ذكرنا له، أو هما اثنان يعني أبا طُعمة الذي روى عن عَبْدالله بن عمرو بن العاص، روى عنه يَحْيَىٰ بن أبي كثير الطائي.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي بَكْر الخطيب، أنَا أبو بَكْر البرقاني، أَنْبَأَ مُحَمَّد بن عَبْدالله بن خميرويه، نَا الحُسَيْن بن إدريس، أنَا مُحَمَّد بن عَبْدالله بن عمّار، قال: أبو طعمة **ثقة**.

أَنْبَأَنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا الصفار، أنَا ابن منجويه، أنَا الحاكم، أخبرني أبو الفضل مُحَمَّد بن أَحْمَد السلمي، أنَا يَحْيَىٰ يعني ابن ساسّويه الرقاشي، نَا أَحْمَد بن عَبْدالله الطالقاني وهو عندنا أبو إسحاق، عن الوليد بن مسلم، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت مكحولاً وحدَّثه أبو طعمة بشيء، فقال: ذروه يكذب.

٨٩٤٧ـ أبو طفيل

اسمه عامر بن واثلة، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٩٤٨ـ أبو طلحة الأنصاري

اسمه زيد بن سهل، تقدّم ذكره في حرف الزاي.

٨٩٤٩ـ أبو طُوَالة

اسمه عَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن معمر، تقدّم ذكره في حرف العين.

٨٩٥٠ـ أبو الطيّب بن عَبْد الصَّمد

حدَّث عن هشام بن عمّار، ويزيد بن مُحَمَّد بن عَبْد الصَّمد.

روى عنه أبو الحَسَن أَحْمَد بن حميد بن سعيد بن أبي العجائز.

٨٩٥١ـ أبو الطيّب الورّاق

قرأت بخط عَبْد الوهاب الميداني: وفي يوم السبت لسبع خلون من شعبان يعني سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، مات أبو الطيّب الورّاق، وكان فاضلاً في صنعته حاذقاً بها، مقدّماً فيها، بصيراً، يكتب المحاضر والسجلات، والإقرار، والبيوع، وسائر الشروط ولم يترك مثله في صنعته، وكان جمّاعة للكتب، أعني: كتب العلم، والنحو، والأدب، وسائر العلوم، عفا الله عنّا وعنه.

حرف الظاء [المعجمة]

٨٩٥٢ـ أبو ظبية[1] السُّلَفي ثمّ الكَلَاعي الحمصي[2]

سمع عمر بن الخطّاب، ومُعاذ بن جبل، والمقداد بن الأسود، وعمرو بن عَبَسَة، وعَبْدالله بن عمرو، وأبا أمامة الباهلي، وعمرو بن العاص.

روى عنه أبو سعيد شهر بن حوشب، ومُحَمَّد بن سعد الأنصاري، وثابت البناني، وشريح بن عُبَيْد، وبشر بن عطية.

وشهد الجابية مع عُمَر.

أَخْبَرَنَا أبو البقاء هبة الله بن عَبْدالله بن الحَسَن بن أَحْمَد البصيذاي، ببغداد، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

وَأَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عَبْد الوهاب بن الدباش، وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو علي الحَسَن بن غالب بن المبارك المقرئ، قالا: أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الزهري، نَا مُحَمَّد بن هارون بن حميد بن المُجَدّر، نَا أبو بَكْر بن أبي شَيبة العبسي، نَا شريك، عن مُحَمَّد بن سعد الأنصاري، عن أبي ظبية، عن أبي أمامة، عن النبيﷺ قال: **«المقة من الله، والصيت في السماء، فإذا أحبّ الله عَبْداً نادى جبريل: إنّ ربّكم يحبّ فلاناً فأحبّوه، فيحبّه أهل السماء، وينزل له القبول في الأرض»**[3][١٤٨٩٠].

أَخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد هبة الله بن سهل، وأبو القَاسِم تميم بن أبي سعيد، قالا: أنا أبو سعد مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمٰن، أنَا الحاكم أبو أَحْمَد، أنَا أبو الحَسَن علي بن المبارك المسروري، ببغداد، نا أبو بَكْر يعني ابن أبي شيبة، نَا شريك بن عَبْدالله النخعي، عن مُحَمَّد بن سعد الأنصاري، عن أبي ظبية، عن أبي أمامة قال: قال رَسُول اللهﷺ: **«المقة من الله، والصيت من السماء، فإذا أحبّ الله عَبْداً قال: يا جبريل إنّ ربّكم يحبّ فلاناً فأحبّوه، قال: فينادي جبريل: إنّ ربّكم يحبّ فلاناً فأحبّوه، قال: فينزل الله له المقة على أهل الأرض»**[١٤٨٩١].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن الحصين، أنَا أبو علي التميمي، أنَا أبو بَكْر بن حمدان، نَا عَبْدالله بن أَحْمَد

---

(١) ظبية: بفتح أوّله وسكون الموحدة بعدها تحتانية (كما في تقريب).

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٢٦ وتهذيب التهذيب: ٦ / ٣٩٠ وميزان الاعتدال: ٤ / ٥٤٢ وسماه: أبا طيبة، والجرح والتعديل: ٩ / ٣٩٩ والمعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٦٣ والكنى والاسماء: ١ / ٤١ والإصابة: ٤ / ١٢٠.

(٣) المعجم الكبير: ٨ / ١٤١.

[نا] علي بن حكيم الأودي ، نَا شريك[١].

قال: ونا أبو بَكْر بن أبي شيبة، عن مُحَمَّد بن سعد، عن أبي ظبية، عن أبي أمامة، عن النبيﷺ نحوه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر بن المَزْرفي، نَا أبو الحُسَيْن بن المهتدي، نَا أبو حفص بن شاهين، نَا مُحَمَّد بن مُحمَّد بن سُلَيْمَان الباغندي، نَا أبو بَكْر بن أبي شَيبة حَدَّثَنا شريك، عن مُحَمَّد بن سعيد الأنصاري، عن أبي ظبية، عن أبي أمامة قال: قال رَسُول اللهﷺ: «**المقة من الله والصيت في السماء، فإذا أحبَّ الله عَبْداً قال: يا جبريل إنّ ربك يحبّ فلاناً فأحبّه، فينادي جبريل، فينزل له المقة على الأرض**»[١٤٨٩٢].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنَا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنَا عُبَيْد الله بن عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، ثنا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا أبو فروة الرهاوي يزيد بن مُحَمَّد بن يزيد، حدَّثني أبي، نَا يزيد بن سنان، ثنا زيد بن أبي أنيسة، وعَبْدالله بن يَحْيَىٰ، عن عمرو بن مرة، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قلت: يا أبا أمامة حديث بلغني عنك تحدث به عن رَسُول اللهﷺ في الوضوء، قال أبو أمامة: لو لم أسمعه من نبي اللهﷺ إلّاَ مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستّاً أو سبعاً لم أحدِّث به، قال شهر: فقلنا له: كيف سمعته؟ فقال: قال رَسُول اللهﷺ: «**مَنْ توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه من مسامعه وبصره، ويديه ورجليه**»، فقال أبو ظبية الحمصي: ووجدته عند أبي أمامة، وأنا سمعت عروة بن عَبَسَة يحدّث بذلك عن رَسُول اللهﷺ ويقول: ما من عَبْد يبيت على طهر، فيذكر الله ثمّ يتعارّ من الليل، فيدعو الله إلّاَ أعطاه الله ما سأل من أمر الدنيا والآخرة»[٢][١٤٨٩٣].

أَخْبَرَنَا أبو عَبْدالله الحُسَيْن بن عَبْد الملك، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أبو القَاسِم إبْرَاهيم بن منصور، أنَا أبو بَكْر بن المقرئ، أنَا أبو يعلى، نَا زهير، نَا جرير، عن الأعمش، عن شمر ابن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت المسجد فإذا أبو أمامة في زاوية المسجد، فجلست إليه فجاء رجل أفضل رجل بالشام إلّاَ رجلاً من أصحاب النبيﷺ فقال: سمعت رَسُول اللهﷺ يحدّث حديثاً لو لم أسمعه يحدّثه، ـ فذكر شيئاً سقط عنّي ـ أو خمسة، أو ستّة، أو سبعة، لم أحدث به يقول: «**ما مِنْ رجلٍ يتوضّأ فيحسن وضوءه**، وسقط شيء، **رجله وسمعه وبصره**» قال أبو ظبية: وسقط شيء ـ هذا المرء ـ وذكر أن رَسُول اللهﷺ قال: «**ما مِنْ رجل نام طاهراً على ذكرٍ فيتعارّ من الليل، يسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة، إلّاَ أعطاه الله إيّاه**»[٣][١٤٨٩٤].

---

(١) المسند من طريق آخر: ٨ / ٢٩٠ رقم ٢٢٢٩٦ بسنده إلى أمامة.

(٢) المعجم الكبير: ٨ / ١٤٧.

(٣) مسند أحْمَد: ٥ / ٢٣٥ ط. الميمنية.

أَخْبَرَنَاه على الصواب: أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو مُحَمَّد عَبْدالله بن أَحْمَد بن عُبَيْد الله ابن عُثْمَان السكري، أَنَا أبو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الصلت المُجَبّر.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو سعد بن البغدادي، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي بن شكرويه، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسار.

قالا: أَنْبَأ إِبْرَاهيم بن عَبْدالله بن مُحَمَّد بن خرّشيد قوله، قالا: نا الحُسَيْن بن إِسْمَاعيل المحاملي إملاء، حَدَّثَنا يوسف بن موسى، نَا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت المسجد فإذا أبو أمامة جالس في زاوية المسجد، فجلست إليه، فجاء شيخ يقال له أبو ظبية من أفضل رجل بالشام، إلّاَ رجلاً من أصحاب النبيﷺ فقال أبو أمامة: لقد سمعت رَسُول اللهﷺ يحدّث حديثاً لو لم أسمعه يحدّثه ـ وقال ابن خرشيد قوله: يحدث ـ إلّاَ مرّة، أو اثنتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، أو خمساً، أو ستّاً أو سبعاً ما حدّثته لكنّي سمعته أكثر من ذلك سمعته يقول: **«ما مِنْ رجل يتوضّأ فيحسن الوضوء إلّاَ مرّت ذنوبه من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه»** قال أبو ظبية: قالا: سمعت عمرو بن عبسة زاد ابن الصلت: يحدث هذا الحديث كما حدّثت، فذكر كما ذكر أبو أمامة وسمعته ثم اتفقا فقالا: يقول: قال رَسُول اللهﷺ: **«ما مِنْ رجل ينام طاهراً على ذكر فيتعارّ من الليل، فسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلّاَ أعطاه الله عزّوجلّ»** زاد ابن الصلت: إيّاه[1] [١٤٨٩٥].

أَنْبَأَنَا أبو طالب بن يوسف، أَنْبَأ عَبْد العزيز بن علي بن أَحْمَد الأزجي، نَا الحَسَن بن جَعْفَر بن الوضاح، نَا جَعْفَر بن مُحَمَّد الفريابي، حدَّثني أبو مروان عَبْد الملك بن حبيب المصيصي، نا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، [عن شهر بن حوشب] قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أبو أمامة جالس في زاوية المسجد، فجاءه أبو ظبية حتى جلس، وكانوا لا يعدلون به رجلاً إلّاَ رجلاً صاحبَ مُحَمَّداً عليه السَّلام فقال أبو أمامة: سمعت رَسُول اللهﷺ يحدّث حديثاً لو لم أسمعه منه إلّاَ مرّة أو اثنتين حتّى عدّ سبعاً ما حدَّثتكموه، ولكنّي قد سمعته أكثر من ذلك. سمعته يقول: **«ما مِنْ رجل يتوضّأ فيحسن وضوءه، ثمّ يقوم إلى الصلاة إلّاَ خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه»** قال أبو ظبية: وأنا قد سمعته من عمرو بن عبسة يحدِّث كما قلت، وسمعته يقول: **«ما مِنْ مسلم ينام طاهراً على ذكرٍ فيتعارّ من الليل فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلّاَ أعطاه إيّاه»**، قال: فقلنا: أين أنت من هذا يا أبا ظبية؟ قال: ما آلو[2] [١٤٨٩٦].

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا هبة الله بن إِبْرَاهيم ابن عمر، أنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل، نَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمّاد[3]، نا عمران بن بكار بن

---

(١) العهود المحمدية: ٩٨.
(٢) الجامع الصغير: ٢ / ٥٢٣ ح ٨١٠٠.
(٣) الكنى والاسماء: ١ / ٤١.

راشد أبو موسى الكَلاَعي الحمصي، نا أبو المغيرة عَبْد القدوس بن الحجّاج، نَا صفوان بن عمرو، عن غيلان بن معشر، عن أبي ظبية السلفي قال: خطبنا عُمَر بن الخطاب بالجابية في يوم الجمعة فقرأ: ﴿**إذا السماء انشقت**﴾[1] فنزل عن المنبر فسجد، وسجد الناس معه.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر وجيه بن طاهر، أَنَا أبو صالح أَحْمَد بن عَبْد الملك، أَنَا أبو الحَسَن بن السقا، ثنا مُحَمَّد بن يعقوب، نَا عباس، قال: سمعت يَحْيَىٰ يقول: أبو ظبية الكلاعي شامي، هو صاحب معاذ.

أَنْبَأَنَا أبو الحُسَيْن هبة الله بن الحَسَن، وأبو عَبْدالله بن عَبْد الملك، قالا: أنا أبو القَاسِم العبدي، أَنَا حمد، إجازة.

قال: وأنا أبو طاهر، أَنَا علي.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد[2]، قال: أبو ظبية الكلاعي سمع معاذاً والمقداد، روى عنه شهر بن حوشب، ومُحَمَّد بن سعد، وثابت البناني، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن العباس، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنَا أبو سعيد بن مدون، أَنَا مكي ابن عَبْدان، قال: سمعت مسلماً يقول: أبو ظبية الكلاعي عن المقداد بن الأسود، وأبي أمامة، روى عنه مُحَمَّد بن سعد الأنصاري، وشهر بن حوشب.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنْبَأ أبو بَكْر بن الطبري، أَنَا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْدالله ابن جَعْفَر، نَا يعقوب، قال[3]: أبو ظبية كلاعي، شامي، يحدِّث عن معاذ بن جبل.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا أبو مُحَمَّد الكتاني، أَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَنَا أبو عَبْدالله الكندي، نَا أبو زرعة قال في طبقة قدم تلي الطبقة العليا من التابعين: أبو ظبية يحدث عن معاذ.

أَخْبَرَنَا أبو طالب الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي، أَنَا علي بن المحسن التنوخي، أَنَا مُحَمَّد بن المظفر، أَنْبأ بَكْر بن أَحْمَد بن حفص، نَا أَحْمَد بن محمد عيسى قال: وأبو ظبية السُّلَفي يحدث عن معاذ، وحضر خطبة عمر بالجابية.

قرأت على أبي القَاسِم الخضر بن الحُسَيْن، عن أبي عَبْدالله مُحَمَّد بن علي بن المبارك، أَنَا رشأ ابن نظيف المقرئ، أَنَا مُحَمَّد بن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد الطرسوسي، أَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكرجي، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خراش قال: أبو ظبية الكَلاَعي أرجو أن يكون سمع من معاذ.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أَنَا أبو الحَسَن الدارقطني قال: وأما ظبية الظاء المعجمة فهو أبو ظبية الكلاعي، يروي عن عمرو بن عَبَسَة، والمقداد، وأبي أمامة، روى

---

(١) سورة الانشقاق، الآية الأولى.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٩ / ٣٩٩.

(٣) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٦٣.

عنه مُحَمَّد بن سعد، وشهر بن حوشب[١].

أَنْبَأنَا أبو جَعْفَر بن أبي علي، أنَا أبو بَكْر الصفار، أنَا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنَا أبو أَحْمَد الحاكم، قال: أبو ظبية الكلاعي عن عمرو بن عَبَسَة السلمي، والمقداد، ومعاذ بن جبل وعَبْدالله بن عمر، روى عنه أبو سعيد شهر بن حوشب، ومُحَمَّد بن سعد، وثابت. حديثه في الشاميين.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر مُحَمَّد بن شجاع، أنَا أبو صادق مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن زنجويه، أنَا الحَسَن بن عَبْدالله بن سعيد، قال: وأما أبو ظبية فوق الطاء نقطة وبعدها باء تحتها نقطة ويليها ياء تحتها نقطتان: فأبو ظبية الكلاعي، روى عن معاذ بن جبل، والمقداد بن الأسود، روى عنه شهر بن حوشب، ومُحَمَّد بن سعد، وثابت البناني، ولا يعرف له اسم، ويقال إنّ اسمه كنيته.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن عَبْد الرَّحيم بن أَحْمَد.

حَدَّثَنَا خالي أبو المعالي مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبْرَاهيم، أنَا عَبْد الرحيم ابن أَحْمَد، أنَا عَبْد الغني بن سعيد قال: ظبية بالظاء معجمة بواحدة ويقال له أبو ظبية، روى عنه مُحَمَّد بن سعيد الأنصاري.

قرأت على أبي مُحَمَّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[٢]، قال: وأما ظبية بظاء معجمة، ثم باء معجمة بواحدة ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها: أبو ظبية الكلاعي، يروي عن عمرو بن عبسة، والمقداد، وأبي أمامة، روى عنه مُحَمَّد بن سعد الأنصاري، وشهر بن حوشب.

أَخْبَرَنَا أبو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أنَا أبو الفضل الرازي، أنَا جَعْفَر بن عَبْدالله، نَا مُحَمَّد بن هارون الروياني، نَا مُحَمَّد بن المثنى، نَا مُحَمَّد بن عمّار، نَا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، قال: دخلت فإذا أبو أمامة في زاوية المسجد، فجلست إليه، فجاء شيخ يقال له أبو ظبية من أفضل رجلٍ بالشام إلاّ رجلاً من أصحاب نبي الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو بَكْر اللفتواني، أنَا أبو صادق الأصبهاني، أنَا أبو الحَسَن العدل، أنَا أبو أَحْمَد العسكري، قال: أخبرني علي بن سعدان بن نصر، قال: سمعت العباس يقول: سئل يَحْيَىٰ بن معين عن أبي ظبية الذي يروي عنه مُحَمَّد بن سعد الأنصاري، فقال: **ثقة**، وقد روى [بشر] بن عطية عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة، لا أدري هو هذا أم غيره.

[قال ابن عساكر:] هو هو بلا شكّ.

أَخْبَرَنَا أبو القَاسِم الواسطي، نَا أبو بَكْر الخطيب، أنَا أبو بَكْر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، قال: سمعت أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدوس قال: سمعت عُثْمَان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليَحْيَىٰ: أبو ظبية الذي يروي عنه مُحَمَّد بن سعد الأنصاري؟ فقال: **ثقة**.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٢٦.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٥ / ٢٥٠ ـ ٢٥١.

أَنْبأنَا أبو الحُسَيْن وأبو عَبْدالله قالا: أنا ابن مَنْدَه، أَنْبَأ حمد، إجازة.

قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: نا مُحَمَّد، قال[1]: سئل أبو زرعة عن أبي ظبية هل يسمّى؟ فقال: لا أعرف أحداً يسميه.

أَنْبأنَا أبو المظفر القشيري، عن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الصوفي، أنا أبو عَبْد الرَّحْمٰن السلمي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال: أبو ظبية الشامي الكلاعي **ليس به بأس**.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢١ / ٣٢٧.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي